

Digitized by the Internet Archive
in 2019 with funding from
Brigham Young University

https://archive.org/details/hadithcollection00



وفي الحديث ان الله ينصب الموازين يوم القيامة لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون بها اجورهم ولا
ينصب لاهل البلاء بل يصب عليهم الاجر صبا حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بمقاريض
بما يذهب به اهل البلاء من الفضل ه بيضاوي ه وقال عليه السلام ان الله اذا خلق العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة ه واذا خلق العبد
للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار ه بيضاوي ه قال
سعيد بن جبير يدخل المؤمن الجنة فيقول اين ابي واين امي واين ولدي واين زوجتي فيقال له انهم لم
يعملوا مثل عملك فيقول اني كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم الجنة ه بغوي ه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة و
العشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى
يبعثك الله يوم القيامة ه بغوي ه قوله وما كان لبشر وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فقال لم ينظر موسى الى الله
عز وجل فانزل الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا يوحى اليه في المنام او في الالهام ه ه ه
ذكر انه اذا كان يوم القيامة امر بطبقات المصلين الى الجنة فتأتي اول زمرة كالشمس فتقول الملا
ئكة من انتم قالوا نحن المحافظون على الصلوات قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا نسمع الاذان
ونحن في المسجد ه ثم تاتي زمرة اخرى كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحا
فظون على الصلوة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ه ثم تاتي زمرة اخرى
كالكواكب فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون على الصلوة قالوا كيف كانت محافظتكم قا
لوا نتوضأ قبل الاذان ه وقيل في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه وهو الذي يدخل المسجد بعد اقامة
الصلوة والمقتصد وهو من يدخل بعد الاذان والسابق وهو من يدخل قبله ه وقال عمر بن عبد العزيز في قو
له تعالى اضاعوا الصلوة اي اضاعوا مواقيتها ه وفي الحديث لا تسلموا على يهود امتي قيل من هم يا رسول
الله قال من يسمع الاذان ولا يحضر الجماعة ه ه اللهم اجعلنا من اهل الجماعة ه روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل عايشة رضي الله عنها ومعنا جما
عة من المهاجرين والانصار ونفر من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت امراؤكم اخيار
كم واغنياؤكم اسخياؤكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها ه واذا كانت امراؤ
كم اشراركم واغنياؤكم بخلاؤكم وشاورتم في الامر نساءكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها ه ه
وفي الحديث يحشر الناس عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله تعالى من جماعات المسلمين
وقد بدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وهم الذين النمامون ه وبعضهم على صورة الخنازير وهم
اهل السحت ه وبعضهم منكسون يسحبون على وجوههم وهم اكلة الربوا ه وبعضهم عمي وهم الذين
يجورون في الحكم ه وبعضهم صم بكم عمي وهم المعجبون باعمالهم ه وبعضهم يمضغون السنتهم
وهم العلماء الذين خالف قولهم فعلهم ه وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران ه
وبعضهم مصلبون وهم السعاة اي الساعين بالناس الى السلطان ه وبعضهم اشد نتنا من الجيفة
وهم الذين يتمتعون في اللذات ويمنعون حق الله ه وبعضهم يلبسون الجرب وهم اهل الكبر والفخر ه ه

يقال اذا دخل اهل النار في النار يوضع لابليس اللعين منبر من النار والبس لباس من النار وتوج بتاج من النار وتغل يداه الي عنقه بغل من النار ويقيد بقيد من النار ثم يقال له اصعد علي المنبر واخطب لاهل النار فيصعد ويقول يا اهل النار ويسمع صوته جميع من يكون في النار والنار واليه جميعا ثم يقول يا معشر الاشقياء والكفار ان الله تعالي وعدكم وعد الحق لانكم تموتون ثم تبعثون ثم تحاسبون ثم تفترقون بفرقتين فرقة هم الاشقياء الهالكون في عذاب المولي ٥ وفرقة هم السعداء الناجون المفلحون برحمة المولي ٥ ووعدتكم بان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب وان الدنيا لا تزول فا خلفتكم يعني فكذبت فيما قلت لكم وما كان لي عليكم من سلطان يعني من ملك وقدرة علي اضلالكم واغوايكم الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وسولت لكم فاتبعتموني واطعتموني فالجرام لكم فلا تلوموني اي فلا تلوموني علي صنعتكم فانكم احق بالملامة مني ٥ ثم يقول ما انا بمصرخكم اي لا اقدر ان انجيكم من عذاب الله وما انتم بمصرخي يعني ولستم انتم تقدرون علي ان تنجوني من عذاب الله ٥ ثم يقول اني كفرت بما اشركتموني من قبل يعني اني تبرات مما قلتم لي باني شريك الله من قبل اي في الدنيا فحينيذ يلعنه جميع اهل النار مع لعنة الملك الجبار وتضربه الزبانية بمزربة من النار وتقلبه من منبره في النار حتي يبلغ اسفل سافلين ٥٥ من كتاب تفسير التاويلات ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ۝ اللهم
صل علي محمد وعلي آل محمد وسلم ۝ كتاب الدرة الفا
خرة في كشف علوم الآخرة قال الشيخ الامام العالم الأوحد حجة
الإسلام جمال الفرق مفتي الأمة أبو حامد زين الملة محمد بن محمد
بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه ۝
الحمد لله الذي خص نفسه بالدوام وحكم علي من سواه بالإنصرام
وجعل الموت مآل أهل الكفر والإسلام وفصل بعلمه بين تفاصيل الأ
حكام وجعل حكم الآخرة خلفا للمعهود من الأيام وألهم ذلك لمن
يشاء من خلقه أهل الإكرام ۝ وصلى الله علي سيدنا محمد رسول الملك
العلام وعلي آله وصحبه صلوة توجب لهم جزيل الإكرام والإنعام في دار
السلام ۝ أما بعد فإن الله تعالي يقول كل نفس ذائقة الموت وثبت ذلك
في كتابه العزيز في ثلثة مواضع وإنما أراد الله سبحانه وتعالي
موت العالمين ۝ فالمتحيز الي العالم الدنيوي بموته ۝ والمتحيز الي العالم
الملكوتي بموته ۝ والمتحيز الي العالم الجبروتي بموته ۝ فالأول كآدم
وذريته وجميع الحيوانات علي ضروبه الثلثة ۝ والملكوتي وهو الثا
ني أصناف الملايكة والجن والإنس ۝ والجبروتي وهو الثالث هم المصطفو
ن من الملايكة قال الله تعالي الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن النا
س فهم الكروبيون والروحانيون وحملة العرش وأهل سرادقات الجلال
الذين هم وصفهم الله تعالي في كتابه وأثني عليهم بقوله ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ۝ يسبحون الليل والنهار لا
يفترون ۝ وهم أهل حضرة القدس المعنيون بقول الله تعالي لو أردنا أن
نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ۝ وهم يموتون علي هذه المكا
نة والقربي وليس قربهم مانعا من الموت ۝ فأول ما أذكر لك من الموت الد

أسماء الملايكة المقربين سموا كروبيين لاتصالهم الكرب عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ۝
بناوي

نياوي فألق أذنك لتعي ما أورده عليك وأصفه لك إلى ما أخبرته عن الا
نتقال من حال إلى حال إن كنت مصدقا بالله وبرسوله واليوم الآخر فا
ني ما ألقي إليك إلا ببينة يشهد الله على ما أقول ويصدق مقالتي القرآن
وما صح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام ٥ **فصل**
لما قبض الله القبضتين اللتين قبضهما عند ما مسح على ظهر آدم عليه
السلام فكل ما جمعه من قبضته الأولى إنما جمعه من شقه الأيمن وكل
ما جمعه في الأخرى إنما جمعه من شقه الشمال ثم بسط له قبضتيه
سبحانه فنظر إليهم آدم في راحتيه الكريمتين كأمثال الذر ثم قال هؤ
لاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون وهؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملو
ن قال آدم عليه السلام وما عمل أهل النار يا رب قال ثلاثة الإشراك بي
وتكذيب رسلي وعصيان كتابي في الأمر والنهي قال آدم عليه السلام يا رب
أشهدهم على أنفسهم عسى أن لا يفعلوا فأشهدهم على أنفسهم قال ألست
بربكم قالوا بلى شهدنا وأشهد عليهم الملائكة وآدم عليه السلام أنهم
أقروا بالربوبية ثم ردهم إلى مكانهم وإنما كانوا أنفسا أحياء من غير
أجسام فلما ردهم إلى صلب آدم عليه السلام أماتهم وقبض أرواحهم
وجعلها عنده في خزانة من خزائن العرش فإذا سقطت النطفة المنفوسة
أقرت في الرحم حتى تمت صورتها والنفس فيها ميتة فلجوهرها
الملكوتي منعت الجسد من النتن فإذا نفخ الله فيها الروح وردت إليها سر
ها المقبوض فيها الذي خبأه الله زمانا في خزائن العرش اضطرب
المولود فكم من مولود أن في بطن أمه فربما سمعت الوالدة أو لم تسمع
تسمعها فهل موتة وحيوة ثانية ٥ **فصل** ثم إن الله تعالى أقامه
في الدنيا أيام حيوته حتى استوفى أجله المحدود ورزقه المقدور

لما قبض ملك الموت وهو عزرائيل القبضتين اللتين خلق منهما ذرية آدم عليه السلام

+ أي المخلوقة

واثاره المكتوبة فاذا دنت منيته وهي الموتة الدنياوية جزبية غير
كلية نزلت اربعة من الملايكة ملك يجذب نفسه من قدمه اليمنى
وملك يجذبها من قدمه اليسرى ويرى بما كشف للميت عن الامر الملكو
تي قبل ان يغرغر فعاين اوليك الاملاك على حقيقة علامه لا على ما
يتخيلون اليه من عالمهم فان كان لسانه منطلقا حدث بوجودهم
او وجود بعضهم ورى بما استخف الميت نفسه واعاد على نفسه الحد
يث بما راى فظن ان ذلك الفضالة من فعل الشيطان به فسكت حتى
اي لربط
يعقل لسانه وهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤوس الاصابع و
النفس تنسل انسلال القطر من السماء والفاجر تخرج نفسه كا
لشوك من الصوف المبلول هكذا احكى صاحب الشرع صلى الله
عليه وسلم والميت يظن ان بطنه مليء من الشوك وكانما تخرج نفسه
من خرم ابرة وكانما السماء انطبقت على الارض وهو وحده يخرج
من بينهما وكذا اسل كعب الاحبار رحمه الله عن الموت فقال
كغصن شوك ادخل في جوف انسان فجذبه رجل شديد القوة
فقطع منه ما قطع وابقى ما ابقى وقال صلى الله عليه وسلم لسكرة من
سكرات الموت اشد من ثلثماية ضربة بالسيف فعندها يرشح جبينه
وتذرى عيناه وترفع اضلاعه وتعلو انفسه ويصفر لونه ولما
عاينت عايشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الحالة وهو مستلق في حجرها انشدت وهي تكفكف الدمع ويا نبي
محمد ما قد غشيك من الهايعات فما توجعه وما مسك الجن من
قبل ذا ولا الانس من قبل ذا الجزعه ومالي انظر في وجهك كمثل الصباغ
اذا ينفع نفسي افديك من الهايعات وما كنت ذا رعة تروعه اذا
اي اذا خرج الماء

عليه بان وملك يجذبها من بدنه اليسرى
وملك يجذبها من بدنه اليمنى
اي يقرب الردة
الهايعات الصوت الشديد والهيعة كذا ... وما قد غشيك من صوت

يبلد وللميت شحوب يعلق بوجهه عند الموت لعظم ما يلقي من
المشقة فاذا احضرت نفسه الي القلب مات لسانه عن النطق وما يقدر
ينطق والنفس مجموعة في صدره لسرين احدهما ان الامر عظيم و
قد ضاق صدره بالنفس المجتمعة فيه الا ترى ان الانسان اذا اصا
بته ضربة في الصدر قام مدهوشا تارة لا يقدر علي الكلام وتارة
تخشي منها عليه التلف وكل مطعون يصوت الا مطعون الصدر فا
نه اخرس بما لوفته من غير تصويت ه واما السر الاخر فان الريق الذي
فيه حركة الصوت المندفعة من الحرارة الغريزية قد انخمدت
يابسة وصارت مجرودة وصار لا ينفس الا باضمحلال اللسلة
المنفصلة من الدماغ والبرودة فانه قد نفدت الحرارة اصلا فعند
ذلك تختلف احوال الاشياء وعند هذا تختلف انواع الموتي فمنهم من يطعنه
ملك الموت حينئذ بحربة مسمومة قد سقيت سما من نار فتفر النفس
وتنقبض خارجة فياخذها في يده وهي ترعد اشبه شي بالزيبق علي
قدر النحلة شخص انساني ثم يناولها لاعوانه ومن الموتي من تجذب
نفسه رويدا حتي تحصر في الحنجرة وليس يبقي من الحنجرة الا شعبة
يسيرة متصلة بالقلب فحينئذ يطعنها الملك بتلك الحربة المسمومة
فان النفس لا تفارق القلب حتي يطعن وسر الحربة انها تغمس في بحر
الموت فاذا وضعت علي القلب صار سما في ساير الجسد ه وقال بعض المتكـ
المتكلمين الحيوة عين النفس ومعناها اختلاط النفس بالجسد وعند
استغراق النفس في الترقي بالارتفاع يعرض عليه الفتن وذلك ان ابليس
له اعوان قد انفذهم لهذا الشان خاصة فياتون المرء وهو في تلك الحال
في السياق فيتمثلون له في صورة من سلف من الاحباب الميتين المائحين

+ اي بالتكليف ه
+ صاحب الحرارة الغريزية الحيوة العظيمة

له للنصح في زي اللبياك الاب والام والاخ والاخت والصديق الحميم
فيقولون له يا فلان انت تموت وقد سبقناك الي هذا الشان فمت يهو
ديا فهو الدين الخالص المقبول عند الله فان انصرف عنهم وابي جاءه
اخرون من اعوان ابليس علي صورة من احب الناس عنده فيقولون
له يا فلان انا قد سبقناك الي هذا الشان الذي انت سائر اليه فمت نصرا
نيا فهو دين المسيح ونسخ دين موسي عليهما السلام ويذكرون له عقا
يد كل ملة فعندها يزيغ الله من اراد زيغه ويثبت من اراد الله
نصرته برحمته وهو معني قول الداعين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هد
يتنا اي لا تزغ قلوبنا عند الموت وقد هديتنا قبل ذلك زمانا فاذا اراد
الله تعالي بالعبد الهداية وتثبته جاءه ملك الرحمة فقيل هو جبريل
عليه السلام فيطرد عنه الشياطين ويمسح عنه الشحوب (اي العرق) عن وجهه
فيتبسم الميت لا محالة فكثير من يري متبسما في هذا المقام فرحا بالبـ
شير الذي جاءه رحمة من الله تعالي فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبريل
وهولاء اعداوك الشياطين مت علي الملة الحنيفية والشريعة المحمدية
فما من شيء احب الي الانسان وافرح اليه من ذلك الملك وهو معني قو
له تعالي فهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم يقبض روحه
عند الطعن فمن الناس من يطعن وهو قائم يصلي او نائم او سائر في بعض
اشغاله او معتكف علي لهو وهو البغتة فيقبض نفسه مرة واحدة
ومن الناس من اذا بلغت نفسه الحلقوم كشف له عن اهله السابقين
واحدق له جبر اله من الموتي فحينئذ يكون له خوار يسمعه كل شيء
الا الانسان فلو سمعه لهلك وصعقه واخر ما يفقد من الميت السمع
لان الروح اذا فارق القلب باسره فقد البصر واما السمع فلا يفقد حتي

(هامش: اي المستقيمة المائلة الي الحق دون الباطل ه)

(هامش: اي مقيم علي شيء مداوم عليه ه)

يقبض

يقبض الروح فلهذا قال عليه السلام لقنوا موتاكم قول لا اله الا الله ونهي عن الاكثار بها عليهم لما يجدونه من الهول المعظم والكرب الا قصم فاذا رايت الميت سال لعابه وتقلصت شفتاه واسود وجهه وازرقت عيناه فاعلم انه شقي قد كشف له عن حقيقة عمله وشقوته في الاخرة ٥ واذا رايت الميت جاف الفم كانه يضحك منطلق الوجه مكسورة عيناه فاعلم انه بشر بما يلقاه من الخير في الاخرة والسرور وقد كشف له عن حقيقة كرامته ٥ فصل فاذا قبض الملك النفس السعيدة ناولها الي فتيان حسان الوجوه ذوي اثواب حسنة ولها رايحة طيبة فيلفونها في حرير الجنة وهي علي قدر النحلة شخص انساني ما فقد من عقله ولا من عمله المكتسب المكتوب عليه في دار الدنيا شي فيعرجون بها الي الهواء في اسرع من البرق فلا يزال يمر بالامم السالفة والقرون الخالية كامثال الجراد المنتشر ٥ منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه حتي ينتهي به الي السماء الدنيا فيقرع الامين الباب فيقال له من انت فيقول انا فلان وهذا فلان معي باحسن اسمايه واحبها اليه فيقولون له نعم الرجل فلان فقد كانت عقيدته صحيحة غير مرتاب ولا شاك فيفتح له حتي ينتهي به الي السماء الثانية فيقرع الامين الباب فيقال من انت فيقول مقالته الاولي فيقال اهلا وسهلا بفلان كان محافظا علي الصلوات بجميع اركانها فيفتح له الباب ثم يمر حتي ينتهي به الي السماء الثالثة فيقرع الامين الباب فيقال من انت فيقول الامين مقالته الاولي والثانية فيقال مرحبا بفلان كان يراعي حق الله تعالي في ماله ولا يمسك منه شيا فيفتح له الباب ثم يمر حتي ينتهي به الي السماء الرابعة فيقرع الامين الباب فيقال له من انت فيقول الامين كعادته فيقال اهلا وسهلا

بفلان كان يصوم فيحسن الصوم ويحفظه من ادراك الرفث و
حرام الطعام فيفتح له الباب ثم يمر حتي ينتهي به الي السماء الخامسة
فيقرع الامين الباب فيقال له من انت فيقول الامين كعادته فيقال اهلا
وسهلا بفلان ادي حجة الله تعالي الواجبة في غير سمعة ولا رياء وه
فيفتح له الباب ثم يمر حتي ينتهي به الي السماء السادسة فيقرع الامين
الباب فيقال من انت فيقول الامين كعادته فيقال اهلا وسهلا بفلا
ن بالعبد الصالح والنفس الطيبة كان كثير البر لوالديه فيفتح له
الباب ثم يمر حتي ينتهي الي السماء السابعة فيقرع الامين الباب فيقال
من انت فيقول كعادته فيقال اهلا وسهلا ومرحبا والله بفلان اهلا
بالعبد الصالح والنفس الطيبة كان كثير الاستغفار يامر بالمعروف
وينهي عن المنكر ويكرم المساكين فيفتح له ثم يمر بملإ من الملايكة
كلهم يبشرونه بالخير ويصافحونه بالسلام وفي كل سماء يمر بملإ
من الملايكة يصافحونه ويسلمون عليه حتي ينتهي الي سدرة المنتهي
فيقرع الامين الباب فيقال من انت فيقول الامين كعادته فيقال مرحبا
بفلان كان كثير الاستغفار بالاسحار ويتصدق في السر ويكفل الا
أي حجاب الأعظم
يتام فيفتح له ثم يمر حتي ينتهي الي سرادقات الجلال فيقرع الامين الباب فيقا
ل من انت فيقول الامين كعادته فيقال اهلا وسهلا بفلان كان علمه و
عمله لله مخلصا ثم يفتح له فيمر في بحر من نار ثم يمر في بحر من نور ثم في
بحر من ظلمة ثم في بحر من ماء ثم في بحر من برد ثم في بحر من ثلج طول كل
بحر منها الف عام ثم يخترق الحجب المضروبة علي عرش الرحمن وهي
ثمانون الف سرادقة علي كل سرادقة ثمانون الف شرافة علي كل شرا

الشرافة القصر وراحلة الشرف وهي أعلاها وهي [illegible] فالحائط المرتفعة

فة

فة قمر يسبح الله ويهلله ويقدسه لو برز منها قمر واحد الي
السماء الدنيا لعبد من دون الله تعالي والعياذ بالله من ذلك ولاحر
قها نوره فحينئذ ينادي مناد من الحضرة القدسية من وراء السرا
دقات من صاحب هذه النفس الطيبة التي جيتم بها فيقال فلان بن
فلان فيقول الجليل جل جلاله قربوه فنعم العبد كنت يا عبدي فا
ذا وقف بين يديه الكريمتين عاتبه ولامه فاخجله ببعض اللوم و
المعاتبة حتي يظن انه قد هلك ثم يعفو عنه سبحانه وتعالي كما روي
عن يحيي بن اكثم القاضي وقد رءاي في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال اوقفني بين يديه الكريمتين ثم قال لي يا شيخ السوء اما استحييت
مني فعلت وصنعت كيت وكيت وعدد علي اشياء كنت فعلتها في الد
نيا وايقنت بالهلاك فقلت يا رب ما حدثت عنك بهذا في دار الدنيا فقا
ل فما ذا حدثت عني يا يحيي فقلت حدثني عبد الرزاق عن همام عن
معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عايشة عن محمد صلي الله عليه
وسلم عن جبريل عنك انك قلت اني لاستحيي ان اعذب شيبة شابت في الا
سلام وانت سبحانك تعلم اني قد شبت في الاسلام فقال صدقت يا يحيي
صدق عبد الرزاق صدق همام صدق معمر صدق الزهري صدق
عروة صدقت عايشة صدق محمد صلي الله عليه وسلم صدق جبريل
صدقت انا اذهب فقد غفرت لك وعن ابن نباتة الخطيب وقد رءاي في
المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه الكريمتين فقال انت
الذي يلخص كلامه ليقال ما افصحه فقلت سبحانك اني كنت اصفك
في الدنيا بين عبادك فقال قل ما كنت تقوله في دار الدنيا فقلت اباد هم
الذي خلقهم واسكنهم الذي انطقهم وسيجدد هم كما خلقهم و

تجمعهم كما فرقهم فقال لي صدقت اذهب فقد غفرت لك ٥ وعن
منصور بن عمار انه رءي في المنام فقيل له ما فعل الله فقال اوقفني
بين يديه الكريمتين فقال لي بم جيتني يا منصور فقلت ستة وثلثين حجة
قال ما قبلت منها واحدة فبم جيتني يا منصور قلت ختمت القران ثلثما
ية وستين ختمة قال ما قبلت منها واحدة فبم جيتني يا منصور قلت
بصيام ستين سنة قال ما قبلت منها واحدة فبم جيتني يا منصور قلت
جيتك بك فقال سبحانه الان جيتني بشيء اذهب فقد غفرت لك ٥ وكثير
ما جاء في هذه الحكايات تخبر عن هذه الامور وانما حدثت عنه بشي ليهتم
ليقتدي به المقتدي والله المستعين ٥ ومن الناس من اذا انتهي الي الكر
سي يسمع النداء ارددوه ومنهم من يرد من الحجب وانما يصل الي الله تعالي
عارفوه ولا يقف بين يديه الكريمتين الا اهل المقام الرابع فصاعدا ٥
فصل واما الفاجر فتخرج نفسه عنفا فاذا وجهه كاكل الحنظلة و
الملك يقول لها اخرجي ايتها النفس الخبيثة من الجسد الخبيث فاذا لها
صراخ اعظم من صوت الحمير فاذا قبضها عزرايل ناولها الي زبانية
قباح الوجوه سود الثياب منتن الروايح بايديهم منسوج من الشعر
فيلفونها فيه فيستحيل شخصا انسانيا علي قدر الجراد فان الكافر اعظم
جرما من المومن في الاخرة وفي الحديث [illegible] ان ضرس الكافر في النار
مثل جبل احد قال الراوي فتعرج بها حتي تنتهي الي السماء الدنيا فيقرع الا
مين الباب فيقال من انت فيقول انا دقيايل لانه اسم الملك الموكل علي زبا
نية العذاب فيقال له من معك فيقول معي فلان بن فلان باقبح اسمايه
اليه وابغضها في دار الدنيا فيقال لا اهلا ولا سهلا قال الله تعالي في كتا
به العزيز لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في

سم

قوله المقام الرابع هو مقام الانبياء والاولياء ٥ كعيسى بن مريم وموسى وابراهيم ومحمد عليهم السلام ٥ الجرم بالكسر الجسد والضم الذنب ٥

سم الخياط فلا يفتح له الباب ، فاذا سمع الامين هذه المقالة طرحه من
يده فتهوي به الريح في مكان سحيق اي بعيد وهو قوله تعالى ومن
يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في
مكان سحيق ٥ فياله من خزي حل به فاذا انتهى به الى الارض السابعة
ابتدرته الزبانية وصارت به الى سجين وهي صخرة عظيمة تاوي اليها
ارواح الفجار ٥ واما النصارى واليهود فيردون من الكرسي الى اجدا
ثهم اي قبورهم هذا من كان منهم على شريعة نبيه وشوهد غسله و
دفنه ٥ واما المشرك فلا يشاهد شيا من ذلك فانه قد هوى به الى سجين
واما المنافق فمثل الثاني يرد مطرودا مغموما الى حفرته ٥ واما المقصرون
من المومنين فيختلف انواعهم فمنهم من ترده صلوته لان العبد اذا اقصر
في صلاته لفت كما يلف الثوب الخلق وضرب بها وجهه ثم تعرج فتقول
ضيعتني ضيعك الله ومنهم من ترده زكاته لانه انما كان يتصدق به
ليقال فلان يتصدق ورب بما وضع زكاته عند النسوان واستجلب بها محبو
باله ولغذي ابناه عافانا الله مما حل به ومنهم من يرده صومه لانه صام
عن الطعام ولم يصم عن الكلام فهو في هبتوم فيخرج الشهر عنه وقد
اي تزيّن في الباطل ٥
تهرج ٥ ومن الناس من يرده حجه لانه انما حج ليقال حاج او يكون قد
حج بمال خبيث او فيه الربوا ٥ ومن الناس من يرده العقوق وساير احوال
البر كلها خلال ولا يعرفها ولا يتحراها الا العلماء باسرار المعاملات
وتلخيص العمل الذي للملك التواب الوهاب والعلم عند الله في قبوله ورد
ده وكل هذه المعاني جاءت بها الاخبار والاثار كالخبر الذي رواه
معاذ بن جبل في رد الاعمال وغيره وانما اردت تقريب الامر اذا امليت الك
واوبن من تصحيح ذلك واهل الشرع يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ٥
الاثار قول العلماء ٥

(هامش:) ٥ اي جاءته من الله زبانية وسحبته
(هامش:) ٥ شهوة في جرمه او حسبه في نوم
(هامش:) اي تغافل ... الهرج ...
(هامش:) الخبر اي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ والتخليص ...

بلد عبده

فاذا ردت النفس الي الجسد وجدته وقد اخذ في غسله او كاد فتقعد
عند راسه حتي يغسل فيكشف الله عن بصيرة من يشاء من عباده الصا
لحين فينظرها علي صورتها الدنياويه ٥ وقد حدث انسان ثقة انه غسل
وليا له فاذا هو بشخص قايم عند راسه فادركه الوهم فترك الجهة
التي يري فيها الشخص فتحرك الي الجهة الاخري قال فلم ازل انظره
حتي ادرجت الميتة في الاكفان فعاد ذلك الشخص فشاهده
العالم وهو علي النعش فصدقه العالم الذي جاء به النص كما روي
عن غير واحد من الصلحاء انه امران ينادي وهو علي النعش يا فلان
ابن الروح منك فاستنفض الكفن من تلقاء صدره مرة او مرتين او
ثلثا وقد روي من غير واحد انه راي الكفن انتفض من جهة الصدر
وعن الربيع بن خثيم انه اضطرب في يد غاسله فقال احدو اكرابس
مما تعشون ٥ وقد تكلم الميت علي نعشه قبل دفنه وذلك زيد بن خا
رجة في عهد عثمن رضي الله عنه فذكر وحد انيه الله تعالي ورسا
له محمد صلي الله عليه وسلم وقد تكلم الميت في قبره علي عهد ابي
بكر رضي الله عنه فذكر فضله وفضل الفاروق عمر وشيا من فضل
عثمن رضي الله عنهم وانما هي النفس استبدلت ملكوتيا وكشف الله
عن بصيرة من يشاء من خلقه ٥ فاذا ادرجت الميت في اكفانه صار الر
وح اخذا بالقلب من خارج الصدر وبها خوار وضجيج فتقول فيه
اسرعوا بي الي رحمت الله تعالي لو تعلمون ما انتم حاملوني اليه لاسر
عتم ٥ وان كانت بشرت بالشقاء تقول ردوني ردوني الي اي عذاب الله
لو تعلمون ما حملتموني اليه ٥ ولهذا كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا تمر به جنازة الا قام لها قياما ٥ وفي الصحيح انه مرت به جنازة

فقام

اي فالتكفان الذي فيه حكم الغسل

اي حركه

اي ارفع الصوت ٥

لامهلتم ٥

فقام لها تعظيما فقيل له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
انه يهودي فقال عليه السلام اليست بنفس وانما كان يفعله لانه
كان سمعه كشف له من اسرار الملكوت وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يسير مع الميت اذا مر به من اجل فهمه ومعاينته ٥ فاذا دخل
الميت القبر وحثي عليه التراب ناداه القبر ويقول كنت تفرح على ظهري
فاليوم تحزن في بطني كنت تاكل الالوان على ظهري فاليوم ياكلك الد
يدان في بطني ويسرد عليه مثل هذا من الالفاظ الموبخة حتى يستوي عليه
التراب فيناديه عليه ملك اسمه رومان ٥ روي عن ابن عباس رضي
الله عنه انه قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما اول ما يلقى الميت
في قبره فقال يا ابن عباس ما سالني عنه احد الا انت فاول ما يناديه ملك
اي تجلس فوق ٥
اسمه رومان تخرس عليه خلال المقابر فيقول له يا عبد الله اكتب عملك
فيقول ليس معي قرطاس ولا دواة ولا اقلام فيقول له هيهات هيهات كفنك
قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك اصبعك فيقطع له قطعة من
جبينك ٥
كفنه ثم جعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا ويذكر حسنا
ته وسياته كيوم واحد ثم يطوي عليه الملك الرقعة ويعلقها في
اي عنق الروح ٥
عنقه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان الزمناه طا
اي عمله ٥
يره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ٥ اقرا كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ٥ فاذا فرغ من ذلك دخل عليه الفتانان
اي يحفران ٥
وهما ملكان اسودان تخرقان الارض وما عليهما انيابهما لهما شعور مسب
ولة تجرانها على الارض كلامهما كالرعد القاصف واعينهما كالبرق الخا
طف ونفسهما كالريح العاصف بيد كل واحد منهما مقمع من حديد لو
اجتمع عليها الثقلان ما قدروا ان يرفعوها ولو ضرب بها اعظم جبل في الدنيا

اذا نشر الامر كذلك ٥

ضربة واحدة لصار رمادا فاذا رأى ان النفس ذلك ثم عبث وولت
هاربة فيدخل في منخر الميت فيحيي الى الصدر فتكون عند الحنجرة و
يبقى كهيئته عند الغرغرة لا يقدر حركة غير انه يسمع ويبصر فيسالا
له بعنف وينهرانه جفاء وقد صار التراب له كالماء حيث ما تحرك انفسح
له ووجد له فرجة وكان له مطرقا فيقولان له من ربك ومن نبيك و
ما دينك وما امامك وما قبلتك فمن وفق فثبته الله بالقول الثابت قال
ومن وكلكما علي ومن ارسلكما الي قال الا الله فيقول الله ربي ومحمد
محمد نبيي والقران امامي وهل لا يقوله الا العلماء الاحبار فيقول
احدهما للاخر فلقد كفى شرنا ثم يضربان عليه القبر كالقبة العظ
العظيمة ويفتحان له بابا الى الجنة من تلقاء يمينه ثم يفرشان له من
حريرها وريحانها ويدخل عليه من نسيمها وروحها ويأتيه عمله
في صورة احب الاشخاص اليه ويحدثه ويونسه ويملأ قبره نورا
ولا يزال الروح في سرور وفرح ما دامت الدنيا حتى تقوم الساعة
فلا شيء احب اليه من قيام الساعة ودونه في المنزلة المومن العامل
المخبر الذي ليس معه شيء من العلم ولا في اسرار الملكوت يلج عليه
عمله عقيب الرومان في احسن صورة طيبة الريح حسن الثياب فيقو
له اما تعرفني فيقول له من انت انت الذي من الله علي بك في غربتي و
وحدتي ووحشتي فيقول انا عملك الصالح لا تحزن ولا تخف ولا توجل
فعما قليل يلج عليك منكر ونكير فيسالانك فلا تدهش ثم يلقنه حجته
فبينما هو كذلك دخلا عليه كما تقدم فيفتحا قلبه وجوالبه الار
بع كما تقدم فينهرانه ويقعدانه مسندا فيقولان من ربك ومن
نبيك والنسق الاول فيقول الله ربي ومحمد نبيي والقران امامي و
الكعبة قبلتي وابرهيم ابي وملته ملتي غير مجمجم فيقولان له صدقت

(الروح) (اي الجوالس) (يعني الفصيح) (ما اعرب كلام فاحش)

ويتفلانه

فيفزع ٥

ويفعلانه ذلك الاول الاول الاول انه ما يفتحان له بابا الي النار ثم يكفي من شمها
فينظر من حياتها وعقاربها وسلاسلها واغلالها وحميمها وغليانها و
غمومها وصديدها ونقومها فيقولان له لا باس عليك هذا امر
صعك قد ابدل الله لك موضع في الجنة فيقولان له نم سعيدا ثم
يغلقان عنه الباب النار اي فلا يدري ما مر عليه من الشهور والايام
والاعوام والدهور ٥ ومن الناس من يتعجم في مسيلته فان كانت
عقيدته مختلفة امتنع ان يقول الله ربي واخذ غيرها من الالفاظ
فيضربانه ضربة فيشتعل بها قبره نارا ثم يطفا ايام ثم يشتعل عليه
نار اهذا ابدا ما بقيت الدنيا ٥ ومن الناس من يعتاص عليه ان يقول
الاسلام ديني لشك كان يتوهمه او فتنة تقع عند الموت فيضربانه
ضربة واحدة فيشتعل قبره عليه نار كمثل الاول ومن الناس من
اي يعسر
يعتاص عليه ان يقول القران امامي لانه كان يتلوه ولا يتعظ به ولا
يعمل باوامره ولا ينتهي بنواهيه يطوف عليه دهره ولا يعطي من نفسه
خيرا فيفعل به كالاول ٥ ومن الناس من يستحيل عليه عمله جروا يعذ
به في قبره علي قدر جرمه ٥ وفي الاخبار ان من الناس من يستحيل عليه
عمله خنوصا يعذب به في قبره والخنوص ولد الخنزير ٥ ومن الناس من
يعتاص عليه ان يقول الكعبة قبلتي لقلة تحريه بصلاته او لفساد و
ضوئه او الالتفات في صلاته او اختلال في ركوعه او سجوده وبه
يكفيك ما روي في فضايلها ان الله لا يقبل صلوة من عليه ثوب حرام ٥
ومن الناس من يعتاص عليه ان يقول محمد نبيي صلى الله عليه وسلم
لقلة اهتمامه بسنته ٥ ومن الناس من يعتاص عليه ان يقول ابرهيم
ابي فانه يتبع كلاما او همه ان ابرهيم كان يهوديا او نصرانيا فاذا

[Margin: ويعسر ... ٥ / الجرو ولد الكلب ٥]

هو شاك او مرتاب فيفعل به ما يفعل بالاخرين فهذه انواع كشفنا

ها في كتاب الاحياء ٥ فصل واما الفاجر فيقال له من ربك فيقو

ل هاه هاه لا ادري فيقولان له لا دريت ولا عرفت ثم يضربانه بتلك

المقامع حتى يتخلخل في الارض السابعة ثم تلفظه الارض الى قبره ثم

يضربانه سبع مرات ٥ ثم يفترق احوال الموتى فمنهم من يستحيل

عليه عمله كلبا ينهشه فيروعه حتى تقوم الساعة وهم الخوارج

ومنهم من يستحيل عليه عمله خنزيرا يعذب في قبره وهم المرتابون و

هم انواع كثيرة وطبايع الخلق تفترق يعني اهل القبور وانما سعيت

الى الاختصار في ذكرها واصله ان الرجل انما يعذب في قبره بالشيء الذي

يخافه في الدنيا ومن الناس من يخاف الجر واكثر من الاسد وطبايع

الخلق تفترق يعني اهل القبور نسال الله السلامة والغفران قبل الندامة

وقد روي عن غير واحد من الموتى انه رئي في النوم فقيل له ما فعل الله

بك وكيف كان حالك فقال صليت مرة بلا وضوء فوكل الله علي ذيبا

يروعني في قبري فحالي معه شر حال ٥ واخر رئي في النوم فقيل له ما

فعل الله بك فقال دعني ولم اكن اتمكن من غسلي يوما من الجنابة فالبسني

الله ثوبا من نار اتقلب فيه ٥ ورئي اخر في النوم فقيل له ما فعل

الله بك فقال الغسال الذي غسلني بعنف وحولني بعنف فجذب شيء مسمار

كان في المغسل فالمني فانا اتوجع منه فلما اصبح الصباح سئل الغسال

فقال قد كان ذلك من غير اختياري ٥ واخر رئي في النوم فقيل له كيف

حالك او لم تمت قال وانا بخير غير ان الحجر كسر ضلعي عند ما سوي علي

التراب فهو الذي يضرني ففتح القبر فوجدوه مثل ما قال ٥ واخر جاء الى

ولده في النوم فقال يا ولدي اصلح بيت ابيك يعني قبره فقد اذاه

المطر

اي يتزلزل

كلمة تلهف معناه لا ادري ٥

المطر فلما اصبح الرجل خرج الى قبر ابيه فوجد القبر مملوءًا وقد صار
جدولًا فاصلحه ٥ وعن اعرابي انه راي ولده في النوم فقال له كيف
حالك فقال ما ضرني الا اني دفنت حذاء فلان وكان فاسقا وقد روعني
ما يعذب به من انواع العذاب ٥ وكثير ما جاء في مثل هذه الاخبار يبين
ان اهل القبور يولمون في قبورهم وكفي بالخبر دلالة حيث يقول صا
حب الشرع صلي الله عليه وسلم يولم الميت في قبره كما يولم الحي في بيته
وقد نهي صلي الله عليه وسلم عن كسر عظام الميت وقد مر برجل قاعدا
علي فناء قبر ابيه فنهاه فقال الا تؤذ والموتي في قبورهم وقال صالح
المري سالت بعض العلماء لاي شي نهي عن الصلوة في المقبرة فا
سند الحديث لا تصلوا بين القبور فان ذلك حسرة لاهلها لا منتهي
لها ٥ وروي عن بعض الصالحين قال قمت ان اصلي بين قبري ابوي و
اتخذت ذلك مسجدا زمانا حتي اذا كان ذات يوم فاشتد الحر حر الظهيرة
اذ رايت شخصا يشبه ابي علي قبره فسجدت منه مفزوعا فسمعت
يقول اضيافت عليك الارض حتي جعلت توذينا بصلاتك منذ زمان ٥ و
في الصحيح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بيتيم يبكي علي قبر
ابيه فبكي رحمة له منه ثم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه اي
ان ذلك يحزنه ويسوءه وكم من ميت رؤي في النوم فقيل له كيف حا
لك يا فلان فقال ساء حالي من اجل فلانة وفلان كانا يكثران البكاء
علي وفشا شكواهم بين المسلمين حتي ما احد احد ابكره منهم الا ان
الزنادقة ينكرونه وفي الصحيح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قا
ل ما من احد يمر بقبر اخيه المومن يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عر
فه ورد عليه السلام وكذا احد رد عليه الصلاة والسلام وقد انصرف

+الحذو النهر الصغيرة

من جنازة دفنوها انه يسمع قرع نعالهم واذا سمع قرع النعال فهو
لغيره اسمع ٥ ومات بعض الفقهاء ولم يوص بشيء ثم طاف علي بنيه با
لليل فقال احفظوه فلانا كيت وكيت من الزرع وادفعوا لفلان كتابه
الذي كان عندي مودعا منذ زمان فلما اصبح الصباح ذكر كل واحد
لاخيه ما سمع ثم دفعوا الزرع وطلبوا الكتاب فلم يجدوه
فتعجبوا من ذلك ثم انهم وجدوه بعد زمان في زاوية البيت وعن
بعضهم قال الحد لنا ابونا مودبا ومعلما يعلمنا الكتابة في الدار فلما
توفي خرجنا الي قبره بعد ستة ايام نزوره فجلسنا عند قبره وقرانا ودعو
نا وجعلنا نتذاكر اكرام الله عليه فمر بنا طبق من تين فاشتريناه واكلناه
وطرحنا الاذناب علي القبر فلما كان تلك الليلة راى الشيخ في النوم فقا
له كيف حالك فقال له خير غير انا ولادك الحدوا قبري مزبلة وجعلوا
عندي كلاما يشبه الكفر فقد اذوني بهذا فخاصمنا الشيخ بعد ان
سالنا فقلنا له يا شيخ سبحان الله ما برح يوذينا في الدنيا والاخرة ومن
هذه الحكايات المشهورة ما لو شرحتها لطال الكتاب ٥ فصل واما
اهل القبور فعلي اربعة احوال في قبورهم فمنهم القاعد متكيا علي
منكبه الايسر حتي تبيد العين وترم الجثة ويعود الجسم ترابا ثم لا يزال
بعد ذلك طوافا في الملكوت دون السماء الدنيا ٥ ومنهم من يرسل
الله عليه بغشوة فلا يدري ما فعل به حتي ينتبه مع النفخة الاولي
ثم ومنهم من لا يقيم في قبره اكثر من شهرين او ثلثة ثم يركب نفسه في
طير يهوي به في الجنة وهو الحديث الصحيح حيث يقول صاحب الشرع
نسمة المومن في حوصلة طاير يعلق في شجرة الجنة وكذا الحديث
الصحيح ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق بهم في شجر الجنة ٥

بضم اللام اي مرعيا كما من علق العلق يفتح العين وضمها في المستقبل ه

ومن

اي محل الصور ٥

ومن الناس من اذا بادرت غيبته عرج به الي الصور فلا يزال الارواح ماله حتي النفخة ٥
والنوع الرابع خص به الانبياء والاولياء فلهم الخيار ومنهم من اختار الار
ض ان يكون لها طوافا حتي تقوم الساعة فكثيرا ما يرى في النوم فاطن
الصديق والفاروق منهم والرسول عليه السلام له الخيار في طواف العا
لم الثلاثة ولهم هذه الارادة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما
تنبيها واشارة منه صلى الله عليه وسلم لانا اكرم على الله من ان يدعني
في الارض اكثر من ثلث قيل كان ثلث عشرات الى ان الحسين قتل على راس
ثلثين سنة فغضب على اهل الارض وعرج به الي السماء وقد رأى بعض
الصالحين في النوم فقال بابي وامي يا رسول الله اما ترى فتن امتك فقا
ل زادهم الله فتنة قتلوا الحسين ولم يحفظوني فيه ثم جعل يعدد كلا
ما اشبه على الراي ومنهم من اختار السماء السابعة كابرهيم عليه
ليلة الاسراء ٥
السلام وفي الحديث انه مر صلى الله عليه وسلم بابرهيم عليه السلام
مسندا ظهره الي البيت المعمور وقد احدق به اولاده المسلمون وعيسي
عليه السلام في السماء الخامسة وفي كل سماء رسل وانبياء ما برحوا منها
ولا يبرحون حتي الصعقة وليس منهم من له الخيار الا الخمسة الخليل و
الكليم والروح والصفي والحبيب وهم اولوا العزم وهؤلاء ينتهون
حيث ارادوا من العالمين واما الاولياء فانهم وقوف على النعمة الد
نياوية كما روي عن ابي يزيد انه تحت العرش ياكل من مائدة فعلي
هذه الانواع الاربعة احوال الموتى يعذبون ويرحمون ويهانون
ويكرمون فالذي منهم في الارض يحدقون بالميت اذا احتضر حتي يضيق
بهم رحاب المنزل فربما يكشف له فيراهم ويعرفهم وقد رأيت بعض
الاصحاب كشف عن بصيرته فنظر الى ولده الميت قد ولج البيت والميت

اي واسع المنزل ٥

بشوق ويتصوري هذه الفوايد الملكوتية وانما تكون لكريم اونسيبه
وقد رايت من احد في هذا النوع فنسل الله تعالي ان يجود لنا بمعرفته
ويهاجرس من بعض اسراري ناحتي يرتفع الشك والارتياب ومع هذه
الانواع الموصوفة لا يعقل منهم تكوير الليل والنهار الا من كانت عينه
باقية لم يعرج به علوا فمنهم من يعرف الجمعة والاعياد فاذا اخرج
احد من الدنيا اجتمع عليه عامر فوه فهذا يسال عن زوجته وهذا
يسال عن ولده وهذا يسال عن داره وكل احد يسال عن اقاربه وربما
مات الانسان فلم يلقه احد من عامر فيه لم يزل بصيبه عند الموت فيمو
ت يهوديا او نصرانيا فيصير الي عساكيرهم واذا قدم احد من الدنيا يساله
جيرانه ما علمك بفلان فيقول قد مات فيقولون انا لله وانا اليه راجعو
ن شغل والله به ه وقد راي بعض الناس في النوم فقيل له ما فعل الله
بك فقال انا وفلان وفلان حتي عد خمسة من اصحابه في خير ونعمة =
وكان قد قتله الخوارج مع اصحابه المعاودين ه وسال بعضهم عن
جار لهم ما صنع فقالوا اما ابنا [illegible] كان هذا الغي روحه في البحر حتي
مات غريقا فاحسبه والله اعلم مع قاتلي انفسهم ه وفي الصحيح ان رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بحديدة جاء يوم القيامة
وحديدته في يده يتوجا بها في نار جهنم خالدا فيها ومن تردي من جبل
لقتل نفسه جاء يوم القيامة وهو يتردي علي ام نفسه في النار ه فقاتل
نفسه مشغول بالحالة التي مات فيها وكذا المرء لموت يخرج بضيبه لا
يزال الي ذلك حتي النفخة فهذه حيوة ثانية ه وقد صح ان
موسي عليه السلام احتج هو وادم صلى الله علي نبينا وعليهما وسلم
فقال له انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه و

م اي يضرب بهذه الحديدة بطنه فيقتل نفسه

السجد

TIDR

اسجد لك ملايكته واسكنك جنته فلم عصيته فقال انت موسي
الذي اتخذك الله كليما وانزل عليك التورية فقال نعم قال في كم سنة
وجدت الذنب كتب علي قبل ان يخلقني الله قال له خمسين الف سنة قال يا
موسي اتلومني بذنب قد قدر علي قبل ان افعله بخمسين الف عام ٥ و
في الصحيح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي بالمرسلين ليلة الا
سراء به في كعبتين وانه سلم علي ادريس ودعا له وللامة بالرحمة وكذا
موسي وهرون وكل اوليك قد ماتوا قبله وباذن اعينهم وانما هي حيوة
الانفس وهذه الحيوة حياة ثانية والحيوة الاولي يوم واشهدهم علي
انفسهم الست بربكم قالوا بلي شهدنا ولا تعتد الحيوة الدنيا وية لانها
متحيرة بالجسد ويروي عنه صلي الله عليه وسلم انه قال الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا فهذه احوال الموتي فاذا باذن اعينهم فمنهم المستقر و
منهم الطواف ومنهم المضروب ومنهم المعذب والدليل علي صحة ذلك
عذاب ذلك قوله تعالي النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب اي تعرض ارواحهم علي النار
غدوا وعشيا ما دامو في البرزخ الي ان تقوم الساعة فتقول لهم الملايكة
ادخلوا اشد العذاب بما كنتم فيه ٥ فصل فاذا اراد الله قيام الساعة
اذن اسرافيل النفخ في الصور علي السر الذي بيناه في الاحياء فاذا الجبال
تطاير وتسير سيرا مثل السحاب ٥ واذا البحار تتفجر بعضها الي بعض و
كورت الشمس سوداء مربدة وسجرت البحار حتي ملات عالم الهوي
ماء ودخل العالمون بعضهم علي بعض وانتثرت النجوم كالسلك اذا
انتثر من نظامه وعادت السماء كالدهان ودمدمت دوي الرحي وزلزلت
الارض زلزالا شديدا تارة تنقبض وتارة تنبسط كالاديم ثم ان الله

فضوها هما لم ... (marginal note, partly illegible)

تعالي بامر لخلع الافلاك فلا يبقي في الارضين السبع ولا في السموات السبع ولا في الكرسي حي الا و قد ذهبت نفسه وان كان روحانيا ذهبت روحه وخلت الارض من عمارها والسموات من سكانها علي ضروب الموحدين ثم ان الله تعالي جل جلاله يتجلي في الغمام فيقبض السموات السبع في يمينه والعرش والكرسي والارضين السبع في الاخري ثم يقول عز وجل يا دنيا يا دنية اين اربابك اين اصحابك فتنتهم بزهرتك وشغلتهم عن اخرتهم بزهرتك ثم يثني علي نفسه بما شاء ويفتخر بالبقاء المستمر والعز الدايم والملك الباقي والقدرة القادرة والعزة القاهرة والحكمة الباهرة ثم يقول الله تعالي لمن الملك اليوم ثلثا فلا تجيبه احد فيجيب نفسه تعالي فيقول الله الواحد القهار ثم يفعل فعلا اخر اعظم من الاول وهو ان ياخذ السموات علي اصبع والارضين علي اصبع والبحار علي اصبع والاشجار علي اصبع والخلق علي اصبع ثم يهزها ثم ينزه نفسه فيقول جل جلاله انا الله انا الملك اين الذين اكلوا رزقي وعبدوا غيري واشركوا بي اين الذين تعودوا النعمتي علي المعاصي اين الجبابرة اين من تكبروا وافتخروا لمن الملك اليوم مثل الاولي ثم يمكث كل ذلك ما شاء الله وليس من العرش الي القمقام نسبة تعقل وقد ضرب الله علي اذان الحور والولدان في جنتهم ثم يكشف سبحانه عن بير في سقر فيخرج منها لهب النار فيشعل في البحار مثل الصوف المنفوش فما تدع منها قطرة واحدة وتدع الارض جمرة سوداء والسموات كانها عكر الزيت والنحاس المذاب فاذا هم اللهبات يتعلق بعنان السماء زجر الله النار زجرة واحدة خمدت منها القمام لا ينفع لها لهب ثم يفتح سبحانه خزانة من خزاين العرش فيها بحر الحيوة العكر دب الزيت والخمر هو اصلها

فيمطر

اي الامهم

اي اعلي

اي الارض الشاسعة السفلي

اي الوسطي والكرسي والقلم والقضاء

فتمطر فتنبت به الارض فاذا هو كمني الرجال فيلقي الارض عطشانة ها
مدة فتحيي به وتهتز فالابراد المطر عليها حتى يعمها ويكون الماء فوقها
اربعين ذراعا فاذا الاجسام تنبت من العصعص ٥ وفي الحديث ان الانسان
يبدي من عجب الذنب ويعود منه وفي رواية اخرى يبيد المرء كله الا عجب
الذنب منه بدئ ومنه يعود وهو عظم على قدر الحمصة ليس له مخ فمنه تنبت
الاجسام في مقابرها كما تنبت البقل حتى يشتبك بعضها في بعض فاذا راس
هذا على منكب هذا ويد هذا على جنب هذا وفخذ هذا على عجز هذا لكثرة
البشر وفي قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ
سر بيناه في الاحياء ٥ فاذا المنشئة على حسبها الصبي صبي والشيخ شيخ
والكهل كهل والفتى فتى والشاب شاب امر الجليل جل جلاله ان تهب الريح من
تحت العرش فيها نار لطيفة تنشف ذلك على الارض وتبقي الارض بارزة ليس
فيها حدب ولا قلعة ولا عوج ولا امت قد عادت الجبال رمالا وهو الكثيب
المهيل ثم يحيي الله سبحانه اسرافيل فينفخ في الصور في صخرة البيت المقد
س والصور قرن من نور له اربعة عشر دائرة الدائرة الواحدة كاستدارة
السماء والارض فيه ثقب بعدد ارواح البرية فتخرج ارواح البرايا ولها د
وي كدوي النحل فتملا ما بين الخافقين ثم تذهب كل نسيمة الى جثتها فيسهل
ملهمهم لها حتى الوحش والطير وكل ذي روح فاذا الكل كما قال الله
تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ٥ وقوله تعالى فانما هي ز
جرة واحدة فاذا هم بالساهرة الزجرة الصيحة والساهرة الارض
السهلة لانهم فتحوا ابصارهم عند قيامهم فنظروا والجبال منسوفة و
البحار منزوفة والارض لا عوج فيها ولا امتا والامت الشيء المرتفع
كالربوة والعوج الارض المنخفضة كالوهدة وقد صارت كانها

خامدة ٥

وهو عظم بين الاليتين منه خلق ٥

اي نفس ٥ اي جسمها

غيب

صحيفة واحدة فتعجبوا لما نظروا اليها فيقعد كل واحد على قبره عريا
نا متعجبا متفكرا مطرقا متغير الثوب عليه كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الصحيح يحشر الناس حفاة عراة غرلا ما يحشرون الا قوما
ماتوا في الغربة مومنين لم يكفنوا فانهم يحشرون وقد كسوا ثيابا من
الجنة وقوما من امة محمد صلى الله عليه وسلم عملوا بالسنة ما حافوا
عنها بسم الخياط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالغوا في اكفا
ن الميت فان امتي يحشرون في اكفانها وساير الامم عراة رواه سفيان
مسندا قال كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الميت في
ثيابه وهذا اليق مما رويناه بالحق فبعض الموتى لما احتضر قال اكسوني
الثوب الفلاني فامتنع عليه ومنع منه حتى مات وكفن في غلالة ليس عليه
غيرها فراى في النوم بعد ايام قلايل كانه حزين فقيل له ما بالك ومالك
كسلانا فاعرض عن ابيه وقال منعتموني ثوبي وجعلتموني احشر في هذه
الغلالة لا غيره فصل في الاقامة التي بين النفختين وهي الموتة الثانية لانها
مانعة من الحواس الباطنة والموتة الجسمانية منع من الحواس الظاهرة لان
الاجسام هي الفاعلة المحركة لانهم لا يصلون ولا يصومون ولا يقرءون ولا
يسبحون كما فعل بالملايكة ولو ادخل ملك في جنة ما بات بها وما اقام فيها
كما يفعل بالنفس لانه ذو حرص على التحيز الى عالمه والنفس جوهر بسيط فا
ذا ركب في الجسد صحت حيوته وافعاله واختلف الناس في امد المدة
الثانية التي بين النفختين واستقر جمهورهم على اربعين سنة وحدثني من
لا اشك في علمه ان امد ذلك لا يعلمه الا الله تعالى لانه من اسرار الربو
بية وكذلك حدثني الثقة ان الاستثناء واقع عليه سبحانه خاصة
فقلت ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض يوم
القيامة

القيامة

القيامة فاجد موسي اخذا بساق العرش فلا ادري ابعث قبلي ام كان
ممن استثناه الله تعالي فقال المخرج من الحديث لو كان علي ما بعده
ان النفس تحشر من غير اجسام لان موسي الان لا جثة له ولعل الاستثناء
الذي عني به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الفزع لان الله تعالي
يقول عند الصعقة والفزعة كما قال كعب وقد حدث في مجلس عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حيث قال فلو كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا
لظننت انك لا تنجوا من ذلك اليوم الا قوما قد استثناهم الله تعالي عز
وجل في هذه الفزعة والصعقة وهم اهل المقام الرابع والاشكان مو
سي احدهم والاستثناء من بلوغ الخوف لا من كون الحيوة لانه لو كان
هنا احد لاجاب الله سبحانه حيث يقول لمن الملك اليوم لقال لك يا
واحد يا قهار ٥ فصل فاذا استوي الكل قاعدا علي قبره فمنهم العريان
والمكتسي والاسود والابيض ومنهم من يكون له نور كالمصباح الضعيف
ومنهم من يكون له نور كالمصباح العظيم ومنهم من يكون له نور كالنجم
ومنهم من يكون له نور كالقمر ومنهم من يكون له نور كالشمس لا يزا
ل كل واحد منهم مطرقا راسه ما يدري ما يصنع الله به الف عام حتي تظهر
من المغرب نار لها دوي عظيم فتسوق الخلق الي المحشر فتدهش لها رؤ
وس الخلايق انسا وجنا ووحشا وطيرا فقال فياتي كل واحد من المخا
طبين عمله فيقول له قم وانهض الي المحشر فمن كان له حينئذ عمل جيد
تشخص له سفينة يركبها ومنهم من تشخص له فرس ومنهم من تشخص
له بغلة ومنهم من تشخص له حمار ومنهم من تشخص له كبشا تارة
تحمله وتارة يلقيه وبين يدي كل واحد منهم نور شعشعاني وعن يمينه
مثله يسري به في الظلمات وهو معني قوله تعالي يسعي نورهم بين ايديهم

وبايمانهم وليس عن شمايلهم نور بل ظلمة كاللجة حالكة لا يستطيع
البصر نفاذها تحار فيها الكفار ويتردد فيها المرتابون والمومنون
ينظرون من صريم خللها وشدة حندسها فيحمدون الله تعالى على
ما اعطاهم الله من النور الذي يهتدون به في تلك الشدة ويسعى بين
ايديهم لان الله تعالى يكشف للعبد المنعم عليه عن احوال الشقي المعذب
ليستبين له سبيل الفايدة كما فعل باهل الجنة واهل النار حين يقول فاطلع
فراه في سواء الجحيم وكما قال سبحانه واذا صرفت ابصارهم تلقاء
اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وقيل انه لا
يعرف قدر ما الا انه لا يعرف قدر الحيوة الا الموتى ولا يعرف قدر
الصحة الا اهل السقم ولا يعرف قدر الشباب الا اهل الهرم ولا يعرف قدر
الغنى الا اهل الفقر ومن الناس من يسعى على قدميه ونوره على طرف
بنانه وانما نورهم عند البعث على قدر ايمانهم واعمالهم وسرعة خطوا
تهم على قدر اعمالهم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
كيف تحشر الناس يا رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال صلى الله عليه
وسلم اثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وخمسة على بعير و
عشرة على بعير ومعنى الحديث والله اعلم ان قوما يتلقون في الاسلام فير
حمهم الله تعالى ويخلق من اعمالهم بعيرا يركبون عليه وهذا من ضعف
العمل لانهم يشتركون في ركوبهم فهم كقوم خرجوا في سفر بعيد وليس
مع احد منهم ما يبتاع به مطية توصله اشتركوا في ثمنها مع رجلين او
ثلثة بما يبتاعون به مطية يتعاقبون عليها في الطريق فاين يبلغ البعير مع
عشرة رجال فهذا هو العجز في العمل ومع ذلك حكم لهم بالسلامة فا
عمل هداك الله عملا يكون لك بعيرا خالصا من الشركة واعلم ان ذلك

وهي الظلمة العظيمة التي وقعت بين المنافقين والكفار

هو

الي جهنم

هو المتجر الرابح والمتقون وافدون كما قال الجليل جل جلاله يوم نحشر المتقين
الي الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي غريب الرواية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوما لاصحابه كان رجل من بني اسرائيل كثيرا ما يفعل الخير حتى
انه ليحشر فيكم على مطيته قالوا وما كان يصنع قال ورث من ابويه مالا كثيرا
فابتاع بستانا فحبسه للمساكين فقال هذا بستاني عند الله سبحانه وتعالى
وفرق في الضعفاء دنانير كثيرة وقال اشتري به جاهي عند الله سبحانه
وتعالي واعتق رقابا كثيرة وقال هولاء خدمي عند الله والتفت ذات يوم
الي رجل ضرير البصر تارة يمشي وتارة يكب فابتاع له مطية يركب عليها و
خادما يقود اليه فقال هذه مطيتي عند الله اركبها والذي نفسي بيده كا
ني انظر اليها وقد جيء بها يوم القيامة مسرجة ملجمة يركبها ليسير به
الي المواقف وقيل في تفسير قوله عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
امن يمشي سويا علي صراط مستقيم انه مثل ضربه الله تعالى ليوم القيامة
في حشر المومنين والكافرين كما في قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا اي مشاة علي وجوههم عطاشا لان الذي امشاهم على اقدامهم قادر
علي ان يمشيهم في الاخرة على وجوههم هذا قول بعض المفسرين واحتج
بقوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم وليس الامر على ما حكاه
وانما السر في ذلك انما يمشي تارة وينكب تارة على وجهه والذي تاوله
بعيد لان الله تعالى ذكر الارجل فقال وتشهد ارجلهم بما كانوا يعملون
وقوله عميا وبكما وصما يفسر على المفصل الذي اراده وترك الاشارة التي
تشهد عليها وقد رايت العرب تتمثل بهذا فتقول هذا يمشي على وجهه اذا كان
يكب ومعنى عميا اي عميا عن النور الذي تشعشع بين ايدي المومنين وعن

ه من الحاشية: اي الطريقة

X اليوم

ابمانهم ليس العمي الكلي اي ابدبهم لانه لاخلاف انهم ينظرون الي السماء تنشقق بالغمام والملايكة تنزل تنزيلا والكواكب تنتثر وكل اهوال يوم القيامة تفسيره افسحر هذا ام انتم لا تبصرون ٥ فمعني العمي في يوم القيامة الخوض في الظلمة والمنع من النظر الي وجه الكريم مع ان نور الله سبحانه تشرق به الارض البيضاء وهم قد ضرب علي ابصارهم غشاوة فلا ينظرون الي شيء من ذلك وكذلك ضرب علي اذانهم فهم لا يسمعون كلام الله تعالي والملايكة الذين ينادون لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون وكذلك منعوا من الكلام كانهم بكم تفسير قوله تعالي هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون والممنوع من الشيء موصوف بالضعف عن قدرته وان كانت الصفة موجودة فكانما معدومة الوجود ٥ ومن الناس من يحشر علي الصفة الدنياوية بعينها فربما كان مفتونا بالعود معتكفا عليه دهره فعند قيامه من قبره يجده بيمينه فيطرحه من يده فيقول سحقا لك شغلتني من ذكر الله فيعود اليه ويقول انا صاحبك حتي يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وكذلك يبعث السكران سكرانا والزامر زامرا وكل واحد علي الحال الذي صده عن سبيل الاخرة ومثله الحديث الذي روي في الصحيح ان شارب الخمر يحشر والكوز معلق في عنقه والقدح بيده وهو انتن من كل جيفة توجد علي وجه الارض ويلعنه كل من مر به من الخلايق ٥ والميت ايضا يحشر بعلامته كما جاء في الحديث الصحيح ان المقتول في سبيل الله ياتي يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك حتي يقف بين يدي الله تعالي ٥ فاذا ساقتهم الملايكة الي المحشر زمرا وافواجا افواجا يحشر كل واحد علي حاله تحت كل واحد منهم

في الحاشية: قال الله تعالي يوم تشقق السماء بالغمام يعني تتشقق وعليها غمام كما تقول ركب الامير بسلاحه وخرج بثيابه اي وعليه سلاحه وثيابه وانما تشقق السماء لنزول الملايكة ٥٥

ما قدر له من الحمار والبغل والكبش وجمعوا في صعيد واحد الاولون
والاخرون امر الجليل جل جلاله لملايكة سماء الدنيا ان ينزلوا فينزلون
فياخذ كل واحد منهم شخصا من المبعوثين انسا وجنا ووحشا وطيرا
وحولهم الي الارض الثانية وهي ارض بيضاء من فضة نورية وصار
الملايكة وراء العالمين حلقة واحدة فاذا هم اكثر من اهل الارض عشر
مرات ثم ان الله تعالي يامر ملايكة السماء الثانية ان ينزلوا فينزلون فيحد
قون بالكل حلقة واحدة فاذا مثلهم عشرين ضعفا ٥ ثم تنزل ملايكة السماء
الثالثة بامر الله فيحدقون من ورايهم كلهم حلقة واحدة فاذا مثلهم
ثلثين مرة ٥ ثم تنزل ملايكة السماء الرابعة بامر الله تعالي فيحدقون
من ورايهم فيصيرون مثلهم اربعين مرة ٥ ثم تنزل ملايكة السماء الخا
مسة فيحدقون من ورايهم حلقة واحدة فيكونون مثلهم خمسين
مرة ٥ ثم تنزل ملايكة السماء السادسة فيحدقون من ورايهم حلقه
واحدة فيصيرون مثلهم ستين مرة ٥ ثم تنزل ملايكة السماء السابعة
بامر الله فيحدقون من ورايهم حلقة واحدة فيصيرون مثلهم سبعين
مرة ٥ والخلق يتداخش (اي يتداخل) ويند مج (اي ينداخل) حتي يعلو القدم الف قدم من كثرة
الزحام وشدة الانضمام وتخوض الناس في العرق علي انواع مختلفة
الي الاذنين والى الصدر والي الحقوين (اي الوركين) والي الركبتين ٥ ومنهم من يصيبه
الرشح (اي العرق) اليسير كالقاعد في الحمام ٥ ومنهم من يصيبه البلل كالعاطش
اذا شرب الماء واصحاب العرق هم اصحاب المنابر واصحاب الرشح اليسير
هم اصحاب الكراسي واصحاب الكعبين هم قوم ما نوا غرقاه والملك

الثرى بكسر الثاء هو الارض الثرى هو الندي من الماء وبالفتح هو الشمس بلبلة

يكة ينادون لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون ٥ وحدثني بعض العا
ى فين انهم الاوابون كالفضيل بن عياض وغيره وان كان النبي صلي
الله عليه وسلم يقول التايب من الذنب كمن لا ذنب له فان ذلك قول
يطلق علي الحال ٥ وهذه الاصناف الثلاثة هم اهل الري والرشح والمص
النصب ٥ واهل الكعب هم الذين تبيض وجوههم ومن دونهم تسو
د ٥ وكيف لا يكون الارق والعرق والقلق وقد قربت الشمس من رء
وسهم حتي لو مد احدهم يده لنالها وضعف حرها سبعين مرة ٥ وقا
ل بعض السلف لو طلعت الشمس علي الارض كهيتها يوم القيامة لا
حرقت الجبال واذابت الصخر ونشفت الانهار فبينما الخلق يغضّهم
الموقف وهم في تلك الارض البيضاء التي ذكرها الله عز وجل حيث
يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وهم علي انواع في الحشر
والملوك كالذر كما جاء في الخبر انهم مع المتكبرين وليس هم كهيئة
الذر عينا غير ان الاقدام عليهم حتي صار واكالذرة في مل
لتهم ولخفاضهم ٥ وقوم يشربون ماء باردا عذبا لان الاصافيا و
الصبيان يطوفون علي ايديهم بكوز من انهار الجنة يسقونهم ٥ وعن
بعض السلف انه راي في منامه كان القيامة قد قامت وكانه في الموقف
وهو عطشان وصبيان صغار يسقون الناس قال فناديتهم ناولوني
شربة من الماء فقال لي واحد منهم الك فينا ولد قال فقلت لا قال فا
ذهب اذا ٥ وفي هذا افضل التزويج ولهذا الولد الساقي في القيامة
شروط ذكرناها في كتاب الاحياء ٥ وقوم قد مد علي رءوسهم
ظل يمنعهم من الحر وهو الصدقة الطيبة ولا يزالون كذلك الف
(يعني تصدّق بمال حلال)
عام

[Marginal notes:]
التوابين ٥
اذا يضيق ٥
وان كان من الملوك
٥٥ كان ذلك عن الولد وهو ان يكون الولد مؤمنا وان يموت قبل البلوغ

عام حتي سمعوا نقر الناقور الذي وصفناه في كتاب الاحياء وهو من
بعض اسرار القران فتوجل له القلوب وتخشع له الابصار لعظم نقره
وتشتاق به النفوس من المومنين ٥ والكافرون يظنون ذلك علي ابا يزدادو
ون في هول يوم القيامة واذا بالعرش تحمله ثمانية املاك سمك عرض
قدم الملك منهم مسيرة عشرين الف سنة وافواج الملايكة وانواع الغمام
باصوات التسبيح لها هرج عظيم لا يعقله العقول حتي يستقر العرش في
تلك الارض البيضاء التي خلقها الله لهذا الشان خاصة فيطرق الرووس
وتشفق البرايا وترعب الانبياء وتخاف العلماء وتفزع الاولياء والشهداء
من عذاب الله الذي لا يطيقه شيء ٥ فبينما هم كذلك اذ يسطع من نور
الله عز وجل علي الخلايق ما يغلب حرارة الشمس التي كانوا فيها فبينماهم يمو
ن ولا يزالون كذلك يموج بعضهم في بعض الف عام والجليل سبحا
نه لا يكلمهم كلمة واحدة فحينئذ يذهب الناس الي ادم عليه
الصلاة والسلام فيقولون يا ابا البشر طال الامر علينا واما الكافر فيقول يا رب
ارحنا ولو الي النار لشدة ما يري من الهول نعم فيقولون يا ادم انت الذي
خلقك الله بيده واسجد لك ملايكته ونفخ فيك من روحه واسكنك
جنته اشفع لنا الي ربنا في فصل القضاء فيومر بكل واحد حيث يشاء الله
سبحانه فيفعل بهم ما شاء فقد طال المقام واشتد الزحام فيقول لهم
اني عصيت الله سبحانه حين نهاني عن اكل الشجرة واني استحيي من الله
ان اكلمه في هذه المعصية اذهبوا الي نوح فيشاورون الف عام ثم يذ
هبون الي نوح عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت اول المرسلين واو
ل من ارسل الي اهل الارض ويذكرون له مثل ما يذكرون لادم عليهما
الصلوة والسلام ويطلبون منه الشفاعة في فصل القضاء بينهم فيقو

اللهم اني دعوت الله دعوة اغرقت اهل الارض واني استحيي ان اسأله
في مثل هذا اليوم ولكن اذهبوا الي ابرهيم عليه الصلاة والسلام فانه
خليل الله سبحانه وهو سماكم المسلمين من قبل فلعله يشفع لكم فيشا
ورون فيما بينهم الف عام ثم ياتونه صلي الله عليه وسلم فيقولون له يا ابر
هيم يا ابا المسلمين انت الذي اتخذك الله خليلا وحسبك ما الناس فيه فاشـ
ـفع لنا الي الله تعالي فلعله يفصل فيما بين الخليقة فيقول لهم اني كذبت
في الاسلام ثلث كذبات ارجاد لت بهن عن دين الله تعالي فانا استحيي من الله
ان اسأله الشفاعة في مثل هذه الفاقرة (القزعة خ) ولكن اذهبوا الي موسي عليه السلا
م فانه اتخذه الله كليما وقربه الله نجيا عسي ان يشفع لكم فيشاورون
فيما بينهم الف عام والحال يزداد شدة والوقوف يفض ضيقا ويزداد تلذ احشا
واتلد ماجا فياتون الي موسي عليه السلام فيقولون له يا ابن عمران انت الذي
اتخذك الله كليما وقربك نجيا وانزل عليك التورية اشفع لنا الي ربك
في فصل القضاء فقد طال المقام واشتد الزحام وتراكبت الاقدام وتاذي
اهل الكفر والاسلام من عظم المرام اي من طول المقام فيقول لهم اني سا
لت الله ان ياخذ ال فرعون بالسنين وان يجعلهم مثلا للاخرين واني استحيي
منه سبحانه ان اسأله الشفاعة في مثل هذه القاصمة مع اسباب جرت بيني
وبينه سبحانه في المناجات يلوح فيها تعرض الهلاك الا انه ذو رحمة وا
سعة ورب غفور ولكن اذهبوا الي عيسي عليه الصلاة والسلام فانه ر
وح الله وكلمته ورسول كريم وانه انصح المرسلين واكثرهم معر
فة الله واشدهم زهدا وابلغهم حكمة فلعله يشفع لكم ويشاورون
فيما بينهم الف عام والحال يزداد شدة والموقف ضيقا فيقولون مني نحن
سايرون رسول [illegible] الي رسول ومن كريم الي كريم ثم لمضون الي عيسي عليه

السلام

العظيمة الكاسرة (هامش)

السلام فيقولون له انت روح الله وكلمته انت الذي سماك الله وجيها في الدنيا والاخرة فاشفع لنا الى ربك في فصل القضاء فيقول اني اتخذوني وامي الهين من دون الله كيف اشفع عند من عبدتم معه وسميتم له ابنا وسمى لي ابا ولكن لو كان لاحدكم كيس فيه نفقة وعليه خاتم اكان يصل الى الكيس حتى يفض الخاتم قالوا نعم قال فاذهبوا الى سيد المرسلين وخاتم النبيين اخ العرب فانه المختبي دعوته شفاعة الامة وكثيرا ما اذاه قومه حتى هشموا اجبهته و[illegible] اسنانه وكسروا رباعيته وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والله لاحسنهم خلقا وخلقا وفخروا اكثرهم شرفا وهو يقول كما يقول الصديق لاخوته لا تثريب عليكم اليوم وجعل يتلو عليهم من فضايله ما لا يحمله اذانهم حتى امتلا نفوسهم حرصا على الذهاب اليه فياتونه الى منبره عليه السلام فيقولون له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انت حبيب الله والحبيب اوجه الوسايط فاشفع لنا الى الله تعالى فلقد ذهبنا الى ادم فاحالنا الى نوح واحالنا نوح الى ابرهيم وابرهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى عليك وليس بعدك مطلب ولا عنك مذهب نهرب فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى ثم ينطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى سرادق الجلال فيستاذن فيوذن له ثم يرفع الحجاب عنه ويلوح العرش ثم يخر ساجدا فيسجد سجدة يمكث فيها الف عام يحمد الله تعالى بمحامد ما حمد بها احد قط و قال بعض العارفين ان تلك هي المحامد التي اثنى الله بها على نفسه يوم فراغه من خلقه فيتحرك العرش تعظيما له وقد جاء في صحيفة من الصحف التي تقدم ذكرها في الاحياء والناس في تلك المدة قد ضاق مقامهم ومكانهم وساء حالهم وعظمت اوجالهم وترادفت اهوالهم وقد

اي ذا الشرف وقدره

طوق كل واحد منهم بما بخل به من الدنيا فمانع زكوة الابل يحمل
بعيرا على كاهله له رغاء وثقل كالجبل ومانع زكوة البقر يحمل ثورا
على كاهله له خوار وثقل يعدل الجبل العظيم ومانع زكوة المعز
يحمل على كاهله تيسا له نخج وتعاج كالرعد العاصف وكذا الرغاء و
الخوار ومانع زكوة الزرع يحمل على عاتقه اعدل الاصلوة من الجنس الذي بخل به برا كان او شعيرا الثقل ما يكون ينادي بتحته بالويل
والثبور ٥ ومانع زكاة المال يحمل شجاعا اقرع له زبيبتان وذنبه
قد نصب في منخره واستدار بجيده وثقل على كاهله كانه طوق بكل
رحى في الارض فكل احد ينادي ما هذا فتقول الملايكة هذا ما
بخلتم به في الدنيا رغبة فيه وشحا عليه وهو قوله تعالى سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة ٥ واخرون قد عظمت فروجهم وهي تسيل صديدا
يتاذى بنتنهم جيرانهم واخرون قد صلبوا على جذوع النيران ٥ واخرون
قد اخرجت السنتهم على صدورهم اقبح ما يكون وهم الزناة واللواط و
الولاة والكذابون واخرون قد عظمت بطونهم كامثال الجبال الرواسي
وهم اكلون الربوا وكل ذي ذنب قد فضحه بذنبه يعذب بذنبه لشو
مه ٥ فصل ينادي الجليل جل جلاله يا محمد ارفع راسك واسأل
تعط وقل تسمع واشفع تشفع فيقول النبي عليه الصلاة والسلام يا رب
افصل بين عبادك فقد طال مقامهم وفضح كل واحد بذنبه في عر
صات القيامة فيقول له نعم يا محمد فيامر الله تعالى جنته ان تزخرف
وتزلف فيوتي بها ولها نسيم طيب اعبق ما يكون واذكي فيوجد ريحها من مسيرة خمسماية عام فتبرد النفوس وتحيي القلوب الا اقواما
كانت اعمالهم في الدنيا خبايث فانهم منعوا من ريحها من مسيرة خمسما
ية عام

[Marginal notes, partly illegible: قال فيوقظ اي تثار قوة الراس... قوله يقال فيه ترفع زنة شجاع...]

به عام فتوضع عن يمين العرش ثم يامر الله سبحانه ان يوتي بالنار فترعب
وتفزع وتقول للمرسلين [illegible] اليها اسالتكم بعزة من ارسلكم هل تعلمون ان
الله تعالى خلق خلقا يعذبني به فيقولون لها لا وعزته وانما ارسلنا اليك لتـ
ـنتقمي ممن عصاه من خلقه ولمثل هذا اليوم خلقت فياتون بها تمشي على ار
بع قوايم تقاد بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف حلقة لو اجتمع
حديد الدنيا كله ما عدل منها حلقة واحدة على كل حلقة سبعون الف ز
باني من الزبانية لو امر زباني منهم ان يدك الجبال لدكها وان يهدم الارض
لهدمها واذا لها شهيق وزفير ودوي وشرر ودخان يفور حتى يسد الافق
ظلمته فاذا كان بينها وبين الخلايق مسيرة الف عام تغلتت من ايدي سايقيها وهم
اي صوت الحديد
الزبانية حتى تاتي على اهل الموقف ولها صلصلة وشهيق فتصعق وتطير العقو
ل فيقولون ما هذا فيقال جهنم تغلتت من ايدي سايقيها ولم يقدروا على امسا
كها لعظم شانها فيجثوا الكل على الركب حتى المرسلون ويتعلق ابرهيم ومو
سى وعيسى كل واحد بلواء النبي صلى الله عليه وسلم هذا اقدسني الذبيح و
هذا اقدسني هرون وهذا اقدسني مريم وجعل كل واحد منهم يقول يا رب نفسي
نفسي لا اسلك غيرها وروي ان المسيح يقول يا رب نفسي وامي لا اسلك اليوم
غيرهما وهو الاصح عندي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي
سلمها ونجها وليس في الموقف في هذه الحالة من تحمله قدماه سواه وقد
جثوا الانبياء على الركب والخلايق قد وقعوا على الارض لشدة الهول و
عند تغلتها تحنق من الحنق والغيظ في هذه الحالة وهو قوله تعالى وترى
كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقوله تعالى اذا راتهم من مكان
بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا اي تعظيما لغيظها وحنقها وقوله تعالى
تكاد تميز من الغيظ اي تكاد تنشق نصفين من شدة غيظها فيبرز رسو

اي الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت [illegible] القلب

أي بزمامها ٥ ٥ من الجنة ثم

الله صلى الله عليه وسلم ويتقدم بامر الله تعالى ويأخذ بخطامها ويقول
لها ارجعي مد حورة الى خلفك حتى يأتيك اقوامك فتقول النار خل من سم
سبيلي يا محمد فانك حرام علي فينادي من سرادق الجلال اسمعي منه
واطيعي له ثم تجذب وتجعل على يسار العرش ويتحدث اهل الموقف بزجر
ها فيخف وجلهم وهو قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ٥ فهنا
لك ينصب الميزان وهو كفتان كفة عن يمين العرش من نور وكفة عن
يساره من ظلمة ويكشف الجليل جل جلاله عن ساقه فيسجد الناس
كلهم تعظيما له وتواضعا الا الكفار الذين قد اشركوا به في حيوتهم و
عبدوا الحجارة والخشب وما لم ينزل به من سلطان فان صياصي اصلابهم
تعود حديدا فلا يقدرون على السجود وهو قوله تعالى يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وروى الامام البخاري في
تفسيره مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم يكشف الله عن ساقه يو
م القيامة فيسجد كل مومن ومومنة وقد اشفقت من تأويل اهل الحد
يث وعدلت عما يكتنونه وكذا اشفقت من صفة الميزان وريقت قول
واصفيه بالمثل وجعلته متحيزا الى العالم الملكوتي فان الحسنات والسيآت
اعراض ولا يصح وزن الاعراض الا الميزان ملكوتي ٥ فبينما الناس سا
جدون اذ نادى الجليل جل جلاله بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب انا الملك الديان لا يجاوزني ظلم ظالم فان جاوزني فانا الظالم ٥
ثم يحكم بين البهائم فيقتص للجماء من القرناء ويفصل بين الوحوش و
الطير ثم يقول لهم كونوا ترابا ثم تسوى بهم الارض فحينئذ يود الذين كفر
وا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض الاية ويقول الكافر ياليتني كنت
ترابا ٥ ثم تخرج النداء من قبل الله تعالى الى اللوح المحفوظ فيوتى به وله

هرج

أي مطرودة مبعودة ٥

أي تركته

هرج عظيم ٥ فيقول الله تعالى ابن ما سطرت فيك من توريه والانجيل والزبور والفرقان فيقول اي رب نقله مني الروح الامين فيوتي به ترعد فرايصه وتصطك ركبتاه من الفزع فيقول الله تعالى يا جبريل هذا اللوح المحفوظ يزعم انك نقلت منه كلامي ووحيي اصدق قال نعم يا رب قال ما فعلت به وهو اعلم به قال انتهيت بالتوريه الى موسى والزبور الى داود والانجيل الى عيسى وانتهيت بالفرقان الى محمد صلى الله عليه وسلم فكل رسول برسالته واهل الصحف بصحايفهم واذا النداء يا نوح فيوتى به ترعد فرايصه وتصطك ركبتاه فيقول يا نوح زعم جبريل انه بلغك الرسالة وانك لمن المرسلين اصدق قال نعم قال فما فعلت مع قومك قال دعوتهم ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا فاذا النداء يا قوم نوح فيوتى بهم زمرة واحدة فيقال لهم هذا اخوكم نوح عليه السلام يزعم انه بلغكم الرسالة فيقولون ربنا كذب ما بلغنا شيا وينكرون الرسالة فيقول الله تعالى يا نوح الك بينة تشهد عليهم فيقول نعم بينتي عليهم محمد وامته فيقولون كيف ونحن اول الامم وهم بعدنا اخر الامم فيقول الله تعالى يا محمد هذا نوح يستشهدك افتشهد له تبليغ الرسالة فيقرا محمد صلى الله عليه وسلم وخيار امته بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر السورة فيقول الجليل جل جلاله فقد وجب عليكم الحق وحقت كلمة ربك على الكافرين فيومر بهم زمرة واحدة الى النار ولا يوزن لهم عمل ٥ ثم ينادي عاد ثم يفعل بهم كما فعل قوم نوح فيشهد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وخيار امته ويتلوا كذبت عاد المرسلين الاية فيومر بهم زمرة واحدة الى النار ٥ ثم ينادي ابن صالح

أي ترتزلزل

وثمود فيأتون فيشهد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيؤمر بهم
مرة واحدة الى النار فالامر الذي اخرج امة بعد امة ممن اخبر القرآن
عنهم بيانا او اشارة كقوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وقوله ثم ا
رسلنا رسلنا تترا كلما جاء امة رسولها كذبوه وقوله تعالى والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات وفي هذا التنبيه
على تلك القرون الطاغية كقوم تاريخ وبارخ وياجوج وماجو
ج ورحو ورسل وما اشبه ذلك حتى ينتهي الامر الى اصحاب الرس
وتبع وقوم ابرهيم وكل اولئك لا ينصب لهم ميزان ولا يرفع لهم حسنا
ت فهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والترجمان يكلمهم لان الرب من
نظر اليه وكلمه لا يعذبه ثم ينادي موسى بن عمران فيؤتى به كانه ور
قة في يوم ريح عاصف وقد اصفر لونه فيقول يا ابن عمران ان جبريل عليه
السلام يزعم انه بلغك الرسالة افتشهد له بالرسالة قال نعم قال فارجع
الى منبرك واتل ما اوحي اليك من ربك فيرقى المنبر ثم يقرا فينصت له كل من
في الموقف فيؤتى بالتوراة غضة طرية على حسنها يوم انزلت حتى يتوهم
الاحبار انهم ما عرفوها قط ثم ينادي ابن داود فيؤتى به يرعد كانه ور
قة في يوم ريح عاصف وتصطك ركبتاه فيقول الله تعالى يا داود هذا
جبريل يزعم انه قد بلغك الرسالة افتشهد له بالبلاغ فيقول نعم قال فا
رجع الى منبرك واتل ما اوحي اليك فيتلوه وهو احسن الناس صوتا
وفي الحديث الصحيح انه صاحب مزامير اهل الجنة فيسمع صوته المقـ
المقتول امام ايام التابوت فيقتحم الجموع ويتخطى الصفوف حتى ينتهي الى
داود عليه السلام ويتعلق به ويقول ما وعظك الزبور حتى نويت لي شرا
فيخجله ويسقط (ويسكت) محجوما فيرتج الموقف بما يرون من شان داود عليه
السلام فيتعلق به ويسوقه الى الله تعالى ويشرفه الله فيرخي عليه الستر

فيقول له

الطرية الغضة الجديدة

واسم المقتول اوريا

فيقول الله اروي يا رب اتصفني منه فانه تعمد بي الهلاك اذ جعلني امام
التابوت حتي قتلت وتزوج امراتي وعنده يوميذ تسع وتسعون امراة
غيرها فيلتفت الجليل جل جلاله الي داود فيقول الصدق فيما يقول قال نعم
فهو كذلك وهو منكس الراس حياء من الله عز وجل وتوقعا لما ينزل به
من العذاب ورجاء فيما وعد له من المغفرة واذا خاف نكس راسه واذا
طمع ورجي رفع راسه فيقول الله لصاحبه قد عوضتك عن ذلك من
القصور كذا وكذا ومن الحور والولدان كذا وكذا فيقول رضيت
يا رب ثم يقول للداود اذهب فقد غفرت لك وكذا شانه سبحانه مع من
اكرمه يعوضه عنه من عميم فضله وعظيم عفوه ثم يقول له ارجع الي
منبرك واتل ما اوحي اليك في الزبور فيفعل ثم يقسم قسمين قسم مع
المجرمين وقسم مع المومنين ثم يدعو العيسي بن مريم عليه السلام ويقول
له انت الذي قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقوم ثم خر
ساجدا ثم يحمد الله تعالي ما شاء ويثني كثيرا ويعطف علي نفسه بالذلة
والاحتقار ويقول سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
فيضحك الله سبحانه وتعالي ويقول هذا اليوم ينفع الصادقين صدقهم
صدقت يا عيسي ثم يقول ارجع الي منبرك واتل ما اوحي اليك من الانجيل
ثم يرقي ويقرا فيتشخص له الرؤوس حسن ترديده وترجيعه فانه اعلم
الناس درايه فياتي به غضا طريا حتي يظن الرهبان انهم ما علموا فيه قط
ايه ثم ينقسم النصارى قسمين قسم مع المجرمين وقسم مع المومنين
ثم تخرج النداء ابن محمد صلى الله عليه وسلم فيوتي به فيقول الله
عز وجل له ارجع الي منبرك واقرا القران فيتلوا صلى الله عليه وسلم القران
غضا طريا له حلاوة وعليه طلاوة ويستبشر به المومنون واذا وجوههم

اي نعمته / فيفعله / بنوا اسرائيل / اي صوته / اي معرفة / يجد بدا / اي لباس الزينة

[margin:] اي من سعة رحمته ... فاذا هو ... واسلم هذا اخبر يا رسول الله ... قال نعم قال ... صلى الله عليه وسلم ...

اي مضيئة ٥

مسفرة ضاحكة مستبشرة ٥ ووجوه يوميذ عليها غبرة ترهقها قترة ٥
وعني السوال المتقدمة للامم والرسل بقول الله تعالي فلنسلن الذين ارسل
اليهم ولنسلن المرسلين وعني بقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب ٥ والناس في ذلك علي نوعين منهم من
قال انما نسوا ماذا اجيبوا به من الهول المطلع ومنهم من قال انما قالوا ذلك
تسليما لله كما فعل المسيح في قوله تعالي تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك الاية والاول اصح وقد حكيناه في كتاب الاحياء لان الرسل
يتفاضلون والمسيح من اجلهم لانه كلمة الله وروحه فاذا تلا النبي
صلي الله عليه وسلم القران توهمت الامة انهم ما سمعوا قط احسن قراته
عليه السلام وقد قيل للاصمعي تزعم انك اقراهم بكتاب الله تعالي فقال يا
ابن اخي يوم اسمعه من رسول الله صلي الله عليه وسلم كاني ما سمعته
قط فاذا فرغت قراة الكتب خرج النداء من سرادقات الجلال وامتازوا
اليوم ايها المجرمون فيرتج الموقف ويقوم فيه روع عظيم والملايكة قد
امتزجت بالجن والجن قد امتزج بالانس والكل جملة واحدة ثم خرج
النداء يا ادم ابعث من ذريتك بعث النار فيقول يا رب كم فيقول له من
كل الف تسع مائة وتسع وتسعون الي النار وواحد الي الجنة فلا يزال يستخرج
جهم من ساير المخالفين والغافلين والفاسقين حتي لا يبقي الا حفنة من حفنات
ربي كما قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه نحن حفنة من حفنات ربي ثم
يقرن المجرمون بالشياطين فمنهم من يرفع له الميزان فاذا سياته ترجح علي
حسناته فكل من وصلته الشريعة لابد له من الميزان فاذا اعترفوا وايقنوا
انهم هالكون قالوا فيما بينهم ادم ظلمنا ومكن منا الزبانية فاذا النداء
من قبل الله تعالي لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فيستخرج لهم كتا
ب عظيم يسد ما بين المشرق والمغرب فيه جميع اعمال الخلايق فما من

صغيرة

أي من هول ما يري

الحفنة هو الكف + اي قبضة من قبضات الله

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك
احدا وذلك ان اعمال الخلايق يعرض على الله في كل يوم ويامر الكرام البررة
ان ينسخوها في ذلك الكتاب العظيم وهو قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم
كنتم تعملون ۝ ثم يوضع الميزان وينادبهم فردا فردا ويحاسب كل واحد
منهم فاذا الاقدام تشهد واليد ان يشهدان وهو قوله تعالى يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ۝ وقد جاء ان رجلا منهم
يوتى به بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى له يا عبد السوء كنت مجرما عاصيا
فيقول لا والله يا رب ما فعلت فيقول له عليك بينة فيوتى بحفظته فيقول
كذبوا على فتشهد جوارحه عليه فيومر به الى النار فيلوم جوارحه
فيقولون له ليس على اختيار بل انطقنا الله الذي انطق كل شي ثم يدفعون
بعد الفراغ منهم الى خزنة جهنم فيضج اصواتهم بالبكاء والعجيج وتقوم
لهم صيحة عظيمة ويقال لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون ۝ ويعرض
الموحدون والمومنون فتحدق بهم الملايكة فتنادبهم هذا يومكم الذي
كنتم توعدون ۝ والفزع الاكبر في اربعة مواضع عند نقر الناقور وعند
تغلت جهنم وعند اخراج بعث ادم وعند دفعهم الى الخزنة فاذا بقي الموقف
وليس فيه الا الموحدون والمومنون والمحسنون والمسلمون والعارفون والفا
يزون والصديقون والشهداء والصالحون ليس فيهم مرتاب ولا منافق
ولا زنديق فيقول الله تعالى يا اهل الموقف من ربكم فيقولون الله تعالى فيقو
لهم اتعرفونه فيقولون نعم فيتجلي لهم ملك من يسار العرش لو جعلت
السموات السبع في نقرة ابهامه ما ظهرت لهم فيقول لهم بامر الله انا ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلي لهم الرب سبحانه وتعالى في صورة غير
صورته فيقول لهم انا ربكم فيتعوذون بالله عز وجل منه ثم يتجلي لهم
الرب في الصورة التي يعرفونها به وهو يضحك فيسجدون له جميعهم

فيقول الهلا بكم ثم ينطلق بهم الى الجنة فيتبعونه فيمر بهم على الصراط ا
والناس افواج المرسلون ثم النبيون ثم الصديقون ثم المحسنون ثم الشهدا ثم العارفون ويبقى المسلمون فمنهم المخدوش ومنهم المكبوب
بوجهه ومنهم المحبوس في الاعراف وهم قوم قصروا عن اتمام الامام
فمنهم من يجوز على الصراط مائة عام واخرهم يجوز على الف عام ومع ذ
لك لن تحرق النار من راى ربه عيانا لا يضام في رويته المسلم والمومن
والمحسن وقد كشفنا عن مقام كل واحد منهم في كتابنا المسمى بالاستد
راج وهم في نصرة الاخلاص وقد كثر مرورهم وترددهم بالجوع و
العطش وقد تفتتت اكبادهم لهم نفس كالدخان ومن جاوز على الصرا
ط يشربون من الحوض عليه كوس بعدد النجوم في السماء وماوه من
نهر الكوثر قدره من ايلة الى الصنعا طولا وعرضا وعرضه من عدن
الى يثرب وهو حافتيه في المكان والمقدار فالمذنبون عنه هم المشغو
لون في جسر الصراط بمساوي قبائح ذنوبهم وكم من متوضي لا يحسن
يسبغ وضوءه ولم يسل عن كون مائه مضافا وكم من مصل لم يسأل عن
فروض صلاته وعن ثمن ثيابه تخلدها حكايته قد عريت عن الخضوع والخشو
ع ولو قرصته نملة لالتفت في صلاته والعارفون بجلال الله لو قطعت ابدانهم
وارجلهم ما انحرفوا لذلك شغلتهم الهيبة والفكر لعلمهم لقدر ما قاموا بين
يديه والمغرورون الجاهلون بامر الله ربما لسعت احدهم العقرب في مجلس
امير من الامراء ولم يتحرك بها صبرا عليها وتعظيما للامير في المجلس فهذه حا
له الادمي مع مخلوق مثله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف حاله من يكو
ن قايما بين يدي الله سبحانه وهيبته وسلطانه وعظمته وجبروته وعن
بعضهم وهو كبيسه البساطان امير من الامراء الفى عليه تيفا طرفاه في قلب
مه فما اضطرب وما تحرك وما نفر حتى قام الامير ولو قرصته في صلاته
نملة لحكها وفاعل هذا هو المتهاون بحق جلال الله تعالى ولا يجوز صاحب

اي المختلس المطرود ٥ اي الفقيه المتكلم مع الله الذي لا يبطلون ولا يرجعون ٥

اي المدينة ٥ اي جانبيه ٥

اي السم من جلده

هل ه الغفلة جسر الصراط وفي هذه الاخبار استغناء عن الكشف عن افا
ت معاملات الذين وحكي عن الظالم العار فانه يوتي به الى الله تعالى يوم القيا
مة فتخرج اليه المظالم ويتعلق به المظلوم فيقول الله تعالى التفت ايها المظلوم
فوق راسك فاذا قصر عظيم تحار فيه الابصار فيقولوا ما هذا يارب فيقول
انه للبيع فاشتره فيقولوا ما معي ثمن ادفعه فيه فيقول اله ان تركت مظلمة اخيك
فالقصر لك فيقول قد فعلت يارب وكذلك يفعل الله بالظالمين الاوابين اما
سمعته يقول فانه كان للاوابين غفورا والاواب الذي اقلع عن الذنب فلم يعد
اليه ابدا وقد سمي الله تعالى داود اوابا وغيره من المرسلين في حكايته في هذا
الموقف وذكر اهل الاختلاف فيما جاء في تفسيره وفي الصحيح ان اول ما يقضي
به الله سبحانه وتعالى فيه الدماء واول ما يعطي اجورهم الذين ذهبوا ابصار
هم عمي وقيل ينادي بهم يوم القيامة اي المكفوفين فيقال انتم احري اي احق من
ينظر الينا فيستحيي الله سبحانه منهم فيقول اذهبوا بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم را
ية بيضاء ويجعل بيد شعيب عليه السلام فيسير امامهم ومعهم الملايكة من النور
ما لا يحصي عددهم الا الله يزفونهم كما يزف العروس فتمر بهم على الصراط كا
لبرق الخاطف وصفة احدهم الصبر والحلم كابن عباس ومن ضاهاه من الايمة ر
ضي الله عنهم ثم ينادي اين اهل البلاء يعني المجذ ومين فيوتي بهم فيحييهم الله تحية
طيبة بالغة ثم يومر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضراء ويجعل بيد ايوب
عليه السلام فيسير امامهم ذات اليمين وصفة المبتلي صبر وحلم وعلم كعقيل بن ابي
طالب رضي الله عنه ومن ضاهاه من الايمة رضي الله عنهم ثم ينادي اين الشباب
المتقون المعففون فيوتي بهم الى الله فيرحب بهم ويقول ما شاء ان يقول ثم يامر بهم
الى ذات اليمين ويعقد لهم راية حمراء فيجعل في يد يوسف عليه السلام فيسير اما
مهم الى ذات اليمين وصفة الشباب صبر وحلم وعلم الاسحاط كراشد بن سليمن
ومن ضاهاه من الايمة ثم ينادي اين المتحابون في الله عز وجل فيوتي بهم فيرحب
بهم فيقول ما شاء ان يقول ثم يومر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية صفراء و
تجعل بيد هرون عليه السلام ويسير امامهم وصفة المتحابين في الله صبر و

وحلم وعلم لا يسخط الشي من الاحوال الله بناوية كالي تراب بن ابي طالب رضي الله عنه ومن ضاهاه من الايمة رضي الله عنهم ثم تخرج النداء اين الباكون من خشية الله فيوتى بهم الى الله تعالى فيرحب بهم فيون دمعهم ودم الشهداء وماء العلماء فترجح الدمع فيومر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ملونة لانهم يبكون انواعا هذا يبكي خوفا وهذا يبكي طمعا وهذا يبكي ندما ويجعل بيد نوح عليه السلام فتهم العلماء بالتقدم عليهم ويقولون علمنا ابكاهم فاذا النداء على رسلك يا نوح فيوقف زمرة واحدة الى مدة ثم يوزن مداد العلماء ودم الشهداء فترجح دم الشهداء فيومر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية مزعفرة ويجعل بيد يحيي عليه السلام فينطلق امامهم فتهم العلماء بالتقدم ويقولون من علمنا قاتلوا حتى قتلوا ونحن احق بالتقدم منهم فيضحك الجليل جل جلاله فيقول انتم عندي كانبيايي فيمن تشاءونه فيشفع العالم في جيرانه واخوانه فيومر كل واحد منهم ملكا ينادي في الناس الان فلان العالم قد امر له ان يشفع فمن قضي له حاجة او اطعمه لقمة حين جاع او سقاه شربة حين عطش فليقم اليه فانه يشفع له وفي الصحيح ان اول ما يشفع المرسلون ثم النبيون ثم العلماء ويعقد لهم راية بيضاء ويجعل بيد ابرهيم عليه السلام فانه اشد المرسلين مكاشفة فتضرب على هذا الفن ثم ينادي اين الفقراء فيوتى بهم الى الله تعالى فيقول لهم مرحبا لمن كانت الدنيا سجنهم ويومر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية شقراء ويجعل بيد عيسي عليه السلام ويسير امامهم الى ذات اليمين ثم ينادي اين الاغنياء فيوتى بهم الى الله تعالى فيعد لهم ما خولهم خمسماية عام ثم يومر بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ملونة ويجعل بيد سليمن عليه السلام ويسير امامهم الى ذات اليمين وفي الحديث ان اربعة تشهد عليهم اربعة ينادي بالاغنياء واهل الغبطة فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون اعطانا الله ملكا وغبطة شغلتنا عن القيام بحقه في دار الدنيا فيقال لهم من اعظم ملكا انتم ام سليمن فيقولون بل سليمن فيقال لهم فما شغله ذلك عن القيام بحق الله تعالى والدوب في ذكره ثم يقال اين اهل البلاء فيوتى بهم انواعا فيقال لهم اي شي شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلانا الله في دار الدنيا بافات وعاهات شغلتنا عن ذكر الله و

الشفعوا ص

اي حجة الله

اي حجة اليمين ٥

القيام

القيام بحقه فيقال لهم من اشد بلاء انتم ام ايوب عليه السلام فيقولون بل ايوب
فيقال لهم ما شغله ذلك عن القيام بحقه والذوب بذكره ثم يقال اين اهل العزة و
الثياب والمماليك الحسان فيوتى بهم فيقال لهم اي شيء منعكم عن عبادة الله
تعالى في دار الدنيا فيقولون اعطانا الله حسنا وجمالا وكنا به مشغولين عن القيام
بحقه ويقول المماليك الحسان شغلنا رق العبودية في الدنيا فيقال انتم اكثر جمالا
ام يوسف عليه السلام فيقولون بل يوسف فيقال لهم قد كان في رق العبودية ما
شغله ذلك عن عبادة الله تعالى والقيام بحقه والذوب بذكره ثم ينادي اين
الفقراء فيوتى بهم انواعا شتى فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون
ابتلانا الله في دار الدنيا بفقر مدقع شغلنا عن اداء حق الله تعالى والقيام بامره
فيقال لهم من اشد فقرا انتم ام عيسى عليه السلام فيقولون بل عيسى فيقال لهم ما
شغله ذلك عن القيام بحقه والذوب بذكره فمن بلي بشيء من هذه الانواع
فليذكر صاحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني
اعوذ بك من فتنة الغنى والفقر واعتبر بالمسيح عليه السلام وقد صح انه ما كان
له مسكن قط وقال لبس جبة واحدة عشرين سنة وما كان له في سياحته الا
كوز ومشط وعصى فراى يوما رجلا يشرب بيده فرمى بالكوز اليه فلم يمسكه
بعد ذلك ثم مر برجل يسرح شعره باصابعه فرمى بالمشط اليه فلم يمسكه بعد
ذلك وكان عليه السلام يقول دابتي رجلاي وبيتي كهوف الارض وطعامي من
نباتها وشرابي من انهارها اي شيء اكثر من هذا يا بني اسراءيل كلوا الشعير و
البصل البري واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره وكذا ايدعى يوم القيا
مة برجل عابد فيقول الله تعالى كيف كان حالك في دار الدنيا فيقول اعبدتك في
جزيرة خمسماية عام احدق بها البحر ما انست فيها الا بذكرك صوما وصلاة
حتى مت ساجدا فيقول الله تعالى صدقت ادخل الجنة برحمتي فيقول الهي بل
بعملي فيقول الله هلم حتى احاسبك فيقول من قواك على عبادتي خمسماية عام
في جزيرة صوما وصلاة فيقول انت يا رب فيقول له من انبت لك رمانة تثمر لك
كل يوم حبة يقتات بها فيقول انت يا رب فيقول له من فجر لك ينبوعا من الماء العذب

أي الفقر الذي يضع صاحبه على التراب

أي قطروا فيه الارض

أي نفسي

في تلك الجزيرة المحدب وقف بها البحر الاجاج تشرب منها وتغتسل بمايها فيقول له
انت يارب فيقول له من اجاب دعوتك اللهم اقبض روحي ساجدا فيقول انت
يارب ثم يرفع له الميزان فاذا عبادته خمسماية عام قد رجحتها نعمة البصر
فيقول اذهبوا به الي النار ثم يرده الله بفضله من بعض الطريق فيضحك الله ثم
يقول ادخل الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي وكذا يوتي برجل يوم القيا
مة فيحاسبه الله ثم يومر به الي النار فيلتفت في بعض سيره الي وراه فيقول الله
تعالي ردوه فاذا اتي به قال تعالي يا ايها العبد السوء مالك تلتفت في سيرك فيقو
ل يارب كنت اعصيك وانا ارجوك وبعثت وانا ارجوك وحوسبت وانا ار
جوك وامرت بي الي النار وانا ارجوك فجعلت التفت نحوك فيقول الله تعالي جل
ثناوه وتقدست اسماوه رجوتني كريما وطمعت رحيما اذهب فقد غفرت لك
ورب تماكان الغفران في حق الله تعالي وفي حق المحاسب وفي حق الناس الا القتل
متعمدا فانه ليس له غفران ابدا كالشرك الا من اسلم من الشرك وتاب من
القتل لا يعود الي الذنب فان القاتل مميت من احياه الله تعالي وفي الكتب المنزلة
يا ابن ادم ما اظلمك شاركتني في فعلي الم تركيب فعلت احيي وانت تميت انته
ايها القاتل والا نبارزني بالمحاربة وفي بعض الصحف حسنة وسيية لك عندي
لان يكون احيا وكميتا واماتتك حيا يريد اطعام الجايع واجارة المظلوم وما
شاكله من انواع الحياة والقتل متعمدا او خطا ايضا اذ انها وان يكفارته و
لم يقتص فاحدهما فانهما فعل عظيم والكباير يرجي لصاحبها الشفاعة
بعد التخليص فاكرمهم الله تخرج من النار بعد مدة يسيرة واخرهم بعد الف
عام وقد امتحش وكان الحسن البصري يقول ياليتني كنت ذاك الرجل وشك
انه يرحمه الله عليه وكان عليما باحكام الاخرة ويوتي برجل يوم القيامة فما
تجد حسنة يرجح فيها ميزانه وقد اعتدلت بالسوية كفتي الميزان فيقول الله
رحمة وعلما اذهب في الناس والتمس من يعطيك حسنة ادخلك الجنة بها فيطوف
فيطوف ويجوش خلال العالمين فما تجد احد ايكلمه في ذلك الامر يقول اخفت
ان تخف ميزاني فانا احوج منك فيها فييس فيقول له رجل ما الذي تطلب فيقو
ل له حسنة واحدة فقد مرت بقوم لهم منها الاف فبخلوا علي فيقول له الر

[margin: اي تغيره]

[margin: [illegible]]

جل

جل فقد لقيت الله فما وجدت في صحيفتي الا حسنة واحدة وما اظن انها
تغني عني شيا خذها هبة مني اليك فينطلق بها فرحا مسرورا فيقول الله تعا
لي من ابن لك هذه وهو اعلم بذلك فيقول له كان من امري كذا وكذا فيناد
لصاحب الحسنة فيقول كرمي اوسع من كرمك خذ بيد اخيك وانطلقا الي الجنة
وكذلك يستوي كفتا الميزان لرجل فيقول الله لست من اهل الجنة ولا من اهل
النار فياتي الملك بصحيفة فيضعها في كفة السيية معها مكتوب اف فتر
جح بالحسنات لانها كلمة عقوق ترجح جبال الدنيا فيومر به الي النار قال
فيطلب الرجل ان يرد الي الله تعالي فيقال ردوه فيقول له ايها العبد العاق لاي
شي تطلب الرد الي فيقول الهي رايت اني سايرا الي النار واذا لابد لي منها وكنت
عاقا لابي وهو سايرا الي النار مثلي فضاعف علي عذاب ابي وانقذه منها قال فيضحك#
الله فيقول اعققته في الدنيا وبررته في الاخرة خذ بيد ابيك وانطلقا الي الجنة فما
من احد يذهب به الي النار الا والملايكة توقفه لعلمهم بسر احكام الاخرة
حتي ينادي لقوم لا خلاق لهم خلقوا خطا لها وحشوا فيناد ون وقفوهم انهم
مسولون فيحبس تلك الزمرة حتي تخرج النداء فيهم ما لكم لا تناصرون هم
فيستسلمون بالبكاء ويعترفون بالذنب كما قال الله تعالي فاعترفوا بذنبهم
فسحقا لاصحاب السعير فيردون دفعة واحدة الي النار ه وكذلك يوتي باهل
الكباير من امة محمد صلي الله عليه وسلم شيوخا وعجايز وكهولا وشبانا
ونساء واذا نظر اليهم مالك خازن النار فيقول من انتم يا معشر الاشقياء مالي الي
اري ايديكم لم تغل ولم توضع عليكم الاغلال والسلاسل ولم يسود وجوهكم
ما ورد علي احسن منكم حالة فيقولون يا مالك نحن الاشقياء من امة محمد
صلي الله عليه وسلم دعنا نبكي علي انفسنا فيقول لهم البكوا لن ينفعكم البكاء
فكم من شيخ قد وضع يده علي لحيته وهو ينادي واشيبتاه وامصيبتاه واطول
حزناه واضعف قوتاه وكم من كهل ينادي وامصيبتاه واطول مقاماه و
كم من شاب ينادي واشباباه واسفاه واتغير حسناه وكم من امراة تنادي
وقد قبضت علي شعرها وهي تنادي واسواتاه واهتك ستراه فيكون الف
عام فاذا النداء من قبل الله تعالي يا مالك ادخلهم النار من الباب الاول فاذا

فيضحك الله اي يبدي الله من فضله ونعمته وتوفيقه لهذا الرجل الذي ادخله الجنة برحمته واظهر من كرامته لان معني الضحك الظهور تقول العرب ضحكت الارض بالنبات وكذا يقولون ضحكت الطلعة اذا ظهر منها ما كان مستتراه

همت النار ان تاخذهم قالوا باجمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتفر النار عنهم مسيرة خمسماية ثم ياخذون بالبكاء فتشتد
اصواتهم فتقول الزبانية كليهم فتشتد اصواتهم فاذا النداء من قبل الله تعالى
يا نار خذيهم يا مالك ادخلهم النار من الباب الاول منها فعند ذلك تسمع
صلصلة كالرعد العاصف فاذا همت النار ان تحرق القلوب زجرها مالك
زجرة وجعل يقول لا تحرقي قلبا فيه القران وكان وعاء للايمان فاذا الزبانية
قد جاءوا بالحميم ليصبوا في بطونهم فيزجرهم المالك ويقول لا تدخلوا الحميم
بطونا اخمصها صيام شهر رمضان ولا تحرقوا بالنار جباها طالما سجدت لله
تعالى فيعودون فيها جميعا كالغاسق المحلولك والايمان يتلالا بالقلوب و
كذلك يكثر صياح الرجل في النار حتى يعلو صوته على صوت اهل النار
فيخرج وقد امتحش فيقول الله تعالى له مالي اراك اكثر اهل النار صياحا فيه
فيقول حاسبتني وانا ما ايست من رحمتك وادخلتني النار وما ايست من رحمتك
ولم تدن النار خرقني وما ايست من رحمتك وعلمت انك تسمعني فاكثرت
الصياح فيقول الله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اذهب فقد
غفرت لك وكذلك يخرج الرجل من النار فيقول الله تعالى له قد خرجت من النار
فباي عمل تدخل الجنة فيقول يا رب ما اسلك منها الا يسيرا فيرفع له شجرة
من الشجار فيقول الله تعالى له ارايت ان اعطيتك هذه الشجرة تسلني غيرها
فيقول لا وعزتك يا رب فيقول الله تعالى هي هبة لك مني اليك فاذا اكل من ثما
رها وشرب من مايها واستظل بظلها رفع الله له اخرى احسن من تلك الشجرة
فيجعل يكثر النظر اليها فيقول الله تعالى له مالك تنظر اليها لعلك احببتها
فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى ان اعطيتكها تسلني غيرها فيقول لا يا رب
وعزتك فيقول الله تعالى هي هبة مني اليك فاذا اكل منها واستظل بظلها رفعت
له شجرة احسن اي من الاولى والثانية فيكثر النظر اليها فيقول الله تعالى ما
لك تنظر اليها لعلك ان اعطيتكها تسلني غيرها فيقول لا وعزتك يا رب
فيضحك الله منه ويدخل الجنة ويقسم له مثل الدنيا وملكها اضعافا مضا
عفة وقد اكثر من الانساع في الاحياء امثال هذه الحكايات اضعافا في ترتيب

النسق

م الاخماص الجوع اي طالما جوعتهم لاجل الصيام الذين صاموا شهر رمضان ه

النسق وقد ورد ان الله عز وجل حين يتجلى لهم يقبض السموات يمينا والارض شمالا وهو قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وحين الطي لها تكسر ولها صلصلة اعظم من الرعد وهو قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب والسجل اسم لما يكتب فيه وما لم يكتب فيه يسمى قرطاسا وادراقا قيل قرطاس وكتاب وفي الصحيح ان الله تعالى يكفو الارض بيده كما يكفو احدكم خبزته في السفرة وفي بعض الاحاديث ان اول طعام ياكل اهل الجنة زيادة كبد الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع يشوي لهم ويعطي بهم مع الارض الدنيا ويه يومئذ خبزة غضة وفي الصحيح انهم يدخلون الجنة على قامة ادم عليه السلام جردا مردا مكحلين وصورة يوسف عليه السلام وعمر عيسى عليه السلام وفي غرائب الحديث ان الرجل يوتى به يوم القيامة الى الله تعالى فيحاسبه ويوبخه ويوزن له حسناته وسيئاته وهو في ذلك كله يظن يقينا ان الله تعالى ما اشتغل الا بحسابه ووزنه ولعل الالف الالوف مثله في لحظة واحدة وكل واحد منهم يظن بظنه لا يرى بعضهم بعضا ولا يسمع بعضهم بعضا وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وفي قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان وفي هذا سر عجيب من اسرار الملك والملكوت اذ كان ملكه غير محدود فسبحان من لا يشغله شان عن شان وفي هذه العسرة ياتي الرجل الى ولده فيقول يا ولدي كسوتك ثيابا كيت وكيت حين كنت لا تقدر ان تكسو نفسك واطعمتك طعاما واسقيتك شرابا وكفلتك صغيرا حتى لا تستطيع دفع الضراء والسراء فكم من فاكهة تمنيتها علي فابتعتها لك وفعلت معك كيت وكيت وحسبك ما ترى من اهوال يوم القيامة وسيئات ابيك كثيرة فتحمل مني ولو بواحدة لتخفف عني او اعطني حسنة ولو واحدة اريد اليها وانقل بها ميزاني فيفر منه الولد ويقول انا احوج منك اليها وكذلك يفعل الفصيل والصاحبة وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وقد ذكر النبي عليه السلام في حديث من الصحيح انه قال الحشر

+ اي الاشعر في احينهم الا الحاجب والاهداب ٥

(Margin:) اي السموات والارض ٥
(Margin:) اي الابة منا
(Margin:) + اي الابة
(Margin:) اي الاشعر في بدنهم ٥
(Margin:) صحيح فخذ صحيح عصفور صحيح فجس ٥ ... + يس
(Margin:) + وهو يستون ورثاعا والنساء اي يعوق ورثاعاه وهو في طرف الكبد وهو اطيبها ٥ من شرح مسلم للنووي ٥ والزيادة والزائد شيء واحد

الناس عراة حفاة فقالت عايشة رضي الله عنها واسوأتاه ايبنظر بعضهم الي بعض فقال صلى الله عليه وسلم لكل امري منهم يوميذ شان يغنيه يريد ان شدة الهول وعظم الكرب يشغلهم ان ينظر بعضهم الي بعض فاذا استقر الناس جميعا في صعيد واحد طلعت عليهم سحابة سوداء فامطرت عليهم صحفا منشرة فاذا صحيفة المومن ورقة الورد وصحيفة الكافر ورقة سلى و الكل مكتوب فتطاير الصحف فاذا هي تقع بالميامن والمياسر وليس تقع الصحف عن اختيار و انما هي بيمينه او شماله وهو قوله تعالي ونخرج له يوم القيامة كتا با يلقاه منشورا فلو اخذه مطويا لم يجد موضعا ينشره فيه من تزاحم الخلق و تعلق بعضهم ببعض وحكي عن بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد جواز الصراط وهو غلط من قايله فانه لن يذاد من جاوز الصراط ففي السبعة هلك اكثر الناس والسبعون الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براة مكتوب لا اله الا الله محمد ر سول الله صلى الله عليه وسلم هذه براة فلان بن فلان يدخول الجنة ونجاته من النار فاذا غفر الله له اخذ الملك بعضده وجاء به خلال الموقف ونادي هذا فلان بن فلان قد غفر الله ذنوبه وسعد سعادة لا يشقي بعدها ابدا فما مر عليه شي اسر من ذلك المقام وكذلك يفعل بالشقي فما مر عليه شيء اشر من ذلك المقام والرسل علي اعظم المنابر والانبياء علي منابر صغار دونهم ومنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قدره والعلماء العاملون علي كراسي من نور ومن الشهداء والصالحين وقراء القران والموذنين من يكون علي كثبان المسك وهذه الطايفة العاملة من اصحاب الكراسي هم الذين يطلبون الشفاعة من ادم عليه السلام ونوح حتي انتهوا الي محمد صلى الله عليه وسلم وكل من كوريا ني شخصه يوم القيامة يسعي فقد جاءان القران ياتي يوم القيامة في صورة رجل حسن الخلقة والخلق طيب الرايحة فيشفع ويشفع والاسلام مثله فيخاصم ونخاصم فقد ذكرنا السلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاحياء حكاية الاسلام مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاحياء وبعد مخاصمته يتعلق به من يشاء فيهوي به الي الجنة وكذلك تاتي الدنيا في صورة عجوزة شمطاء

+ اي لم تفتح + الجسور ص

متغيرة

افيح

اقبح ما تكون من المنظر فيقال للناس اتعرفون هذه فيقولون نعوذ با
لله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم تتقاتلون وتتباغضون لاجلها
وتحاسدون عليها وكذلك تاتي الجمعة كانها عروس تزف احسن ما تكون
فيحدق عليها المومنون ويحوطونهم كثبان المسك والكافور عليها نور
يتعجب منه كل من في الموقف حتى تدخلهم الجنة وانظر رحمك الله في و
جود القران والاسلام والجمعة اشخاصا وكذلك في الدنيا ما لا يعقل عليه
عين وهو متحير الى العالم الملكوتي وعالم وغاب في حقيقته لا يقول بخلق القرا
ن كما قالت الجهمية جهلا منهم ان القران موجود جبروتي شخصا والاسلا
م ملكوتي كالصلوة والصوم والصبر ولا يلتفت الى من احتج في تلاشي الا
نفس عند الموت لقوله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق اللهم رب هذه الا
جسام البالية والارواح الغائبة ولقوله صلى الله عليه وسلم لزائرا هل
القبور ان الميت اذا زار الحي فان ذلك كله له مخرج رحب ومجال
في العلوم واسع وقد نبهنا عليه في غير هذا الكتاب وقصدنا الاقتصار
وسلوك السنة ولا يلتفت الى البدع الطارية في الشريعة على السنة من شيا
طين الانس والجن ونسال الله تعالى بعونه العصمة والتوفيق والرشاد
والسداد بمنه وكرمه ٥٥٥ تم الكتاب في كشف علوم
الاخرة وربنا المحمود وله المكارم والعطايا الجزيل بمنه وكرمه وحسن
توفيقه وصلى الله على خير مولود محمد واله وصحبه وسلم ٥٥

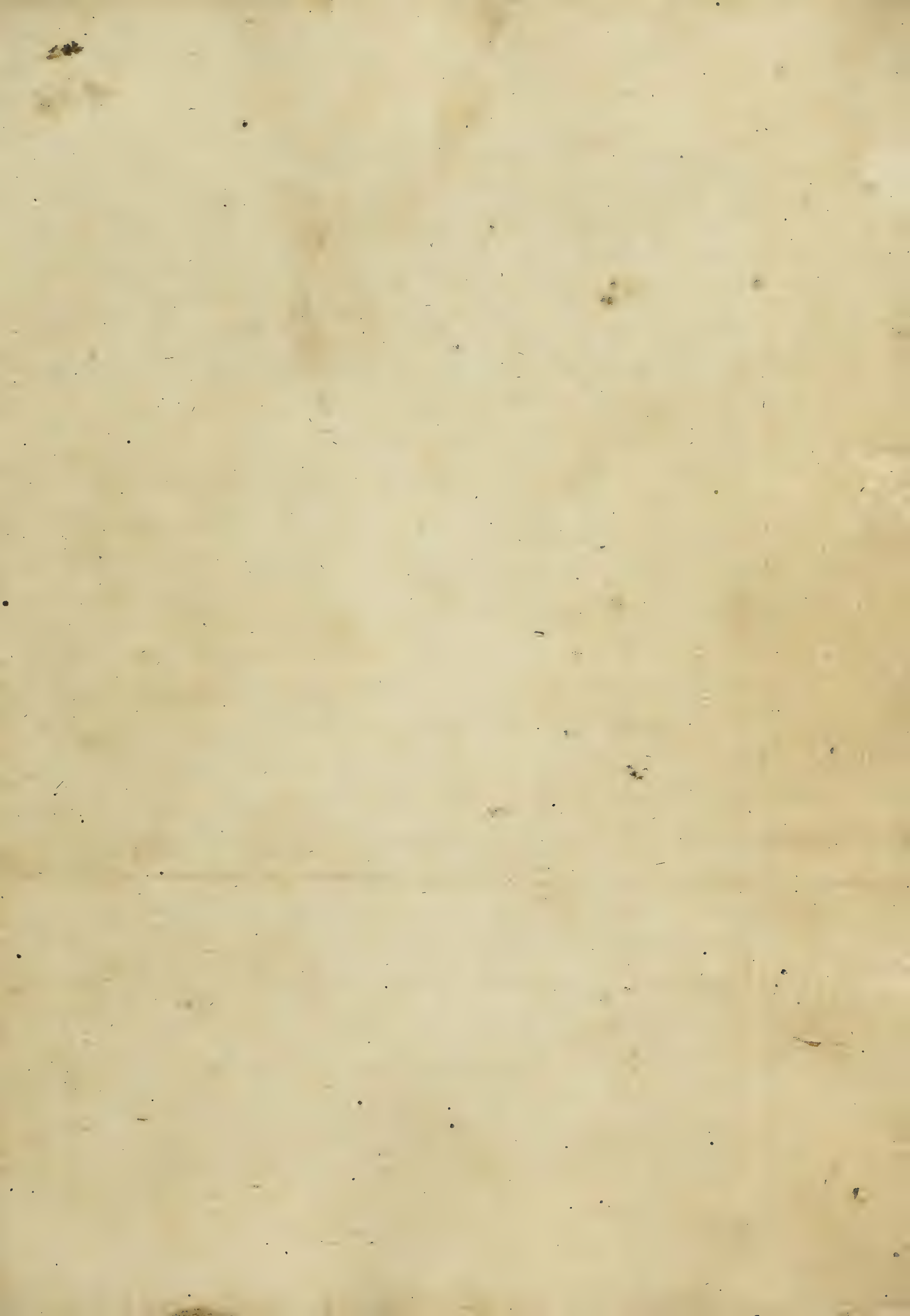
علم ض

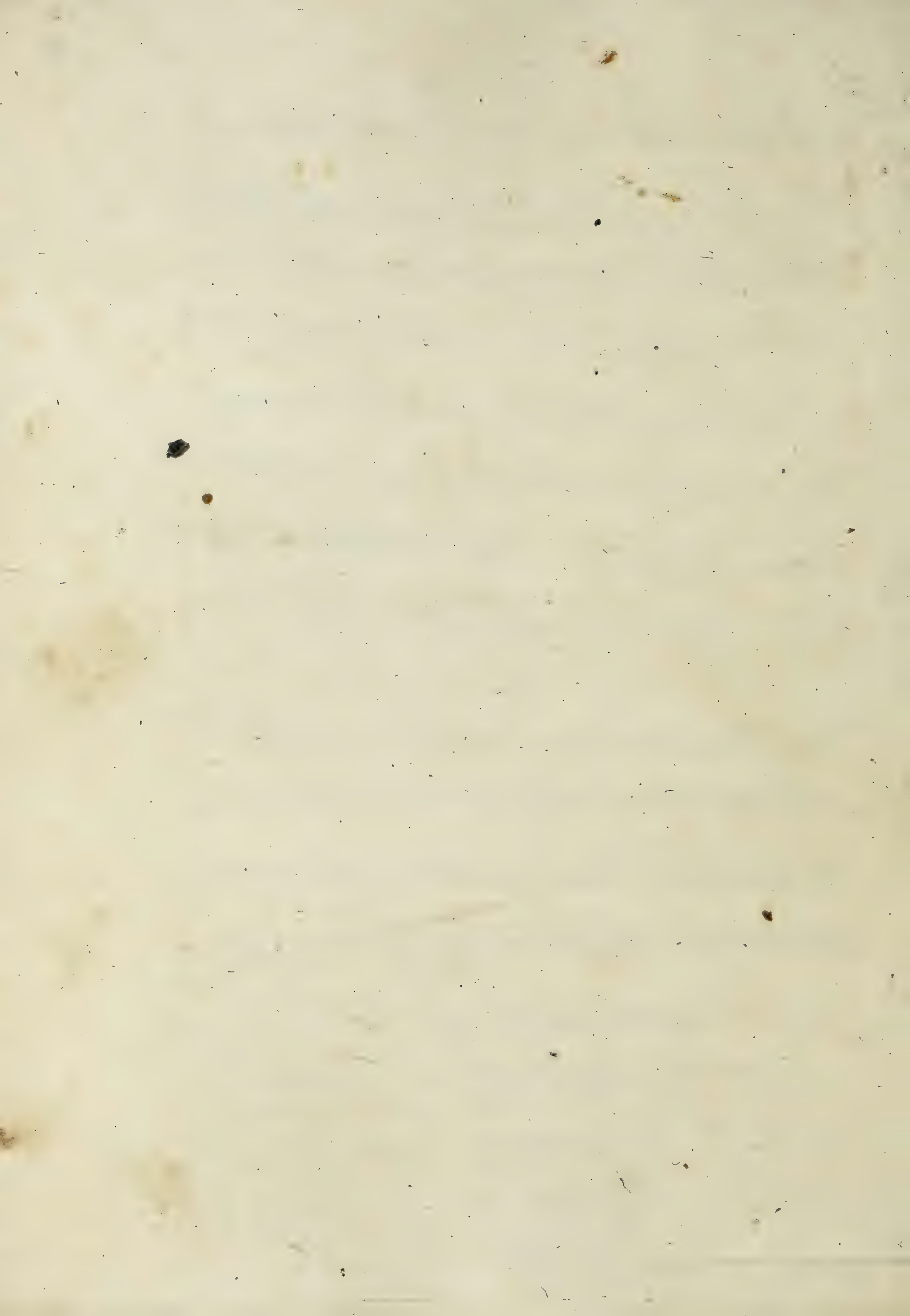
تم كتاب الذي يسمى كشف الاخرة
للشيخ الفقيه الاوحد حجة الاسلام زين الدين
الذي اظهر العلم والادب ابو حامد محمد بن محمد
بن محمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه
امين امين امين ٥٥

وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر
رمضان نادى الجليل عز وجل الى رضوان خازن الجنة ان زين جنتي للصائمين من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ويا مالك اغلق ابواب جهنم عن صائمي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويا جبريل
اصفد مردة الشياطين لئلا يوذوا امة محمد صلى الله عليه وسلم ٥ ولله عز وجل في كل ليلة
من شهر رمضان عتقاء وطلقاء ومحررين من النار ٥ فاذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه
السلام في كبكبة من الملائكة الى طلوع الفجر فيسلمون على كل مومن ومومنة وقاعد ومصل
الا على مصارم وعاق ومدمن الخمر ٥ فاذا خرجوا الى عيدهم لا يرجعون الا مغفورا لهم ٥ ٥ ٥
وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اهل رمضان ضاحك
العرش والكرسي والملائكة وما دون ذلك الى الثرى يقولون طوبى لامة محمد صلى الله عليه وسلم
ما لهم عند الله من الكرامات ولله درجاته ويستغفر لهم الشمس والقمر والكواكب والليل والنهار والطير
والطيور والوحوش والحيتان وكل ذي روح سوى الشياطين فاذا اصبحوا لا يبقى احد من امة
محمد صلى الله عليه وسلم في صبيحة ذلك اليوم الا غفر له فيقول الله تبارك عز وجل لملائكته اجعلوا
صلاتكم وتسبيحكم في هذا الشهر لامة محمد صلى الله عليه وسلم الا وان السيئات لا ترفع و
الحسنات ترفع الا وان الاموات يرجون منكم الصدقة والدعاء فلا تنسوهم فوالله لا اخيب في هذا
الشهر الا العاق ومدمن الخمر وصاحب بدعة ٥ وروي انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يجيء شهر رمضان والناس في الموقف فيقولون من هذا النبي ام رسول
ام ملك ما رأينا مثل هذا ولا مثل جماله فيقوم بين يدي الجبار فيقول من كان له قبلي حق فليقم
فيقولون من انت فيقول انا شهر رمضان قال النبي صلى الله عليه وسلم فتقوم امتي وبيده قضبان
من نور ساطع فيعطيهم فمنهم من يعطيه قضيبا من نور يضيء له مسيرة ستة اشهر وجمعة
ويوم وساعة وموضع قدميه ومنهم من لا يعرف حرمة هذا الشهر سوا فيرجع ويشكو منه ويكون
خصمه يوم القيامة بين يدي الله عز وجل ٥ كما حكي في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت ميكائيل يقول سمعت اسرافيل يقول سمعت الله تبارك
جل جلاله يقول يوتى بشاب يوم القيامة باكيا حزينا والملائكة يضربونه بمقامع من حديد
من نار وهو يقول الامان الامان الغوث ولا امان له قلت يا جبريل من هو قال شاب من
امتك قلت وما ذنبه قال ادرك شهر رمضان فعصى الله فيه ولم يستغفر ولم يتب حتى
يغفر الله له فاخذه بغتة ٥ وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بينما انا واقف عند
الميزان اذ يوتى بشاب والملائكة يضربونه وجها ودبرا فيتعلق بي ويقول يا محمد المستغا
ث المستغاث فاقول يا ملائكة ربي ما ذنبه فيقولون ادرك شهر رمضان وعصى فيه
ولم يتب فاخذه الله فجأة فاقول له يا شاب هل قرأت القرآن فيقول تعلمته ثم نسيته

فاقول

فأقول له بئس الشاب انت فلا هو يتركني ولا الملائكة يتركونه ثم اشفع له
واقول الهي شاب من امتي فيقول الله عز وجل فان له خصما قويا فاقول ومن
خصمه حتى ارضيه فيقول الله تعالى خصمه شهر رمضان فاقول انا بريء
ممن لم يعرف حرمة شهر رمضان ويقول الله تعالى وانا بريء منه فينطلق به
الى النار ٥ اخواني رحمكم الله لا تعصوا الله في هذا الشهر الكريم واحفظوا
حرمته حتى لا تكونوا يوم القيامة كما كان هذا الشاب ٥ ٥ نزهة الابرار ٥







كتاب الرسالة للمريد المخصوص من ربه الحميد المجيد
بالتثبيت والتأييد والتسديد للعالم الفاضل الكامل العارف با
لله الشريف عبد الله بن علوي الحداد الحسيني علوي رضي
الله عنه امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم قال الشيخ عبد الكريم الجيلي مستشهدا وبهذه الابيات
الاتي ذكرها في معنى الشيخ والتلميذ ؛ وكن عنده كالميت
عند مغسل ؛ يقلبه ماشاء وهو مطاوع ؛ ولا تعترض فيما
جهلت من امره ؛ عليه فان الاعتراض تنازع ؛ وسلم له

فيما تراه ولو يكن ؛ على غير مشروع فثم مخادع ؛ وفي قصة
الخضر الكريم كفاية ؛ بقتل غلام والكليم يدافع ؛ فلما اضاء
الصبح عن ليل سره ؛ وسل حساما للمحاجج قاطع ؛ اقام له
العذر الكليم وانه ؛ كذلك علم القوم فيه بدائع

اللهم صل على
محمد واله
وصحبه
وسلم

عقيل وجعفر وطالب وعلي كلهم
اولاد ابي طالب اسمه عبد مناف و
حارث وعباس وعبد الله وابو
طالب كلهم اولاد عبد المطلب
اسمه شيبة وهو ابن هاشم و
هاشم ومطلب وعبد شمس
ونوفل كلهم اولاد عبد مناف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

يقذف اذا شاء في قلوب المريدين لوعة الارادة فيزعجهم بها

الي سلوك سبيل السعادة التي هي الايمان والعبادة ومحوكا

كل رسم وعادة وصلي الله وسلم علي سيدنا محمد سيد

اهل السعادة وعلي اله وصحبه السادة القادة اما بعد ه

فقد قال الله تعالى وهو اصدق القايلين من كان يريد العا

جلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذ

موما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعي لها سعيها وهو مومن

فاوليك كان سعيهم مشكورا فالعاجلة هي الدنيا واذا كان

المريد لها فضلا عن الساعي لطلبها مصيره الي النار مع اللوا

م والصغار فما اجدر العاقل بالاعراض عنها والاحتراز منها و

الاخرة هي الجنة ولا يكفي في حصول الفوز بها الارادة فقط

بل هي مع الايمان والعمل الصالح المشار اليه بقوله تعالي وسعي

لها سعيها والسعي المشكور هو العمل المقبول المستوجب صا

حبه به المدح والثناء والثواب العظيم الذي لا ينقضي ولا يفني

بفضل الله ورحمته والخاسرون كل وجه من المريدين الدنيا

الذي يتحقق فيه الوعيد المذكور في الاية المذكورة وهو

الذي

الذي يريد الله تبارك اوله بشيء في جنتها الاخرة فلا يومن بها او

يومن ولا يعمل بها فالاول كافر خالد في النار والثاني فاسق

موسوم بالخسارة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته #

للدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه اخبر انه

لا عمل الا عن نية وان الانسان يحسب ما نوى يثاب ويجزي ان

خيرا فخير وان شرا فشر فمن حسنت نيته حسن عمله لا محا

له ومن خبثت نيته خبث عمله لا محالة وان كان في الصورة طيبا

اي تزيناه

كالذي يعمل الصالحات تصنعا للمخلوقين واخبر عليه السلام

ان من عمل لله على وفق المتابعة لرسول الله صلى الله عليه و

سلم كان ثوابه على الله وكان منقلبه الى رضوان الله وجنته في

جوار نبيه وخيرته وان من قصد غير الله وعمل لغير الله كان ثوا

به وجزاوه عند من تصنع له وراياه ممن لا يملك لله ولا لنفسه

ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا وخص الهجرة عليه

السلام من بين ساير الاعمال تنبيها على الكل بالبعض لان من المعلوم

عند اولي الافهام ان الاخبار ليس خاص بل هو عام بالهجرة وغيرها

ثم اقول اعلم ايها المريد السالك من طريق المتوجه الراغب

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته صح

اي ولا لنفس المصنع له

الكَ حين سالتني ان ابعث اليك بشيء من الكلام المسوي الي

لم يحضرني منه ما اراه مناسبًا لما انت بسبيله وقلت ابي ان أُقيِّد

فصولا وجيزة تشتمل علي شيء من اداب الارادة بعبارة سلسة

والله اسال ان ينفعني واياك وساير الاخوان بما يورده علي من

ذلك ويوصل اليَّ فيما هنالك فهو حسبي ونعم الوكيل ٥

فصل اعلم ان اول الطريق باعث قوي يقذف في القلب يزعجه

اي يحركه ٥

ويقلقله ويحثه علي الاقبال علي الله والدار الاخرة وعلي الاعراض

عن الدنيا وعن ما في الخلق مشغولون به من عمارتها وجمعها و+

اي بمحاسنها ٥

التمتع بشهواتها والاغترار بزخارفها وهذا الباعث من جنود الله

اي ناجح ٥ عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية وعنيًا اهمه واعتني به اهتم قاموس ٥

الباطنة وهو من نفحات العناية واعلام الهداية وكثيرا ما يفتح به

علي العبد عند التخويف والترغيب والتشويق وعند النظر الي اهل

الله والنظر منهم وقد يقع بدون سبب والتعرض للنفحات مامور به

ومرغب فيه والانتظار والارتقاب بدون التعرض ولزوم الباب حمق و

غباوة كيف وقد قال عليه السلام ان لربكم في ايام دهركم نفحات

الا فتعرضوا لها ومن اكرمه الله بهذا الباعث الشريف فليعرف قدره

وليعلم انه من اعظم نعم الله تعالي عليه التي لا يقدر قدرها ولا يبلغ

شكرها فالبالغ ويشكر الله تعالي علي ما منحه واولاه وخصه به

من

والسلسة الكمية ... ٥

السلسة ... قاموس ٥

+ الاغترار ... حسن التقوي ... قاموس ٥

من بين اشكاله واقرانه فكم من مسلم بلغ عمره ثمانين سنة وا
كثر لم يجد هذا الباعث ولم يطرقه يوما من الدهر وعلى المريد ان
يجتهد في تقويته وحفظه واجابته يعني هذا الباعث فتقويته با
لذكر الله والفكر فيما عند الله والمجالسة لاهل الله وحفظه بان
يبعد عن مجالسة المحجوبين والاعراض عن وسوسة الشياطين
واجابته بان يبادر بالانابة الى الله تعالى ويصدق في الاقبال على
اي لا يفتره — سوفته تسويفا امطلته قاموس
الله ولا يتوانا ولا يسوف ولا يتباطا ولا يوخر وقد امكنته الفر
اي فليغتنمها
صة فلينتهزها وفتح له الباب فليبادر دعاه الله اي فليسرع
ولا يجعل من غد بعد غد فان ذلك من عمل الشياطين وليقبل ولا
يتباطا ولا يتعلل بعدم الفراغ وعدم الصلاحية قال ابو الربيع رحمه
الله سيروا الى الله عرجا ومكاسير ولا تنتظروا الصحة فان انتظا
ر الصحة بطالة وقال ابن عطاء الله في الحكم احالتك العمل على و
جود الفراغ من رعونات النفوس ○ فصل واول شيء يبدا به
المريد من طريق الله تصحيح التوبة الى الله من جميع الذنوب وان كان
عليه شيء من المظالم لاحد من الخلق فليبادر بادائها الى اربابها ان
امكنه والا فليطلب الاحلال منهم فان الذي تكون ذمته مرتهنة بحقو
ق الخلق لا يمكنه السير الى الحق ○ وشرط صحة التوبة صدق الندم

علي الذنوب السالفة مع صحة العزم علي ترك العود اليها مدة العمر

ومن تاب عن الذنوب وهو مصر عليه او عازم علي العود اليه فلا تو

بة له ٥ ولكن المريد علي الدوام وغايته من الاعتراف بالتقصير عن

القيام بما يجب عليه من حق ربه ومن حزن علي تقصيره وانكسر

قلبه من اجله فليعلم ان الله عنده اذ يقول سبحانه انا عند المنكسرة

قلوبهم من اجلي وعلي المريد ان يحترز من اصغر الذنوب فضلا عن

اكبرها اشد من احترازه من تناول السم الناقع ويكون خوفه

لو ارتكب شيا منها اعظم من خوفه لو اكل السم وذلك لان المعا

صي تعمل في القلوب عمل السم في الاجسام والقلب اعز علي المؤمن

من جسمه بل راس مال المريد حفظ قلبه وعمارته ٥ والجسم عرض

للافات وعما قريب يتلف بالموت وليس في ذهابه الا مفارقة الدنيا

اي المكدرة ٥

المكدرة المنغصة ٥ واما القلب ان تلف فقد تلفت الاخرة فانه لا

ينجو من سخط الله وعذابه ٥ ولا يفوز برضوانه وثوابه الا من اتي

الله بقلب سليم ٥ فصل وعلي المريد ان يجتهد في حفظ قلبه من

اي الاكاذيب ٥

الوساوس الاماني والخواطر الرديه وليقم علي باب قلبه حاجبا من

المراقبة يمنعها من الدخول اليه فانها ان دخلته افسدته ويعسر بعد

ذلك اخراجها منه وليبالغ في تنقية قلبه الذي هو موضع نظر ربه من

الميل

الميل الى الشهوات الدنيا ومن الحقد والغل والغش لاحد من المسا

المسلمين ومن الظن السوء باحد من المسلمين وليكن ناصحا لهم

رحيما بهم مشفقا عليهم معتقد الخير فيهم يحب لهم ما يحب لنفسه

ويكره لهم ما يكره لنفسه ٥ **وليعلم** ايها المريد ان للقلب معاصي

هي افحش واقبح واخبث من معاصي الجوارح ولا يصلح القلب للنور

ولمعرفة الله ومحبته الا بعد التخلي عنها والتخلص منها فمن اكبرها

وافحشها الكبر والرياء والحسد فالكبر يدل على صاحبه على غاية

الحماقة ونهاية الجهالة والغباوة وكيف يليق التكبر بمن يعلم انه

اي فاسدة ٥

مخلوق من نطفة مذرة وعلى القرب يصير جيفة قذرة وان كان ثمَّ

عنده شيء من المحاسن والفضائل فذلك من فضل الله وصنعه ليس

له فيه قدرة ولا في تحصيله حول وقوة ولا يخشى اذا تكبر على عباد

الله بما اتاه الله من فضله ان يسلبه ما اعطاه بسوء ادبه ومنازعته

لربه في وصفه لان التكبر من صفات الله الجبار المتكبر ٥ **واما** الرياء

فيدل على خلو قلب المرائي من عظمة الله واجلاله لانه يتصنع ويتزين

للمخلوقين ولا يقنع بعلم الله رب العالمين ٥ **ومن** عمل الصالحات

اي يتخذوا ٥ اي الاحسان ٥

واحب ان يعرفه الناس بذلك ليعظموه ويصطنعوا اليه المعروف

فهو مراء جاهل راغب في الدنيا لان الزاهد لو اقبل الناس عليه بالتعظيم

وبذل الاموال لكان يعرض عن ذلك ويكرهه ٥ وهذا يطلب الدنيا
بعمل الاخرة فما اجهل منه ٥ واذا لم يقدر على الزهد فينبغي له ان
يطلب الدنيا من المالك لها وهو الله فان قلوب الخلايق بيده يقبل
بها على من اقبل عليه ويسخرها له فيما يشاء ٥ واما الحسد فهو معا
دة الله ظاهرة ومنازعة له في ملكه بينة لانه سبحانه اذا انعم على
بعض عباده بنعمة فلا شك انه مريد لذلك ومختار له اذ لا مكره له تعالى
فاذا اراد العبد خلاف ما اراده مولاه فقد اساء الادب واستوجب الا
العطب ٥ ثم ان الحسد قد يكون على امور الدنيا كالجاه والمال وهي
اصغر واحقر من ان يحسد عليها بل ينبغي لذلك ان ترحم من ابتلي بها ويحمد
الله الذي عافاك منها وقد يكون على امور الاخرة كالعلم و
الصلاح ٥ وقبيح بالمريد ان يحسد من وافقه في طريقه وعاونه على
امره بل ينبغي له ان يفرح به لانه صار عونا له وجليسا يتقوى به والمؤ
من كثير باخيه بل الذي ينبغي للمريد ان يحب بباطنه ويجتهد بظاهره في
اجمع الناس على طريق الله والاشتغال بطاعته ولا يبالي أَفَضَلُوهُ أَوْ
فَضَلَهُمْ فان ذلك رزق من الله تعالى وهو سبحانه يختص برحمته
من يشاء ٥ وفي القلب اخلاق كثيرة مذمومة لم نذكرها حرصا
على الاختصار وقد نبهنا على امهاتها ٥ وام الجميع واصلها ومغايضها حب
الدنيا

الله تبارك وتعالى اسمي كل خطيئة كما ورد ۞ واذا سلم القلب منه فقد

صلح وصفى وتنور وطاب وتأهل لورود الانوار وصلح للمكاشفا

ت بالاسرار ۞ فصل ۞ على المريد ان يجتهد في كف جوارحه عن

المعاصي والاثام ولا يحرك شيأ منها الا في طاعة ولا يعمل بها الا شيأ

يعود عليه نفعه في الاخرة ۞ وليبالغ في حفظ اللسان فان جرمه صغير

وجرمه كبير فليكفه من الكذب والغيبة وساير الكلام المحظور

والتعرف في الكلام الفاحش ومن الخوض فيما لا يعنيه وان لم يكن

محرما فانه يقسي القلب ويكون فيه ضياع الوقت ۞ ينبغي للمريد

ان لا يحرك لسانه الا بتلاوة او ذكر او نصح لمسلم او امر بمعروف او نهي

عن منكر او شيء من حاجات دنياه التي يستعين بها على اخرته ۞ و

قد قال عليه السلام كل كلام ابن ادم عليه لا له الا ذكر الله او امر بمعر

وف او نهي عن منكر ۞ واعلم ان السمع والبصر بابان مفتوحان

الى القلب يصير اليه كلما يدخل منهما وكم من شيء يسمعه الانسا

ن او يراه مما لا ينبغي فيصل منه اثره الى القلب ويعسر ازالته عنه

فان القلب سريع التاثير بكل ما يرد عليه واذا نال شيء يعسر محوه

عنه فليكن المريد حريصا على حفظ سمعه وبصره مجتهدا في كف

جميع جوارحه عن الاثام والفضول وليحذر من النظر في الاشيا

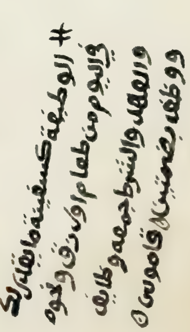
اي الممنوع ۞ اي القبيح ۞ اي الدخول ۞ اي لا يهمه ۞

الجرم بالضم الذنب والجرم بالكسر الجسد ۞ قاموس ۞

اى استحسنه اى عدّه حسنا ○ قاموس ○

الاستحسان الى زهرة الدنيا وزينتها فان ظاهرها فتنة وباطنها
عبرة ○ والعين تنظر الى ظاهر فتنتها والقلب ينظر الى باطن عبرتها ○ وكم
[illegible]
من مريد نظر الى شيء من زخارف الدنيا فمال بقلبه الى محبتها وسعى في
جمعها وعمارتها فينبغي لك ايها المريد ان تغض بصرك عن جميع الكا
ئنات ولا تنظر الى شيء منها الا على قصد الاعتبار في معناه ان تذ
كر عند النظر اليها انها تفنى وتذهب وانها قد كانت من قبل معدو
مة وانه كم نظر اليها احد من الادميين قد ذهب وبقيت هي ○ وكم توا
اي السلف كل من قدمه من ابائك او قرابتك ○ قاموس ○
رثها خلف عن سلف ○ واذا نظرت الى الموجودات فانظر نظر المستدل بها
اي خالقها ○
على كمال قدرة موجدها وبارئها سبحانه فان جميع الموجودات
تنادي بلسان حالها لمن يسمعه من اهل القلوب المنورة الناظرين بنور
الله انه لا اله الا الله العزيز الحكيم ○ فصل وينبغي للمريد ان لا يزال
على طهارة وكلما احدث يتوضأ ويصلي ركعتين وان كان متأه
هلا واتى اهله فليبادر بالاغتسال من الجنابة في الوقت ولا يمكث جنبا
وليستعن على دوام الطهارة بقلة الاكل فان الذي يكثر الاكل
يقع له الحدث كثيرا فيشق عليه المداومة على الطهارة ○ وفي
قلة الاكل ايضا معونة على السهر وهو من اكد وظائف الارادة ○
والذي ينبغي للمريد ان لا ياكل الا عن فاقة ولا ينام الا عن غلبة

الخلف القرن بعد القرن ○ قاموس ○


الوظيفة كسفينة ما يقدر لك في اليوم من طعام او رزق ونحوه والعهد والشرط جمعه وظائف ووظف بضمتين ○ قاموس ○

ولا يتكلم الا عن حاجة ولا يخالط احدا الا ان كانت له في مخالطته
فايدة ومن كثر اكله قسي قلبه وثقلت جوارحه عن العبادة و
كثرة الاكل تدعو الي كثرة النوم والكلام والمريد اذا كثر منامه و
وكلامه صارت ارادته صورة لا حقيقة لها ۞ وفي الحديث ما ملاء
ابن ادم وعاء اشر من بطنه حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه ۞
فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ۞ ۞
فصل وينبغي للمريد ان يكون ابعد الناس من المعاصي والمح
المحظورات واحفظهم للفرايض والمامورات ۞ واحرصهم علي القربات
واسرعهم الي الخيرات فان المريد لم يتميز عن غيره من الناس الا بالا
قبال علي الله وعلي طاعته والتفرغ من كل ما يشغله عن عبادته ولا
ليكن الشحيح بانفاسه بخيلا باوقاته ولا يصرف منها قليلا ولا كثيرا
الا فيما يقربه من ربه ويعود عليه بالنفع في معاده ۞ وينبغي ان يكو
له ورد من كل نوع من العبادات يواضب عليها ولا يسمح بترك
شي منها في عسر ولا يسر وليكثر من تلاوة القران العظيم مع التدبر
لمعانيه والترتيل لالفاظه وليكن ممتلئا بعظمة المتكلم عند تلاوة
كلامه ولا يقرا كما يقرا الغافلون الذين يقرون القران بالسنة
فصيحة واصوات عالية وقلوب من الخشوع والتعظيم لله خالية يقرونه

كما انزل من فاتحته الى خاتمته ولا يدرون ما معناه ولا يعلمون لاي

شيء انزل ا ولو علموا لعملوا فان العلم ما نفع ومن علم ولا عمل فليس

بينه وبين الجاهل فرق الا من حيث ان حجة الله عليه اكد فعلى هذا يكو

ن الجاهل احسن حالا منه ولذلك قيل كل علم لا يعود عليك نفعه فالجهل

اعود عليك منه ا وليكن لك ايها المريد حظا من التهجد فان الليل وقت

خلوة العبد مع مولاه فاكثر فيه من التضرع والاستغفار وناج ربك

بلسان الذلة والاضطرار عن قلب متحقق بنهاية العجز وغاية الانكسا

ر ا واحذر ان تدع قيام الليل ولا ياتي عليك وقت السحر الا وانت منتبه

مستيقظ ذاكر الله سبحانه وتعالى ا **فصل** وكن ايها المريد غاية

الاهتمام اعتنى به اهتم ه قاموس ه

الاعتناء باقامة الصلوات الخمس باتمام قيامهن وقراءتهن وخشوعهن

وركوعهن وسجودهن وساير اركانهن وسننهن واشعر قلبك قبل

الدخول في الصلوة عظمة من تريد الوقوف بين يديه جل وعلا ا واحذر

اي الله ه اي المتكبرين ه

ان تناجي ملك الملوك وجبار الجبابرة بقلب لاه مسترسل في اودية الغفلة

اي دائر ه

والوساوس جايل في ميادين الخواطر والافكار الدنيوية فيستوجب

اي البغض ه اي الابعاد ه

المقت من الله والطرد عن باب الله وقد قال عليه الصلوة والسلام

اذا قام العبد الى الصلوة اقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت وراءه

يقول الله يا ابن ادم الى من هو خير لك مني فاذا التفت الثانية قال

مثل ذلك

مثل ذلك فاذا النفت الثالثة اعرض الله عنه فاذا كان الملتفت
بوجهه الظاهر يعرض الله عنه فكيف يكون حال من يلتفت
بقلبه في صلاته الي حظوة الدنيا وزخارفها والله لا ينظر الي الاجسا
م والظواهر وانما ينظر الي القلوب والسرائر واعلم ان روح جميع
العبادات ومعناها هو الحضور مع الله فيها فمن خلت عبادته عن
الحضور فعبادته هباء منثورا ومثل الذي لا يحضر مع الله القلب
في عبادته مثل الذي يهدي الي ملك عظيم وصيفة ميتة او صندوقا
فارغا فما احده بالعقوبة وحرمان المثوبة فصل واحذر
ايها المريد كل الحذر من ترك الجمعة فان ذلك من عادات اهل البطالات
وسمات ارباب الجهالات وحافظ علي الرواتب المشروعات قبل
الصلوة وبعدها وواظب علي صلوة الوتر والضحي واحياء ما بين
العشائين وكن شديد الحرص علي عمارة ما بعد صلوة الصبح الي
الطلوع وما بعد صلوة العصر الي الغروب فهذان وقتان شريفا
ن يفاض فيهما الامداد من الله علي المتوجهين من العباد وفي
عمارة ما بعد الصبح خاصية قوية في جلب الارزاق الجسمانية وفيما
بعد العصر خاصية قوية في جلب الارزاق القلبية كذلك جربه ار
باب البصائر من العارفين الاكابر وفي الحديث ان الذي يقعد

ت وكما اعاش

في مصلاه يذكر الله بعد صلاة الصبح الى الضحى وتحصيل الارزاق من الله

ى بضرب في الافاق وعنى يساق فيها لطلب الارزاق ٥ فصل

والذي عليه المعول في طريق الله بعد فعل الاوامر واجتناب المحارم
ملازمة ذكر الله فعليك به ايها المريد في كل حال وفي كل وقت
وفي كل مكان بالقلب واللسان والذكر الذي يجمع جميع معاني
الاذكار وثمراتها الباطنة والظاهرة وهو قول لا اله الا الله وهو
الذكر الذي يؤمر بملازمته اهل البداية ويرجع اليه اهل النهاية ٥
ومن سره ان يذوق شيئا من اسرار الطريقة ويكاشف بشيء من
عكف عليه عكوفا اقبل عليه ٥ قاموس ٥
انوار الحقيقة فليعكف على الذكر لله بقلب حاضر وادب وافر واقبال
صادق وتوجه خارق فاذا اجتمعت هذه المعاني لشخص الذكر كوشف
اي عاينت ٥
بالملكوت الاعلى وطالع روحه حقايق العالم الاصفى وشاهد عين
اي الله ٥
سر الجمال الاقدس الاسمى ٥ وعليك ايها المريد مكثرا من التفكر

اي عينا قلبية ٥

وهو ثلاثة اقسام تفكر في عجايب القدرة وبدايع المملكة السماو

على حدة

ية والارضية وثمرته المعرفة بالله ٥ وتفكر في الالاء والنعم ونتيجته
المحبة لله تعالى ٥ وتفكر في الدنيا والاخرة واحوال الخلق فيهما و
فايدته الاعراض عن الدنيا والاقبال على الاخرة وقد شرحنا شيا
من مجاري الفكر وثمراته في رسالة المعاونة فليطلبه منها من اراده ٥

فصل ٥

فصل وإذا أحسست من نفسك أيها المريد تكاسلا عن الطاعات وتثاقلا عن الخيرات فقد فاتك أبواب الرجاء وهو أن تذكرها ما وعد الله به العاملين بطاعته من الفوز العظيم والنعيم المقيم والفوز والرضوان والخلود في فسيح الجنان والعز والرفعة والشرف والمكانة عنده سبحانه وعند عباده ٥ وإذا أحسست من نفسك ميلا إلى المخالفات والتفاتا إلى الشهوات فردها عنها بسوط الخوف وهو أن تذكرها وتعظها بما توعد الله به من عباده من الهوان والوبال والخزي والنكال والطرد والحرمان والضلال والخسران وإياك الوقوع فيما وقع فيه بعض الشاطحين من الاستهانة بشأن الجنة

أي المباعدين ٥

والنار وعظم ما عظم الله ورسوله واعمل لله لأنه ربك وأنت عبده واسأله أن يدخلك جنته وأن يعيذك من ناره بفضله ورحمته ٥ وإن قال لك الشيطان لعنه الله إن الله سبحانه وتعالى غني عنك وعن عملك ولا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك فقل له صدقت ولكن أنا فقير إلى فضل الله وإلى العمل الصالح والطاعة تنفعني والمعصية تضرني وبذلك أخبرني ربي في كتابه العزيز ٥ ولسان نبيه صلى الله عليه وسلم ٥ فإن قال لك إن كنت سعيدا عند الله فإنك لا محالة تصير إلى الجنة سواء كنت طائعا أو عاصيا

حدثوه

وان كنت شقيا عند الله فسوف تصير الى النار وان كنت مطيعا

فلا تلتفت الى قوله وذلك لان الامر السابقة غيب لا يطلع عليه الا

الله وليس لاحد من الخلق فيه شيء والطاعة ادل دليل على سابقة

السعادة وما بين المطيع وبين الجنة الا ان تموت على طاعته والمعصية

ادل دليل على سابقة الشقاوة وما بين العاصي وبين النار الا ان

تموت على معصيته **فصل** واعلم ايها المريد ان اول الطريق

صبر واخرها شكر واولها عناء واخرها هناء واولها تعب ونصب و

اخرها فتح وكشف ووصول الى نهاية الارب وذلك معرفة الله

والوصول اليه والانس به والوقوف في كريم حضرته مع ملائكته

بين يديه ومن اسس جميع اموره على الصبر الجميل حصل

على كل خير ووصل الى كل مامول وظفر بكل مطلوب واعلم ان

النفس في اول الامر امارة تامر بالشر وتنهى عن الخير فان جاهدها الا

نسان وصبر على مخالفة هواها صارت لوامة متلومة لها وجه الى

المطمئنة ووجه الى الامارة فهي مرة هكذا ومرة هكذا فان رفق بها

وسار بها الى الله يقودها بازمة الرغبة فيما عند الله صارت مطمئنة

تامر بالخير وتستلذه وتانس به وتنهى عن الشر وتنفر عنه ونفسه

وصاحب النفس المطمئنة يعظم نفعه من الناس واعراضهم عن

الطاعات

الطاعات مع ما فيها من الروح والانس واللذة ومن اقبالهم على المعا
صي والشهوات مع ما فيها من الغم والوحشة والمرارة وبحسب ما
انهم يجدون ويذوقون في الامرين مما يجدونه ويذوقه ثم يرجع الى
نفسه ويذكر ما كان يجده من قبل في تناول الشهوات من اللذة انه
وفي فعل الطاعات من المرارة فيعلم انه لم يصل الى ما هو فيه الا بمجا
اي المداومة
هدة طويلة وعناية من الله عظيمة فقد علمت ان الصبر عن المعاصي
والشهوات وعلى ملازمة الطاعات هو الموصول الى كل خير و
المبلغ الى كل مقام شريف وحال منيف وكيف لا وقد قال الله سبحانه
وتعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون ٥ وقال تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني
اسرائيل بما صبروا ٥ وقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون ٥ وفي الحديث من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر ومن اوتي حظه منهما فلا يبالي بما فاته من قيام الليل وصيام النهار ٥
فصل وقد يبتلي المريد بالفقر والفاقة وضيق المعيشة فينبغي ان
يشكر الله على ذلك ويعده من اعظم النعم لان الدنيا عدوة الله يقبل
بها على اعدائه ويصرفها عن اوليائه فليحمد الله الذي شبهه بانبيا
ئه واوليائه وعباده الصالحين ولقد كان سيد المرسلين وخير الخلق

اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم يربط حجرا على بطنه من الجوع
وقد تمر شهران فاكثر ما توقد في بيته نار لطعام ولا لغيره انما يكون
على التمر والماء ونزل له ضيف فارسل الى ابياته التسعة فلا يوجد
فيها ما يطعمه الضيف ومات يوم مات ودرعه مرهون عند يهودي
في اصوع من شعير وليس في بيته ما ياكل ذو كبد الا اكفا من شعير
فليكن قصدك ايها المريد وهمك من الدنيا خرقة تستر بها عورتك
ولقمة تسد بها جوعك من حلال فقط واياك السم القاتل وهي ان
تشتاق الى التنعم بالدنيا وترغب في التمتع بشهواتها وتغبط
المتنعمين بها من الناس فسوف يسألون عن نعيمها ويحاسبون
على ما اصابوه وتمتعوا به من شهواتها ولو انك عرفت المشاق
التي يقاسونها والغصص التي يتجرعون والغموم والهموم
التي في قلوبهم وصدورهم في طلب الدنيا وفي الحرص على تنميتها
والاغتنام بحفظها لكنت ترى ذلك يزيد باضعاف كثيرة على ما
هم فيه من لذة التنعم بالدنيا ان كان ثم لذة ويكفيك زاجرا عن
محبة الدنيا ومن هذا قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعا
رج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون و
زخرفا

ودخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة خير عند ربك للمتقين
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر ولو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها
جرعة ماء والله سبحانه منذ خلقها ما نظر اليها ٥ واعلم ان الارزاق مقد
ور ومقسوم فمن العباد من بسط له ووسع عليه ومنهم من ضيق
عليه وقتر حكمة من الله فان كنت ايها المريد من المقتر عليهم
فعليك بالصبر والرضا والقناعة بما قسم لك ربك وان كنت من المو
سع عليهم فاحسب كفايتك وخذ حاجتك مما في يديك واصرف ما بقي
في وجوه الخير وسبيل البر ٥ واعلم انه لا يتعين على الانسان اذا اراد
الدخول في طريق الله تعالى عن ان يخرج عن ماله ان كان له مال ولا
يترك حرفته وتجارته ان كان محترفا ومتجرا وانما الذي يتعين عليه
تقوى الله فيما هو والاجمال في الطلب بحيث لا يترك فريضة ولا نافلة
ولا يقع في محرم ولا فضول لا يصلح الاستعانة به في طريق الله ٥
واعلم ايها المريد انك لا تقدر على ملازمة الطاعة ومجانبة الشهوا
ت والاعراض عن الدنيا الا بان تستشعر في نفسك ان بقاءك في الدنيا
ايام قليلة وانك عما قريب تموت فتنصب اجلك بين عينيك وتستعد
للموت وتقدر نزوله بك في كل وقت واياك وطول الامل فانه يميل

فان علم المريد انه لا يستقيم قلبه ولا يسلم دينه الا بالتجرد عن المال و
الاسباب البتة لزمه ذلك ٥ فان كان له اولاد او ان واجاخب عليه
نفقتهم وكسوتهم لزمه القيام بذلك والسعي له فان عجز عن
ذلك عجز ابطله به الشرع فقد خرج من الحرج وسلم من الاثم ٥ و
اعلم ايها المريد انك لا تقدر علي ملازمة الطاعة ومجانبة الشهوات
والاعراض عن الدنيا الا بان تستشعر في نفسك ان بقاوك في الدنيا ايا
م قليلة وانك عما قريب تموت فتنصب اجلك بين عينيك وتستبعد
للموت وتقدر نزوله في كل وقت واياك وطول الامل فانه يميل بك
الي محبة الدنيا وتثقل عليك ملازمة الطاعة والاقبال علي العبادة و
التجرد بطريق الاخرة وفي تقدير قرب الموت وقصر الامل الخير كله
فعليك به وفقنا الله واياك ٥ فصل ومما يسلط الخلق علي
بعض المريدين بالايذاء والجفاء والذم فان بليت بشي من ذلك
فعليك بالصبر وترك المكافاة مع نظافة القلب من الحقد و
اضمار الشر واحذر الدعاء علي من اذاك ولا تقل اذا اصابته
مصيبة هذا بسبب اذاه لي ٥ وافضل الصبر علي الاذي العفو عن
المؤذي والدعاء له وذلك من اخلاق الصديقين ٥ وعد اعراض
الخلق عنك نعمة عليك من ربك فانهم لو اقبلوا عليك ربما شغلوك
عن

عن طاعته ‌‌قال بعض السلف اذا ابتليت باقبالهم وتعظيمهم وثنائهم وترددهم عليك فاحذر عن فتنتهم واشكر الله الذي ستر مساويك عنهم ثم ان خشيت على نفسك من التصنع والتزين لهم والاشتغال عن الله بمخالطتهم فاعتزلهم واغلق بابك عنهم والا فارق الموضع الذي عرفت به الى موضع لا يعرف فيه وكن مؤثرا للخمول فارا من الشهرة والظهور فان فيه المحنة والفتنة قال بعض السلف والله ما صدق الله عبد الا احب ان لا يشعر بمكانه وقال ابراهيم ما صدق الله عبد احب ان يعرفه الناس الا ذهب دينه وافتضح

فصل

واجتهد في تبرئة قلبك من خوف الخلق ومن الطمع فيهم فان ذلك يحمل على السكوت على الباطل وعلى المداهنة في الدين وعلى ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكفى به ذلا لصاحبه لان المؤمن عزيز بربه لا يخاف ولا يرجو احدا سواه وان وصلك احد من اخوانك المسلمين بمعروف من وجه طيب فخذه ان كنت محتاجا اليه واشكر الله فانه المعطي حقيقة واشكر من وصله اليك على يده من عباد الله وان لم تكن لك حاجة اليه فانظر فان وجدت الاصلح لقلبك اخذه فخذه او رده فرده برفق بحيث لا ينكسر قلب المعطي فان حرمة المسلم عند الله عظيمة واياك والرد للشهرة والاخذ بالشهوة ولان

تاخذ الشهوة خيرلك من ان تردّ الشهوة بالزهد والاعراض عن الد
نيا والصادق لايلتبس عليه امر ولابدّ ان تجعل له ربّه نورا في قلبه
يعرف به ما يراد منه ۞ **فصل** ومن اضرّ شيء على المريد طلبه
للمكاشفات والاشتياق الى الكرامات وخوارق العادات وهي لا
تظهر له ما دام مشتهيا لظهورها لانها لا تظهر الا على من يكرهها او
لا يريدها غالبا ۞ وقد يقع لطوائف من المغرورين استدراجا لهم وا
ابتلاء لضعفة المؤمنين منهم وهي في حقهم اهانات وليس بكرا
مات انما تكون كرامات اذا ظهرت على اهل الاستقامة فان اكرمك
الله ايها المريد بشيء منها فاحمده سبحانه عليه ولا تقف مع ما ظهر
لك ولا تسكن اليه واكتمه ولا تحدث به الناس وان لم يظهر
لك شيء منها فلا تتمنّاه ولا تاسف على فقده ۞ واعلم انّ الكرا
مة الجامعة لجميع انواع الكرامات الحقيقيات والصوريات هي الا
ستقامة المعبّر عنها بامتثال الاوامر واجتناب النواهي ظاهرا وباطنا
فعليك بتصحيحها واحكامها تخدمك الاكوان العلوية وا
السفلية خدمة لا تحجبك عن ربك ولا تشغلك عن مراده منك ۞ على ض
فصل وليكن ايها المريد حسن الظنّ بربك انه يعينك ويكفيك
ويحفظك ويهديك ولا يكلك الى نفسك ولا الى احد من الخلق فانّه

سبحانه

سبحانه قد اخبر عن نفسه انه عند ظن عبده به ۝ واخرج من قلبك
خوف الفقر ووقوع الحاجة الى الناس واخل كل احد من الاهتمام
بامر الرزق وكن واثقا بوعد ربك وتكفله لك حيث يقول وما من دا
بة في الارض الا على الله رزقها وانت من جملة الدواب فاشتغل بما طلبه
منك من الخدمة له عما ضمن لك من الرزق فان مولاك لا ينساك وقد
اخبرك ان رزقك عنده وامرك بطلبه منه بالعبادة فقال تعالى فابـ
ـتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اما ترى سبحانه يرز
ق الكافرين الذين يعبدون غيره أفتراه لا يرزق المومنين الذين
لا يعبدون سواه ويرزق العاصين والمخالفين لامره ولا يرزق
المطيعين المكثرين من ذكره وشكره ۝ واعلم انه لا حرج عليك في طلب
الرزق بالحركات الظاهرة على الوجه المأذون لك فيه شرعا وانما البا
س والحرج من عدم سكون القلب واهتمامه واضطرابه ومتابعته
لاوهامه ۝ ومما يدل على خراب القلب اهتمام الانسان بما يحتاج اليه
في وقت لم يخرج من العدم كاليوم المقبل والشهر الآتي وقوله اذا نفد
هذا فمن اين يجي غيره واذا لم يجي الرزق من هذا الوجه فمن اي
وجه ياتي ۝ واما التجرد عن الاسباب والدخول فيها فهما مقامان
يقيم فيهما من عباده من يشاء فمن اقيم في التجريد فعليه بقوة

الله

اليقين وسعة الصدر وملازمة العبادة ○ ومن اقيم في الاسباب فعليه

بتقوى الله وبسببه وبالاعتماد على الله دونه والحذر عن الاشتغال عن

طاعة ربه وقد يرد على المريد خواطر في امر الرزق وفي مرايات الخلق وفي غير

ذلك وليس ملوما ولا ماثوما عليها اذا كان كارها لها ومجتهدا في نفيها

عن قلبه ○ فصل وليكن لك ايها المريد عناية تامة بصحبة الاخيار ومجالسة

الصالحين الابرار وكن شديد الحرص على طلب شيخ صالح مرشد ناصح عا

رف بالشريعة سالك للطريقة ذائق للحقيقة كامل العقل واسع الصدر

حسن السياسة عارف بطبقات الناس مميز بين غرايزهم وفطرهم واحوا

لهم فان ظفرت به فالق نفسك عليه وحكمه في جميع امورك وارجع الى

رايه ومشورته في كل شانك واقتد به في جميع افعالك واقوالك الا فيما

يكون خاصا منها في مرتبة المشيخة كمخالطة الناس ومداراتهم ود

عوة القريب والبعيد الى الله تعالى وما اشبه ذلك فسلمه له ولا تعترضه

عليه في شي من احواله لا ظاهرا ولا باطنا وان وقع في قلبك شي من خوا

طرك جهته فاجتهد في نفيه عنك فان لم ينتف فحدث الشيخ به ليعرفك

وجه الخلاص منه وكذلك تخبره بكل ما يقع لك خصوصا فيما يتعلق با

لتربية واحذر ان تطيعه في العلانية حيث تعلم انه يطلع عليك وتعصيه حيث

لا يعلم فتقع في الهلاك ○ ولا تجتمع باحد من المشايخ المتظاهرين بالتسليك

الا

الا عن اذنه فان اذن لك فاحفظ قلبك واجتمع بمن اردته وان لم يأذن
لك فاعلم انه لك فيه مصلحة فلا تتهمه وتظن به الحسد والغرض معاذ
الله ان تصدر عن اهل الله وخاصته ذلك واحذر من مطالبة الشيخ بالكرا
مات والمكاشفات بخواطرك فان الغيب لا يعلمه الا الله وغاية الولي ان
يطلعه الله على بعض الغيوب في بعض الاحيان وربما دخل المريد على شيخه
يطلب منه ان يكاشفه بخواطره فلا يكاشفه وهو مطلع عليه ومكاشف
به صيانة للسر وستر للحال فانهم رضي الله عنهم احرص الناس على كتمان
الاسرار وابعدهم عن التظاهر بالكرامات والخوارق وان لو مكنوا منها وصرفوا قلبوا
فوا فيها واكثر الكرامات الواقعة من الاولياء وقعت بدون اختيارهم و
كانوا اذا ظهر عليهم شيء من ذلك يوصون من ظهر له ان لا يحدث به حتى يخرجوا من الدنيا وربما اظهروا منها شيئا اختيارا لمصلحة تربو على مصلحة
الستر ❊ واعلم ان الشيخ الكامل هو الذي يفيد مريده بهمته وفعله وقوله
وحفظه في حضوره وغيبته ❊ واذا كان المريد بعيدا عن شيخه من حيث
المكان فليطلب منه اشارة كلية فيما يأتي من اموره ويترك ❊ واضر شيء
على المريد تغير قلب الشيخ عليه ولو اجتمع على اصلاحه بعد ذلك مشايخ
المشرق والمغرب لم يستطيعوه الا ان يرضى عنه شيخه ❊ واعلم انه ينبغي
للمريد الذي يطلب شيخا ان لا يحكم في نفسه بل من يذكر بالمشيخة وتسليكه

المريدين حتى يعرف اهليته وتجتمع عليه قلبه ۵ وكذلك لا ينبغي للشيخ اذا جاء المريد يطلب الطريق ان يسمح له بها من قبل ان يختبر صدقه في طلبه وشدة تعطشه الى من يدله على ربه وهذا كله في شيخ التحكيم ۵ وقد شرطوا على المريد ان يكون معه كالميت بين يدي الغاسل وكالطفل مع امه ولا حرج هذا في شيخ التبرك ۵ ومهما كان قصد المريد التبرك دون التحكيم فكلما اكثر من لقاء المشايخ وزيارتهم والتبرك بهم كان احسن ۵ واذا لم يجد المريد شيخا فعليه بملازمة الجد والاجتهاد مع كمال الصدق في الالتجاء والافتقار اليه الى الله والافتقار اليه وان يقيض له من يرشده فسوف يجيبه من يجيب المضطر ويسوق اليه من ياخذ بيده من عباده وقد يحسب بعض المريدين الله لا شيخ له فيجده يطلب الشيخ وله شيخ لم يره يربيه بنظره ويراعيه بعين عنايته وهو لا يشعر وعند الشاهد امارات الصدق والالفا المشايخ المحققون الموجودون ولكن سبحان من لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه ۵ تتمة اذا اردت ايها المريد من شيخك امرا او بدا لك ان تساله عن شيء فلا يمنعك اجلاله والتادب معه عن طلبه منه ۵ وسواله عنه وتساله المرة والمرتين والثلث فليس السكوت عن السوال والطلب من حسن الادب ۵ اللهم

الا

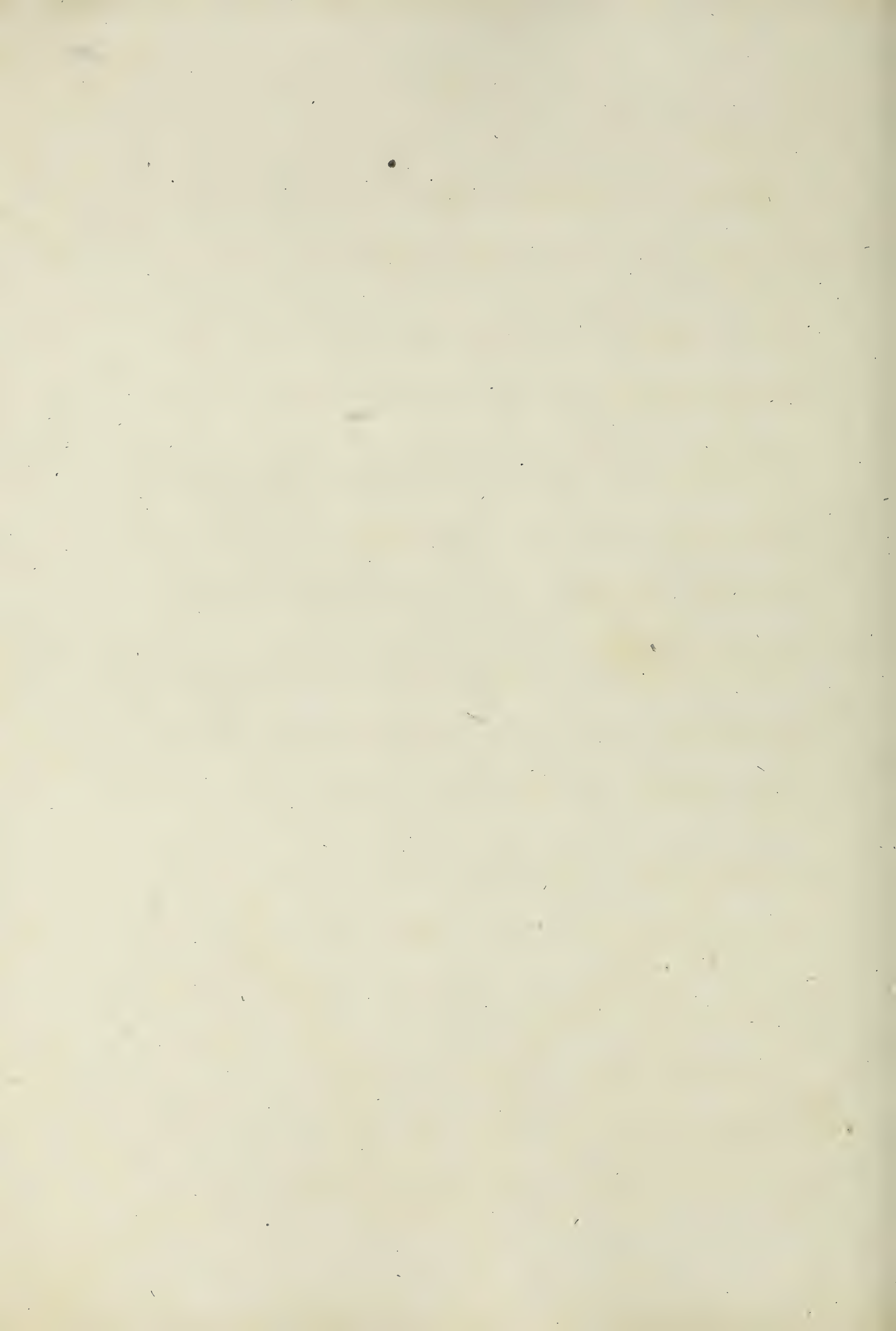
الا ان يشير عليك الشيخ بالسكوت وعدم السؤال ۞ ويأمرك بالامتثال
فعند ذلك يجب عليك امتثاله واذا امسك الشيخ عن امر او قدم عليك احدا
فاياك ان تتهمه وليكن معتقدك انه قد فعل معك ما هو الاولى الاحسن لك ۞
واذا وقع منك ذنب وجد عليك الشيخ بسببه فبادر بالاعتذار الى الشيخ
من ذنبك حتى يرضى عنك واذا انكرت قلب الشيخ عليك كأن فقدت
منه بشرا كنت تألفه او نحو ذلك فحدثه بما وقع لك من تخوفك وتغير
قلبه عليك فلعله تغير عليك لشيء احدثته فتتوب منه او لعل الذي تو
همته لم يكن عند الشيخ والقاه الشيطان اليك ليسوءك به ۞ فان عرفت
ان الشيخ راض عنك سكن قلبك حالا فاذا لم تحدثه وسكت معرفة منك
سلامة جهتك ۞ واذا رايت المريد ممتليا بتعظيم شيخه واجلاله محترما ظا
هره وباطنه على اعتقاده وامتثاله والتأدب بآدابه فلابد ان يرث سره او
شيئا منه ان بقي بعده ۞ **خاتمة** نذكر فيها شيئا من اوصاف المريد
الصادق ۞ قال بعض العارفين رضي الله عنهم ونفعنا بهم اجمعين ۞ لا
يكون المريد مريدا حتى يجد في القرآن كل ما يريد ويعرف النقصان من المزيد
ويستغني بالمولى عن العبيد ويستوي عنده الذهب والصعيد ۞ المريد من
حفظ الحدود ووفى بالعهود ورضي بالموجود وصبر بالمفقود ۞ المريد من
شكر على النعماء وصبر على البلاء ورضي بمر القضاء وحمد ربه في السراء و

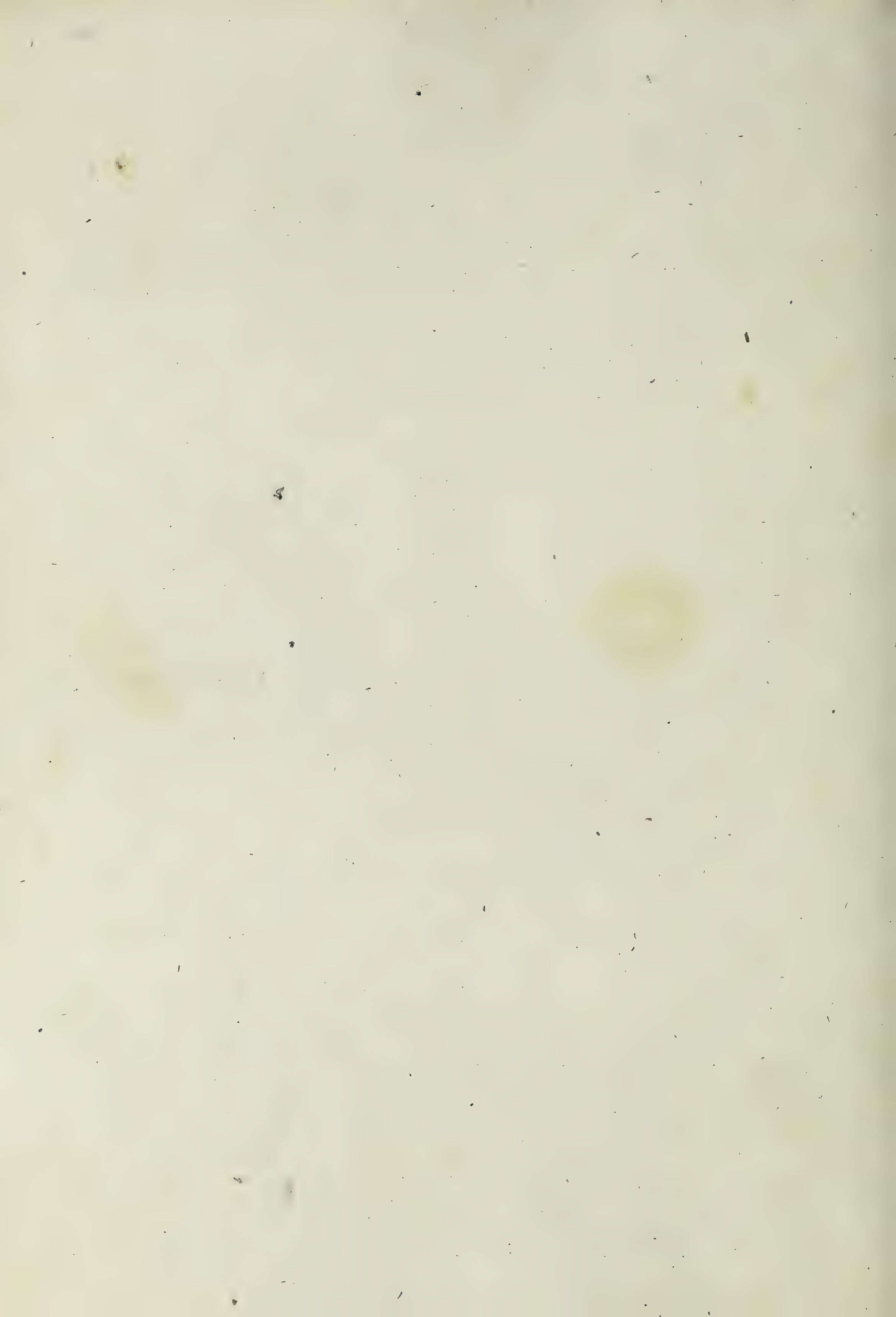
في الضراء واخلص له في السر والنجوى المريد من لا تسترقه الاغيار ولا
تستعبده الآثار ولا تغلبه الشهوات ولا تحكم عليه العادات ۝ وكلامه
ذكر وحكمة وصمته فكر وعبر يسبق فعله قوله ويصدق علمه
عمله شعاره الخشوع والوقار ودثاره التواضع والانكسار يتبع
الحق ويؤثره ويرفض الباطل ويكره يحب الاخيار ويواليهم و
يبغض الاشرار ويعاديهم خبرته احسن من خبره ومعاشرته اطيب
من ذكره كثير المعونة خفيف المؤنة بعيد عن الرعونة امينا مؤمو
نا لا يكذب ولا يخون لا بخيلا ولا جبانا ولا سبابا ولا لعانا ولا يشتغل عن
القلب
الله ولا يشح بما في يده طيب الطوية حسن النية ساحته من كل
طامع
شر نقية وهمته فيما يقربه الى ربه علية ونفسه عن الدنيا ابية لا
يصر عن الهفوة ولا يقدم ولا يحجم بمقتضى الشهوة قريب الوفاء و
الفتوة حليف الحياء والمروة وينصف كل احد من نفسه ولا ينتصف
لها من احد ان اعطي شكر وان منع صبر وان ظلم تاب واسه
استغفر وان ظلم عفي ويحب الخمول والاستتار ويكره الظهور
والاشتهار لسانه من كل ما لا يعنيه مخزون وقلبه على
تقصيره في طاعة ربه محزون لا يداهن في الدين ولا يرضي المخلوق
في سخط رب العالمين يانس بالوحدة والانفراد ويستوحش
من

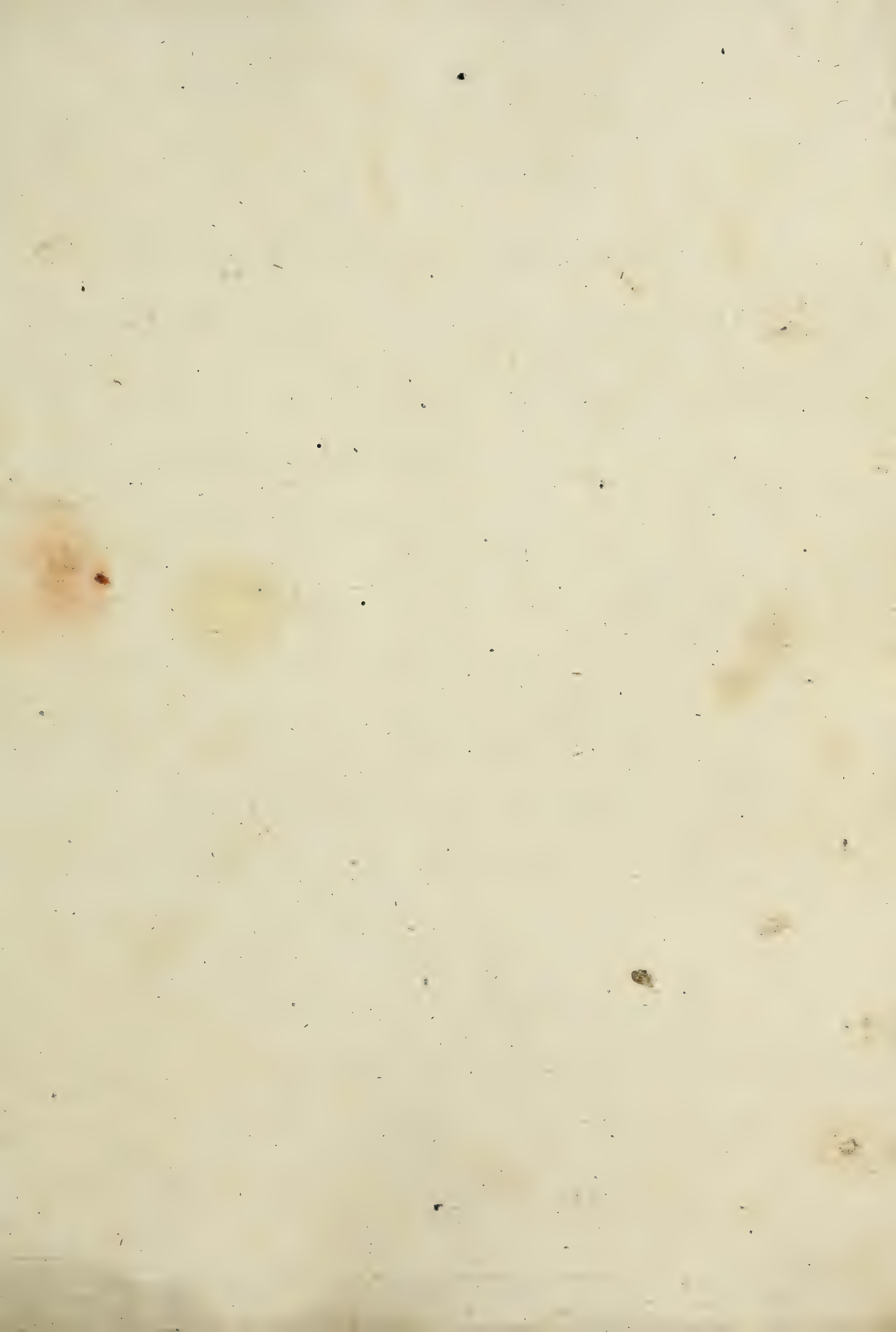
من مخالطة العباد لا نلقاه الا على خير يعمله او علم يعلمه يرجى خيره
ولا يخشى شره لا يؤذي من آذاه ولا يجفو من جفاه كالنخلة ترمي بالحجر
فترمي الرطب وكالارض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح تلو
ح انوار صدقه على ظاهره ويكاد ان يفصح ما يتراءى على وجهه عن ما
يضمر في سرائره سعيه وهمته في رضى مولاه وحرصه ونهمته في متا
بعة رسوله وخليله وحبيبه ومصطفاه يتأسى له في جميع احواله و
يقتدي به في اخلاقه وافعاله واقواله ممتثلا لامر ربه العظيم في كتابه
الكريم حيث يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ۝
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر وذكر الله كثيرا ۝ ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ۝ ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله ۝ ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ۝ فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ۝ افتراه في غاية الحرص على متابعة
نبيه صلى الله عليه وسلم ۝ ممتثلا لامر ربه وراغبا في الوعد الكريم ها
ربا من الوعيد ۝ الاليم الوارد في الايات التي اوردناها وفيما لم نور
ده مما في معناها المشتملة على البشارة بغاية الفوز والفلاح للمتبعين

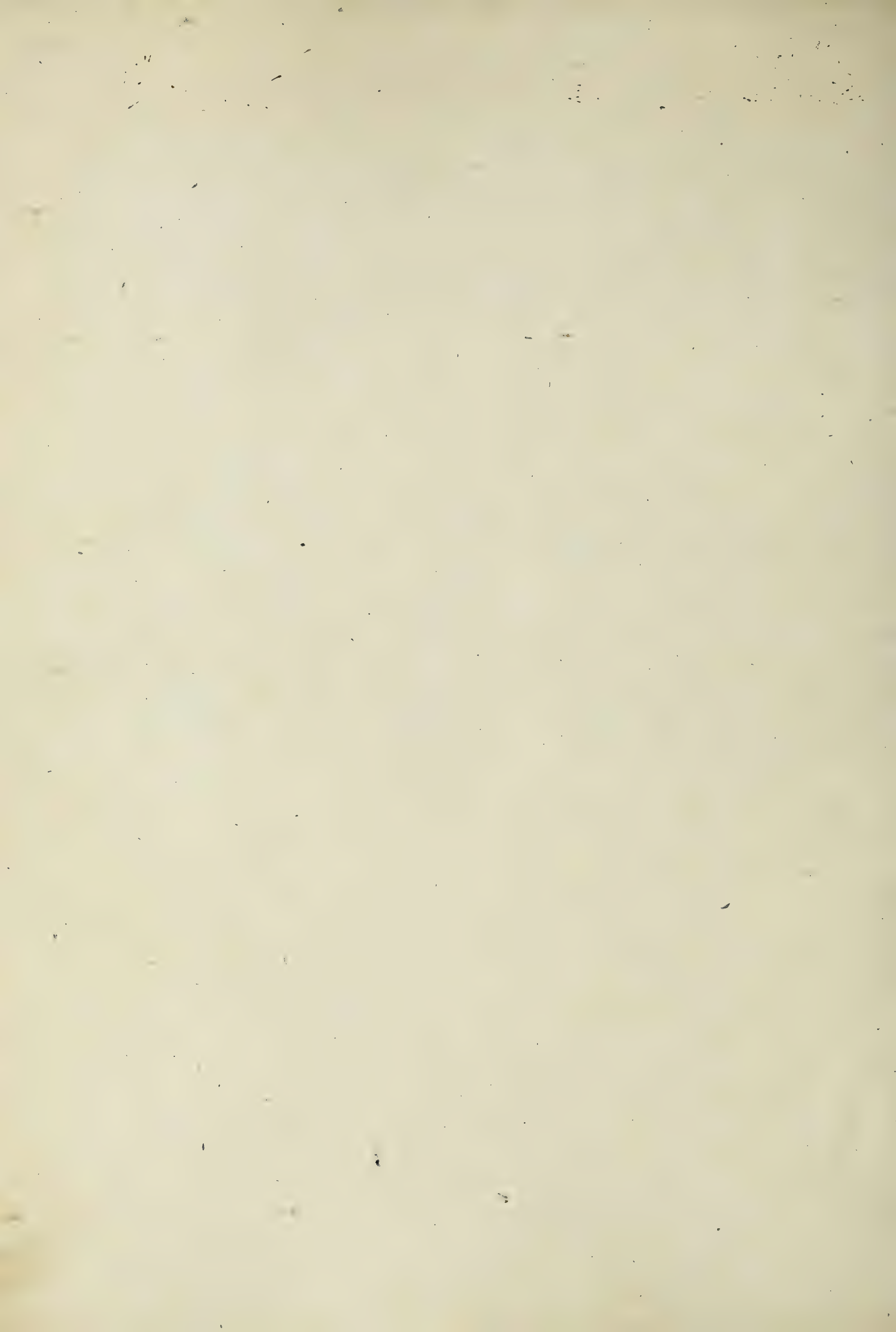
للرسول والسلامة بغاية الخزي والهوان للمخالفين له ٥ اللهم ربنا
نسئلك بانك انت الله الذي لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموا
ت والارض ذو الجلال والاكرام ان ترزقنا كمال المتابعة له
لعبدك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في اخلاقه
واعماله واقواله ظاهرا وباطنا وتحيينا وتميتنا على ذلك برحمتك
يا ارحم الراحمين ٥ اللهم ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لا اله الا انت سبحا
نك اني كنت من الظالمين ٥ تمت الرسالة المريد المخصوصة
من ربه الحميد المجيد بالتثبيت والتأييد والتسديد وكان
بحمد الله املاءها تسع ليال وثمان من شهر رمضان الذي هو احد
شهور سنة احدى وسبعين والف من الهجرة والله اعلم

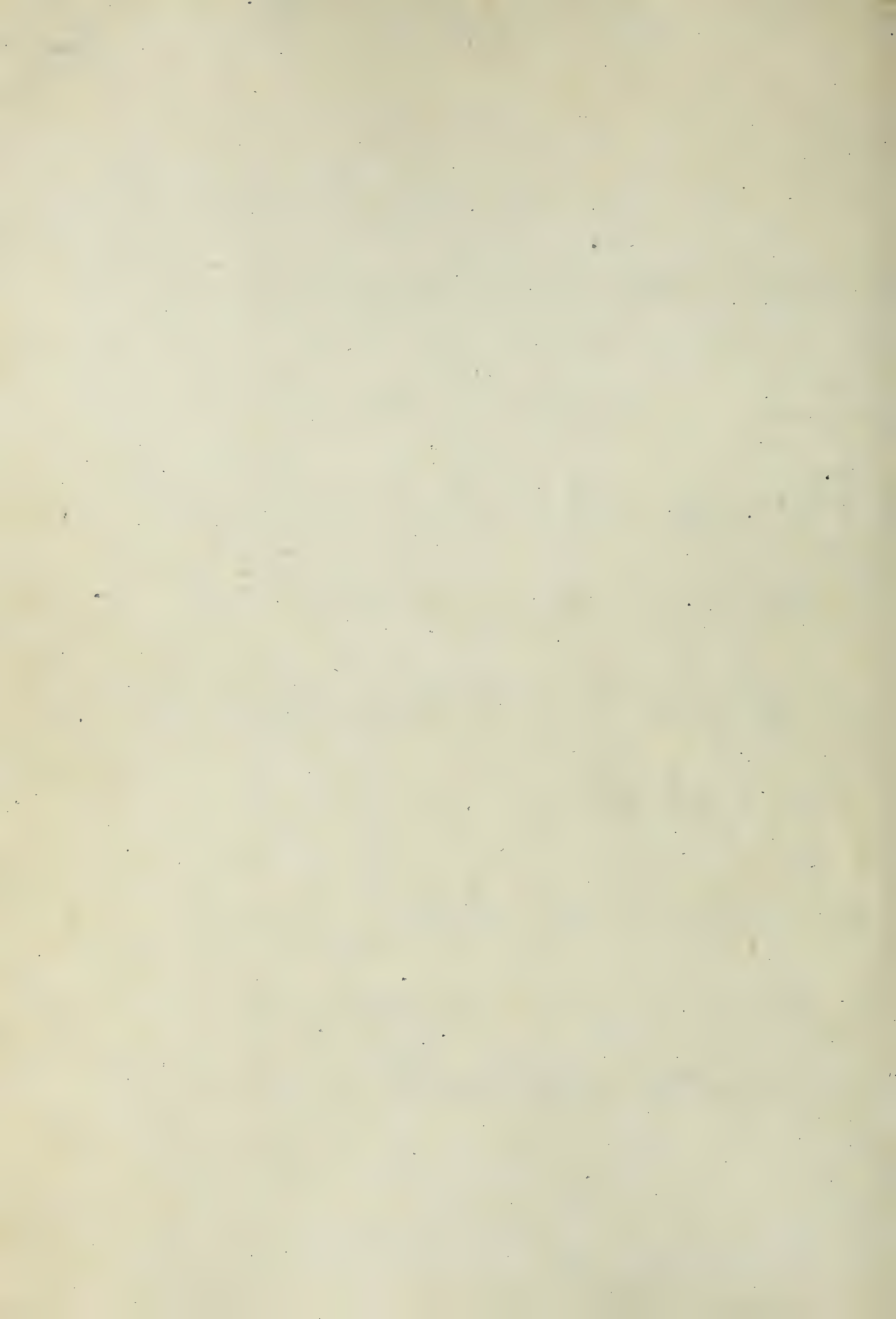
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله و
صحبه
وسلم











بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم ٥

قال الشيخ الإمام الأوحد وحيد

عصره وفريد دهره أوحد الفضلاء

وقدوة العلماء بدر الدين أبو عبد

الله محمد بن الإمام العلامة جمال

الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطا

ئي رحمه الله ٥ هذه أرجوزة تشتمل

على قصيدة والدي رحمه الله

في أبنية الأفعال وما يتصل بها و

على ذكر ما يحتاج إليه من الأمثلة

وإيضاح ما استبهم وتفسير الغريبة

الحمد لله لا أبغي به بدلا ۝ حمدا يبلغ

من رضوانه الأملا ۝ ثم الصلاة

على خير الورى وعلى ۝ سادا

ت آله وصحبه الفضلا ۝ و

بعد فالفعل من يحكم تصرفه

يحز من اللغة الابواب والسبلا ٥

فهاك نظما محيطا بالمهم وقد

يحوي التفاصيل من يستحضر الجملا

باب ابنية الفعل المجرد

وتصاريفه بفعل الفعل ذو

التجريد او فعل ياتي ومكسو

ر عين او على فعلا ٥ الفعل المجرد

من الزوايد على ضربين ثلاثي ورباعي وما ليس مغ

عابيا

عا يبنا يه للمفعول اوللامر للثلاثي منه ثلثة اوزان فعل بفتح الاول والثاني نحو ضرب وذهب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني نحو علم وسمع وسلم و فعل بفتح الاول وضم الثاني نحو ظرف وشرف وللرباعي منه وزن واحد فعلل بفتح الاول والثالث نحو دحرج وسرج ٥

والضم من فعل الزم في المضارع

وافتح موضع الكسر في المبني من فعلا

وجهان فيه من احسب مع وعد و

حرذا نعم بيس بيسا وله بيس

وفعلة واطرد الكسر فيما من

وبتُ وولي وورم ونا عن ومقا

مع ووفق حِلة وبَقّ مع وري

المخ احوها وادم كسر العين

المضارع علي فعلة بناء المضارع من فعل

علي يفعل بضم العين نحو شرق يشرق وطرق يطرق

ولم يجي على غير ذلك وبناؤه من فعل علي يفعل بفتح

العين نحو علم يعلم وسلم يسلم وقد يكسر شذوذا

مع مجيء الاصل وعدمه فالاول في تسعة افعال وهي

حسب يحسب ويحسب وو غر صدره تقر ويوغر و
وحر يحر ويوحر اذا توقد ونعم ينعم وينعم نعمة
نضر ويبس ييبس وييبس ساءت حالته وييس ييأس و
ييس انقطع امله والشيء علمه وولة يله ويوله اي ذ
هب عقله لفقد ولد او حبيب وبس الشيء ييبس وييبس
اي ذهبت نده ونه ووهل يهل ويوهل اي جبن وفي
الشيء وهل عنه اذا نسيه الثاني في ثمانية افعال و
هي ورث يرث وولي الامر يليه ولاية كالامارة ونحو
ها والشيء ولياي قرب منه وورم الجرح يرم وو
ع الرجل يدع ورعا ورعة كف عن المعاصي فهو ورع
وحكى سيبويه ورع يورع وورع يورع بضم الراء في
الماضي والغابر ومق الشيء يمق مقة احبه ووفق

الفرس يفقا حسن و وتقابه يتقتقة اعتمك عليه و

وسي المحح سي اذا كثر و قيد الشيح هك االعمل بالاسناد

دالي المحح احتساد امن وسي الزند يري فان كسر عين مصا

رعه ليس علي الشك وذيل علي بك احل اللعتين والي سعناء لمصا

رع من قال وسي الزند بالفتح عن مصارع من قال وسي با

لكسر فلمك الم بور د مع ما شك الكسر في عين مصا

رعه لخلاف وسي المحح لانه لم يسمع في ماضيه الاكسر

العين قوله احوها ومعناه احفظها وقوله وادم كسر

العين مصارع بلي فعلا لنداء لبيان ما يجيء عليه مثال المصار

ع من فعل و تتمته ٥ ص ٥

دا الواو فاء او اليا عينا او كا

لي كله المصارع الاه ماكحن طلاه

والمعنى انه يلزم كسر عين المضارع من فعل فيجيء على
يفعل اذا كانت فاوه واوا وعينه او لامه ياء وكان مضا
عفا الا ما جاء منه على مجيئه بالضم فالذي فاوه واو
وعد يعد وومق يمق وكان الاصل يوعد ويومق فاستثقل
وقوع الواو ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة
فحذفت وحمل على ذي الياء اخواته والامر والمصدر فقيل
اعد ونعد وتعد وعد عدة حملا على يعد والذي عينه او لا
مه ياء نحو كال يكيل ومار يمير ورمى يرمي وحمى يحمي
واما المضاعف اللازم فنحو حن يحن وابان يبين وكله
يلزم عين مضارعه الكسر الا ما يذكر بعد في قوله و
اضمم مع اللزوم في امر به وحل مثل حلا وما يليه ❀

وضم عين معداه ويندر اكسر

كما الاذ م ذا ضم احتملا ه

ونحب ضم عين مضا ع فعل من المضاعف المتعدى
فيجب على يفعل نحو سل الشي ء يسله وحله نحله وقد ند
ر الكسر في افعال من المتعدي كما ند ر الضم في افعا
من اللازم فيحفظ ولا يقاس عليها وقد بين ما ند ر فيه ا
لكسر بقوله ه

قد والتعدي بكسر حبه وع

ذا الوجهين هر وشد عله علا

وت قطعا وبر وا ضممن مع اللر

وم في امرر به وحل مثل حالا ه ه

شذ بشذ الكسر وحده في مضارع حب يقال حبه يحبه

بمعنى احبه وعليه قراءة العطاردي في قوله فاتبعوني يحبكم

الله وما سواه من اخواته ففيه لغتان الكسر بشذوذ والضم

على القياس وذلك خمسة افعال هر الشيء يهره ويهره اي

كرهه وشد المتاع يشده ويشده وعله يعله ويعله عللا

اي سقاه بعد نهل وبت الحكم والطلاق وغيرهما يبته و

يبته قطعه ونم الحديث ينمه وينمه نمّ به ووشى ولما

فرغ من ذكر ما التزم كسر عين مضارعه من فعل المضا

عف المتعدي اخذ في ذكر ما التزم ضم عين مضارعه من المضا

عف اللازم فقال وضمم من اللزوم في امرر به وجل شرّا جلا

ونمنه اهـ

هبّ وذرّ واح كرهم به وعم

ندم وسح ملاي دملا ۝ والمعا

وسر خاشكاي وشداي علا

شع خشر علاي دخلا ۝ وقش

قوم عليه الليل جن وريش المرب

طشر و بلا صله بللا ۝ اعير اث

طل دم حب الحصان ونبت كم بحل

وعست ناقة بحلا ۝ قست كدا

وعِ وحمي صلدٌ ائتَّ وخرّ الصلله

حدّ وثرّ جدّ من عمله ٥ ترّ و

طرّ وذرّ جم شبّ حصان عن

محّ وشلّ شمر اعي محلا ٥ وشطّ

الدار شِلّ لشيّ حرّ نهار والمضا

رع من فعلت ان جعلا ٥ شرح

هذه الافعال ضربان احدهما ما التزم ضم عين مضارعه

والاخر ما جاء على وجهين ٤ واما الضرب الاول فثمانية

وعشرون فعلا وهي مر به يمر وجل الرجل عن منزله يجل
بمعنى جلاه اي اخلاه ورحل عنه وهبت الريح تهب و
ذرت الشمس تذر اي طلعت واجت النار تؤج اجيجا و
ئت والرجل ازا اسرع وكر يكر اي رجع وهم به يهم
قصده بهمته وعم النبت يعم اي طال ودم بالقه بر
م رما تكبر وسح المطر والدمع يسح سحا ان كثره
وهل اذا دملا اي اسرع وال اللون يول الا صفر وبد ق
والانسان البلا صوت وشك في الامر يشك واب يوب ابا
وابابا تهيا للقتال وشذ يشذ شذا اي علا وشق الامر
عليه يشق مشقة اي اصعبه وخش في الشيء يخش
خشا اي دخل وغل فيه يغل كذلك وقش القوم
يقشون قشا اي حسنت حالتهم بعد بؤس وجن عليه
الليل جنانا وجنونا اي ستره ورش المزن يرش امطر وله

طش يطش كذلك وثر الحيوان يثل ثلا اي .. اث وطردمه
يطل طلا اي هدر وخب الفرس نخب خبا خبا وخبيبا مشي
دون الاسراع والنبات طال وكم النخل يكم كموما اطلع
وعست الناقة تعس عسا وعسيسا رعت وحدها وقست
تقس كذلك ه واما الضرب الثاني فثمانية عشر فعلا
وهو صد عن الشي يصد ويصد اعرض واث النبات والشعر
يوث اثا واثاثا كثر والتف وخر الشي يخر ويخرخر
و.. سقط وحدت المرءة على زوجها تحد وتحد حدا اذا
تركت الزينة لموته وثرت العين تثر وتثر ثرارة وثرورة
وثرا غزرت والناقة كذلك وجد في الامر يجد ويجد جدا
عزم عليه وثرت النواة تثر وتثر ثرورا وثبت وطرت اليد
تطر وتطر طرورا طارت عند القطع و.. ت الناقة تدر و
تدر درا اجرى لبنها كثيرا و.. اللبن وجم الشي يجم ويجم

جماما وجموما كثر وشبّ الحصان يشب ويشب شبا
با وشبابا نقع على رجليه وعن الشيء يعن ويعن
عنا وعنونا اي اعرض وحثّ الافعي تحث وتحح فحيحا
صوتت بفيها وشذ الشيء يشذ ويشذ شذ ودا الغر وشح
يشح ويشح شحا اي بخل وشطت الدار تشط وتشط
شطوطا بعدت وشر الخبز يبس ويبس يبسا يبس وحرّما
تحر وتحر حرا حميت شمسه قوله والمضارع من فعلة
ان جعلا لتذ البيان ما يلزم ضم عين مضارعه من فعل
وتمامه ٥ ضر ٥

عيناه الواو والا
ما الجاء به مضموم عين وهل
الحكم قد بدلا و لما البد معا

حُرٍ وليس له دا عم لِهٖ ومر ا

نُكسار العين نحو قال ٥ وحا

صله الله نحب ضم عين المضارع من فعل اذا كانت عينه
او لامه واو نحو قام يقوم وقال يقول وحذا الحد وعد ايغز
واو اذا كان ذا الاعلي غلبة المفاخر وليست فاوه واوا ولا
مه او عينه يا نحو سابقني فسبقته فانا اسبقه اي فاخرني
في السبق ففخرته فانا افخره وفقته فيه ومثله جالدني فجلدته
فانا اجلده وخاصمني فخصمته فانا اخصمه اي افوقه في
الجلد والخصومة فان كانت الفا من هذا النوع واوا والعين
او اللام يا تعين كسر عين مضارعه نحو واعدني فوعدته
فانا اعده وبايعني فبعته فانا ابيعه وقالاني فقليته فانا
اقليه ٥٥

وفتح ما حرف حلق غير اوله

عن الكسائي في ذا النوع فحصلا

مذهب الكسائي ان فعل الدال على الغلبة لمنع من ضم عين

مضارعه استحقاق فتحها لكون عين الفعل او لامه حرف

من حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء و

الخاء والغين كما امتنع من ضم عين مضارعه استحقاق الكسر

لكون الفاء واو والعين او اللام ياء فتقول فاهمني ففهمته فانا ا

فهمه وهاذني فهزانه فانا اهزوه وصارعني فصرعته فا

نا اصرعه على قياس ما سواه من نظايره ومذهب غير الكسائي

الا انه لا اثر لحروف الحلق في هذا النوع ويدل على صحة مذهبهم قو

ل العرب شاعرني فشعرته فانا اشعره بضم العين ۝

وَعَيْرِ هٰذَا لِذِي الحَلْقِ فُتِحَا ا

شَعَ بِالاِتِّفَاقِ كَانَ صِيغَ مِنْ

سَالَاه اِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ

يَشْتَهِرْ بِكَسْرٍ وَضَمٍّ كَيَبْغِي

وَمَا صُرِفَتْ مِنْ دَخَلَ ه وَمَا لَيْسَ لَغَلَبَةِ

المُعَاجِرِ مِنْ فِعْلِ الحَلْقِي فِي العَيْنِ وَاللَّامِ فَلَا خِلَافَ فِي اِنْ حَقَّ

عَيْنِ مُضَارِعِهِ الفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا نَحْوُ شَحَّ وَسَحَّ وَدَعَّ وَ

كَعَّ اَوْ مُشْتَهِرًا بِالكَسْرِ اَوْ الضَّمِّ نَحْوُ نَامَ يَنَامُ وَهَنَى يَهْنِي وَ

جَعَ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَسَحَبَ يَسْحَبُ وَمَا شَذَّ اِيْرَا وَصَلَحَ

يصلح ونفح ينفح فهذا ونحوه لحفظ ولا يهتدى به السماع
وما لم يشتهر باحد الامرين فقياسه الفتح نحو سأل يسأل وثا
ر يثأر وذهب يذهب وبعث يبعث ونعت ينعت ونحر ينحر و
نخر ينخر وفغر يفغر وقرأ يقرأ وبدأ يبدأ وجبه يجبه وقلع
يقلع ونزع ينزع وكلح يكلح وفسح يفسح ومما جاء
مع الفتح غيره نحو نضح ينضح وينضح ومنح يمنح ويمنح و
جنح يجنح ويجنح وصبغ يصبغ ويصبغ ودبغ يدبغ ويدبغ ومحو
ت الكتاب امحوه وامحاه وقالوا رجح الميزان يرجح ويرجح وير
جح ونبع الماء ينبع وينبع وينبع ۵ ص ٥

عين المضارع من فعلت حيث خلا ٥

من جالب الفتح كالمبنى من عسلا ٥

فَاكسره او اضمم اذا تعين

بعضهما الفقد شهرة او داع قد اعتر

لا ۵ اذا خلا فعل من ان يكون عينه او لامه حرف حلق امتنع
فتح عين مضارعه وجاز فيه وجهان الكسر والضم مالم يمنع
من احدهما مانع ممنع فيتعين الآخر والمنع من الكسر شهرة
الضم كما في خرج يخرج وخلق يخلق وقتل يقتل او كون الفعل
دالا على الغلبة او مما عينه او لامه واو فيمنع من الضم شهرة الكسر
كما في ضرب يضرب وجلس يجلس وكون الفعل مما فاءه واوا
وعينه او لامه ياء وعلى هذا نبه بقوله فاكسر او اضمم اذا
تعين بعضهما الفقد شهرة او داع قد اعتر الى اه اي اجز الو
جهين اذا اعتر تعين احدهما الفقد شهرة او لفقد الداعي
الى لزومه ق

وانفعل شكل لفا اللاتي شكل عين

اذا اعتلت وكان بناء الاضمار فعلا

او نونه واذا فيها يكون فيه اعتض

مجانسا لتلك العين مستعلا ۞ واذا اتصل

بفعل الماضي تاء الضمير او نونه سكن اخره كقولك ضر

بت وضربن فاذ كان ثلاثيا معتل العين فابدلها الفا التقاء ذا

ك ساكنان ووجب حذف العين بعد نقل حركتها ان كانت

ضمة او كسرة الى الفاء تنبيها على وزن الفعل وان كانت فتحة

ابدلت ضمة فيما عينه واو وكسرة فيما عينه ياء ونقلت الى الفاء

تنبيها على المحذوف تقول في طال وخاف وهاب وقال وباع

طلت وخفت وهبت وقلت وبعت واما طال فاصله طول على

وزن فعل لانه ضد قصر والمجيء اسم الفاعل منه على طويل
فلما اتصل به التاء وسكن اخره حذف الفه بعد نقل الحركة
المقدرة عليها الى الفاء فصار طلت واما خاف وهاب فاصلهما
خوف وهيب على وزن فعل لمجيء مضارعهما على يفعل نحو يخاف
ويهاب فلما اتصلت بهما التاء وسكن اخرهما حذف الفهما بعد
نقل حركتهما المقدرة عليهما الى الفاء فصار خفت وهبت واما
قال فاصلها قول على وزن فعل مما عينه واو لانتفاء كونه
فعل لمجيئه متعديا وانتفاء كونه فعل لمجيء مضارعه على يفعل
نحو قال يقول فلما اتصلت به التاء واحتيج الى حذف الالف ابدل الحركة
المقدرة عليها ضمة لمجانستها العين ونقلت الى الفاء فصار قلت
واما باع فاصله بيع على وزن فعل مما عينه ياء لمجيء مضارعه على
يفعل نحو يبيع فلما اتصلت به التاء واحتيج الى حذف ابدل الحر
كة عينه كسرة لمجانستها اياها ونقلت فصار بعت ٥

باب ابنية الفعل المزيد فيه

كاعلم الفعل ياتي بالزيادة مع والي

وولي استقام احرنجم انفصل ٥

اصل ما يعرف به زيادة الحروف في الكلمة سقوطه في بعض التصا
ريف ويعرف زيادته ايضا بان يصحب اكثر من اصلين وهو حرف مد
ولين او همزة مصدرة او حرف مصحوب بمثله وللفعل المزيد فيه ابنية
ومنها افعل كاعلم واكرم وفاعل نحو ضارب وقارب ونظيره من الفعل
اللام والى اي تابع وفعّل نحو كلم وعلم ونظيره من الفعل ولّى يقال و
ليته الامر واوليته اياه بمعنى واحد واستفعل نحو استخرج ومثله
استقام واصله استقوم وافعنلل نحو احرنجم يقال حرجمت الابل
فاحرنجمت اي اجتمعت ومثله ابرنشق الرجل فرح واحرنطم بمعنى
تكبر وانفعل نحو انفصل وانفل وانمحى ص ٥

وافعلّ ذا الف في المشهور ابعة وما

ن با وكذا اهبيخ اعثل لل ○ ومنها افعالّ

بالف رابعة نحو احمارّ الشيء اذا كانت حمرته لا تثبت يقال فلان يحما

ر تارة ويصفار تارة اخرى وافعلّ بلا الف نحو احمر الشيء اذا كا

نت حمرته ثابتة لا تتغير ومنها افعيل نحو اهبيخ الصبي فهو مهبيخ

اذا سمن وافتعل نحو اعتدل واعتمل واختار وارتقى ○ ص

تدحرجت عذيطا احلولى اسبطرّ توالى

معْ تولى وخلس بسر تصلا ○ ومنها تفعلل

نحو تدحرج وتسربل وافعيل نحو عذيط الرجل فهو عذيوط اذا كا

ن يحدث عند الجماع ومثله دهيا الامر وطشيا اذا لم يحكمه و

افعوعل نحو اعذودن الشعر طال واخصوصل الشيء اذا اخضل

ي ابتل واحلولى الشيء طاب وافعللّ نحو اشمعل اي اسرع واسبطر

الشعر وغيره طال واسمقد للرح ورم وتفاعل نحو تلا

رك وتغافل وتوالي اي تتابع وتفعل نحو تعلم وتكلم

وتولي الامر لزمه وفعلس نحو خلبس اي قلبه اذا

فتنه وذهب به حكاه ابو زيد كانه ملحق وقد من خلبه

خلبا وخلابة اذا خدعه وسينه زايدة للالحاق بدحرج

وسفعل نحو سنبس بمعنى نبس اي اسرع وقال ابو عمرو

الزاهد المسنبس الشرع وسينه زايدة لسقوطها في نبس

واحبنطا احرنبا بسلقى مستلقيا

فلست حورية هر ولت مرتحلا ○ ومنها

افعنلا نحو احبنطا الرجل بمعنى حبطا اي عظم بطنه وافونلا نحو

احرنبا الطاير اذا انتفش عنقه واخرج حوصلته فهو ملحق

باحرنجم بزيادة الواو والنون والالف وافعلي نحو اسلنقي على

قفاه بمعنى استلقى واحرنبى الديك انتفش للقتال واحطنبى
الرجل امتلا غيظا وتمفعل نحو تمسكن الرجل بمعنى سكن اي ذل
ومثله تمدرع بالمدرعة وتمندل بالمنديل وفعلى نحو سلقى الرجل
اذا القاه على قفاه وفعنل نحو قلنسه بالقلنسوة بمعنى قلسه اي
البسه اياها وفوعل نحو جورب به اذا البسه الجورب وحوقل الرجل
اذا كبر وفعول نحو هرول في مشيه وكلامه جهور في كلامه

دهرقت هلقمت رهمست اكولّت

هنو احقاظ اسلهم قطرن الجملا

ومنها عفعل نحو دهرق الرجل بمعنى اذهق اي اكثر من الضحك
ومثله دهدم الشيء بمعنى هدمه وهفعل نحو هلقم الشيء بمعنى لقمه
اي ابتلعه وفهعل نحو رهمس الشيء بمعنى رمسه اي ستره وافوعل
بزيادة احدى اللامين نحو اكول الرجل اي قصر واجتمع خلقه واكوال
الشيخ واكوهد اي ارتعش وتفعهل نحو تدهشف اي رشف وافعال

نحو احقاط الرجل الشيء الى الموت ومثله احفال القوم انهن موافهل
امن حفل او افعل نحو اسلهم الرجل اذا اضطرب جسمه ونفير من
قولهم سهم الوجه اذا تغير وفعل نحو قطرت البعير امعني قطرته اذا طلا
ه بالقطران ٥ صد ٥

ترمس كلب جامط وعلص ثم ا

دلمس الليل اهرمعت واعلنكس العلاه

ومنها تفعل نحو ترمس الرجل اذا تغيب عن الحرب او شغب ماخود من
رمس الميت وارمسه اذا دفنه ومن رمس الكلام اي اخفاه
والخبر ستره وفعل نحو كلب كلبة فهو كلبان وقال الاصمعي
الكلبان ماخود من الكلب وهو القيادة وفعل نحو جامط اسه
لمعني حلطه اي حلقه وفعام نحو ادلمس الليل فهو دلامس لمعني دمس
اي اظلم ومثله اهرمع الرجل في مشيه ومنطقه انهمك فيهما والدمع
سال فهو من اهرع اذا اسرع وافعنلس نحو اعلنكس الشعر اي ا

تشتد سواده وكثر والرمل اذا التاكم ٥ ص

واعلوط اعثوجج بيطر دمسل دملق

اصممن تسلقي واحبنطا ٥٥ ومنها

افعول نحو اعلوط الرجل المهر اي ركبه عريانا ومثله اخروط اذا
اسرع واجلوط كذلك وافعول بزيادة احدى اللامين نحو
اعثوجج البعير بمعنى اعثوجج فهو عثوجج اذا ضخم وفيعل نحو
بيطر الدابة وفنعل نحو سنبل الزرع بمعنى اسبل اي اخرج سنبله و
فمعل نحو دملق الفحل اي القامه قبل الايلاج وتفعلي نحو تسلقى مطاو
وع سلقى ٥

فصل في حروف المضارعة بقصر

ثاني المضارع افتح وله ضم اذا با

لدبا عن مطلقا وصلا ٥ وافتحه

متصلا بغيره ولغير اليا كسرا اجر

في الامر من فعلا ٥ وما تصدر همزة

الوصل فيه اوالتاء دابه كثر كسرو

هو قد نقلا ٠ في الياء وفي غيرها ان

الحقا باي او ماله الواو فا نحو قل وجلا

بناء المضارع من كل فعل بان يزاد في اوله احد حروف المضارعة
وهي همزة للمتكلم او نون له مشاركا او معظما وتاء المخا
طب مطلقا وللغايبة والغايبتين وياء للغايب مطلقا وللغايبات و
الاول من المضارع المبني للفاعل مضموم او مفتوح او مكسور
فيضم باتفاق ما كان ماضيه رباعيا بزياده او دونها نحو اكرم
يكرم وعلم يعلم وضارب يضارب ودحرج يدحرج ويفتح عند ا
لحجازيين ما ليس ماضيه رباعيا نحو ضرب يضرب وشرب يشرب وشرف
يشرف وظرف يظرف وتعلم يتعلم وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج
ويكسر عند غير الحجازيين ما ليس ياء مما كان ماضيه على فعل او اوله
همزة الوصل او تاء مزيدة وما كان ياء او غيرها من مضارع ابي و فعل
مما فاءه واو ويفتح مما سوى ذلك واما ما كان ماضيه على فعل نحو
علمت فانت تعلم وانا اعلم ونحن نعلم واما ما كان اول ماضيه همزة
الوصل التي بعدها اربعة احرف او خمسة احرف نحو انطلقت
فانت تنطلق واستخرجت فانت تستخرج واما ما كان اول ماضيه

تاء مزيدة فنحو تكلمت تتكلم وتد حرجت فانت تتد حرج واما
الي فحا و مضارعه مفتوح العين على بابه الان من العرب منقول
في ماضيه الي فاستغنوا بمضارع مكسور العين عن مضارع مفتو
حها وكسر غير الحجاز بين اوله مطلقا فقالوا انت تبي فهي وهي يبي
وهكذا مضارع فعلهما فاء واو نحو وجلت فانت تيجل وهو يجل

وكسر ما قبل اخر المضارع من ذا الباء

بلزم ان ماضيه قد حظل زياده

التاء اولا وان حصلت التاء له كما قبل

الاخر افتحن بلا والمراد من ذا الباء ما

زاد على ثلثه احرف فكل مضارع مبني للفاعل مما زاد على

ثلثه

ثلثة احرف فواجب ان يكسر ما قبل اخره لفظا او تقديرا ما لم
يكن اول ماضيه تاء مزيدة مثال ما يكسر لفظا دحرج يدحرج وقا
تل يقاتل وقتل يقتل واستعجل يستعجل ومثال ما يكسر تقديرا اعتل
يعتل واسترد يسترد واستقام يستقيم واختار يختار وانقاد ينقاد
واما ما اول ماضيه تاء مزيدة فباق على ماله من فتح ما قبل الاخر نحو
تعلم يتعلم وتغافل يتغافل وتدحرج يتدحرج ص

فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ إِنْ تُسْنِدِ
الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ
الْأَوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَ بِغَيْرِ اعْلَلِ
وَاجْعَلْ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُضِيِّ كَسْرًا

وَمُثُّاً فِمَا سِوَاهُ ثَلِّثْ ه اذا اسند الفعل الي الفاعل واسناد الفعل الي المفعول به او ما يقوم مقامه فلا بد من بناء الفعل علي صيغة تشعر بذلك فيضم اوله مطلقا و يكسر ما قبل اخر الماضي منه نحو ضرب زيد واكرم عمرو ويفتح ما قبل اخر المضارع نحو يضرب ويكرم فان كان الماضي ثلاثيا معتل العين نحو قال وباع فانه يفعل به ما ذكر ثم تخفف لعلة في حركة فايه و نقل حركة العين اليها فيقال قيل وبيع فالاصل قول وبيع فاستثقلت الكسرة على حرف علة تلي ضمة فخفف بالنقل والي هذه الاشارة بقوله اذا اتصل بعين اعتل ومنهم من خفف هذه النوع لعلة في حركة عينه فيقول قول وبوع كما قال الشاعر ليت شبابا بوع فاشتريت وقال الدا اجز حوكت علي المونين اذ حاك تختبط الشوك والاشتاك ه ه

ثَالِثَ ذِي هَمْزَةِ

الوصل ضُمَّ معه ومع تَاءِ المطاوعة

اضمم

أُضْمُمْ بِلُوْمَا بِوِ الأَنْ ۝ وَمَا الفَاءِ نَحْوُ

بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثٍ نَحْوُ احْبَأ وَانْقَادَ كَا

حْبُنْ الَّذِيْ قَدْ صَارَا ۝ فَلا يُزَادُ عَلَي ضَمِّ أَوَّلِ الماضِيْ

المَبْنِيْ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ضَمٌّ غَيْرَ الآنَ يَكُوْنُ أَوَّلُهُ تَاءً مَزِيْدَةً أَوْ هَمْزَةَ

وَصْلٍ فَمَا كَانَ أَوَّلُهُ تَاءً مَزِيْدَةً يُضَمُّ مَعَ أَوَّلِهِ ثَالِثُهُ كَقَوْلِكَ تُعُلِّمَ أُ

تُعُلِّمَ وَتُغُوفِلَ عَنِ الأَمْرِ وَتُدُحْرِجَ فِيْ الدَّارِ وَأَمَّا مَا كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةَ

وَصْلٍ يُضَمُّ مَعَ أَوَّلِهِ ثَالِثُهُ كَقَوْلِكَ أُقْتُدِيَ عَلَيْهِ وَاُسْتُخْرِجَ المَتَاعُ فَإِنْ وُ

لِيَ الثَّالِثَ حَرْفُ عِلَّةٍ وَجَبَ فِيْ الفِعْلِ مِنَ التَّحْفِيْفِ مَا وَجَبَ لِنَحْوِ بِيْعَ وَقِيْلَ

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ إِحْتِيْرَ وَانْقَادَ كَاخْتِيْرَ وَانْقِيْدَ وَالأَصْلُ فِيْهِمَا أُ

خْتُيِرَ اُنْقُوِدَ فَاسْتُثْقِلَتِ الكَسْرَةُ لِكَوْنِهَا عَلَى حَرْفِ عِلَّةٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ

فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ وَنُقِلَتِ الكَسْرَةُ إِلَى مَكَانِهَا فَصَارَ أَخْتِيْرَ أُنْقِيْدَ وَ

خُفِّفَ الثَّلاثِيْ بِحَذْفِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ فَقَالَ قُوْلَ وَبُوْعَ وَقَالَ هُنَا أَخْتُوْرَ اُنْقُوْدَ ص

فصل في فعل الامر من افعل الامر

من افعل واعده لسواه كالمضارع

ذي الجزم الذي احذف لاما اوله و

بهمزة الوصل مكسورا صل ساكنا

كان بالمثله وفي متصلا والهمز

فل الـ وم الضم ضم ونحو اعن عن

بكسر مثم الضم هذ فيلا مثال الامر

من

من كل فعل سوى امر واخذ واكل على زنة المضارع المجزوم
محذوفا منه حروف المضارعة مجعولا مكانه ان بني من افعل همز
ته معه ومن غيره وسكن ثاني المضارع همزة وصل او مقتصرا على الحذ
ف ان لم يبن من ذلك فالامر من كل فعل اتصل به الف الاثنين او واو
للجمع او ياء المخاطبة مجرد من النون نحو افعلا وافعلوا وافعلي
ومما لا يتصل به مسكون الاخر ان كان صحيحا نحو افعل ومحذوفه
ان كان معتلا نحو اخش وارم واغز ويبناه منا افعل على افعل
بقطع الهمزة كقولك في اكرم واعلم واقام واعطى اكرم و
اعلم واقم واعط ومن غير افعل على زنة المضارع المجزوم محذ
وفا اوله فان سكن ثانيه جيء في الامر من غير الافعال الثلاثة
بهمزة الوصل كقولك في ضرب يضرب وشرف يشرف وسمع
يسمع وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج وارعوى يرعوي اضر
ب اسمع وانطلق واستخرج وارعو وان لم يسكن اقتصر على
الحذف كقولك وعد يعد وقام يقوم ودحرج يدحرج ووالى

نوالي عد وقم ود حرج ووارف همزة الوصل مكسورة مالم

يكن قبل ضمة اصلية او كسرة عارضة وذلك بان يكون

قبل فتحة نحو اذهب واعلم او كسرة اصلية نحو اضرب واحسب

او ضمة عارضة نحو امشوا وارموا فان كان قبل ضمة اصلية

وجب ضمها نحو اخرج واكتب فان كانت قبل كسرة عارضة

ففيها وجهان الضم الخالص نحو اغزي يا هند واشمامه

بالكسر نحو اغزي بضمة ممحن بها نحو كسرة وما امر وا

خذ واكل فنبه على حال الامثلة الامر منها بقوله ۵ ٥

وَشَذَّ بِالحَذْفِ مُرْ خُذْ وَكُلْ وَفَشَا

وَأمُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلَا ٥

شذت هذه الافعال عن قياس نظايرها مما سكن ثاني مضارعه

فلم تجلب قبل اوايلها همزة الوصل بل اكتفوا عند ذلك بحذف

تخفيفا لكثرة الاستعمال وربما جاءت الهمزة على القياس نحو

فقيل او مر واوخذ واوكل وكثرة لك في مر مع واو العطف

كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها ٥ صره

بَابُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

كَوْزْنِ فَاعِلِ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا ٥

مِنَ الثُّلَاثِيِّ الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلَا ٥

بناء اسم الفاعل من فعل مطلقا ومن فعل المتعدي على فاعل نحو ضرب

به فهو ضارب وقتله فهو قاتل وجلس فهو جالس وفقد

فهو فاقد ولقمه فهو لاقم وقضمه فهو قاضم و

شربه فهو شارب ٥ صه ٥

وَمِنْهُ صِيغٌ كَسَهْلٍ وَالطَّرِيفِ وَفَـلْهُ

يَكُونُ أَفْعَلاً أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَلاً ٥

وَكَالْفُرَاتِ وَعَفِرٍ وَالْحَصُورِ وَعَمْرٍ

عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُسْتَنْسِهَا تُمْلاَ ٥ بناء اسم الفاعل من

فعل علي فعل و فعيل نحو سهل فهو سهل وصعب فهو صعب و

ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وظرف فهو ظريف وشرف

فهو شريف وكرم فهو كريم وقد يجي علي افعل نحو خرق الر

جل فهو اخرق اي احمق وشنع فهو اشنع اذا قبح وعلي

فعال نحو جبن فهو جبان وحصنت المراة فهي حصان وعلي

فعل نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن وعلي فعال نحو فرت

الماء فهو فرات واجح الماء فهو اجاج وضخم الشي فهو ضخام



شجع فهو شجاع وعلى فعل نحو ملح الماء فهو ملح وعفر

فهو عفر العفر الرجل الشديد القوي وعلى فعول نحو حصرت

الناقة فهي حصور وغزرت الناقة فهي غزوز اي

ضاق احليلها وعلى فعل نحو صلب الشي فهو صلب و

عمر الرجل فهو عمر اذا لم يجرب الامور وعلى فاعل

نحو عقرت الناقة فهي عاقر وحمض الشي فهو حا

مض وعلى فعل نحو جنب الرجل فهو جنب وعلى فعل

نحو ندس الرجل فهو ندس وفطن فهو فطن اصح

وضع من لازم موازن فعلا بوزنه

كشجع ومشبه عجلا والشا ن والا

سس والجلا لان نمت هدا بي كمان

وشبه واحد البخلاء حملا علي

غيره لشبه كحقيق الشيب طيب

في الصوغ من فعلا ، وبناء اسم الفاعل من فعل

اللازم على فعل و فعل و فعل و افعل و فعلان ففعل للج

داء والاعراض نحو فرح فهو فرح واشر فهو اشر وبطر فهو

بطر وحبط فهو حبط وخنق فهو اخنق ووجع فهو وجع و

جوي فهو جو وقد يوافقه فعل في نحو نلاس فهو نلس ونلس

ويقظ فهو يقظ و يقظ و عجل فهو عجل و عجل و قد تخفف عينه

فيجي على فعل نحو شاز المكان فهو شاز اي خشن لكثرة ا

حجاره وافعل للالوان والخلق نحو خضر الزرع فهو اخضر وسو

د الشعر فهو اسود و كدر الشي فهو اكدر وحول فهو احول

وعور فهو اعور ودقن فهو ادقن و فعلان للامتلاء وحرارة

البطن نحو شبع فهو شبعان وروي فهو ريان وسكر فهو

سكران وعطش فهو عطشان وظما فهو ظمان وغرث فهو غرثان

وقد تحمل فعل اللازم علي غيره فيجي منه اسم الفاعل علي فاعل

وفعيل قالوا اسخط فهو ساخط ورضي فهو راض

حملا علي شكر فهو شاكر وفني فهو فان حملا علي ذ

هب فهو ذاهب وقالوا بخل فهو بخيل حملا علي لؤم فهو

لييم ومرض فهو مريض وسقم فهو سقيم حملا علي ضعف

فهو ضعيف وقد حملوا فعل علي غيره فجاءوا باسم الفاعل

منه علي فعيل وفعيل في معنى الهين قالوا خف فهو خ

خفيف حملوا علي ثقل فهو ثقيل وشح فهو شحيح حملوا

علي لؤم فهو لييم وقالوا طاب فهو طيب فجاءوا باسم ال

الفاعل علي فيعل نيابة عن فعيل حملا علي خبث فهو خبيث

ولان فهو لين حملا علي صلب فهو صليب ومما حملوا

فيه فقر على غيره فهو يهم ساخ بشيخ فهو سيخ كما قالو ضعف فهو ضعيف وجاع فهو جوعان وهام يهيم فهو هيمان كما قالو عطش فهو عطشان ٥ ص

وفاعل صالح من كل ان قصد الحال

ونحو غدا اذا جاد رجله للإك اذا قصد

باسم فاعل الفعل اللازم مطلقا الحدوث والتجدد جاز بناءه على فاعل فيقال به شاجع امس وجابن اليوم وجاد غدا قال الشاعر

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

وقال الاخر انامنزلة اما اللئيم فسامن بها وكرام الناس باد شحوبها وقال الاخر حسبت التقي والحمد خير تجارة رباحا اذا ما المرا اصبح ثاقلا

وباسم الفاعل غير ذي الثلاثة جي

وزن المضارع لكن اول الاجعلا

ميم تضم وان ما قبل اخره فتحا

صار اسم مفعول وقد حصلا ۞

بناء اسم الفاعل من الافعال الزايده على ثلثة احرف بان تاتي بمثال المضارع وتجعل مكان اوله ميما مضمومة ويكسر ما قبل اخره نحو اكرم يكرم فهو مكرم ودحرج يدحرج فهو مدحرج وانطلق ينطلق فهو منطلق وتعلم يتعلم فهو متعلم وبناء اسم المفعول كبناء اسم الفاعل الا في كسر ما قبل اخره فاسم المفعول يفتح ما قبل اخره ابدا نحو مكرم ومدحرج ومنطلق فيه ومتعلم وبناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي على زنة المفعول وقد بين بقوله وقد حصله

من دعي الثلاثة بالمفعول مثبتا

وما اتى كفعيل فهو قد عدلا به

عن الاصل واستغنوا بنحو كحيل والتي

عن وزن مفعول وما عملا ﷺ يعني

وقد حصل اسم المفعول من الفعل الثلاثي بصوغه على زنة مفعول

نحو ضربت زيدا فهو مضروب وعلمت الامر فهو معلوم وبعد

من الشر فهو مبعود منه وقد عدلوا في كثير من كلامهم عن بناء

المفعول الى فعيل نحو جريح وذبيح واسير وقتيل وكحيل وخضيب

ولا يقاس عليه فان قلت ان من موانع الصرف العدل مع الوصف

فان كان الجريح معدولا فهلا منع من الصرف قلت لان العدل

المانع المعتبر للصرف هو العدل من مثال الى مثال عدلا محققا كما

وفي المصدر من حمد وذم محمدة ومحمدة وملامة وملامة

وفي المكان من نسك ينسك اي تعبد منسك ومنسك وفي

المصدر من ضنّ يضن اي بخل مضنة ومضنة فالفتح فيها القيا

س والكسر شاذ ويقال في المكان من نزل ينزل منزل ومنزله

اقدام فالكسر هو القياس والفتح شاذ وعكسه قولهم

في المكان من فرق يفرق مفرق ومفرق وفي المصدر

من ضل مضلة ومضلة ويقال في المكان من دب يدب مدب

ومدب والكسر هو القياس والفتح شاذ وعكسه قولهم في

المكان من حشر يحشر وسكن يسكن وحل يحل محشر ومحشر

ومسكن ومسكن ومحل ومحل وفي المصدر من عجز وهلك

وعتب معجزة ومعجزة ومهلكة ومهلكة ومعتبة ومعتبة

وفي المكان من وضع ووجل وحسب موضع وموضع مو

جل وموجل ومحسبة ومحسبة قالوا مضربه السيف ومضر

به جعلوه اسما للحلول واصله المكان فالكسر فيه هو
القياس والفتح شاذ لانه من ضرب يضرب وعكسه
موقفة الطاير وموقعة الطاير لانه من وقع يقع بالفتح
المضارع فهذا جملة ما جاء في هذا الباب بوجهين
واما ما جاء منه شاذا وليس فيه وجه اخر فمذ
كور في قوله ٥ من

والكسر فرد لمرفق و

معصية ومسجد مكبر ماو

حوى الايلاة من ايو واغفر وعد

ن واحم مغفلة ومن رن اوا

عرف الطن منت و صلاة

بمفصل اسرف مع اعرب واسطا

سقطن رحم احن ثم مفصلة ا

فلد واسرف لعلة واهرو

من ارب. وثلث اربعها كلا المفصّل

التثليث قال الا تسلة الكسر في المصل

ب من رفقا وعمي وكبر و في المكان من سجل وايو

بت الابلاي ضممنتها فبقا المرفقا والمعصبة وعلاه

المكبر وهو المسجد وماوي الابل ومكان اوي غير الابل ماوي
بالفتح لا غير وشذ الكسر ايضا في المصدر مناوي له اذا رق
ومن غفر وعذر وحمي اي انف وبر ذاه اي اصابه لمصيبة
لماويه والمغفرة والمعذرة والمحمية والمبرداه وفي المكا
ن من طن يطن ونبت ينبت وشرقت الشمس تشرق وغربت تغرب
وسقط تسقط وجزر تجزر وفي المصدر من رجع يرجع هو مطنة
كذا وكذا وهو المشرق والمغرب وهذه الدار مسقط راسي
وهو المجزر والمرجع قال الله تعالي الي الله مرجعكم اي رجو
عكم وجا الكسر والفتح والضم في عين مفعلة في المصد
ر من قدر وادب الرجل اي عقل وفي المكان من شرق وقبر
فيقال مقدرة ومقدرة ومقدرة ومادبة ومادبة ومادبة و
مشرقة ومشرقة ومشرقة ومقبرة ومقبرة ومقبرة ومهلكة
ومهلكة ومهلكة وجا التثليث ايضا في المصدر من هلك

قالو

قالوا المهلك والمهلك والمهلك وليس في الكلام مفعل
سوى مهلك الا مكرم ومعون ومالك في قوله ليوم ذي رو
ع او فعال مكرم وقوله على كثرة الواشين اي معون و
قوله ابلغ ابا النعمان عني مالكا ومنهم من زعم ان مفعلا مر
فوض والامثله المذكوره محذوفة الاواخر وهو ما رخم
للضرورة والاصل فيها مكرمة ومعونة ومالكة ۵

وكالصحيح الذي عينه وعلى
رأي توقف ولا تعد الله عن تعلا ۵

يعني ان فعل مما عينه ياء كالصحيح في ان قياسه المفعل في
المصدر نحو المعاش والمفعل في الزمان والمكان نحو المعيل و
وما جاء بخلاف ذلك عد شاذا كالمحيض فانه مصدر بدليل
قوله تعالى قل هو اذى ومنهم من لم يرد المصدر من ذلك قياسا

وتوقف على السماع صده ه وكاسم مفعو

لغير ذي الثلاثة صغ منه لما مفعل

او مفعل جعلا ه يبني للدلالة على المصدر والز

مان والمكان من كل فعل زاد على الثلثة احرف مثل اسم مفعو

ل فقال اكرمته مكرما اي اكراما فهذا مدحرج زيد اي مكان

دحرجته والزمان كذلك قال الله تعالى ومزقناهم كل

ممزق اي كل تمزيق وقال الداخران الموت مثلما وقيته

اساد التوقية وقال كعب بن مالك حتي لا ارى لي مقاتلا

والخوف اذا عم الجبان من الكرب اساد قتالا وقالوا اما فيه

متحامل اي ما فيه تحامل وقالوا للمكان هذا متحاملنا و

هذا مدحرجنا ومدخلنا ومخرجنا ومصبحنا وممسانا

الزمان متزود لك قال امية ابن ابي صلت الحمد لله الذي ممسا
نا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا ه صح

فصل في اسم الارض من اسم
ما كثر اسم الارض مفعلة كمثل
مسعة والدايه اختر لاه من ذي
المزيد كمفعاة وافعلت عنهم
في ذا فقد حملاه عن البلاي من ذا الو
ضع ممسعي وبها جاء منه نادر قالا ه

يبنى للمكان من اسم ما كثر مفعله فيه مفعلة بشرط كون

الاسم ثلاثي الاصول اما مجردا كقولهم ارض مسبعة ومأدبة

ومأسدة ومذابة واما مزيدا فيه كقولهم محياة فيها حيا

ة ومفعاة فيها افاع ومقثاة ومرمنة فيها قثاء ورمان وقد

لما بنوا للمكان من اسم ما كثر فيه فعلا على افعل فيقال ا

فعلت الارض مفعلة لخواصه فهي مضبة واقثأت فهي

مقثاة واما الرباعي الاصول فهو نحو ضفدع والسكر فهو

فيه مثل ذلك فاستغنوا فيه بالنحو كثيرة الضفادع الا ما

فيما ذكر من قولهم مثعلبة ومعقربة حكاهما سيبويه

فصل في اسم الآلة كمفعل

وكمفعال ومفعلة من الثلاثي متع

اسم ما به عملا سُدّ المد ومُسعُطا

ومكحلة ومدهن ومنصل والإثر

من بحالة ومن نوع عملا به جاء

له فيه كسر ولم يبال من عدل له

يبني من فعل الثلاثي لآلة ما يفعل به اسم على مفعل بكسر

الميم وقد تلحقها التاء على مفعلة ومفعال نحو محلب ومه

مقص ومسلة ومكسحة ومسرحة والمصفى والمجز

والمخيط والمفعال نحو مقراض ومصباح ومفتاح وقالوا

المفتح وجاء من اسم الآلات على مفعل بالضم والاتباع و

المدق والمسعط والمكحلة والمدهن والمنصل والمنخل

والمحرضة بثبت على ذلك اسماء تلك الاشياء وان
لم يعمل بها فاذا قصد بها العمل جاز ان يكسب نحو
تخليتها بمحل وقد وفقته بالملك ه ص ه

وقد وفيت بما قدمت متهيا والحمد
لله اذا مار منه كماله ابانها كملت
عشر واربعه ومايه فلما نعي بها
الفصال ٥ ثم الصلوة والتسليم بقار
نها على الرسول الكريم خاتم الر
سلا ٥ واله العترة الزكي لغر الكر

ام ومن دنا هم في سبيل المكرومات

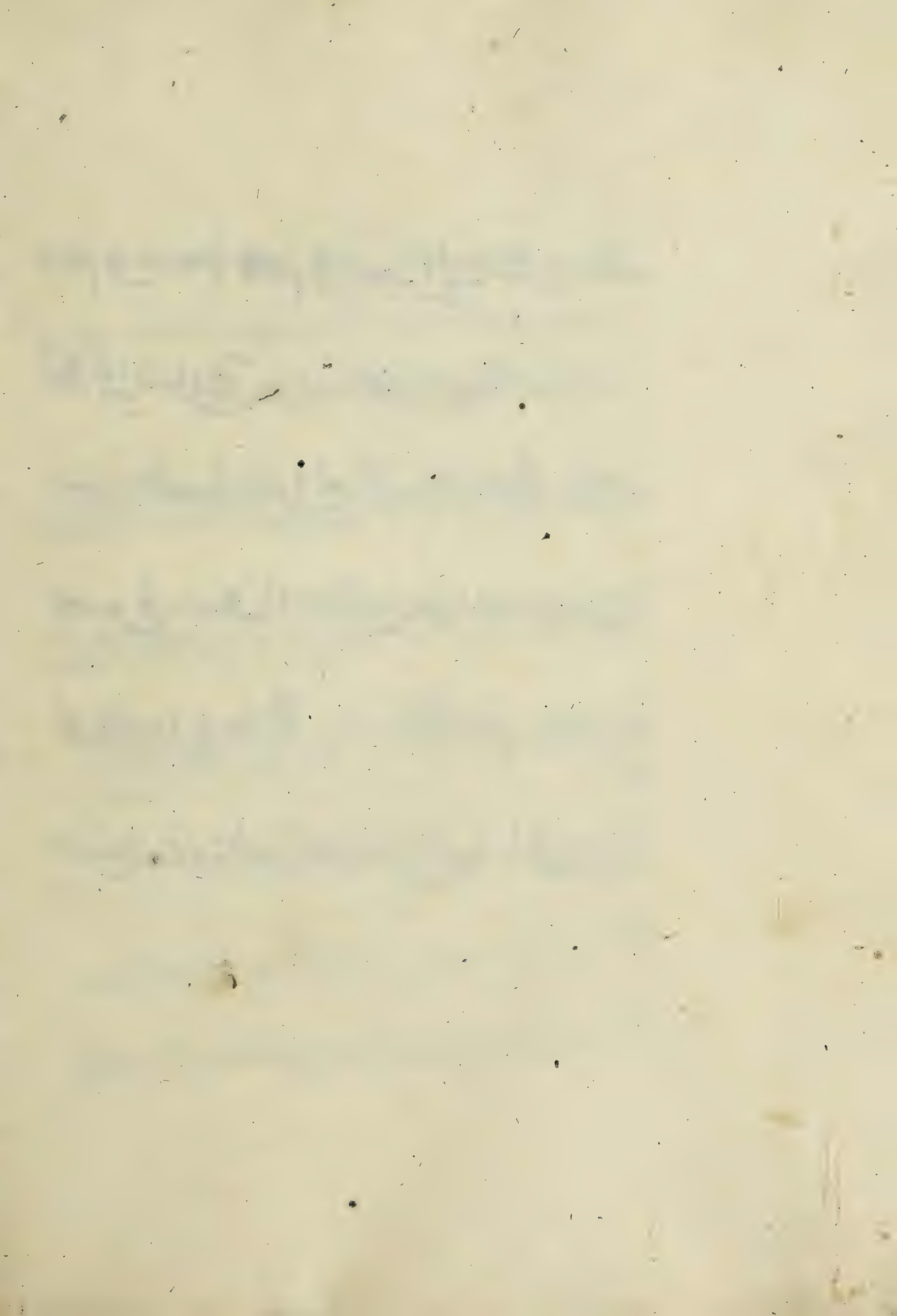
تلاوة واسل الله من ابواب رحمته ::

ستر جميلا على الدلالات مشتملة :: وان

ييسر لي سعيا اكون به :: مستبشرا اما

لا باسر وحاله ابياتها عدد القرآن

مشبهة مناسبا بكتاب الله با فصلاه



بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو علي بن الحسن بن علي الكاتب
الترمذي رحمه الله الحمد لله الذي تقدست اسماؤه وعلا سموه وسماته وظهر
ت لذوي البصاير معجزاته واياته وله في كل شيء دلالة انه واحد وصلواته على
من وضحت بيناته وثبتت دلالاته محمد المصطفى وعلى اله وعترته وصحابته
وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا كما يحب ويرضى ربنا يا معين ولا تهن علينا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك ذو العلا و

الكبرياء تفرد بالجلال والبقاء ش تبارك تفاعل من البركة و
هو الزيادة والسمو وقيل تعاظم وتعالى وقيل تقاوم وقوله ذو العلا اي مالكها
والمتفرد بها دون غيره كقوله ذو الجلال والاكرام وذو العرش اي مالكه والمتفرد
به دون غيره وهو من الاسماء الستة المعتلة المضافة والجلال العظمة والمل
وحقه سبحانه عظيم القدر والصفة لا عظيم الجثة والمقدار اذ ليس له حد فهو
عظيم الاضافة الى كل جميع ذوات الادراكات فقولك مالك العظمة وهو كقوله
سبحانه مالك الملك على الحقيقة اي لا يستحق الملك والعظمة الا هو سبحانه
كما لا ينبغي التسبيح الا له وذلك لان كل شيء بالاضافة الى ذات الله حقير ولذ
لك ثم له الجلال والملك والعلا جمع العليا كالدنيا جمع الدنيا وهو المتعالي قدره
عن الاحاطة والادراك اذ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا تحيط به والعلا
في حقه يرجع اي ليس له بغيره الوجود الا من حيث اثبت له الوجود ثم مع ذلك
كل شيء هالك الا وجهه في انه لا وابدا لا يتصور الا كذلك والكبرياء المملكة
وسميت كبرياء لانها اكبر ما طلب وذو الكبرياء اي مالك الملك الذي يرى كل
حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة الا لنفسه وقوله تفرد بالجلال اي بانه

بالعظمة وبالبقاء اي بدوام الوجود الذي منه وجود كل موجود ووجوده سبحانه مماثل الوجود ان في الازل وفي الابد افهل مع الاضافة الموت والزوال الحصه وحلة دون غيره ص

جمع رهينة

وساق الموت بين الخلق طرا فكلهم رهاين للفناء ش الموت مفارقة الروح البدن والخلق كلهم موتى بلا شك والعالم عالمان امري وخلقي فالعالم الخلقي الى الفناء مصيره والامري بعد مفارقة الروح الابدان اما في النعيم المقيم او في العذاب الاليم يقول الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلكل شي وجهان وجه الى نفسه ووجه الى ربه فهو باعتبار نفسه عدم محض وباعتبار ربه موجود من حيث اثبت له الوجود واما الكروبيون هم المقربون والملاحظون حظيرة القدس ووجهة الحق وحملة العرش فهو منفكون عن هذا الوصف اعني مفارقة الروح الابدان يقول الله تعالى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا هي اله فمن انفك عن الطبايع وتنزه عن الاكوان التي هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والقرب والبعد والهيئة والمقدار وساير اوصاف الاجسام فما هية كذلك الى الابد الا مرادالله سبحانه اعدامه كما اراد اظهاره وقوله طرا اي جميع وقوله رهاين جمع رهينة كقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة يقال هذا الشي راهن لك اي ثابت لك مستقر لك وجمع الرهن رهاين ورهان والفناء انعدام الاشياء وبطلان بعد وجوده وظهورها من بين ظلمة العدم الى نور الوجود ص

اي المنفعة اي الى القطاع ة

ودنيانا واخرانا مثال النهار وطالبها الساعي الى الانتقاص ش ودنياك عبارة عن حالتك قبل الموت واخرتك عبارة عن حالتك التي بعد موت وسميت دنيا لانها ادنى المنزلتين اي اقربهما عندك لان حالة الاخرة التي هي الاخرة بعيدة عندك فهذه قبل حالة لابستها وخالطها وقيل سميت دنيا لانها ادنى المنزلتين من الدناة التي

التي هي الحسنة والحالة التي تجيء بعدها اشرف وافضل منها وهذه بالنسبة اليها
كالحلم بالنسبة الى اليقظة او كالمضيق مثل هو الرحم بالنسبة الى سعة العالم و
الهواء فهذه الحيوة الدنوية الفانية متاع لا بقاء لها فان الدار الاخرة هي الحيوان
والمعنى الحيوان الدنيا وحذف المنعوت واقيم النعت مقامه كقوله والاخرة عند
ربك للمتقين اي الحيوة الاخرة وهي التي تقوم بها الروح الامري الذي هو معرفة
وهي شرف كل مخلوق وفضله ولولا ذلك لكان يساوي البهايم والجماد ان يقو
الله اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ومثاله في البدن مثال رب
البيت او مثال سراج معلق فيه فالروح مثال المصباح ونور المضيء على حيطان و
بطفاوه وخروجه النور من البيت الكموته اذا به يفارق الروح البدن والنوم مثل
خطيئة شيء والمقصود ان الدنيا عبارة عن هذه الحيوة لا عن غيرها وقوله وان
ملئا بالمشتهات وقضاء اوطار اللذات كما قال الله تعالى زين للناس حب الشهوا
ت من النساء الاية وهو راس كل خطيئة اعني حب الدنيا وقوله فطاريها الهامع
كل ما يستمع به فيفنى عن قريب فهو متاع لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا الا لعب
ولهو لانها تفنى عن قريب كما يفني اللهو واللعب بلا فايدة فالدنيا ملعونة
ملعون الا ذكر الله تعالى وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع اي شيء فان لا دم له
ولا حقيقة لوجوده لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا على وجه الذم
لها لان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى فما كان زينة للملعون على
الحقيقة وهي مع ذلك مزرعة للاخرة لمن اتخذها محلا لاخذ الزاد اذ الحيوة الدنيا الاخر
وية التي اعدت لعقبى الدار فهي وسيلة الاخرة وهي الطريقة الى الله تعالى ومنزلة
من منازل الاخرة سرور اذ لولاها لم يصل الخلق الى الاخرة فهي وسيلة الاخرة ومزرعتها
اعلموا والشهوات اي الميل الى الشيء بالمحبة
اي الى دار الموت اي من تعب

أَلَا إِنَّ الرُّكُونَ عَلَى غُرُورٍ إِلَى دَارِ الْفَنَاءِ مِنَ الْهَوَاسِ

اي على خدعة

اي الاطمئنان الى هذه الدار والسكون اليها وترك اخذ الحزم من غرورها من
المشقة والتعب الذي يفضي الى عذاب الاخرة بقول الله تعالى من كان يريد الحيوة الد
نيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ٥ اولئك الذين ليس لهم في
الاخرة وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ٥ يقال ركن الى شيء وعلى الشيء
بالكسر يركن بالفتح اي سكن اليه واعتمد عليه والابيات تدل على صحة وقوع
ما بعدها والعناء التعب والمشقة والغرور بالضم اخفاء الشر في معرض الخير وبالفتح
مبالغة ممن ظهر منه هذا الامر فهو شيطان انسا كان او جنا بقول الله سبحانه ولا
يغرنكم بالله الغرور وشيطان الانس اعظم من شيطان الجن بقول الله سبحانه الذ
ي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ٥ امرنا بالاستعاذة منهما وقال الله
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ٥ الحمد لله الذي خلق الكل

صه اي ساكنها ٥ اي سريع الخروج عن الدنيا ٥ اي على الاقامة ٥

وَقَاطِنُهَا سَرِيعُ الظَّعْنِ عَنْهَا وَإِنْ كَانَ الْحَرِيصَ عَلَى الثَّوَاءِ

ش والقاطن الساكن المقيم ومنه قطان مكة ومنه القطينة للحبوب المدخرة
في البيوت والظعن مصدر ظعن الذي هو السير والارتحال ومنه الظعينة التي هي المرأة
السايرة على المركوب والكناية في قاطنها وعنها تؤول الى الدنيا والحريص منصوب خبرا
لكان والاسم مضمر يعود الى القاطن والثواء الاقامة ومنه قرئ ومن لنثوينهم في الد
نيا حسنة والمثوى المنزل ص

كلمات فهو قريبا ٥ اي بيوت ٥ اي مزينة ٥ تحته ٥ اي القبر ٥ اي ينقل ٥

يُحَوَّلُ عَنْ قَرِيبٍ مِنْ قُصُورٍ مُزَخْرَفَةٍ إِلَى بَيْتِ التُّرَابِ

ش يحول من القصور المزينة الى قبر عن قريب لان كل ما هو آت فهو قريب بخلاف دار السلام التي
لا يبغون عنها حولا كلهم عن الدنيا من تحولون طوعا او كرها عن الانفصال بعد
الاتصال قريب ان اريد به المكان لم يظهر منه التانيث وان وصف به المؤنث الا
ان يراد به القرابة تقول رحمة الله قريب من اوليائه ومن اسماء القبر الرجم و

الفلان

الطلل والقصبة والصرح وقوله بيت التراب تنبيه وتهويل الامر لقبر الذي
هو روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ومن حفر حرفة اي مرتبة ون
خرف الفور ما وشي ونب قال سبحانه في اهانة الدنيا وذكر قلة حظوظها عنده
ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الى قوله وزخرفا
فلواي ذهبا وقيل غير ذلك وقيل زخرفا اي سقفا من ذهب ومعارج ونوابا ٥ ص

اي قيل حلك في القبر ٥ اي مهمل اه ٥ اي فريد اه ٥ منهزما بالموت ٥ اي وحشة ٥ اي الغربة ٥

فَسَلِّمْ فِيهِ مَهْجُورًا وَحِيدًا أَحَاطَ بِهِ شُحُوبُ الْاغْتِرَابِ ش

المهجور والوحيد حالان للمفعول والمهجور المتروك والوحيد المنفرد بقول
الله سبحانه وتعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فهو مهجور
الاحباب والاتراب والاصحاب اياه مسلما لما به من الهول المطلع الذي هو وصل
ده المفضي به الى الفزع الاكبران لم يكن مرضيا والشحوب تغير اللون يقال
شحب لونه يشحب شحبا وشحوبا اذا تغير والاغتراب البعد عن الاحباب والا
ب والبلد ومنه هو من مغربه خبر اي هل من خبر جاء من بلد بعيد والمعنى
انه احاط به الغلاب واسباب الالام من كل جانب قال الله تعالى ويأتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت وقال الله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها

اي اشد ٥
ص

وَهَوْلُ الْحَشْرِ أَفْزَعُ كُلِّ أَمْرٍ إِذَا دُعِيَ ابْنُ آدَمَ لِلْحِسَابِ ش

اي فزع الجمع اعظم من كل امر يهوله اي من الاهوال المشهورة لانه نبأ عظيم عظمه
الله تعالى ورد في غير كتابه ذكره وتهويله واكثر اسماؤه من قوله الحاقة
والقارعة والطامة والواقعة الى ساير اسمائه الهايلة المفزعة لمن تامل معانيها
رب الدنيا فهم النبيين وخاتم المرسلين امين ٥ ص

فعلها ٥ كل كسبها ٥ المكتوب ٥

وَأُلْفِيَ كُلُّ صَالِحَةٍ أَتَاهَا وَسَيِّئَةٍ جَنَاهَا فِي الْكِتَابِ ش

اي وجد ابن ادم ٥

اي وجد كل عمل صالح فعله في الكتاب وعمل شي كسبه في الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الاية والفيت الشي اي ابصرته ووجدته فالعاملة نعت لفعله او عمله ولا يكون الها التانيث بل للمبالغة والمنعوت محذوف و كثير ما يقام النعت علي المنعوت قال الله تعالي من عمل صالحا فلنفسه وانا ما رايت فعلها تقول رايت حسنا او قبيحا قال الشاعر وما يك من خير اتوه فانما توارثه اباء ابايهم قبل وجناها اي كسبها والكتاب مصدر كتب وهو بمعني المكتوب وكثير ما يوضع المصدر موضع المفعول لان الاسماء المشتقة من الافعال الخمسة التي هي المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم الموضع الذي وقع فيه الفعل وكذلك اسم الزمان واسماء الافعال مثل نزال وتراك فقد يوقع بعضها في موضع البعض توسعا كقوله لمهلكهم موعدا اي لاهلاكهم ويعني بهذا الكتاب ديوان الخطبة بقول الله تعالي ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه الي قوله رقيب عتيد وقال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الي غير ذلك من الايات ص

اي باقي العمر

لقد آن ان تزودن عقلنا واخذ الحظ من باقي الشباب س

وان اي حان وقرب من قوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية يقال ان يئين والي يالي انا وقد حرف تحقيقا واللام للتوكيد والحظ النصيب الوافر والتزود تزيد به التقوي قال الله تعالي وتزودوا فان خير الزاد التقوي كما قال الشاعر الا يا عسكر الاحياء هذا عسكر الموتي اجابوا الدعوة الصغري وهم ينتظرون الكبري يحثون علي الزاد وما زاد سوي التقوي ويقولون لكم جدوا فهذا اخر الدنيا وقال صلي الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله والحمد لله قال ليس الامر كذلك ولكن من استحيي من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعي والبطن وما حوي وليذكر الموت والبلي ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة

الدنيا

الدنيا ولما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الشرح معنى الشرح
في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام سئل عن علامات ذلك
فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل
نزول الموت وقوله من باقي الشباب يعني به بقية العمر وهو الاول اشارة الى
استدراك وما فات بعمارة ما هو آت بانواع الطاعة ٥ صـ ٥

اي الكثيف اي التفرق

فمفنى كل شئ نحن فيه من الجمع الكثيف الى الشتات

اي فمرجع ما نحن مستغرقون فيه الى التفرق والزوال والكثيف عبارة عن الكثير
المتراكم الغليظ الذي بعضه على بعض اي عاقبة الامور الدنيوية من الاكوان
التي هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والهيئة والمقدار وما معه
له الطبايع التي هي العناصر وامهات الكاينات والمحدثات لحظة بعد لحظة وسا
عة بعد ساعة ويعني جمع الاجسام العالم السفلي كبدن الانسان المنظوم تركيبا
وتاليفا وتقويما وخلقا وحسا المتضمن حواس ظاهرة وحواس باطنة وما حواه
جميع قواليه كالعينين واليدين والرجلين كسبا والقدمين وجميع اعضايه
المشتملة على هذا الترتيب العجيب الذي هو مثال لجميع العالم حتى كانه عالم صغير
مستنسخ من العالم الاكبر فقلبه كشمس عاله وكبده كرحله ومرته كمريخه
ورئيه كمشتريه وسحره كقمره ودماغه كعطارده الى غير ذلك مما يطول
بسطه شرحه فهذا كله الى الشتات والتفرق وكذلك جميع ما ملكت يمينه
وما جمعه حلالا وحراما فجميع تبعة ذلك عليه فحلالها حساب وحرامها عقاب صـ ٥

وما حزناه من حل وحرم يوت عن في الشتت وفي البنات شتات

ما بمعنى الذي وهو اسم ناقص محتاج الى صلة وعايد وحزناه الذي هو جملة من

فعل وفاعل ومفعول صلته والحل والحلال المطلق والحرم الحرام الممنوع حرمت الشيء
اي منعته وهو مصدر وضع موضع المفعول ومن للبيان الجنس الجملة التي هي
من حل وحرم في موضع الحال ان شئت تقول ما جمعناه في حال اباحته وحظره يورث
هم اي يقسم وهو خبر الابتداء الذي هو ما بصلته وفي للظرف والبنون جمع ابن الا
ي الفه الف وصل واصله بنو فرد الي ما ترى البنات محذوف منها التاء واصله بنتات
فرعت التاء الاولي لاكتفائها بالثانية علامة للتانيث اعننا يا معين ه ص ه

وَفِيمَنْ لَمْ يُوَلِّهِمْ بِفَلْسٍ وَقِيمَةِ حَبَّةٍ قَبْلَ الْمَمَاتِ ه ش

اي يورث هم في هولاء ايضا كما يورث هم في البنين وفي البنات ولم حرف يقلب ما بعدها يقع ه
بعدها المستقبل بمعنى الماضي وهي لنفي الماضي كما ان لن لنفي المستقبل اي الذي
لم يجعله اهلا الاثارة بالفلس وما يقوم به مقام الحبة قبل الممات اشارة استيلاء الشح
المطاع على قلوب ارباب الاموال والجميع بحيث كانوا يغلون المخزونات على مستحقي
الميراث بعدهم فلم يدفع عنهم ذلك شيئا ولم يغن عنهم فتيلا حتى ابيدوا واسلموا الى
الهلكة فاستحقت بعدهم اموالهم بقول الله تعالى وتحبون المال حبا جما الى غير ذلك
من الايات والاخبار والاثار المشتملة على فتنة المال كقوله انما اموالكم واولادكم
فتنة وكقوله واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله الاية باسرها من اولها الى اخرها ه ص ه ه ه ه ه ه ه

وَتَنْسَانَا الْأَحِبَّةُ بَعْدَ عَشْرٍ وَقَدْ صِرْنَا عِظَامًا بَالِيَاتٍ ه ش

الان الحبيب القريب الودود الحميم ينسيه القبر ثم يعود عن قريب الى حالته وركبانا
ولهوا وفقا وتبعا بالميراث وغيره فهو سهو بلهوه وبـ هوه عن حبه بعد فقده
عنه فكيف بعد موته وبلاه وكونه عظاما باليات فخزانة النسيان المودعة عنده
خزانة

خزانة الحفظ وفي انه من نعمة الله السابقة على الخلق اذ لولاها مانسيت المصيبات
وماذهبت عن الافات والخسرانات وجميع انواع البليات فسبحان من بعظمة شاء
مله على جميع المتضادات من مثل الحفظ والنسيان والحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والماء والنار وغير ذلك من النور والظلمات بقول الله تعالى قل ارايتم عليكم
الليل سرمدا والنهار سرمدا الى مضمون الايتين وقوله بعد عشر بكسر العين
اي بعد معاشرة واجتماع واختلاط ومصاحبة بقول الله تعالى وعاشروهن بالمعرو
ف فهم اذا ينسونه ولو طالوا الاخران فهم وافي ساطها الينون الى النسيان قيل ان
امراة الحسن رضي الله عنه ضربت حول قبره قبة لما مات فاقامت فيها عاما ثم لما
قوضت القبة بعده سمعت صوتا ينادي هل وجدوا ما فقدوا وصوتا اخر يجاوبه
بل يئسوا فانقلبوا واعطاما خبر صار الذي هو من اخوات كان الناصب للخبر الرافع
للاسم وبالنات نعتها وهذه الافعال والايراد بها الحدوث والوقوع ان علمت ولكنها دالة
على الازمنة ولولا ذلك لكان المنتصب بعدها حالا لاخبارا

كَأَنْ لَمْ نُعَاشِرْهُمْ بِوُدٍّ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ خَلٌّ مُوَاتٍ ١٨٤
اي ينسونا ولم يستحق ذلك كانا ذاهناهم ونافعنا ولم نخلص المودة والاخاء وماد
قناهم عليهما وما ناصحناهم والود والحب الذي يفضي الذي الى الاحسان على سبيل الا
بتداء والانعام كرما وجودا عن غير احتياج محتاج لخلاف الرحمة التي تستدعي مرحوما
محتاجا والخل خليل الصفي الخالص المودة والمواتي الموافق من واتاه يواتيه مواتاة
اذا وافقه والامة وهو اشارة الى جمع الجميع في امر نسيان الود وترك رعاية المودة و
كرم العهد ولو بالدعاء والصدقة المراعي بالمودة الحب بعده وتحافظه بالصدقة والد
عاء له بقول الله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال الله تعالى والذين جاء
وامن بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين

امنوا بنا التكل وفي جحيم ه واذا مات الانسان انقطع عنه لواحق الحسنات الا من ثلثة كما ورد في الخبر قوله ولم يك فيهم بحذف النون مستعمل لكثرة الاستعمال بالجزم بحذف حرف العلة الذي الواو من يكون وفيهم خبر كان وحل اسمها هي داخلة اعني كان على المبتدا والخبر فحل الموصوف بموات هو المبتدا وفيهم هو الخبر الذي هو المتعلق بمحذوف اي كاين فيهم او مستقرا او ثابت وكذلك الخبر ان كان ظرفا او جارا او مجرورا يتعلق ابدا بمحذوف كقولك زيد عندك وزيد في الدار اه ص

لمن يا ايها المغرور تحوي من المال الموفور الاثاث س

من استفهامية والاستفهامية له صدر الكلام وهو لا يعمل فيها ما قبله شيا و يا حرف النداء واي هو المنادي المفرد المضموم المبني والمبني لوقوعه موقع المخاطب والمخاطب يكون الاكثر اخره كافا او تاء وها للتنبيه والمغرور نعت له وهو نعت لا يستغني عنه لا تكون نصبه خلاف للمازني وتحوي تجمع الموفور المكثر المجموع والاثاث ما يثابت به اي يتكثر من قولهم نبت اثيث اي ملتو او هو جمع اداوات البيت والالة والمعنى لمن تحوي يا ايها المغرور الذي يضحك بك الشيطان مهلكا اياك وادخالك المداخل الموبقة والموارد المهلكة اي تحوي لاعدايك واضدادك و لا تقدم لنفسك ولا تقرض الله قرضا حسنا من مالك فيضاعفه اضعافا كثيرة يقول الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة الي غير ذلك من ايات الصدقات وتفصيل الانفاق في سبيل الله وذم الامساك من قوله ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة والشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء اي بالبخل ومنع الزكوة والبخل من المهلكات ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون ه فانظر كيف قبله الله الفلاح بترك البخل وجده من جملة الاخلاق الذميمة فلا داء ادوا من البخل

قلت

فتلك مهلكات وتلك منجيات كما ورد في الخبر شح مطاع وهوى متبع وا
عجاب المرء بنفسه والمنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضاء
والغضب والقصد في الغناء والفقر ه ص ه

سَتَمضي غيرَ محمودٍ فريداً وتخلو بعلُ عرسك بالتراث ه ش
والسين دخلت لاخلاص الفعل للاستقبال وغير منصوب على الحال وكذلك فريدا
وتخلوا هو معطوف على ستمضي وان شئت جعلت الواو واو حال في قولك وتخلوا
ايضا اي ستمضي في حال خلوا بعل عرسك بالتراث اي الميراث والتاء لان فيه منقلبة
عن الواو لان اصله ورث يرث يعني بالمال المتروك بعده يقال خلا به وخلا اليه اذا
انفرد به والبعل الزوج وعرس الرجل امرءته وهو تنبيه على ضياع الحرص وبطلان
فايدة الجمع وانقلاب ذلك الي الاعداء فكانه يسعى لاعدائه ما ورثه عقوبة
الابد وسخط الرب وفوت النعمة الاخروية ه ص ه ه ه ه

وخذلُكَ الوصيّ فلا وفاءٌ ولا اصلاحَ أمرِ ذي اِنَاثِ ه ش
الخذل ان ضد النصرة وهو معطوف على ما تقدم وان شئت جعلته واو حال ايضا اي
ستمضي في حال خذلان الوصي وهو فعيل بمعنى مفعول اي الموصى اليه امر الانا
م وتقسيم الاموال فلا يوجد منه وفاء اي فلا وفاء يكون منه رعاية للعهد و
حفظ المودة وقوله ذي اناث من الانوث وهو القوة اي ذي جد وعزم وقطع
وقوة منه

لقد أوقرت وِزراً مرجحناً يسُلّ عليك سُبل الانبعاث ه ش
الوقر الحمل والمرجحن الثقيل مبالغة من الراجح والانبعاث الانفعال من البعث وهو

اثاره الشي من مكانه اي طرق الحركة الي الخلاص يعني ما ينكشف له بعد الموت ما يقل الاوت الذي ينبغي له ان يتدارك بشديد له حسنات وهذه الذا الا بتقوي الله وطاعته رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ه ص ه

فما لك غير تقوى الله حرز ولا وزر وما لك من غياث

اي ما لك من خلاص ومناص وانتصار عما انت فيه الا بتقوي الله وطاعته وتورع عن مناهيه ويعني بالحرز محل الامن المكروه والوزر الملجا وغياث مصدر من اغاثه يغيثه اغاثة وغياثا اذا انصره او ابعد عن المكروه وغير استثناء ههنا وحكم اعرابها كحكم الاعراب الاسم الواقع بعد الا في نصبه وفقه ه ص ه ه ه

تعالج بالتطبب كل داء وليس للدا ذنبك من علاج

سوى ضرع الى الرحمن محض بنية خالص وبقين لاحسن

سبحان الذي جعل لكل دا دواء فللامراض البدنية ادوية واسباب مستعدة لانزالها والشفاء منها من العقاقير والمعجونات والنبات والحيوانات والامراض القلوبية التي هي الشكوك والوساوس ونزغات الشياطين وهمز انها ادويه منبعة من نصوص كتاب الله والسنة بقول الله تعالى يا ايها الناس قد جاتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في صدور واعلم ان الذنوب سموم مهلكة ومتي احاطت بد فترياقها الاقلاع عنها وتصميم العزم علي ترك العود اليها والرجوع الي الله تعالي منها رجوعا نصوحا ذا الندم واستدارك لما يمكنه استدراكه قضا وكفارة ورد المظالم ومصالحة الاعداء وقد جعل الله تعالى البر والفجور اسباب تسوق العبد الي السعادة والشقاوة كما جعل الادوية والسموم اسباب تسوق

مناولها الى الشقاوة والهلاك والتطبب معاطاة اسباب الطب الذي هو سبب الشقاوة ومن في قوله من علاج بيانية مؤكدة وهو اسم ليس وضرع مصدر ضرع ضراعة وضرعا وهو الخضوع له والتمسكن والتفكر يقول الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي متضرعين اي وليس له سوى الضراعة الى الله تعالى واخلاصها له والمحض الخالص من شوب الرياء والنفاق والنية القصد المنبعث من الارادة الجازمة للشيء وقوله خائفا اي منه ان كان من ارباب القلو ب او من عقابه ان كان من العوام فانما يخشى من عباده العلماء ويرجو كرمه وعفوه فالياس من روح الله الا كفر خاسر ومن يقنط من رحمة ربه الا الضا لون ٥ ص ٥

وَطُولُ التَّهَجُّدِ لِطُلَّابِ عَفْوٍ بِلَيْلٍ مُدْلَهِمٍّ السُّتُرِ دَاجٍ ٥ ش ٥

ويعني بالتهجد قيامه واحياءه بالطاعة وهو الخروج من النوم والهجود هو النوم كالتحرج والتأثم والتحرم وغيرها تركها ايضا والعفو يعني له محو الذنب يقال من دواوين الحفظة ومدلهم مظلم وداج كذلك ومعنى ذلك ستر الله في ظلمة الليل الذي جعله سكنا وهو وقت الخلوة للعبادة واحرى لاجابة الدعوة سئل رسول الله عليه السلام اي الليل اسمع فقال جوف الليل الآخر وقال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا ٥ وروي في خبر النزول في كل ليلة فقوله هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له اشارة الى تفضيل الليل على النهار في العبادة وقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ٥ ص

وَاِظْهَارُ الْتَّذَلُّلِ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ مِنْ اِعْوِجَاجٍ ش

لَعَلَّكَ اَنْ تَكُونَ غَدًا حَظِيًّا بِبُلْغَةِ فَائِزٍ وَسُرُورِ نَاجٍ ش

يعني فهمك به فضل الطاعات ونظمها باكف الندامات واستدراك العايقات بما كان فيه من الزيغ والميلان عن الحق والطاعة ويعني بالفل يوم القيامة اشارة الي قرب وقوعها بقول الله تعالي وما يدريك لعل الساعة قريبا وقال انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وحظيّ فعيل من الحظوة التي هي الرفعة والشرف لا من الحظ الذي هو النصيب ولو كان من الحظ لكان حظيظا قاله الاديب البارع وقيل من الحظ وهو النصيب والبلغة ما يتبلغ به وهو قدر الكفاية المبلغة الي المقصود والفايز الناجي بالربح بقول الله تعالي اوليك هم الفايزون وقال للذين احسنوا الحسني وزيادة ه ص ه

عَلَيْكَ بِصَرْفِ نَفْسِكَ عَنْ هَوَاهَا فَمَا شَيْءٌ أَلَذُّ مِنَ الصَّلَاحِ

ش ه اعلم ان داء النفس الامارة بالسوء صرفها عن هواها واعدي عدو لك نفسك التي بين جنبيك والشيطان انما يتوسل بها اليك بواسطة الهوي وعباد غير الله تعالي انما يعبدون اهواءهم بقول الله تعالي ارايت من اتخذ الهه هواه والجهاد الاكبر مجاهدة النفس عن هواها قال الله تعالي ونهي النفس عن الهوي فان الجنة هي الماوي ه فانظر كيف جعله سببا لاستحقاق الجنة اذ الشيطان به يدفع عن الانسان ويرجع الي طاعة الرحمن وطاعة الهوي يؤدي الي الهوان كما قيل ان الهوي لهو الهوان بعينه و ما ذاق طعم اللذاذة من لم يعشق وقيل نون الهوان من الهوي مسروقة واسير كل هوا اسير هوان وقوله فما شيء الذ من الصلاح يعني به حلاوة الطاعة من نيلها وهي المملكة المتصلة الي المملكة الاخرة علي التحقيق لان الملك الحقيقي انما هو في الخلاص عن ذل الحاجة وصحة الجهل فيفضي ذلك الي رفع الحجاب عن القلب ومشاهدة جمال الحضرة موهبة الهبة القناعة التي يستغني بها عن الخلق بالنظر الي حق مملك بالقوة حتي يستوي بها علي صفات النفس ه ص ه

تَأَهَّبْ لِلْمَنِيَّةِ حِينَ تَغْدُو وَكَأَنَّكَ لَا تَعِيشُ إِلَى الرَّوَاحِ ه ش ه

اي اخذ اهبة الموت مستعدا له توبة ندما واقلاعا وشوقا الى لقاء ربه مؤمنا بالله
البهجة بلقاء الله فمن احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه لبعض الصالحين
لحين قول اعلم ان الدنيا ثلثة انفاس نفس مضى ونفس انت فيه ونفس لا تدري انك
لا تدرك ما بعده والانبياء والصديقون والمؤيدون بالنور الالهي ما تطرف لهم عين ولا
يلمح لهم بصر الا وهم ذاكرون للموت غير ناسين له ودواء ذلك قطع الامال وملازمة
العلماء والعلم والاعمال فيه تيسير ملاحظة اهوال ما بعد الموت ومختوم الحال ففي الحديث
اني تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا فالصامت الموت والناطق الكتاب والسنة
صح ه

وَكَمْ مِنْ رَائِحٍ فِينَا صَحِيحٍ نَعَتْهُ نُعَاتُهُ قَبْلَ الصَّبَاحِ

اي كم من امسى صحيح الجسم قوة البدن جميع الحال وافر المال كثير العدد والعدد فقبل
الصباح وهو اول النهار نعته نعاته اي صاحت به البواكي ودارت في الازقة تندبه و
تحن عليه وترددت في السكك الطرقات بالالفاظ الدالة على هجوم امر الممات عليه ه
صح ه

وَبَادِرْ بِالْإِنَابَةِ قَبْلَ مَوْتٍ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِظَمِ الْجُنَاحِ

اي سارع الى مغفرة من ربك وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين والانابة الر
جوع الى الله تعالى يقال اناب وتاب وثاب واب يعني به قبل فوته بالموت على ما فيك من
الاثم الكبير والمكاسب المهلكة ان لم يتدارك ذلك بالتوبة والانابة قال الله
تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ه وانيبوا الى ربكم واسلموا له من
قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون ه حض بعد ذكر المغفرة والرحمة على الانابة
صح ه

فَلَيْسَ أَخُو الرَّشَادِ مَنْ تَجَافَى وَلَكِنْ مَنْ تَشَمَّرَ لِلْفَلَاحِ

الا ان الله ابغض اللب كالركانه والسابقة الي المكانة ولا تكون مكينا الا عاقلا ونبيا وقوله من تجافي اي تباعد عن الخيرات ولزوم التقي والطاعات ولكن من تشمر للفلاح اي اجتهد ونصب وفرغ فيها وطلبوه والهب فيها الهوي يقول الله تعالي فاذا فرغت فانصب والي ربك فارغب والفلاح نيل السعادة الاخروية ودوام الانعام بالنظر الي وجه الله الكريم ٥ صه ٥

وإن صافيت أو خاللت خلا ففي الرحمن فاجعل من تواخ

وهذا اشارة الي فضيلة الاخوة في الله تعالي كما ورد به الاخبار وشهدت به الاثار فيسعي ان يكون صفيك وخليلك في الله تعالي ولله لتنال بذلك درجة الحب في الله تعالي وترجاه شفاعته عند الله وقوله ففي الرحمن فاجعل اي فاجعل مصاحبه من تصاحبه في محبة الا حمن لكون مطيعا له او عالما به او عاملا به فحذف المضاف واقام اليه مقامه ٥ صه ٥

ولا تعدل بتقوى الله شيا ودع عنك الضلالة والتراخ

العدل بالفتح ما يعادل الشيء من غير جنسه والعدل بالكسر ما يماثله من جنسه اي لا يسوي شيا بالتقوي اي فضل التقوي علي ساير الاشيا التي يستمسك بها لان العاقبة للمتقين وانظر في كتاب الله الي ترديد ذكر التقوي وتاكيد التمسك به وهو عبارة عما يجعله جنة لك من عذاب الله تعالي فالمتقي هو الذي يجعل فعل ما امر به من الطاعات وترك ما نهي عنه من المعاصي حاجزا بينه وبين ما يخشيه من مكروه عذاب الله تعالي واليم عقابه وهو من الوقاية والتاء فيه منقلبة من الواو واصله وقوي كما قلنا في قلب الواو تاء من تراث وتخمة وتجاه والضلالة الضعف والسامة ودع اي اترك ودع مثل ذر في امانة ماضية ومصدره والسامة الكسلة في الطاعات مما يستوي علي النفوس غالبا يقول الله تعالي ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقال انها لكبيرة الا علي الخاشعين وهو علامة النفاق ويقول الله تعالي ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالي ولا ينفقون الا وهم كارهون

والتراخي

والتراخي ارجع الي التسويف يوما بعد يوم او ساعة ياملر بالتوبة ويتغافل عنها فيهلك ان عاجله الاجل قبل استعداد للموت ولذلك اكثر بكاء اهل النار من بالتسويف فعل عبد الله كناتعمل الاية سعر كاني بكم والليت اكثر قولكم الا ليتنا كنا تكم اذ الليت لا يغني باسر يع ه ص

فَكَيْفَ نَبَارُ في الدُّنْيَا سُرُورُ أَوْ أَيَّامُ الْحَيَوةِ إِلَى انْسِلَاخِ

فكيف سوال عن الحال والدنيا ظرف والعامل فيه نبار ويعني بانسلاخ ها هنا انقضاي و الله تعلي فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا الايام والساعات والانفاس فلا يمهلون بعد انقضايها فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون والمعني انها ايام قليلة فانية عن قريب وهي طريق الي مقام هايل فمن خاف مقام ربه وخاف و عيد الابيال فيها سرور وانشد في ذلك انشد القم عندي في سرور تيقن فيه صاحبه انتقالا ه ص ه

وَجُلُّ سُرُورِ هَا فِيمَا عَهِدْنَا مَشُوبٌ بِالْبُكَاءِ وَبِالصُّرَاخِ

اي ومعظم سرور الدنيوي ممزوج بالمصايب والاحزان والبكاء علي الاقران والاحباب والوالدين والاولاد والاصحاب وفيما عهدنا اي علمنا مما جربناه من امورها فانها مثل الحية يلين مسها ويقتل سمها والصراخ الصوت المكروه الهايل وجل سرورها مبتدا ومشوب خبر وفيما عهدنا متعلق بمشوب ه ص ه

ه ه ه ه ه ه

لَقَدْ عَمِيَ ابْنُ آدَمَ لَا يَرَاهَا عَمًى أَفْضَى إِلَى صَمَمِ الصِّمَاخِ

الصماخ ثقب الاذن يعني به محل السمع وهذا كما قيل ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه من شك لا يقين فيه مثل الموت حتي كان فيها علي غيرنا كتب وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عن قريب الينا راجعون الحديث ولا يراها جملة في موضع الحال اي في حال عدم الروية لها وهي تاكيد كقوله اموات غير احياء وابن لبون

ذكر وعدي مصدر موكد الفعل فضي نعت له اي عدي مفضيا الي الصمم والافضاء مماسة الشيء والاصول اليه من غير حايل بقول الله تعالى وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الي بعض اخذن منكم ميثاقا غليظا وعني به الدخول بها واذا افضى احدكم بيده الي فرجه فليتوضأ ٥ صه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

اخي قد طال سعيك في الفساد فبئس الزاد زادك للمعاد

حذف حرف النداء وهو مراده وسعيك اي عملك فبئس الزاد زادك للمرجع اذا الصلاح هو الزاد والفساد الذي هو راجع الي المعاصي هو المهلك لان الفجور من سبب الهلاك فقد صيرت ما هو سبب هلاكك زادك في معادك وذلك هو الانتكاس على ام الراس نعوذ بالله العظيم من ذلك يسوق الي هنالك فبئس كامة يسوق بها جميع اسباب الذم بل كرها ونعم بضدها في المعني وفي بها والعمل يرتفع بعدهما المعرفة تنتصب النكرة مثل نعم عبد الله فان كان الواقع للجنس او بمضاف الي ذلك فاعلم ذلك هذا ما اردت من الاشارة صه

صبا منك الفؤاد فلم تزعه وحدت الي مناية الفؤاد

اي النفس الامارة بالسوء منك من جملة اعضايك لان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد منها الجسد مالت عنك الي متابعة الشيطان الي موافقته ومما لاته واماالته بواسطة الهوي فلم تزعه اي لم تكففه ولم تمنعه والوازع المانع وفي الحديث ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران ولا بد للناس من وازع يزعه وحدت اي وملت من حاد يحيد اذا مال قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد الي متابعة الفؤاد والمعني انه لا ينبغي ان يكون ذلك منك بعد انعام الله على عليك

نيران

الميزان القفر و السلطان البرهان و وضوح حجج القران وتبيين الرسل من العمي بلا تح البيان بل الواجب مجاهدة الفواد ورده الي التقوي و الاستعداد للحالة الاخري التي هي دار الحيوان ومحل الامن والايمان ه صه ه ه ه ه ه ه ه ه

وترتك المعاصي ه طلب ه فوجه نكره حلوه

وَقَادَتْكَ الْمَعَاصِي حَيْثُ شَاءَتْ فَأَلْفَتْكَ امْرَأً سَلِسَ الْقِيَادِ

ه شاه فالفتك اي وجدتك السانا لين الانقياد لان الانقياد اليها اشارة الي الرين والطبع من قوله كلا بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون والقايد من قله م والسابقة من خلق وراه وقد حفت النار بالشهوات وزين لهم سوء اعمالهم وكل حزب بما لديهم فرحون وذلك بعد الممارسة الطويلة للمعاصي وطاعة الهوي والشيطان حتي يستولي علي القلب مع العلم بكونها اسوما مهلكة فيصاب بدونه ويطبع علي قلبه وسمعه وبصره فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون فنعوذ بالله من ذلك والنصب امرا علي المفعول الثاني لالفتك وسلس القياد على النعت وحيث شاءت في محل النصب علي الظرف ه صه ه ه ه ه ه ه ه

لَقَدْ نُودِيتَ لِلتَّرْحَالِ فَاسْمَعْ وَلَا تَتَصَامَمَنَّ عَنِ الْمُنَادِي

اي بالكتاب والرسول نوديت وبالمشاهدة الفانية ذكره فكن من الذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون والترحال تفعال من الرحيل يعني به الانتقال بالموت الي الله تعالي ولقاء وعده وقوله فاسمع اي اجب الله اعني لانه يترتب على السماع والله اعلم علي الاجابة غير سامع للنداء وان سمعه اذ فايدته الاجابة وامتثال الامر ومجانبة الزجر وقوله ولا تتصاممن اي لا يكن كانك لا تسمع وانت قد اعطيت الله السمع وبني الفعل علي الفتح بمكان النون المؤكدة وحق الفعل المستقبل ان يعرب

مضارعه الاسم ما لم يكن معه ناصب او جازم ولا نون تاكيد ولا نون جماعة النساء فيبني لاجلها ٥ صه ٥

كفاك مشيبُ راسك من نذيرٍ وغالبَ لونُه لونَ الشعورِ ٥ ش

الباء زائدة مؤكدة وهي مع ما بعدها من ذكر النذير في موضع الحال اي كفاك المشيب اي الشيب نذيرا كما ذكرنا لكن اسم المكان يقام احيانا مقام المصدر اي كفاك الشيب في حال الانذار نذيرا والضمير في لونه للراس و عني به الشعر على وجه تسميته بالمجاورة قال الله تعالى في قصة موسى و هرون لا تاخذ بلحيتي ولا براسي وفي بعض الاقوال في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير انه الشيب وقوله غالب لونه اي كثير لونه اذ الشيب يكون في اول الامر دون وسطه اوله يقول الله تعالى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ٥ صه ٥

ودنياك التي غرتك منها زخارفها تصير الى انجذاذِ ٥ ش

ودنياك مبتدا وتصير الى انجذاذ الخبر والانجذاذ الانقطاع يقال انجذ الحبل انقطع والجذ القطع والمقطوع وقال تعالى فجعلهم جذاذا اي قطعا فتاتا والتي غرتك نعت للدنيا على تقدير دنياك الغارة وقد مضى معنى الغرور والزخارف فاعلة لغرتك ومن للتبعيض ومعنى قد مضى انها طارت ايدي نعم ونعم قال الله تعالى في محكم كتابه كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام قوله كان لم تغن بالامس الى غير ذلك ٥ صه ٥ ٥ ٥

تزحزح عن مهالكها بجهدٍ فما اصغى اليها ذو نفاذِ ٥ ش

اي ذو اي ناقد صائب اي صاحب اي نقد اي الصواب والحق ثم رجح اي تباعد و
جهل اي بطاقة فما اصغى اي فما امال سمعه اليها والسمع لها يعني ان ركن اليها
كن الي الغرور وفاته موئل السرور بقول الله تعالى في دوام اقما الحب بميتين الا موتتنا
الاولي وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون الي غير
ذلك من المعاني المتضمنة لمدح الاخرة وذم الدنيا ولو كانت الاخرة من خزف والدنيا
من ذهب لكان العاقل يؤثر الاخرة عليها والدنيا وازهدهما وان قلت فكيف وهي بضد
ذلك معلوم بالخسران والمصائب موسوم وموسوب ه ص ه ه ه ه ه ه ه

لقد مزجت حلاوتها بسم فما كالحذر فيها من ملاذ ش

اي خلطت الفرحة بالترحة والصحة بالمرض والحيوة بالموت خلطا طبيعيا لا تكسبا لا
ينفك عنها وعجيب بذلك عجبا محكما الابرار عليها وملاذ متعلق ومعتصم وو
قد من ان ايدة مؤكدة وما نافية اي ما مخلص منها كالحذر وترك شهواتها
والاستراء بلذاتها والهرب من افاتها من حذر لحذر حذرا وحذرا قال الله تعالى خذوا
واحذركم وقال الله تعالى حذر الموت فقال لهم الله موتوا اي الحذر الواقع فيها و
الكائن ه ص ه

عجبت لمعجب بنعيم الدنيا ومغبون بايام الله اذه وه
مؤثر المقام بارض قفر على بلد خصيب ذي زرود ش

اي معجب مغرور به من اعجب بالشيء اذا فرح به واسر وبطر واستعمله على ضد الشكر
وموجبه ونعيم الدنيا التي جمعها قوله زين للناس حب الشهوات من النساء و
البنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الي قوله ذلك متا
ع الحيوة الدنيا والله عنده حسن الماب ه قل اونبئكم بخير من ذلكم الاية اللساغير

منونة للالف المقصورة التي للتانيث اللازمة واخرها كحبلى وامثالها ومفتون مجرور معطوف على معجب من الفتنة التي هي الابتلاء والاختبار والامتحان كما قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة تختبر بها ما في النفوس من الخير والشر فلولا ما اظهر من اللذات الدنيوية التي الموجبة للذات الاخروية ترغيبا وتشويقا لما ظهر ايثار المؤثرين لها على الاخروية وضعيف الايمان بنور الله تيويه عن الاخروية فيفتتن لها عن ذاته ودينه لينصرف بها عن الحق واتباعه ويحجب بها عن السعي الى خرة والكدح لها والمبادرة الى الطاعة بسببها فيتحسر تحسرا لاجرله اذ فاته النعيم المقيم بسببه وحصل في العذاب الاليم لاجله وقوله بايام اللذات اشارة الى فنائها وتفادها عن سرعة وقرب تقول الذي يلذ لذ ولذاذ ولذاذا وشيء لذ ولذيذ قال الله تعالى لذة للشاربين وقوله مؤنق المقام اي مفضل الاقامة وهو بضم الميم من قوله تعالى ان المتقين في مقام امين على قراءة بضم الميم واسم الفاعل عامل عمل الفعل وذلك نصبت الميم من المقام هذا اذا كان بمعنى الحلول والاستقبال وقوله بارض قفر اي بارض مكان قفر وموضع قفر لانبات فيه ولاماء بمعنى الخبيث الجرب اي مفضل هذا الخبيث باشارة على بلد خصيب اي ذي ماء كثير ونبات ذي دال وهو المطر الصغير القطر كالطش والطل ويعني به حراث الدنيا وفناؤها عن قريب ودوام الاخرة ونعيمها مستجهلا من اثرها عليها ومثنيا ومتنقا علم عقله وفوت حظه في الاخرة وخسران مطلوبه ٥ صه ٥

هل الدنيا وما فيها جميعا سوى ظلٍّ يزول مع النهار ٣١

اي ما الدنيا على الحقيقة الا ظل وهو الظل الزائل الذي يزول بالهجوم ظلمة الليل يقول الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية وهل الاستفهام معناه التحقيق لحي سوى بعدها وهو مشعر بالنفي ثم الاثبات تاكيد او المراد الاثبات لا النفي وما

مفطو

معطوفة على الدنيا وهي مبتدأ وفيها متعلقة بمحذوف اي استقر والجملة صلتها او
العائد الضمير الذي في استقر وجميعا حال اي استقر فيها مجتمعها اي في حال اجتماعه وبر
ولا بعث للطارئ دارا بامعه يقول الله تعالى كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفو
ن بينهم قد خسر الذين وقال الله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحا
ها يعني المدة الماضية في البرزخ والدنيا استقلالا لما فاجاءهم من امر الاخرة ويقسم به
المجرمون ما لبثوا غير ساعة وامثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما وبعضهم الا عشرا وهو
يقول الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث الاية نعوذ بالله من
مفاجاءة النقم وفوات النعم ه ص ه

تَفَكَّرْ أَيْنَ أَصْحَابُ ٱلسَّرَايَا وَأَرْبَابُ ٱلصَّوَافِنِ وَٱلْعِشَارِ ش

اي بما اودع الله فيك وخلقه في خزانة فكرك ومحل عقلك اي انظر بعين قلبك واجل فكرك
في الامم الماضية هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فهم تحت كلاكل الارض
قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والسرايا جمع سرية مشتقة من
السري وهي القطعة المختارة للغزو والصوافن الخيل جمع صافنة والصافن الذي يثني
سنبكه واقام على ثلاثة والعشار النوق الحوامل واحدتها عشراء وهي من انفس
اموالهم واحبها اليهم واكرمها واين سؤال عن مكان ه ص ه ه ه ه ه

وَأَيْنَ ٱلْأَعْظَمُونَ يَدًا وَبَأْسًا وَأَيْنَ ٱلسَّابِقُونَ لِذِي ٱلْمَحَلِّ ش

يدا وباسا وهو القوة منتصب على التمييز والتفسير وكذلك ما كان على وزن افعل
وما في نقد بر مثل اكثر منك مالا واعز نفرا وزيد خير منك ابا ويدا وباسا اي قوة
ومنعة وشدة ملك وقهر من سائر نظرائهم في الامم الماضية القاسية قلوبهم وغيرهم
قد قصم الله ظهورهم بالامانة واذلهم واخزاهم والسابقون عند المحل اي بالانساب

والاموال والاولاد كثيرة العدد والعدد ٥ ص ٥

وَأَيْنَ الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ مِنْهُمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالشُّمِّ الْكِبَارِ

كَأَنْ لَمْ يُخْلَقُوا أَوْ لَمْ يَكُونُوا وَهَلْ حَيٌّ يُصَانُ عَنِ الْبَوَارِ

القرن جماعة من الناس مقترنة في زمن واحد وانسان متقاربة والخلفاء الذين خلفوا غيرهم امرا ونهيا وعزة ومملكة والشم العظماء والاكبار والروساء والاقيال والبوار الهلاك والحي العشيرة والجماعة يصان اي يحفظ ٥ ص ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

أَبَطَرَ الْغِنَى بِالْمَالِ زَهْوًا وَمَا فِيهَا يَفُوتُ مِنَ اغْتِرَارِ

زهوا اي تكبرا به وهو مصدر في موضع الحال والغنى المنعم اي المتنعم به متكبرا وهو داء البطر باب الاموال يقول الله تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى والضمير في فيها عائد على الدنيا وبالمال مفعول له مثل امسكت بالشيء وامسكته ومسكته ومررت به ومررته ٥ ص ٥

وَيَطْلُبُ دَوْلَةَ الدُّنْيَا جُنُونًا وَدَوْلَتُهَا مُحَالِفَةُ الْمُحَالِ

يعني بدولتها جمعها وذكرها وعظمتها بالملك والمال والقوة وجنونا مصدر في موضع الحال اي متجننا في حال السعي على دولة دواله وهي مصاحبة ومقارنة للمحال اي للمهالك من قوله انك من بداخل البلد فقد احزيته اي اهلكته وان الدنيا دار فوتها وعزتها صاحبة للملذات والحالات والحسيسة فحسن الصبر ٥ ص ٥٥

وَنَحْنُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا كَسَفْرٍ دَنَا مِنْهُ الرَّحِيلُ عَلَى وَفَارِ

فنحن مبتدا وهو ضمير الجمع مبني على الضم وكل من فيها مبتدا ثان اي السفر فيها وكسفر الخبر وهو جمع مسافر تقول هم مسافرون وهم سفر والخلق كلهم سفر

يسير

يسيرهم العمر بسير السفينة براكبها وترى الجبال جامدة وهي تمر مر السحاب و
السفر سفران سفر بحركات الابدان الى النواحي والآفاق والاوطان وسفر باسرار
الجنان الى حظيرة القدس ومحل الامن والامان وبالتدبر والانجذاب وانكشافها
عن القلوب بتوفيق الرحمن فالمؤبد من اهل هذه الاحوال في روح وريحان وبلاد
نعيم هذه الجنان بقول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قيل في بعض الت
التفاسير جنة في الدنيا معجلة واخرى في العقبى مؤجلة وقوله ان المتقين في جنا
ت ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فهم بحضرة الربوبية ملاحظون
وبثمارها ولذاتها متنعمون مقربون في جنات النعيم جزاء بما كانوا يعملون دائمة
الرحيل اي اقرب منها الرحيل النقلة والتحول منها وقال صلى الله عليه وسلم وان شاء
الله عن قريب بكم لاحقون فنحن على وفاق من هذا الرحيل فما التامن التطويل
والتاميل والذي هو على وفاق من سفره لا يعرج على شيء سوى شغله وحركته

لسفره ص

جَهِلْنَاهَا كَأَنْ لَمْ نَخْبُرْهَا عَلَى طُولِ التَّهَانِي وَالتَّعَابِ

اي كان لم نخبرها على كثرة التهنئة بمسراتها والتعزية بمصائبها ص

وَلَمْ نَعْلَمْ بِأَنْ لَا لُبْثَ فِيهَا وَلَا تَعْرِيجَ غَيْرَ الاحْتِسَابِ

كان لم نخبرها ولم نعلم بان لا اقامة فيها ولا عرج بالمكان اذا وقف به ولا اعبر من فوقها
هنا الامر اليوم الاحتساب افتعال من الحوب تقول حاب يحوب ومر ومضى ولم تحتبس لا

جازم ص

أَوِ السُّحَابِ بِمَا مَعْرُوفٍ تُنْفِقُ وَهَلْ يُبْقِي السَّمَاحُ عَلَى الأَسَاسِ

اي انسبه بيانك مثله اي انفاقك على الحرف الهايرات ومحل الخرابات تاركا للباقيات الصالحات
كما قيل لدوا للموت وابنوا للخراب والسباخ الاراضي المالحة التي لا تنبت للرخوة منها

المبالغة الماوحة والرخاوة ومعناه بطلان الاعمال الدنيوية في حظوظها يقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وهو استفهام معناه النهي وفيه التوبيخ اي الى متى استجهال السفاهة في مثل هذا الامر المضمحل من قريب وترك اسباب الفلاح والفوز والاستفهام الثاني وهو قوله هل يبقى الشباب معناه وتضطرب بل كذلك ولا يستمسك ويبقى العار والخسران ه صه

ذُنُوبُكَ جَمَّةٌ تَتْرَى عِظَامًا وَدَمْعُكَ جَامِدٌ وَالْقَلْبُ قَاسِ

تنبيه على كثرة الذنوب وتواترها وعظمها وترك التأسف لها والحزن عليها والبكاء بها وجمود القلب بسببها وعدم الرقة بسببها جمة اي كثيرة وتترى متواترة متتابعة بعضها اثر بعض غير منقطعة واصله وترى من المواترة والتاء فيها منقلبة من الواو ويجوز تنوينها على ان تجعل الفها الف تانيث مقصورة وهي في محل الرفع خبر بعد خبر ويقال قسي قلبه وخسي وعسي اذا صلب ولم يرق وقلب خاس وقاس وعاس ه صه

وَأَيَّامًا عَصَيْتَ اللَّهَ فِيهَا وَقَدْ حُفِظَتْ عَلَيْكَ وَأَنْتَ نَاسِ

وايام منتصب على الظرف والاحسن ان يكون العامل محذوفا على معنى واذكر اياما وانت ناس جملة حالية اي في حال نسيانك اياها ه صه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم

فَكَيْفَ تُطِيقُ يَوْمَ الدِّينِ حَمْلًا لِأَوْزَارٍ كِبَارٍ كَالرَّوَاسِي

الحمل بكسر الحاء وما كان منفصلا وبالفتح ما كان متصلا او مصدر حمل يحمل حملا وهذا الذي في البيت مصدر مفتوح اي كيف تطيق محمولا ويجوز بكسره على معنى المفعول يعني الاوزار فهي في محل النصب اي شيئا محمولا المراد هذه الاوزار والفتح اولى واحسن من جهة التكلف والاوزار الاثقال يقول الله تعالى يحملون اوزارهم على ظهورهم والرواسي

الجبال

الجبال الثابتة وقال الله تعالى والقى في الارض رواسي جبالا ثوابت وذلك ان الاعمال
الخبيثة صور صورة خبيثة هائلة منتنة مادة لثقلها فيحملها كاسبها على ظهره يوم
القيامة الا ساء ما يزرون اي بئس الحمل الذي حملوا والاستفهام على معنى النفي اي
لا نطيق مثل هذا الحمل فعليك ان تبذل جهدك وطاقتك في ايام حياتك فيما تكون خلا
صك من ذلك ه ص ه

ش

هُوَ اليَوْمُ الَّذِي لَا وُدَّ فِيهِ وَلَا نَسَبٌ وَلَا أَحَدٌ يُوَاسِيهِ ه

يقول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه وقال لا يسال حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها
لظى الى غير ذلك من الايات اللطيفة للذكر الا هو اليوم الحشر والنشر هو مبتدا واليوم
خبره والذي بصلته نعته ولا ود فيه ولا ها هنا مشبهة مع ود للاستغراق مثل يا عبادي
والنفي اي لا ود كائن اي ثابت فيه والهاء في فيه هي العائدة الى يوم فان لم تكن
لا للاستغراق مثل يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ومثل لا خوف عليهم بطل البناء
معه والنصب ونون وكذا ان وقع فصل بطل النصب مثل لا فيها غول في قوله ولا
احد يواسي اي لا يسمح فيه احد بشيء من حسناته بل المكافاة مع ذلك راجحة
الى الحسنات ويزاد على السيئات سيئات حتى يفلس اكثر ارباب الحسنات راجعا من الله
درجات الى استحقاق الدركات من الجنان الى النيران ونون نسب بلا رفعا لسية الا
ستغراق على حد لا خوف عليهم ه ص ه

ش

عَظِيمٌ هَوْلُهُ وَالنَّاسُ فِيهِ حَيَارَى مِثْلُ مَبْثُوثِ الفَرَاشِ ه

عظيم خبر مقدم وهوله هو اي فزعه مبتدا والناس مبتدا الخبر اي مستقرون فيه والجملة في
محل الحال اي هوله عظيم في حال استقرار الناس فيه لا يجدون عنها محيصا ولا منه معقلا ولا

اصل البأس الا أنا فحلفت الهمزة على احد الوجهين كالالة من اسم الله تعالى
واحد الاوجه وحيارى حال اي متحيرين وهو منصوب نعتا لمصدر محذوف اي يحشرون مثل
وحيارى جمع حيران وهم حيارى ومستوية معرف قال الله تعالى كانهم جراد منتشر
مهطعين الى الداعي اي لا يتجهون وبينهما حال الاكثر ونساء ويعني به مثل جراد
المنتشر كما قال الله تعالى كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي اي لا يتجهون جهة
واحدة ٥ صه

تعاه

به تغير الالوان خوفا وتصطك الفرائص بالارتعاش

هو فاعل مصدر في موضع الحال اي خائفة وذلك اليوم فتغير به لون السماء فتكون وردة
كالدهان والوان الحيوانات والناس ويكون الولدان شيبا السماء منفطر ويوم تشقق
السماء بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا ونحشر المجرمين يومئذ فيتخافتون بينهم ان لبثتم
الا عشرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه امة محمد غر محجلون والفرايص جمع فريصة
وهي اللحمات التي ادا فزع الانسان وهي بقرب الاكتاف واصطكاكها واضطرابها و
الصك ضرب الشي بالشي الفريصة والمرتعش كالمرتعد ٥٥ صلا ٥٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

تعاه

هنالك كل ما قدمت يداه وقفت ظاهر والسرائر

اي عند ذلك وهنالك للغايب كما ان هنا للحاضر واكثر ما يستعمل في الا مكنة اي عند ذ
لك يظهر كل عمل وقول اعتقاد قدمته اي ما عملته قال الله تعالى علمت نفس ما قدمت
اي ما عملت واخرت فلم تعمل به والتاخير بمعنى الترك قال الله تعالى ان لهم قدم صدق
عند ربهم اي يظهر كل شيء عملته فتبلى السرائر ويظهر الخفيات وشرب وحصل ما
في الصدور والعايد على محل وقف ما قدمته اي قدمه وكذلك حكم كل عايد اذا
كان مفعولا جاز اثباته وحذفه وقد قرء وما عملت ايديهم وما عملته وكل من الا
سماء التي لا تنفك عن الاضافة مثل سوى وغير وبعض وشبهها فمكتوم العيوب
ومخفي

ومخفي السرائر ومكنون الضمائر فاش اي ذايع ظاهر بارك عرف صاحب القيمة تحضر من الملائكة والنبيين والاولياء والصديقين فيتسلد المخجل الفضوح الاخرة عند الملاء الاعلي ومن الله المرتب العالي ٥ صه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

تنقصُ نفسك كلّ يوم وقد أودى بها طلب المعاش

تامل مضي الاوقات وكرور الساعات وهجوم محتوم الاجال في مقتضي الاجال والاعلا وقال تعالي اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وقوله تنقص نفسك اي تنقص ذاتك وهي طبيعتك ولذاتك او تنقص عمر نفسك وايامك ومقدار انفاسك وساعاتك وشهورك واعوامك وكل منصوب على الظرف اي تنقصه في كل يوم فقد اهلكها طلب المعاش ولا ينبغي منك ذلك فلو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا يقول الله تعالي وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم بل الثقة بضمون الارزاق من كرم الخلاق الرزاق هو الواجب على ذوي البصاير في الله تعالي يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فيا سريع السرعي الكتاب لرحمة ٥ صه ٥

الى كم تتبع الشهوات طورا وطورا تنكسني لين الرياء

كم سوالا عن المدة تتبع تطلب والشهوات توقان النفس الي المشتهيات طورا حالة منه طال يطول طورا او هو الحالة الداير وهو منصوب على الظرف ولا ينبغي ذلك منك ويل الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وقال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات الاية وقال زين للناس حب الشهوات من النساء بل الواجب ردع النفس وكسرها ومنعها عن هواها حتي يكون مطمئنة تحت اشارة الشرع والعقل وطورا تنكسني لين الرياش والاولي سلوك الافضل الاوسط من الامور فكلي طرفي

فصل الامور ذميم وخير الامور اوسطها والرياش ما يتزين به الثياب وغيره قال الله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا وقرئ ورياشا فيها شك من الروايات عن الائمة السبعة وسبب هذا المعنى الذي هو الانزواء عن الله تعالى قال الضرورة الحاجة حرم استعمال اواني الذهب والفضة وقال صلى الله عليه وسلم والذهب والحرير هذان حرام على ذكور امتي حل لاناثها وقال هو لهم في الدنيا ولكم في الاخرة ولو اطلق لهم هذا وابيح لانهمكوا في المنافسة في جمعها وتهالكوا في طلبها وغفلوا عن الاخرة اكثر من هذه الغفلة الشاملة مع تحريمها بسبب طلب المباحات التي تودي الى طلب المعصية والحرمة والحرقة والجرعة تنهيه اسبابها صه

صح الله

عليك من الامور بما يودي الى اسنى السلامة والجلا

سنى بفتح السين اي فصل السلامة اي التسليم من الافات والتخليص من التبعات ويعني به اتباع الشرع المعقول والتمسك بادلة العقول والاستعداد للقاء العطوف المولى الذي وفق بالجاد العباد اولا بالهداية الى الايمان واسباب السعادة ثانيا وبالعبادة الاخروية ثالثا وبزيادة الانعام بالنظر الى وجه الكريم ربها وهي التي تودي الى التمتع بجوار الله ولذة البهجة بلقاء الله تعالى به اتباع الشرع الذي هو الكتاب والسنة والتمسك بالادلة العقلية صه

صح الله

وما ترجو النجاة بها وشيكا وفوزا يوم يوخذ بالنواصي

وما معطوفة على ما يودي وهو بمعنى الذي وشيكا اي سريعا وهو منصوب على الحال وفوزا معطوف على النجاة والنصب يوم ترجوا والناصية شعر مقدم الراس والجمع النواصي يعني يوم القيامة يوخذ بالنواصي والاقدام اي يجعل الاقدام الى النواصي من خلف يلقون في النار صه ونعوذ بالله من ذلك

شاه

فكيف تنال عفو الله الا بتطهير النفوس من المعاصي

قال الله

قال الله تعالى قد افلح من زكاها تزكيتها تطهيرها من الاخلاق الذميمة وتحليتها با
لاخلاق الوسمة من موجبات العفو والمغفرة واعلم ان حسن الخلق الباطن يرجع
الى ضبط قوة الشهوة والغضب حتى ينقاد للشرع والعقل والى قوة العلم حتى
يدرك به الحق من الباطل في الافعال والاقوال والاعتقاد وان المرء ليدرك بحسن خلقه
درجة الصايم القايم والنفس عبارة عن مجامع قوة الشهوة والغضب من الانسا
ن والطهارة النظافة وعفو الله محو الله ذنوب عباده وان الحسنات يذهبن السيئات
واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية ه ص ه ه ه ه ه الحمد لله الذي خلق

شعر

وبر الوالدين بكل فن ونصح للأداني والأقاصي ه

وبرهما ايضا من موجبات عفو الله وهو الاحسان اليهما والعطف عليهما وخفض
الجناح لهما قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وفي الخبر عن الله تعالى من بر والد
يه وعقني كتبته بارا ومن عق والديه وبرني كتبته عاقا الى غير ذلك من الاخبار والا
ثار والايات في بر هما والفن المعروف في دين الله تعالى شرعه قال الله تعالى وان جا
هداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
نصح للاداني والاقاصي اي للاقارب والاباعد جمع دان وقاص والدين النصيحة
وهو اسم جامع لجميع انواع الخير الموصلة الى نيل رضى الله فقيل لمن يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين خاصة و
للمسلمين عامة فهذه الخيرات نيل عفو الله وكذلك قضاء سنته ولن تجد لسنت
الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ه ص ه

شعر ه

وان تسلك سبيل الامر تفلح وان تعدل فما لك من مناص ه

اي وان تستمسك بالخير وذكر السبيل تاكيد وتحسين للعبارة مثل قوله تعالى ولا تلقوا با
يديكم الى التهلكة وقوله حتى اذا التقت في كافر واحد اعوان التعول طالما والانه

الى الطيش والامساك بالشيء ورجع الى معنى قوله حله واما انبأكم بقوة
والفلاح اصابة الخير وان تعلل عن ذلك اي تعرض منه فما لك من مناص مخلص
ومنجاء ومن التاكيد قال الله تعالى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة ونحاذا
لدينا فيه وسالهم يوم القيامة حملا مشيرا الى الاعراض عن مضمون الكتاب

وأصل الحزم أن تضحي وتمسي وربك عنك في الحالات راضٍ

اي اصل الراي بالامور كياسة الفوز والخلاص من الافات والسلامة من الموبقات ونيل
الدرجات ولقاء من له كل المناقب ان تدخل في الضحى والمسي اي اول النهار واخره وربك
راض عنك جميع حركاتك وسكناتك موافقا الاوامر وتاركا النواهي والجملة في موضع
نصب خبر الهما وحالا من المضمر فيهما ان اريد بهما الدلالة على الحدث والزمان معا في
الحالات معمول للراضي منصوب والرب الخالق المحسن خلقه كما قال الله تعالى الذي
احسن كل شيء خلقه وقال الله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

ودع عنك الذي يغوي ويردي ويورث طول حزن وانتقاص

وأن تعتاض بالتخليط رشدا فإن الرشد من خير اعتياض

ان في موضع رفع ردا على ان المتقدم قبلها اي اعتياضك رشدا ايضا من الحزم اي اخذك
الرشد وهو الهداية والصلاح عوضا الغي واخذ اسباب الضلال من الاثم المنافر واصل
الاعتياد واصل تعتاض تعتوض على وزن تفتعل فانقلب الواو بعد انها بالاسكان الفا
لانفتاح ما قبلها اي ما يكون اسبا للنجاة ان اخذته عوضا عن ما هو سبب للهلاك
فهو الاخ ما يكون سببا واجزم ما يؤخذه

ودع عنك الذي يغوي ويردي ويورث طول حزن وانتقاص

اي اترك

اي الترك الذي يضلك ويهلكك ويورثك في الاخرة طول حزنك والتماص وهو رقة القلب حزنا واستغافه من الرمضا التي هي الحرارة الهايجة في التراب وهذا اصل الكلامة ثم استعيرت في الحرارة والقلوب بالاحزان ويعني به تعلم ذكره من مخالفة وموافقة الهوي والشيطان ه ص ه

وخذ باللّيل حظّ النّفس واطرد عن العينين محبوب الغما

يعني به احياء الليالي بالافكار والاذكار والتلاوة والصلوة فشرف المومن قيامه بالليل وعزه استغناوه عن الناس والناشئة هي اشد وطا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي غير لك من الاباطيل والاحبال والانال واطرد محبوب النوم عن العينين بالسهر في الخير والمعين علي ذلك اخماص البطون والتقليل ثاوا في المشتهيات وهو مهاجرة اللذات فيه تقوي بالتمسك وبالتقوي علي قيام الليل لكسب الحسنات والفوز بالدرجات كما قال القائل الي دونك هذا الليل خذ ضيعة ليوم عبوس عنك قل فيه الذايع وان التهجد ين حملوه الي لقاء الله ونيل كرامته مطية فركبوها وقطعوا عليها المراحل التي هي الايام والعماص فقال من الغمض الذي يعني النوم واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ه ص ه ه

فانّ الغافلين ذوي التّواني نظاير البهايم في الغياض

ذوي التواني نعت للغافلين اي الغافلين العاجزين عن المبادرة الي مسابقة اسباب مغفرة متشابهون للبهايم الراعية في المواضع الشجرة الغياض جمع غيضة وهو موضع وشجر ملتف اي اللاهي صدوا عن اللذات الاخروية بالدنيوية امثلة البهايم المهملة اوليك كالانعام بل هم اضل اوليك والبهايم جمع بهيمة وهي المحجوبة عن البيان بخلاف الذي علم له البيان ه ص ه

كَفَى بِالْمَرْءِ عَارًا أَنْ تَرَاهُ مِنَ الشَّأْنِ الرَّفِيعِ إِلَى انْحِطَا

طِ شـ ه يعني كونه في الطاعات التي هي اسباب نيل الدرجات ثم ينحط منها الى الا
سباب التي هي اسباب الدركات هذا نهاية العار وغاية ما يلزمه من الشقاوة
والفضيحة والمذمومة وعارا في موضع الحال وان في موضع الرفع اي ويكفيك اياه
منحطا من الامر الرفيع وان قلت في زيادة الباء وكون المرء مفعولا والعار فاعلا فو
جه حسن ايضا ه صـ ه

عَلَى الْمَذْمُومِ مِنْ فِعْلٍ حَرِيصًا عَنِ الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ النَّشَا

طِ شـ ه وهذا مردود على الاول اي كفاه عارا حرصه على المذموم وانقطاع نشاطه
على الخيرات يعني ابتهاجه وفرحه بمواتاتها وحرصه على الاقوال والافعال المذ
مومة في الشرع يعني كونه مهتما بها وتاركا للاعمال التي هي اسباب المغفرة والفوز
بالدرجات ه صـ ه

يُشِيرُ بِكَفِّهِ أَمَلًا وَتِيهًا إِلَى الْخُدَّامِ مِنْ صَدْرِ الْبِسَاطِ شـ ه

وهذا مردود ايضا على الاول ويشير في موضع الحال مشيرا املا وتيها الى الخدام جمع خادم وصدر
البساط اوله واشرفه وكذا صدر كل شيء اوله كفاه عارا ان تلهيه هذه الامور
الدنيوية عن الدرجات الاخروية ويستدل على جهله وغفلته شاهد جهله وعزته بالله وعقله
غفلته ولكونه الى الفرح بالدنيا ه صـ ه

شـ ه

يَرَى أَنَّ الْمَعَازِفَ وَالْمَلَاهِي يُمَكِّنُهُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ

اي يظن ان الاشتغال بانواع الملاهي من الاوتار والدستانات والاغاني هي اسباب الاخرة
وهي التي يمكنه العبور على القناطر والجسور وقد علم ان سبب ذلك التقوى والو
رع فاستعمل الاصل اد طمعا منه بتلبيس ابليس له في نيل المراد فقد غره والخلود من
نصيبه المفروض له والملاهي كل ما يلهي عن الله اي يشغل بغلا الهاه عن الشيء اي شغله
والمعازف جمع معزفة وهي داود والاوتار من الملاعب التي هي الات اصحاب الفجور و

اصحاب

واصحاب الشرور الذين يتبعون الشهوات ويميلون عن الحق ميلا عظيما والجواز
على الصراط انما هو بنور الايمان وطاعة الرحمن ويتفاوت عند الجواز فمنهم من يمر
عليه السريع ما يكون كالريح مثلا ومنهم من يمر دون ذلك كالجواد من الافراس ومنهم
من كالرجل الشديد العدو ومنهم دون ذلك الى الحبو بالاست والزحف عليه وذلك
يتفاوت بانوار الايمان ويطفئ عند ذلك انوار المنافقين فيقولون للمؤمنين انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ه ص ه

ط ش

لَقَدْ خَابَ ٱلشَّقِيُّ وَظَلَّ عَجْزًا وَبَاتَ ٱلْقَلْبُ مِنْهُ عَنِ ٱلسَّنَا

وخاب خسر والاصل خيب فانقلب الياء الفا لانفتاح ما قبلها والشقي من شقي يشقى
ضد سعد يسعد وضل اي بطل عمله وبات الامر وتلاشى سعيه وعجزا مصدر في موضع
الحال اي حال كونه عاجزا اي في حال عجزه والبيات ظرف متعلق به القلب اذا
انقطع مات صاحبه وهي كناية عن الهلاك اي بطلت اعمال الاشقياء وهلكوا قال
الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله وقال مثل الذين كفروا
بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا ه

ش ه
ص ه

إِذَا ٱلْإِنْسَانُ خَانَ ٱلنَّفْسَ مِنْهُ فَمَا يَرْجُو مِنْ اهْلِ ٱلْحِفَاظِ ه

اي من خان نفسه ولم يراع صلاحها وما يؤول اليها من الخيرات فما يرجى ان يراعي وحفاظا صلاح
احد بل يضيع صلاح نفسه وقال الله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون الحفاظ من حافظ محافظة وحفاظا ه ص ه

فَلَا وَزَعٌ لَدَيْهِ وَلَا وَفَاءٌ وَلَا إِصْغَاءٌ نَحْوَ ٱلْإِيقَاظِ ه ش ه ه ه

هذه الخصال تفسير خيانته اي نوال عن محارم الله تعالى ووفاء للعهود التي بينه
وبين الله تعالى من اداء فريضة واجتناب نواهيه والتي بينه وبين خلق الله والسماعه
الى الزواجر والنواهي والانعاظ وهو الاتعاظ من الوعظ الذي هو الزجر ومخالفة
هذه الخصال هو ترك خيانة الله ورسوله وخيانة امانته التي اوتمن عليها وحملها
قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ه ص ه

وما هذه التقى بحلق راس ولا لبس الاثواب علا ط ه ش

هذه كانت شيم المتقين عندهم وترك الحسنه والحفاء على لبس الغلاظ والمرقعات
والزهد التركه هذه فيه اي تركه هذه الحقيقي انما هو الايثار عن طوعا مع القدرة
عليها ومهاجرتها عازفا على عواقبها الاشتغال بالطاعات مع القناعة بمقدار الضرورة
في التقلل المطعم والملبس والمسكن والمشرب ولا تظن ان التصوف هو لبس الصوف
وترك الشهوات وترك الشعر بالمالوف ولكن كما قيل ولست انحل هذا الاسم غير
الافتى صفى فصوفي حتى سمي الصوفي ه ص ه

ولكن بالهدى قولا وفعلا وإدمان التخشع والحيا ط ش

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها ولكن الزهد
بالهدي اي الاهتداء قولا قابلا وفاعلا مصدر ان يضع الحالات متبعا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله وافعاله واما ادمان التخشع هو تصويب البصر
والصبه الى الارض خاشعا في جميع ملاحظته ونظراته والالحاظ في الاصل مؤخر العين مما
يلي به السمت الحسن وهيئته الورع وملازمة سماء الصالحين قال الله تعالى سيماهم
في وجوههم من اثر السجود فهو حقيقة الزهد لا لحلق الراس ولبس الغلاظ ه ص ه

والاعمال التي تحيي وتمي بوسع والقلال من الشواظ ش

هذا على نقل الحركة الى ما قبل الهمزة واسقاطها كمقرة وبش التي تنجي من الافاد
ويسمى بالضم الى اللذين جاءت الفلاة اي ترفع العمل اليها قال الله تعالى ليس لوقعتها
كاذبة خافضة رافعة هذا على قياس العربية او تكون بمعنى الاصابة نصيب
الخير واسباب النجاة منا قولهم ماء فاماه ويسمى بالفتح اي نزيله منا ما يسموا
ادال ادو كثر يعني به اضعاف الاعمال بالواحد عشرة الى سبعمائة ضعف الى فو
له انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اي بغير ميزان ولا مكيال انما يجازف لهم
جزافا بوسع اي بقدر طاقتك وسعك وجهد لا يكلف الله نفسا الا وسعها والفل
ل من الشواظ هو لهب النار يعني به الاعمال المودية الى النار يقول الله تعالى انما يا
كلون في بطونهم نارا وقال الله تعالى اولئك يدعون الى النار اي الى الاعمال المو
جبة للنار ه صاه

لِكُلِّ تَفَرُّقِ الدُّنْيَا اِجْتِمَاعٌ وَمَا بَعْدَ الْمَنُونِ مِنِ اِجْتِمَاعٍ ه ش

يعني به من البرزخ الى الحشر ثم الاجتماع الدايم والنعيم المقيم او في العذاب الاليم بعد ذلك
ليجمعنكم اي في القبور الى يوم القيامة لا ريب فيه والموت المنية يذكر ويونث
متى بمعنى اذا فلا ومن زايد للتاكيد اي ما بعدها اجتماع ولكل خبر مبتدا الذي هو ا
جتماع يعني به غالب الامر لانه الاجتماع بعد التفرق في الدنيا في غالب الامر كاين موجو
د وبين متفرقين في الدنيا لا يجتمعان الى انقضاء اعمارهما ولكنه يوسع على و
جود شيه عظم امر الموت وافوات الاجتماع بعده الى الحشر والنشر ه ص ٥٥

نشا ٥

فِرَاقٌ قَاصِمٌ وَنَوًى شَطُونٌ وَشُغْلُ الْإِلْفِ لِلْوَدَاعِ ه

يعني به الموت يفصل بين الارواح والاشباح اي وقت تزوجها بالاجسام واذا النفوس
زوجت ويفصل بين الاحباب والاتراب والتلذذ بمقارنة الاصحاب وبين الحواس والا
نفاس والعروق والاعصاب اي ساير الاجزاء والابدان والنوى البعد هي مونثة والنوى

الدال والمنزل ايضا والشطون البعد اي بعد بعيد تسطنت دار ه اي بعدي وشغل مصادل شغل شغلا لا يليت لا يهل ولا ينتظر لاجل الوداع اشارة الي مفاجات ام الموت وهجوم ى وعاته وشمول فرعاته وسكراته وجارت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وان كسرت الباء فهو بمعنى لا يهل وذلك متقارب مع الاول والاصل صحة المعني والاتفاق في اللفظ وان ضممت الشين في شغل فهو بمعني الاسم وهو جايز كما قلت لك في اقامت اسماء الافعال بعضها مقام بعض ه ص ه ٥٥٥٥

وَكُلُّ أُخُوَّةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الْوِصَالُ إِلَى انْقِطَاعِ

اي كل صحبة فالي انقطاع وان طال التمتع بها والمصاحبة في ايامها ويوما معمول الانقطا ع طرف مقدر يعني ومن ذلك البين الذي هما باطنه الفخذين الماسان يظهر الركوب فهو اشارة الي اتصال بانقطاع ثم تنقلب الاخوة في الاخرة اعداء الا المتواخين في الله تعالي الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ه ص ۞ ربنا تحاسن النار ه

وَإِنَّ مَتَاعَ دُنْيَانَا قَلِيلٌ وَمَا يُجْدِي الْقَلِيلُ مِنَ الْمَتَاعِ

اي ما ينفع ويغني وما استفهام معناه النفي اي لا ينفع المتاع القليل مع التعرض لخطر الاخرة وتر وان القليل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع ه ص ه

وَصَارَ قَلِيلُهَا رَجًا عَسِيرًا تَشَبَّثَ بَيْنَ أَنْيَابِ السِّبَاعِ

اي مع قلتها وسرعة نفادها وت والطالب عسير بين انياب السباع متشبث اي ملزم بها و متعلق بالذيها فالمغرور هو الطامع ما بين انياب السباع الافاعي والسباع خاسر نفسه واعد له من النعيم في دار الكريم ه ص ه

وَلَمْ يَطْلُبْ عُلُوَّ الْقَدْرِ فِيهَا وَعِزَّ النَّفْسِ إِلَّا كُلُّ طَاعِ

اي

اي تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين وكل باغ وطاغ مجاوز لقدره غير محافظ للامر فهو الذي يطلب علو القدر فيها
وما ينال منها الا ما كتب له فيها وهو الذي يطلب عن نفسه اي فوتها ومنعها واستيـ
استيلاءها واستعلاءها ولكن نفي بقوله لم تثبت بالاه على وجه التاكيد كما ذكرناه
فيما مضى ه ضه

وَإِنْ نَالَ النَّفِيسَ مِنَ الْمَعَالِي فَلَيْسَ لِمُلْكِهَا طِيبُ الْمَسَاغِ ش

اي ان هذا الطاغي وان نال منها مراده من نفيس المعالي وهو علو المرتبة على الاقران والانداد
والقدرة عليهم والاستعلاء فليس لنيله دوام بل عن قريب منغص بالمكدرات وممز
وج بالمحن والافات وهجوم المصيبات والبليات وليس له طيب المساغ الذي لا يكون
هنيا مريا سهل المساغ وهو موضع الانتاغ من ساغ يسوغ سوغا فهو سايغ قال
الله تعالى لبنا خالصا سايغا للشاربين ه واقيم مقام المصدر ه صه والله اعلم بالصواب

إِذَا بَلَغَ الْمُرَادُ عُلًا وَعِزًّا تَوَلَّى وَاضْمَحَلَّ مَعَ الْبَلَاغِ ه ش ه

اي اضمحل اي انتلاشي واندرس وبطل وتولى اي اعرض عن الدنيا الى الاخرة بالموت والفناء
مع ما بلغ من العز والعلا اي ترك هو وعزه وعلاه وعلا وعزا مصدران في موضع الحال
اي عاليا ومتعززا اي في حال عزه وعلاه وهذا ايضا على التوسع في الموعظة واكثرهم
مضمحلون قبل بلوغ امالهم ونيل مرادهم واجتماع عزهم الذي هو الى الدار مصيره ه صه

كَعَصْرٍ قَدْ تَهَدَّمَ حَافَتَاهُ إِذَا وَصَلَ الْبِنَاءُ إِلَى الْفَرَاغِ ه ش ه

الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اي اضمحل اضمحلالا مثل اضمحلال قصر وانه ا
سامقا اذ اسه تهدم اي تكسر حافتاه اي ناحيتاه وجانباه وقوله اذا وصل البناء الى
الفراغ اي اذا ظن الطاغي انه قد اكمل عزه واحصر حرثه وقوي امره بطل سعيه و

ولا دفع ذله وخاب ظنه وبدا لهم ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وا ضرب لهم مثلا رجلين الى اخر مضمون القصة وهذه الابيات ٥ صه

أقول وقد رأيت ملوك عصر ألا لا يبغين الملك باغ

لا يطلبن الملك طالب مع العلم بان كل عز الى زوال مصيره اي قولي في حال رؤيتي زوال الملك ملوك العصر وانهدام مشيد عزهم وانقطاع عمدهم لا يغتدين باثارهم الاكل مغرور طالب نيل مطلوبهم ٥ صه

أأقصد بالملامة قصد غيري وأمري كله بادي الخلاف

اي اعظ غيري وامري كله مخيل ومخالف للحق والشريعة اي كيف اقوي غيري وامري غير مستقيم وكيف ينفع موعظي وانا على هذه الحالة وكيف يستقيم الظل والعود اعوج اي ما اقبح هذا وهو ان اعظ وانا ممن يوعظ وانهى وانا ممن يستحق ان ينهى بل ينبغي للمرء ان يعظ نفسه ثم يعظ غيره بعد الانتهاء حتى لا يكون ممن قيل فيه ما هو الا ذبالة وقد تضي للناس وهي تحترق والواو واو حالة في قوله وامري كله مبتدأه والخبر بادي الخلاف ٥ صه

إذا عاش امرؤ خمسين حولا ولم ير فيه آثار العفاف ٥ ش

اي فلا تسترجينه ٥

فلا تستنصحن له رشادا فقد أودى بسبب التجافي ٥ ش

اي لا تطلب منه نصحة ولا رشادا فقد اهلكه سبب تباعده عن الخيرات ولم تبد فيه علامات العفاف اي الصبر عن الشهوات وايثار الخيرات اي اذا بلغ هذا العمر ولم يتعظ فقد هلك ٥

صه

ولم لا أبذل الانصاف مني وأبلغ طاقتي في الانصاف ٥ ش

اي لم لا انصف مني وانتصف منها عادلا لما بين امري وشهواتها وغضبها محاكمها الهوا هاجا فياسوا

سواد وامر ها حتى يكون نفسي مطيعة تحت اوامر الشرع واشارات العقل وقد علمت ما
معنى ترك الانصاف وهو افتعال من الافعال على اوجه التاكيد والمبالغة . صح .

لِيَ الوَيْلَاتُ إِنْ نَفَعَتْ عِظَاتِي سِوَايَ وَلَيْسَ لِي إِلَّا القَوَافِي

الويلات كناية عن الهلاك وعظاتي واحدها واحكم اقوالي والقوافي جمع قافية
وهي اواخر الابيات ويعني بها جميع قصيدته . صح . اعنا يا معين . . .

أَلَا إِنَّ السِّبَاقَ سِبَاقُ زُهْدٍ وَمَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سِبَاقِ

يعني ان المبادرة في الامور الدنيوية والمنافسة فيها مقاسات عما لا نفع فيه سوى
المنافسة في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة . صح . . اعنا يا معين . . ..

وَيَفْنَى مَا حَوَاهُ المَرْءُ أَصْلًا وَفِعْلُ الخَيْرَاتِ عِنْدَ اللهِ بَاقِ

يعني مجموعه من الطارف والتالد والمال والجاه زايل باطل وما عند الله من الباقيات والصالحات
المقدمة اليه باق يظهر في الاخرة نفعه ويتوفر جزاؤه يوم التمتع بنواله . صح .

سَتَلْفِظُكَ النَّدَامَةُ عَنْ قَرِيبٍ وَتَشْهَقُ حَسْرَةً يَوْمَ المَسَاقِ

السين للتسويف واخلاص الفعل للمستقبل يعني الندامة على ترك المسارعة الى الخيرات
والى فعل الطاعات تاتيك عن قريب او تاتيها انت عن قريب وهو عند كشف الغطاء بالممات
فمن مات فقد قامت قيامته وهو القيامة الصغرى منتظر بعدها القيامة الكبرى وتشهق
اي تبكي وتجزع رافعا بالبكاء صوتك يوم المساق اي يوم السياق الى الله اقيم مقام
المصدر كما قيل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وحسرة مصدر في مو
ضع الحال اي متحسرا وان شئت جعلته مفعولا ولاجله فيا اسفا من المسايل التي قد

ناظر انها مصدر في موضع الحال في الاكثر ان شئت جعلته مفعولا له ص ه اعنابا معص

أَتَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ دَارَ فَكْرِي أَتَّقِي أَنَّهُ يَوْمُ الفِرَاقِ ه ش

اتدري اي الشعر وتعلم علي وجه التهويل للامر والتفظيع الشانه فكري اي ذكري فيها

تعـ واعلم انه يوم فراق الدنيا والانقلاب الي الله والحصول في الاخرة والمجازاة على

الاعمال والاحسن رفع اي لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله شاوله صدر الكلام ه

ص ه ق ش

هُوَ فِرَاقٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ فِرَاقٌ قَدِ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ عَنِ التَّلَاقِ

حساد ش

عَجِبْتُ لِذِي التَّجَارِبِ كَيْفَ يَسْهُو وَيَتْلُو اللَّهْوَ بَعْدَ الِاقْتِدَارِ

اي كيف يغفل متحير اللهو ومجربا له بعد عمله وتجربته بعد نفعه وجود حسره في يتلو اي يتبع

ويعني بالاحتياط معرفة عواقب الامور بالتجربة ه ص ه اعنابا معين ه ه ه ه ه ه ه

كرشاه

وَمُوبِقِ نَفْسِهِ كَسَلًا وَجَهْلًا وَمُورِدُهَا مَخُوفَاتِ الْمَهَالِكْ

اي مهلك نفسه كسلا غير مشمر الي ما يخلصها من اسر الهلاك وجهلا فلا تمكن في اسباب

العلم من العقل والصحة والامن فهما مصدر ان في موضع الحال فان شئت جعلته

مفعولا ومورد ها خفض رد اعلي لذي التجارب اي مدخلها الهلاك والخوف ه ص ه ه

وَمُرْتَهَنِ الْفَضَائِحِ وَالْخَطَايَا يُقَصِّرُ فِي اجْتِهَادٍ لِلْفَكَاكِ ه ش

اي ملتزم وماخوذ ومحبوس لاجل الفضائح وهو مقصر في اخذ اسباب الفكاك منها وقد

قدم مثل كل نفس بما كسبت رهينة ه ص ه

يُجَدِّدُ لِلْمَآثِمِ كُلَّ يَوْمٍ وَفَضْلُ لِلْمَحَارِمِ بِانْتِهَاكٍ ه ش

اي

اي يقصر هذا الرهين بتحليل المآثم في كل يوم وانتهاك المحارم وهو كشف حرمتها

ورفعها يعني به ارتكاب المحرمات ٥ ص ٥ ش ٥

سَيَعْلَمُ حِينَ تَفْجَاهُ الْمَنَايَا وَيَكْنِفُ حَوْلَهُ جَمْعُ الْبَوَاكِي

اي حين تاتيه اسباب الموت بغتة ويكنف حوله اي ويحيط حوله من الكنف وهو ما حول الشي

وناحيته تقول هم حوله وحواله وحواليه وحواليه والبواكي جمع باكية ٥ ص ٥ ٥

بِأَنَّ سُرُورَهُ أَمْسَى غُرُورًا وَحَازَتْهُ مُلِمَّاتُ الزَّوَالِ ٥ ش ٥

اي انقلب عليه ثبوته قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في

الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم الاية والملمات كناية عن الرزايا اللاتي لا تبرحه حتي

تنقله الي الاخرة ٥ ص ٥

وَعُرِّيَ عَنْ ثِيَابٍ كَانَ فِيهَا وَأُلْبِسَ بَعْدَهُ ثَوْبَ الإِنْتِقَالِ ش

اي بقي الكفن اي نزع ملبوساته وادرج في اكفانه للانتقال ٥ ص ٥ ٥

إِلَى قَبْرٍ يُغَادَرُ فِيهِ فَرْدًا نَأَى عَنْ أَقْرَبِيهِ وَالْمَوَالِي ٥ ش ٥ ٥

اي تترك فيه فردا وهو منصوب على الحال نائيا متبعدا عن قريبه حال ايضا والموالي ناصروه

والنون عن قريبه ساقطة للاضافة ٥ ص ٥

وَيُحْمَلُ بَعْدَ رُكُوبِهِ الأَفْرَاسَ تِيهًا تَهَادَى بَيْنَ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ ش

اي يحمل على اعناق الرجال منقولا بعد ركوبه الافراس تيها اي متكبرا تاه تكبر تيها تكبرا

مصدر في موضع الحال ايضا ومفعول له ان شئت ٥ ص ٥

تَخَلَّى عَنْ مُرُوَّتِهِ وَوَلَّى وَلَمْ تَحْجُبْهُ مَأْثَرَةُ الْمَعَالِي ش ٥ ٥

المروة الانسانية ويعني له الخلق التي كان يتجمل بها مشتق من المرء اي صار عنها خاليا غير متلبس

ملبس بها وولى حال اي موليا اي تخلى في حال توليه ولم تمنعه فضيلته المعالي التي كان يفتخر بها

وتركنا اليها اي لا يحجب الموت منه حاجب ولا يمنعه مانع اي مانع كان ه صه ه ه

وَيَوْمَ يُرَى فِيهِ يَوْمٌ فَضِيعٌ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنَ يَوْمِ الْحِمَامِ

وَيَوْمُ الْحَشْرِ أَفْضَعُ مِنْهُ هَوْلًا إِذَا وَقَفَ الْخَلَايِقُ بِالْمَقَامِ

يوم رفع بالابتداء والخبر يوم فضيع اي عظيم هايل مخوف وبدنه طهول ه من قدره للعرض
علي الاعمال والمجازات والحمام الموت والقتل بقا احم اي قتل يعني ان القيامة الكبرى
افضع عليه من الصغرى وقوله ويوم الحشر هذا امثل الاول وهو الاكبر وتفسير بالمقام
اي بمقامهم بين يدي الله تعالى ه صه ه

فَكَمْ مِنْ ظَالِمٍ يَبْغِي دَلِيلًا وَمَظْلُومٍ يَشُدُّ لِلْخِصَامِ

اي يقوي للمخاصمة والظلم وضع شيء في غير موضعه والظلم النقصان ايضا ودليلا حال ومن نا
كيد ولمن معان كثيرة ه صه ه

وَشَخْصٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا حَقِيرًا بِسُوءِ أَمْرٍ لِأَنْجُبِ الْكِرَامِ

وشخص معطوف علي ظالم وبسوء اي بشر قال الله تعالى ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق
اي انزلناهم منزل الاحسان والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل ه صه ه اعتبا بامعين

وَعَفْوُ اللَّهِ أَوْسَعُ كُلِّ شَيْءٍ تَعَالَى اللَّهُ خَلَّاقُ الْأَنَامِ

اي محوه للذنوب عباده اوسع واعم من كل الاشياء وهو عفو يحب العفو وخلاق مبالغة
خالق كرزاق ورزاق والانام الخلق ه صه ه

إِلَهٌ لَا إِلَهَ لَنَا سِوَاهُ رَؤُوفٌ بِالْبَرِيَّةِ ذُو امْتِنَانِ ه وتروا

جل فرد رؤوف رحيم والرافة اشد الرحمة ذو امتنان مالك المن والفضايل والاحسان ومعصية عل

أُوَحِّدُهُ بِإِخْلَاصٍ وَحَمْدٍ وَشُكْرٍ بِالضَّمِيرِ وَبِاللِّسَانِ

اي بالقلب ه

الاخلاص

الاخلاص نفي الشوب عن العقلة والاعمال والاقوال وترك المرة والحمد الثناء له والشكر
شكره على نعمه واياديه وكرمه واحسانه ه صه

وأسأله الرضى عني فإني ظلمت نفسي في طلب الأماني ش

واسأله في جملة مطلوب الاماني من نيل اللذات الاخروية الرضى عني مفعول ثان فاسأله فان
رضوانه هو الاكبر فحرف الجر متعلق بالسؤال فاني نقصت حظ نفسي بارتكاب المناهي ويجوز
ان يكون المعنى ظلمت نفسي بالمعاصي التي هي سبب الخوف في الاخرة طالبا للامان وغير مو
ضعه اي طلبت مطيعا للشيطان امانا من عذاب الرحمن وذلك هو المحال الذي لا يمكن ان
يكون يحدث ويحصل ويوجد ويجوز ان يكون في طلب الاماني التي هي جمع امنية فيخفف
من قوله يعدهم ويمنيهم ه صه

وأفنيت الحياة ولم أصنها وركنت إلى البطالة والتوان ش

اي افنيتها بالمعاصي والاباطيل ولم اصنها عنها بالطاعات ولم اشعر بان كل نفس جوهرة لا
قيمة لها الا انه ان فات فلا مرد له وركنت اي ملت الى التواني والعجز من توانى اذا ضعف وفتر
عن الشيء ه صه

إليك أتوب من ذنبي وجهلي وإسرافي وخلعي للعنان ش

اي ارجع اليك في التوبة الرجوع الى الله تعالى من طريق البعد عنه الى القرب منه والخلع النزع والعنان
حبل يعلق به سير الفرس وهو عبارة عن ترك امر الله تعالى وارتكاب نواهيه والاسراف مجاوزة
الحد ه صه

فإن الله تواب رحيم ولي قابل توبة كل غاوي ش ه

التواب هو الذي يتوب على عبده بفضله اذا تاب اليه من ذنوبه والرحيم هو الذي يريد الخير بعباده العطو
ف بهم ولي اي متولي قبول التوبات يمحو الحوبات والغاوي المنحرف عن مستقيم الطريق الضا
ل عن طريق التحقيق قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما يفعلون ه صه

أأمل أن يعافيني بعفو ويسمح عن إلباس المساوي ه ش

اي بطمع منه بالعفو والغفران وتسخينه عين الشيطان المعادي بادخالي دار جنات الجنان

فانه قال الله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا الى غير ذلك ه صح ه

وينفعني بموعظتي وقولي وينفع كل مستمع وراو ش

اي اسأله هذا ايضا كما اسأله ما تقدم والراوي الناقل الحديث والشعر المبلغ الى من لم يحضر صح ه

ش ه

ذنوبي فلا تكون حتى كما الا ان الذنوب هي المكاوي

المكاوي الآلات الاحراق كما قال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها

جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون

اي حاطه الهلاك لسبب الذنوب خوفا من علام الغيوب ه صح ه اعنا يا معين ه

من مداو ش

فليس لمن كواه الذنوب عمله سوى عفو المهيمن

عمله مصدر ومعه صنع الحال اي عامله او حال تعمده المعاصي والمهيمن الشاهد على خلقه

في اعمالهم وارزاقهم واجالهم وقيل اصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء على حد هرقت

واراقت ه صح ه

وقفنا في البلايا والخطايا وقت من انتقاص وانتكاص ش

يعني زمان قلة الصالحين وعدم رؤية المتقين فقال الله لا يفلح من الابر المفلح فهو

من النقص من كسب الحسنات وعموم السيئات والاختلاف الاهوية والاراء

ليس الشبع بالشبع وادراقة البعض باس بعض والبلايا جمع بلية محنة تختبر بها امناء

يقع فيها ه صح ه

تفانى الخير والصلحاء ولوا وعز بل لهم اهل السفاه ش

اي لم يبق الخير الا قليل وذلت الصلحاء وقوت السفهاء والسفه الخفة في العقل والسفيه

الخفيفة الناقص العقل الذي يلعب به الشيطان ه صح ه اعنا يا معين ه

و

وَبَادَ الآمِرُونَ بِكُلِّ عُرْفٍ فَمَا عَنْ مُنْكَرٍ فِي النَّاسِ نَاهٍ ش

اي هلك امرون المعروف في دين الله تعالى ولم يوجد ناه عن المنكرات وناه اصله ناهي اي فاعل فحذف الحرف بعد رميه بالاسكان وباد يبيد اصله فعل يفعل فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ه صه

وَصَارَ الحُرُّ لِلْمَمْلُوكِ عَبْدًا فَمَا لِلْحُرِّ مِنْ قَدْرٍ وَجَاهٍ ش

اي صار الخالص في الانسانية للسخر للشيطان مملوكا له يعني الذي قد ملكه حرصه وشرهه وهواه صار منظورا اليه محتاجا الى بيانه به شعر ولو انصف الدهر في حكمه لما ملك الدهر الحكم اهل النقيصة ه صه

فَهَذَا شَغْلُهُ طَمَعٌ وَجَمْعٌ وَهَذَا غَافِلٌ سَكْرَانُ لَاهٍ ش

اي نبه على تقسيم الناس الى هذه الاحوال الخسيسة الصادة عن اقامة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يليها اي اللذات الفانية ه صه

يُبَلِّي مَا أَصَابَ وَلَا يُبَالِي (من المال) أَسُحْتًا كَانَ ذَلِكَ أَمْ حَلَالَاه ش

اي ينفق ما ياتيه حراما وحلالا في معاصي الله تعالى وفي غير موضعه ولا يجعله في طاعة والشكر استعمال النعم في الطاعات ولا يبالي في موضع الحال السحت الحرام القبيح كالرشى وغيرها والحال المطلق في الشرع الممنوع واصاب نال او اكتسب ه صه

(اي حال الاه)

فَلَا تَغْتَرَّ بِالدُّنْيَا وَدُنْيَاهَا فَلَا تَسْوَى لَكَ الدُّنْيَا بِالَاه ش

الزبال ما حمله النملة بفيها والخلال ما يتخلل به نبه على حقارتها وسرعة فنائها وبعادلها ودوم عدم بقائها ه صه

أَتَجْعَلُ بِهَا سُرُورًا لِمَا يَكُونُ عَلَيْكَ ثِقْلًا غُلٌّ وَبَالَاه ش الوبيل

الثقل اي الوزر اللازم والنابه المنكر والشره البطر وهو استعمال نعم الله معاصيه وما نهي عنه صه

فَلَا كَانَ الَّذِي عُقْبَاهُ شُؤْمٌ وَلَا كَانَ الخَسِيسُ لَكَ مَالَاه

ش ليدعو على النعم الدنيوية واللذات التي تعقب العذاب الاخروية ه صه ه ه ه

تفق من الأمور فعال خير وأكملها وأشرفها خصال الأسى

الامور الممتزجة بالخير والشر فتق منها اي اخرجها الخير والخصال جمع خصلة وهو منصوب

على التمييز ه صه

وكنا بشاكر نهاد ابتساط وفيمن يرتجيك جميل الراي شا

يقال رجل هش شراي ه حلاه هشا اي طلق الوجه حسن الخلق وكن حسنا الراي فيمن يا

جيك خيركم الاهله وكلكم مسؤول اي وكلكم مسوا عن ا وفيه اي الاجيب طنو الا

مليا معروفك واحسانك ه صه

وصولا بغير محتسم ركنا حميد السعي والجار والراي شا

اي لا ينقطع مودة الاحبة فكرم العهد من الايمان والذكي الطاهر الاخلاق حميد السعي

مشكور الاخلاق والاعمال والراي الوعد واي بابي اي وعد يعد العدة عظيمة والعدة

دين ه صه

مغنا للأرامل والساعي أمين الجنب من قرب ونأي شا

للارامل الذي قد فقد زاده ويعني به مغنيا للفقراء والساعي وامين الجيب كانه عن ترك الفوا

حش سرا وعلنا والناي البعيد ه صه

بعيدا عن سبيل الشر سمحا نقي الكف عن عيب وناي شا

والناي الفساد والسمح السخي الكريم والنقي الكف كناية عن ترك الجناية والشر من المنا

صي المتعلق بالجوارح ه صه

تلقف مواعظي بقبول صدق تفز بالأمن عند حلول الأي شا

اي خذه وتلق وتيقنا واحفظ من قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية باحسن قبول هكذا معنى الاضافة الى الصدق

كقوله قدم صدق في تجد الامن عند حلول الشدة كانه ماخوذ من اللاواء التي هي الشدة فرد اما ترى ه

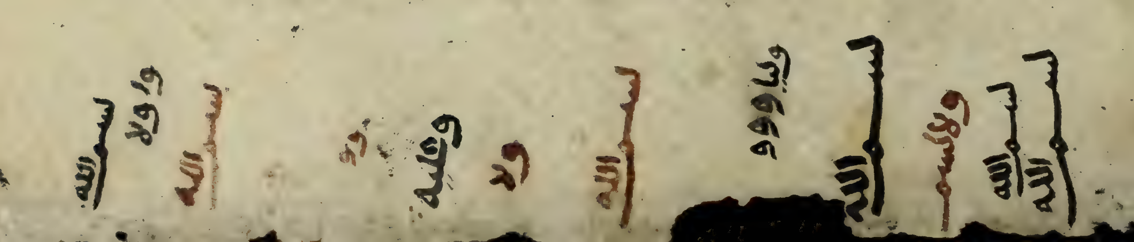
وقد كملت القصيدة المشتملة على المواعظ الناهية على الركون الى الدنيا وتذكير الاخرة وامرها و

الموت واهواله وحلوله فاشرب لك الى ذلك كلما الادب ذاكرا فيه شيا قليلا من الاعراب والمعنى للا اسط

والشرح شافي كتبت لك ذكر من تحلا منها والله الموفق السداد والهادي الى سبيل الرشاد انه كريم جواد تمت القصيدة ه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
موصولا كما امرا مباركا طيبا يستحق الى ن
ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا بين العباد
اليه التوجه والعمل هو الله الذي قهرا
قديم الحيوة حي عليم قدير والكلام له فرد
سميع بصير ما ان دري احمده وهو اهل
الحمد معتمدا عليه معتصما به ومنتصرا
والله اكرم مامول ومعتمد ومستعان به
في كل ما حدث يا ملجا الفقراء والاغنياء ومن
الطافه يكشف السوء والضر انت
الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك
فقد ضل الهدى وقد خسرا هب لي بجودك ما
بنصيبك منتفعا ومنك مستغنيا وفيك مصطبرا
الحمد لله منشور بشايره مبارك كان ولاه
ودويما اخر بالمعلم محمد بن حسن
والابوهب والابوات
اوقف هذا المصحف لاماع والابو

وعملوا الصالحات



بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عثمن بن سلمان عن الضحاك بن مزاحم عن العباس عم رسول الله صلي الله عليه وسلم عن النبي عليه السلام أنه قال أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ولا فخر أنا لي الشفاعة يوم القيامة ولا فخر ولي الفخر أنا سيد ولد آدم ولا فخر ولواء الحمد بيدي والأنبياء كلهم تحت لوائي وأمتي خير الأمم وأول ما تحاسب قبل الأمم أمتي فكأني أنظر إلي أمتي وقد قاموا من القبور ينفضون التراب علي رؤسهم وهم يقولون نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد ان محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قال ابن عباس رضي الله عنه أول من يقوم من قبره محمد صلي الله عليه وسلم فيأتيه جبريل ومعه البراق وإسرافيل ومعه اللواء وميكائيل ومعه التاج وعزرائيل ومعه حلتان من حلل الجنة ثم ينادي جبريل عليه السلام ياد نيا أيتها الدنيا أين قبر محمد صلي الله عليه وسلم فتقول الأرض ربي جعلني دكا دكا وذهب جبلاني ورسومي وجبالي فما أدري أين قبر محمد صلي الله عليه وسلم قال فيرتفع عمود من النور من قبر النبي صلي الله عليه وسلم ثم يمضون أربعة من الملايكة عليهم السلام فتقف علي القبر فينادي إسرافيل عليه السلام أيتها الروح الطيبة ارجعي الي الجسد الطيب فيتحرك القبر فينادي ثانية فينشق القبر ثم ينادي ثالثة فإذا بالنبي صلي الله عليه وسلم قايما ينفض التراب علي رأسه ولحيته فينظر يمينا وشمالا فلا يري من العمران شيا فجري الدموع علي خديه قال فيقول له جبريل عليه السلام يا محمد أنت عند الله بالمنزلة الكبري فما هذا البكاء قال فيقول يا حبيبي يا جبريل وأي يوم هذا فيقول له يا محمد لا تخف فهذا اليوم يوم القيامة هذا يوم الحسرة والندامة هذا يوم العرض علي الجبار جل جلاله فيقول النبي صلي الله عليه وسلم يا حبيبي ويا جبريل بشرني فيقول جبريل يا محمد أما البراق بين يديك فيقول يا أخي

جبريل

حال

× يوم القيامة

× الشفاعة

جبريل إبليس هل أسألك وإنما سألتك عن أمتي أين خلفتهم فيقول جبر
يل يا محمد صلى الله عليك وسلم وعزة ربي ما انشقت الأرض عن
بشر قبلك قال فعند ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لأسندن اليوم
سيري وأشفع لأمتي ثم يقول جبريل يا محمد اركب البراق وتقدم إلى ربك
عز وجل ثم أن جبريل عليه السلام يقدم البراق فتنفر منه فيقول لها جبريل
يا براق اما تستحيي فهذا محمد صلى الله عليه وسلم أمرك الله بالطاعة له فتقو
ل قد علمت ذلك ولكن اشتهيت قبل أن يركبني أن يدخلني الجنة بشفاعته وربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط فيقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا جبر
يل إن احتجت إلى الشفاعة شفعت لها ثم يركبها فتخطو بكل خطوة مد البصر
فإذا هو بالبيت المقدس على الأرض من الفضة البيضاء ثم ينادي اسرافيل عليه السلام
أيتها الأجساد البالية والعظام النخرة والشعور المنتشرة والعروق المنقطعة
قوموا من حواصل الطيور وبطون السباع ولجج البحار وبطون الأرض إلى العرض
على رب العالمين ثم يوضع أرواح الخلائق في الصور فينفخ إسرافيل الصور وفيه
طاقات بعدد أرواح الخلائق فيجلس كل روح في طاقته وتمطر السماء على الأر
ض من بحر الحيوة ماء هنيئا مثل مني الرجال وتنبت العظام وتمد العروق وينبت
اللحم والجلد وتنشر الشعور ويبقى بعضهم على بعض جثة بلا روح فيقول الله
تبارك وتعالى يا إسرافيل انفخ في الصور فأحي بإذني أهل القبور منهم أهل الفرح
والسرور ومنهم أهل الويل والثبور فيصيح إسرافيل عليه السلام أيتها الأرواح
الغائبة ارجعوا إلى أجسادكم وقوموا إلى العرض على رب العالمين فيقول الله تعالى
عز وجل وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسدها فتجيبك تنشق الأرض
عنهم فإذا هم قيام ينظرون قال فيجلس النبي صلى الله عليه وسلم على صخرة بيت
المقدس ينظر إلى الخلائق وهم يقومون مثل الجراد المنتشر إحدى وسبعون

يغضب | وقعه

أمة والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر إليهم وهم (حال) يموجون كالبحار الزاخرة و
جبريل عليه السلام ينادي يا معشر الخلايق هلموا إلى العرض على الملك الجبار
فتقبل أمة بعد أمة كلما أقبلت أمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم أين أمتي أين
أمتي فيقول جبريل عليه السلام يا حبيبي يا محمد إن أمتك خلف الأمم فإذا أقبلت أمة
محمد صلى الله صلى الله عليه وسلم نادى جبريل عليه السلام مكانكم مكانكم فعند
ذلك بكى عيسى عليه السلام وجبريل شفقة لهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ما
لكما تبكيان فيقول جبريل عليه السلام شفقة (لأجل) على أمتك يا محمد قال فيقول النبي
صلى الله عليه وسلم أين أمتي يا جبريل فيقول قد أقبلوا هؤلاء الغراء المحجلين قال فعند
ذلك يبكي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا حبيبي يا جبريل كيف حال أمتي فيقول
انظر إليهم يا محمد فإذا نظر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم (حال) يبكون فيحزن لبكا
يهم ويتلقونهم الصالحون منهم والمذنبون (حال) خلفهم ويسلمون على النبي صلى الله عليه
وسلم ويهنئونه بما أكرمه الله تعالى ويفرحون بلقائه ويفرح بهم ويتلقونهم
العصاة + وأوزارهم على ظهورهم وهم ينادون واخجلاه واسيئاه ودموعهم (حال)
تجري على خدودهم وقد تعلق المظلوم على الظالم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم إلي
يا أمتي هلموا إلي فتجتمع أمته (إليه ص) وهم (حال) يبكون قال فبينما هم كذلك إذ مناد يا من
قبل الله تعالى يا جبريل أين (وهو أعلم به) أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول إنهم خير (آخر) أمم فيقول الله
تعالى لجبريل يا جبريل قل لحبيبي يقدم أمته إلى الحساب قال فيلتفت النبي صلى الله عليه و
سلم إلى أمته فيقول لهم يا أمتي قد دعيتم إلى الله تعالى عز وجل فيبكون المذنبون فزعا
من خطاياهم فيسوقهم النبي صلى الله عليه وسلم كما يسوق الراعي غنمه بين يدي رب
العالمين ثم يقول الله تعالى أنصتوا إلي طالما أنصت لكم وأنتم (حال) مقيمين على المعاصي فيقولون
سمعنا وأطعنا فيقول الله اليوم تجزى كل نفس ما كسبت أكرم من أطاعني وأعذب من
عصاني فعند ذلك يقول الله لجبريل عليه السلام يا جبريل انطلق إلى مالك خازن النار

+ وأهاليهم يبكون صح

فقال الله

اي أحضري ضم

فقال له أحضر جهنم فهذا اليوم يوم القيامة الذي تجزى كل نفس ما كسبت فيقول
مالك لجبريل عليه السلام يا جبريل قد أحضر الخلائق فيقول نعم فعند ذلك يقول أين
محمد وأمته فيقول لهم هؤلاء الواقفون بين يدي الجبار عز وجل فيقول مالك كيف
يستطيعون ويصبرون على حرارة فيها وهم الضعفاء فيقول جبريل عليه السلام
ما أعلم بذلك ثم يصيح مالك على النار صيحة هائلة فتقوم النار على قوائمها ولها
أربع قوائم غلاظ شداد طوال ثم تزفر النار زفرة فلا يبقى في عين أحد من
الخلائق قطرة من الدموع إلا جرت ثم تنقطع الدموع فيبكون إلى أن تصير دموعهم
دما وتشيب الولدان وتطرح الحوامل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قال فأول من يسعى إبراهيم خليل الله فيتعلق بسرادق العرش
وينادي إلهي وسيدي ومولاي إن حرم اليوم لشيبتي لا أسألك إسحاق ولدي فيقول الله
تبارك وتعالى يا إبراهيم أرأيت خليلا يعذب خليله ثم ينادي موسى عليه السلام فهو
فيتعلق بسرادق العرش وينادي إلهي وسيدي ومولاي أنا كليمك أسألك نفسي
نفسي لا أسألك هارون أخي نجني من هول جهنم قال ثم ترتفع أصوات بصياح وبكاء و
محمد صلى الله عليه وسلم ينادي إلهي وسيدي ومولاي لا أسألك نفسي بل أسألك
أمتي أمتي فتقول النار من هذا الذي يشفع لأمته وكل نفس تشفع لنفسها فيقول الله
لها تأتي فهذا محمد صلى الله عليه وسلم فعند ذلك تقول النار إلهي وسيدي ومولاي
نجي محمدا وأمته من حري ولهيب عذابي فإنهم الضعفاء لا يصبرون على ذلك قال ثم جرها
الزبانية حتى يأتوا بها على يسار العرش فتسجد بين يدي ربها عز وجل ثم يقول الله تبار
ك وتعالى أين الشمس فيأتوا بها فتقف بين يدي ربها عز وجل فيقول لها الرب جل جلاله قد
أمرت عبادي بالسجود لك فتقول الشمس إلهي وسيدي ومولاي كيف أمرتهم بالسجود
لي وأنا في رق العبودية لك فيقول الله عز وجل لها إذ ازدادي حرا فتزداد في حرها
سبعين ضعفا ثم تدنو من رؤوس الخلائق قال ابن عباس رضي الله عنه فيأخذ الناس

وكل نفس مشتغلة بنفسها

العرق حتى تغلا ادمغتهم كغليان القدر وتصير البطون كالزقاق والدموع كالمزايب وقد ان نفعت التهنة بين الامم ومحمد صلى الله عليه وسلم قد سئل منبرا وفاضت دموعه على خديه وهو مرة ساجدا ومرة راكعا امام العرش يشفع لامته والانبياء ينظرون الى جزعه وفزعه وبكايه في شان امته صلى الله عليه وسلم ٥ ومن باب البكا عن عثمان النهري انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها فوجدها تبكي فقال لها ما يبكيك يا قرة عيني فقالت تذكرت قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا قال فبكى النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يبكي وقال يا قرة عيني لقد ذكرتني يوما عظيما تحشر امتي يوم القيامة وهم عراة حفاة غطاشا واوزارهم على ظهورهم ودموعهم على خدودهم تجري قالت يا ابت افلا تستحيي النساء من الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ان في ذلك اليوم كل نفس مشتغلة بنفسها اما تسمعي قول الله تعالى لكل امرئ منهم يوميذ شان يغنيه قالت فاطمة رضي الله عنها فاين اطلبك يا ابت يوم القيامة قال تجدني عند الحوض وانا اسقي امتي قالت فان لم اجدك على الحوض قال والا على الصراط والانبياء حولي وانا انادي يا رب سلم امتي سلم امتي والملايكة يقولون امين امين قال فينادي المنادي من قبل العرش هو الله جل جلاله لتجزي كل امة ما كانوا يعبدون ثم تمد جهنم عنقها فتلتقطهم كما يلتقط الطير الحب واذا بالنداء من قبل الجبار فلحقت كل امة ما كانوا يعبدون فمن هولاء الواقفون قال فيقولون نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فيقال لهم اما تتبعون ما كنتم تعبدون فيقولون ما عبدنا الا ربنا ولا نعبد غيره سبحانه ما نعرف سواه قال فاذا اخذت النار اهلها وسمعت امة محمد صلى الله عليه وسلم ضرب المقامع وصياح اهل النار وزجرة الزبانية يقولون يا معشر المسلمين قوموا بنا نطلب محمدا صلى الله عليه وسلم قال فينقسمون ثلاثة فرق فرقة المشايخ وفرقة الشبان وفرقة النساء يدورون

يبن

بين منابر الأنبياء في عرصات القيامة ومنبر النبي صلى الله عليه وسلم أقرب المنابر وأحسنها وأعظمها وإذا بعصبة من ذرية آدم حسان الوجوه وهم بنا دون أين محمد أين محمد صلى الله عليه وسلم فعند ذلك يتلقاهم آدم عليه السلام و يقبلهم ويقول يا أولادي من أي أمم أنتم فيقولون نحن من أمة محمد صلى الله عليه و سلم قال قد لحقت كل أمة ما كانوا يعبدون فما انتظاركم فيقولون وقد قد نفسنا نحن والشمس من فوق رؤوسنا أنطبختنا والنار وجهها خرقنا وقد تعلقت أوزارنا علينا فاشفع لنا عند الجبار يحاسبنا حسابا يسيرا فأنت أبو البشر قال فيقول آدم عليه السلام أفلا سمعتم قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى إمضوا إلى نوح فإنه كهل المرسلين وأطولهم عمرا وأحسنهم صبرا فيأتون إلى نوح عليه السلام فيقولون يا نوح جئناك لتشفع لنا عند ربك يفصل بيننا ويدفع منا من هو أهل الجنة إلى الجنة ومن هو أهل النار إلى النار فيقول أنا مستحي من ربي فإني دعوت على قومي دعوة على غير وجهها فامضوا إلى إبرهيم فإنه خليل الله تعالى فيأتون إلى إبرهيم عليه السلام فيقولون جئنا إليك يا خليل الله لتشفع لنا إلى ربك يفصل بيننا فيقول أنا مستحي من ربي فإني كذبت في عمري ثلاث كذبات وأنا خايف من ربي إمضوا إلى موسى عليه السلام فإنه كليم الله فيأتون إلى موسى عليه السلام فيسئلون الشفاعة فيقول إني مشغول بخطيئتي إني قتلت نفسا بغير حق ولم يكن قتله باختياري ولكن رأيته باسطا يده على رجل مسلم يريد أن يضربه ففزعت عليه أن يؤذيه فوكزته فوقع ميتا وأنا خايف من ربي إمضوا إلى عيسى عليه السلام فيمضون إلى عيسى عليه السلام فيقول النصارى اتخذوني وأمي إلهين من دون الله وأنا أستحي أن أسأله وإذا هم بعايشة وخديجة وفاطمة ومريم عليهن السلام وهن جلوس تحت العرش فلما نظرن إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا هذه أمة غاب نبيهم فيقع صوت مريم وخديجة وفاطمة وعايشة في سمع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول آدم عليه السلام يا محمد هذه أمتك ذريتي إليك لتشفع لهم عند الجبار فيرتفع النبي صلى الله عليه وسلم على منبره

فيقول يا أمتي يا من آمن بي ولم يرني ما غبت عنكم الا وأنا أسئل الله عز وجل الشفا
عة فيجتمعون اليه أمته واذا بمناد ينادي من قبل الله يا آدم أجب ربك فيقو
ل آدم عليه السلام يا محمد صلى الله عليك وسلم قد دعاني ربي فينطلق آدم الى
ربه فيقول الله عز وجل قم يا آدم وابعث من أولادك ومن ذريتك الى النار
فيقول آدم عليه السلام الهي وسيدي ومولاي كم أبعث الى النار وكم أبعث الى الجنة
فيقول الله تبارك وتعالى من كل ألف رجل رجل الى الجنة وتسعمائة وتسع و
تسعون الى النار قال فبكى آدم عليه السلام فيقول الله تبارك وتعالى يا آدم
لولا أني لعنت الكاذبين وحرمت الكذب على نفسي لأدخلت أولادك جميعهم الجنة
ولكني وعدت الجنة لمن أطاعني والنار لمن عصاني إني لا أخلف الميعاد يا آدم امض
وقف عند الميزان فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال حبة خردل خذ بيده
وأدخله الجنة بلا مشاورة فإني جعلت لهم الحسنة بعشرة أمثالها والذنب بوا
حدة ليعلم أني لا أدخل النار الا مشرك ومتمرد عاص لأمري فيقول آدم يا رب أنت
تعلم حساب عبادك وأنت علام الغيوب قال فينادي مناد من قبل الله عز وجل يا محمد
قدم أمتك للحساب وعبرهم على الصراط والصراط ممدود على متن جهنم طوله
مسيرة خمسمائة عام ومالك قائم على النار وهو ينادي يا محمد من أتى من أمتك و
معه من الله جواز جاز ولا يسقط في النار يا محمد وقل للمحسنين جوزوا وقل
للمتقين خطوا فيقول النبي يا مالك بحق الله عليك حول وجهك عن أمتي حتى يجو
زوا على الصراط لئلا تفزع قلوبهم اذا نظروا اليك قال فيحول وجهه عنهم فتتفر
ق أمة محمد صلى الله عليه وسلم عشرة فرق ثم يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا
أمتي اتبعوني فهذا الصراط فتعبر زمرة الأول كالبرق الخاطف وزمرة الثاني
كالريح العاصف وزمرة الثالث كالطير المسرع وزمرة الرابع كالفرس الجواد
وزمرة الخامس تعدوا عدوا وزمرة السادس تمشي مشيا وزمرة السابع يقو

مون

مون ويقعدون ويلهثون من التعب وأوزارهم على ظهورهم والنبي صلى الله
عليه وسلم واقف على الصراط كلما نظر إلى أحد من أمته وقد تعلقت أرجله
بالصراط أخذ بيده وأنهضه ومرة الناس يسحبون على وجوههم بالسلا
سل من كثرة خطاياهم وهم ينادون وامحمداه والمصطفى ينادي يارب
سلم أمتي ثم تبقى مرة الناس التاسعة والعاشرة فلا يؤذن لهم بالعبور وذ
لك على باب الجنة شجرة لها أغصان لا يحصي عددهم إلا الله تعالى وعليها أطفا
ل الذين ماتوا في دار الدنيا منهم ابن شهر وابن شهرين إلى دون البلوغ و
قوف ينظرون إلى آبائهم فمن رأى أباه أقبل ويتلقونهم بأكواب وأباريق ومنا
ديل من السندس والإستبرق فيسقون آباءهم وأمهاتهم من عطش يوم القيا
مة ويدخلون معهم الجنة ويبقى من لا يرى أمه ولا أباه ويرفعون أصواتهم
بالبكاء ويقولون قد بقينا يتامى من فقد والدينا قال فتقول الملائكة إن آباء
كم وأمهاتكم قطعتهم ثقل أوزارهم وذنوبهم عن الجنة قال فيبكون بكاء
شديدا ويقولون نقعد هاهنا حتى يفرج الله عنهم ولعل المولى يعفو عنهم
ويجمع شملنا بهم وآباؤهم محبوسون على أول عقبة من الصراط يقال لها المر
صاد وقد تعلقت أرجلهم بكلاليب الصراط قال ثم بعد ذلك مضى محمد
صلى الله عليه وسلم وأمته الصالحون الذين أذن لهم بالعبور والرايات
منشورة على رؤوسهم ولواء الحمد على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فإذا
قربوا من باب الجنة ورآهم الأطفال رفعوا أصواتهم بالبكاء والنحيب فيقو
ل النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن هؤلاء يبكون فتقول الملائكة له يا محمد هؤ
لاء أطفال أمتك الذين ماتوا في دار الدنيا يبكون لانقطاع آبائهم وأمهاتهم قال
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم سوف أكشف أخبارهم وأشفع في آبائهم ان شاء

الصالحون مع

الله تعالي ثم يدخل النبي صلي الله عليه وسلم وامته الي الجنة قال فينفرقون كل
واحد منهم الي منزله قال صاحب الحديث ثم يرفع مالك خازن النار الطبق
فينظر الي اصحابه الكبائر ويقول الزبانية من هولاء الاشقياء وقد امتليت
من ابواب جهنم ستة ابواب ومابقي الا الاعلي باب خاليا فهولاء اهل الكبائر من امة محمد
صلي الله عليه وسلم امضوا اليهم وهاتوهم وتقول لهم الزبانية من اي امم انتم
فيقولون نحن من امة محمد صلي الله عليه وسلم فتجرهم الزبانية الي مالك خاز
ن النار فيامر مالك ان يتعلق كل واحد منهم بواحد فتاتيهم الزبانية ويقو
لون لهم مالكم تخلفتم عن نبيكم ولم تجوزوا علي الصراط ويقولون نحن قوم نها
نا ربنا عن اكل الحرام فاكلنا ونهانا عن شرب الخمر فشربنا وامرنا بالصلوة
فقصرنا وحقوق الله ضيعنا ولا لنا سبيل علي جواز الصراط ٥ قال فتفك
الزبانية الكلاليب من ارجلهم ويقولون لهم سيروا امعنا في هذه قال فيسير
ون مع الزبانية في طريق مظلم صعود او هبوط اله خسف وشوك وحر وو
هج ودخان عظيم ٥ قال فيقولون يا ويلنا ما اصعب هذا الطريق علينا وو حش
حشته الي اين تريدون بنا فتقول الزبانية يا مساكين يا اشقياء هذا طريق
جهنم قال فعند ذلك يرفعون اصواتهم بالبكاء ويقولون يا ويلتاه واحسر
تاه واندامتاه علي ما فرطناه في جنب الله يا معشر الزبانية ذروا نستريح
فقد تقطعت قلوبنا من هول القيامة فاذا بالنداء من قبل العرش جل جلاله
يا معاشر الزبانية ان قفوا بالعصاة من امة محمد صلي الله عليه وسلم فاذا
ارادوا القعود اقعدوا معهم واذا ارادوا المشي امشوا معهم قال فيقعدون
تارة ويمشون تارة حتي وصلوا الي جهنم فراوا بابا من حديد اسود فيدخلو
ن من ذلك الباب فاذا ارضها رصاص هي تغلي وسقفها نحاس ومالك
جالس علي كرسي من نار وهو عظيم الخلقة هايل الصورة لو اشرف علي اهل
الدنيا لماتوا فزعا من صورته له صوت كالرعد العاصف فينظر اليهم يا معاشر

+ ويقول مع الاشقياء

الاشقياء من اي امم انتم فيقولون نحن من اهل القرءان فيقول مالك ويلكم اما
في القرءان اية تمنعكم عن محارم الله تعالي فيقولون بلي ولكن غلبت علينا
شقوتنا فسمعنا وعصينا قال النبي صلي الله عليه وسلم فياتي كتاب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الوهاب الي مالك
خازن النار يامالك قد ورد عليك عصبة من امة محمد صلي الله عليه وسلم من اصحا
ب الكباير فخذهم بالعذاب ولا تسود وجوههم وقد كانوا يصلون في بعض الاوقات
ولا تغل ايديهم فقد كانوا يبسطونها الي بالدعاء ولا تقيد ارجلهم فقد كانوا يمشو
ن بها الي المساجد ولا تسقيهم الحميم فقد كانوا يصومون شهر رمضان وامرتهم
ان يطئوا باقدامهم علي النار فيقول مالك ادخلوا النار باقدامكم فيقولون يامالك
دعنا نبكي علي انفسنا قبل دخولنا الي النار فيقول لهم مالك يا اشقياء ابكوا علي انفسكم
ان كان ينفعكم البكاء فيرفعون اصواتهم بالبكاء فيقول مالك ما احسن هذا
البكاء لو كانت في دار الدنيا فيقولون ياربنا كيف نصبر علي حر النار ولا نصبر علي
حر الشمس وكيف نصبر علي اكل الزقوم وشرب الحميم فكنا ناكل من اطيب
الطعام وبارد الشراب فعند ذلك يرفعون اصواتهم بالبكاء فيقول مالك ما
احسن هذا البكاء لو كانت في دار الدنيا قال فياتي النداء من قبل الله تعالي عز و
جل يامالك لا تعاتب الاشقياء من اهل الكباير ادخلهم النار فيقول مالك قد
سمعتم النداء يامعاشر الاشقياء ادخلوا النار فلا عذر لكم عندي فيفرقهم مالك
ثلثة فرق فرقة الشبان الي ناحية وفرقة المشايخ الي ناحية وفرقة النساء
الي ناحية فيدفعهم مالك الي النار دفعة واحدة فيجعلونها تاكل بعضها
بعضا فيرجعون هاربين فتاخذهم النار من كل جانب ومكان ونصيح
بهم صيحة هايلة فتقول النار لهم يا فلان يا فلان انا اعرفكم كما تعرف الوالدة لو
لدها لما ضيعتم فرايض الله تعالي وكتب اسماوكم علي مقامعي واغلالي قال صاحب

الحديث ثم يتصارخون بالبكاء والعويل وتنادي الشبان والشباباه وتنا
دي المشايخ والشيباه وتنادي النساء واضعف بدناه واهتك ستراه واو
يلتناه فتشتد عليهم النار فيقولون الكل منهم نشهد ان لا اله الا الله
ونشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتفر النار عنهم فتقو
ل امة محمد صلى الله عليه وسلم ضعفاء لا يصبرون على شدة عذابي فاذا بالنداء
من الجبار جل جلاله يقول يا نار احرقي يا نار انطبقي يا نار السعي ولا
تفتري فقد اشتد غضبي على من عصاني ثم يقول الله سبحانه وتعالى يا مالك
دع النار لتنفصل بهم فانا اعرف بهم من الوالدة لولدها قال فتحمل النار عليهم
فيالها حملة منهم من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذ النار الى سرته
ومنهم من تاخذ النار الى صدره فاذا دنت النار منهم وتريد ان تاخذ وجوههم
قال الله تعالى جل جلاله وعظم شانه يا نار كفي عن الوجوه فليس لك سبيل
الى موضع السجود فتكف النار عن وجوههم وهم فيها جاثون على الركب فاذا
اشتعلت النار عليهم ونضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وهم فيها يصطرخون وتقطعت النار عروقهم واوصالهم ثم بعد ذلك تنقـ
تنقطع اصواتهم وتخمد انفاسهم من شدة العذاب فيقول الله تبارك وتعالى
عز وجل يا مالك مالي لا اسمع اصوات اهل الكبائر فيقول مالك الهي وسيدي و
مولاي انت اعلم بذلك فقد اكلت النار لحومهم ونضجت جلودهم وتقطعت
عروقهم فبقيت ارجلهم بين اطباق النيران فيصيح مالك صيحة هائلة
فيصير اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها ثم تحمل النار عليهم فيالها من حملة فتقـ
فتقطع اجزاءهم وامعاءهم والزبانية تضرب بمقامع من حديد فتفزع امة
محمد صلى الله عليه وسلم فيهربون بين اطباق النيران ويقولون يا مالك الذي

ان

ان تجلد علينا ملا ابجهنم يا مالك اما ترحم ضعف ابدانيا يا مالك اما ترحم انهتا
ك سترنا يا مالك اما ترحم لغربتنا ووحشتنا وقلة صبرنا على النار ويقول ما
لك يامعاشر الاشقيا كيف ارحمكم وارحم الراحمين غضبان عليكم غضبا
شديدا قال فينادون يا ارحم الراحمين ارحمنا فقد قل صبرنا على النار فيقو
لوا بينكم عن كلمة الاخلاص من مات عليها فليستغث بها الى الله تعالى عز و
جل فيعلون اصواتهم باجمعهم نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا ر
سول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام يا جبريل
قد ارتفعت الي اصوات امة محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة التوحيد فامر
مالكا يخفف عنهم العذاب قال فياتي جبريل الى مالك خازن النيران فيقول ان
الله سبحانه وتعالى يقول لك خفف من اهل الكباير من امة محمد صلى الله عليه و
سلم النيران فينظر جبريل عليه السلام فيراهم قد تغيرت احوالهم وتمزقت جلو
دهم من شدة العذاب فاذا راهم جبريل عليه السلام ورروه يتصايحون بالبكاء
والنحيب ويقولون له من انت ايها الملك الكريم الرحيم فما راينا من يوم خروجنا من
قبورنا غيرك فيقول السلام عليكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم انا الروح الا
مين جبريل الذي كان ينزل بالرسالة على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون و
عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا حبيبنا يا جبريل اما ترى كيف صنعت النار
بنا واحرقت جلودنا وقطعت امعانا فيقول جبريل ان نبيكم لا يعلم بكم وبا
حوالكم فهل عندكم من رسالة ابلغها اذا رايت محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولو
ن يا جبريل اذا لقيت نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فاقر له منا افضل السلام
والتحية والاكرام وقل له ان خلقا كثيرا من امتك يعذبون بين اطباق النيران في
مجاورة الكفار كفي بذلك منا وهم من لحمنا يعيروننا ويقولون ما نفعكم با
سلامكم فقد صرنا نحن واياكم في النار سواء قال فياتي جبريل عليه السلام
حتى يقف بين يدي الله تعالى فيقول الله عز وجل يا جبريل ما قالوا لك الاشقياء وهو
اعلم بذلك فيقول حملوا علي بتبليغ الرسالة الى نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم

فيقول الله تبارك وتعالي بلغ اليه سالتهم قال فياتي جبريل عليه السلام
حتي يقف علي شرايف الجنة والنبي صلي الله عليه وسلم قاعدا في الوسيلة في
قصر من درة بيضاء وبيده كاس وعلي راسه تاج الكرامة وعن يمينه ادم
وابرهيم الخليل وعن شماله صالح وشعيب ويوسف ويعقوب والانبياء بين يد
يه وداود والمومنون حوله وهم في سرور وفرح متلذذين واذا اقبل جبريل
عليه السلام وهو يبكي من شدة ما راي من عذاب اهل الكباير من امة محمد
صلي الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يانبي الله السلام عليك ياحبيب الله
فيقول النبي صلي الله عليه وسلم وعليك السلام ياجبريل ماهذا البكاء قال فيقو
ل جبريل عليه السلام ادن مني يامحمد لاضع جناحي علي فوادك قال ثم دنا منه
النبي صلي الله عليه وسلم ويضع جبريل جناحه علي فواده ثم يقول يامحمد صلي الله
عليك وسلم انت في الجنة تتلذذ وعصبة من امتك يعذبون في النار وهم يقرء
ون السلام عليك قال ثم بعد ذلك يقوم النبي صلي الله عليه وسلم ويرمي التاج
علي راسه ويرمي الكاس من يده وينادي يامعاشر الانبياء ادركوني فعندذ
لك يقدم جبريل اليه البراق فيقول النبي صلي الله عليه وسلم ما اصنع بالبراق
وامتي يعذبون بين اطباق النيران ثم خرج النبي صلي الله عليه وسلم ولا يركب البرا
ق واذا بالنداء يامعاشر الانبياء ادركوا حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم قال فيخر
جون من خلفه ثم ياتي النبي صلي الله عليه وسلم تحت العرش فيخر ساجدا لله تعا
لي عز وجل فيسجدون الانبياء والمومنون من خلفه فيقول الله عز وجل ياحبيبي يا
محمد ارفع راسك واسل تعطا واشفع تشفع فليس هذا دار عبادة ولا سجود
هذا اوان السعادة والوجود فيقول النبي صلي الله عليه وسلم شفاعة لامتي وهم
يعذبون في النار يارب اسلك ان تشفعني فيهم فيقول الله عز وجل ياحبيبي يامحمد
قد امرتهم بطاعتي فعصوني ونهيتهم عن المنكر فخالفوني فجعلت النار ناخذهم
والان شفعتك فيهم ياحبيبي يامحمد فعندذلك يقول الله تعالي لجبريل عليه السلام
ياجبريل

يا جبريل امض الى النار واخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال فيا
تي النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل معه والانبياء خلفه الى مالك خازن النار
فيقول جبريل يا حبيبي يا محمد قف مكانك فانك لا تستطيع ان تنظر الى امتك
وهم في النار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم دعني انظر اليهم يا حبيبي يا جبريل
ما صنعت النار بهم قال فيسير النبي صلى الله عليه وسلم فيتلقونه اطفال وهم يسعو
ن بين يديه ويقولون يا رسول الله صلى الله عليك وسلم كان تركت اباءنا وامهاتنا
في النار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اليوم يجمع الله شملكما بهما ان شاء
الله تعالى ثم يقبل مسرعا الى النار فاذا نظر مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مقبل اليه حول وجهه عنه ويقول يا محمد لا تلمني فاني عبد مامور يا حبيبي فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم كيف حال امتي فيقول مالك اكلت النار لحومهم وسودت
عظامهم ومزقت جلودهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا مالك افتح الطبقة لي
عن امتي حتى اراهم ثم يفتح له عنهم فينظر النبي صلى الله عليه وسلم في باب جهنم
فتقول النار العجل يا محمد فاني محرمة عليك قال فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
انا اشتهي ان انظر الى امتي كيف حالهم قال فيمد جبريل جناحه للنبي صلى الله عليه
وسلم فيجلس النبي فوق جناح جبريل عليه السلام وينظر الى امته وهم صار والحما
فينادي النبي صلى الله عليه وسلم الا يا امتي نعم علما والله قد دنا لكم من العذاب ما انا
لكم فاذا نظرت امته اليه تباشر بعضهم بعضا وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا قد
عفا بنا ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا مالك
اخرجهم من النار قال فيخرجهم من النار وهم صار والحما فينظر رجل الى ابنه و
يقول يا ولدي اسقني شربة من الماء فيقول له اليك دعني فلست انت ابي كان ابي
احسن منك وجها فيقول يا ولدي انا ابوك ولكن النار غيرت وجهي وحالي وسودت لو
ني يا بني والوالدة كذلك لولدها قال فتغر الاطفال عنهم واذا بالنداء من قبل الجبار
جل جلاله يا جبريل اغمسهم في نهر ماء الحيوة قال فيغمسهم فيخرجون على حسن يوسف
وطول ادم وشعر عيسى مكتوب على جباههم هولاء هم الجهنميون عتقاء الرحمن من النار

ثم تخرج لهم الملايكة خلع من الجنة يلبسونها قال فيخرجون مع النبي صلى الله
عليه وسلم ويوقفهم بين يدي الله عز وجل فيقول الله لهم يا عبادي كيف
رايتهم الدار فيقولون ربنا بيس الدار هي وبيس القرار هي فيقول الله عز و
جل هذا يوم الجزاء اجزي من بارزني بالمعاصي وخالف امري ثم يقول الله
عز وجل امضوا الي الجنة فاني عاقبتكم علي قدر ذنوبكم ورحمتكم لاجل
كلمة الاخلاص فاني لا اخلد في النار من مات يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول الكافر يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا قال فيغلق ابواب النيران علي الكفار فينادي عليهم مناد يا اهل
النار انتم من الرحمة ايسون وفي العذاب مخلدون قال فيسير النبي صلى الله عليه
وسلم وامته خلفه الي الجنة ويدخلون الجنة ويعطيهم الله منازل يسكنون بها
فيقول اهل الجنة تعالوا نفترج علي اهل النار عتقاء الرحمن من النار قال فياتون
افواجا ويسلون كل انسان باي ذنب دخلتمو النار فيحدثونهم بذنوبهم
فيعرفونهم بتلك العلامة في جباههم ثم ياتون الي النبي صلى الله عليه وسلم ويقولو
ن يا رسول الله صلى الله عليك وسلم كان اهل الجنة يعيرونا بتلك العلامة ونحن
نستحيي من ذلك ونريد ان تشفع لنا عند الجبار جل جلاله يمحوا عنا ذلك العلا
مة من جباهنا قال فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عز وجل فيامر الله
سبحانه وتعالي سحابة بيضاء فتمطر عليهم فتزيل تلك العلامة عن جباههم
ثم يقول جبريل عليه السلام ان ربكم يدعوكم الي زيادته فيقفون الي سدرة المنتهي
فيخرج لهم جبريل عليه السلام بنادق من ياقوت احمر فيناول كل واحد منهم بند
قة قال فتنشق البندقة فيخرج منها ولدان مخلدون كامثال اللولو المكنون
ومعهم مناديل الاستبرق فيخدمونهم وينصبون لهم كراسي من الذهب
وفوق الكرسي من الفضة ومنابر من نور علي قدر منازلهم ومراتبهم عند الله تعا
لي عز وجل فيجلسون علي كثبان المسك وعلي روسهم شجرة لها اربعة اغصان علي

كل

كل غصن طير ريشه من اللولو وعنقه من المرجان يسبح الله تعالى بلغات
تضطرب به القلوب وتنثر عليهم من اجنحتها المسك والعنبر ثم يقول الله عز
وجل يا جبريل ارفع حجاب من النور حتى لينظرون اولياءي الى وجهي
قال فينظرون الى وجه الجبار جل جلاله فينظر اليهم ويقول الله عز وجل السلام
عليكم يا اولياءي فاني رضيت عنكم فهل انتم رضيتم عني قالوا نعم رضينا الحمد
لله رب العالمين الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين ثم تقول الملايكة السلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين خالدين
فيها ثم تهدي اليهم خلع من ياقوت احمر في كل واحد منهم سبعون غلاما و
سبعون جارية ومعهم الرياحين ومجامر من الذهب والفضة مكللة بالحلي و
من الحلل ما بين اخضر واحمر واصفر ثم يقولون للذين كانوا في جهنم يا ساداتنا
ابش ابطالكم عنا فيقولون كنا مكثوا فين على الصراط حتى عفا الله عنا ثم يبعث الله
لهم ملايكة تسلم عليهم وتهنيهم بالجنة ثم يستاذنون الملايكة بالدخول عليهم
فيدخلون عليهم فيضع كل واحد من الملايكة قدام كل انسان منهم حق من ياقو
ت احمر فتقول له الملايكة افتح الحق واخرج ما فيه ثم يفتح الحق فيخرج منه شقة
بيضاء من حرير في وسطها لولو تزهوا فينظر اليها فتنشق نصفين وتخرج منها
جارية من حور العين فينظر اليها ويشتهيها فيقال له خذها فانها لك وانت لها فيا
خذها ويدخل في قبة من الفضة البيضاء فيبقا معها مقدار الدنيا من اولها الى اخر
ها ثلاث مرة لان عتقاء الرحمن ما لهم سوي الحوريات ونساء الدنيا الصالحات يزيد حسنهم
على الحوريات سبعون ضعفا فيكون بين نساء الدنيا الصالحات وبين الحوريات كما
لقمر بين الكواكب ٥ وقال الله تعالى عز وجل في حقهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ٥ ونعوذ بالله من عذاب النار ومن غضبه وعقا
به ٥ فتب ايها العبد من الذنوب والاثام وارفع حوايجك يا غافلا الى العزيز العلام
وانتبه من رقدتك قبل ان ياتيك الحمام يا مسافر ابلا زاد ويا داخلا بلا جواز و
يا زارعا فقد قرب الحصاد الى متى هذه الغفلة والموت لك ولو الديك ولمن هو عندك ٥٥٥

وسلام على المرسلين ٥ والحمد لله رب العالمين ٥ تمت القصيدة المحبرة بيوم القيامة بحمد الله ومنه وحسن توفيقه ٥ يا ناظر هذا الخط ادع لكاتبه ولوالديه ولمالكه بالمغفرة ٥ الخط يبقى زمانا بعد كاتبه ، وكاتب الخط تحت التراب ملحود ٥٥ وكاتب هذه القصيدة شيخ محمود بن محمد وقد كتبها الشيخه شيخ آدم بن عكاشة سلمهم الله تعالى من كيد الزمان ٥ امين ٥ امين ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٥٥٥٥

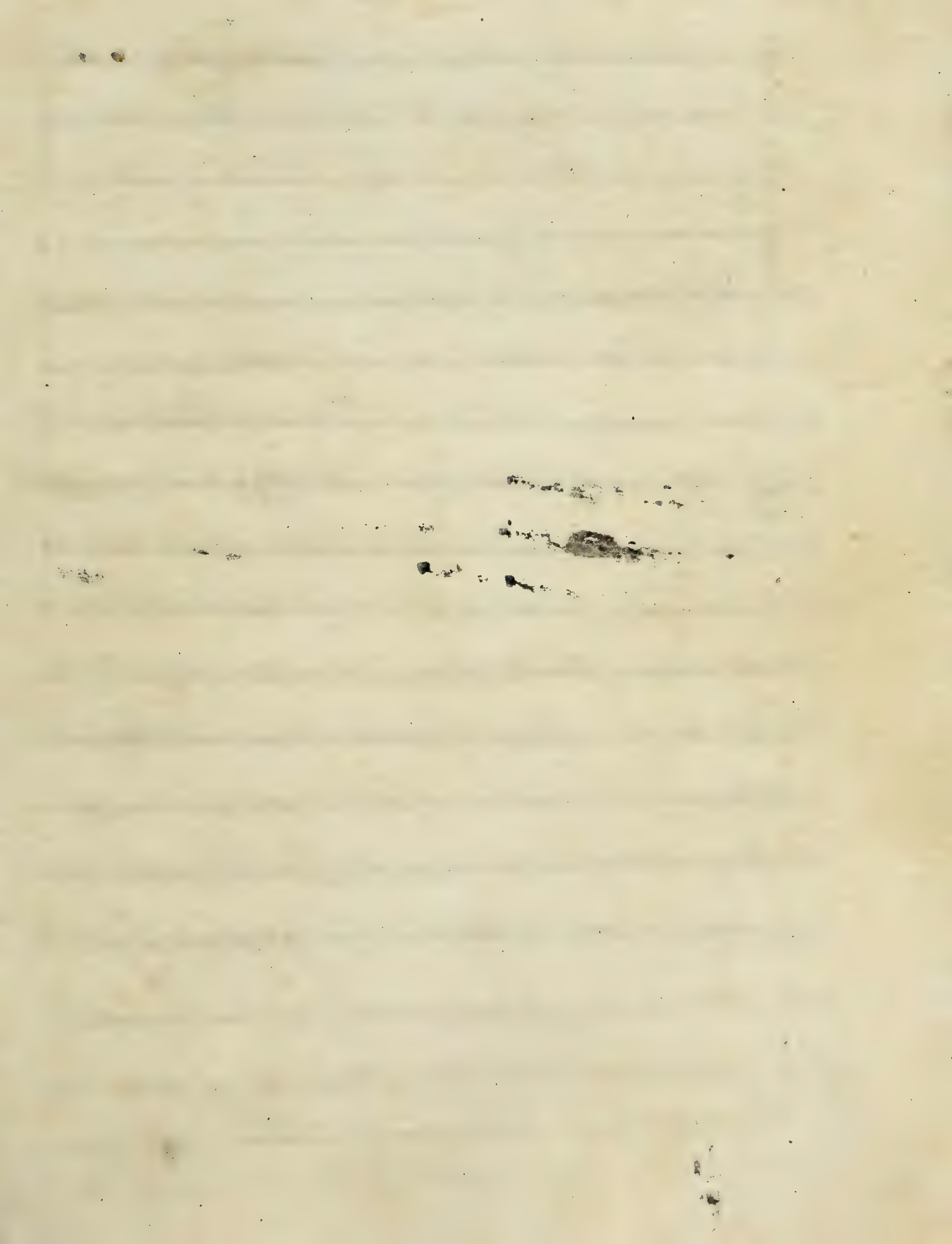
او كتبه ابنه حرازه

او اسم ابيه الغفار بن كحوش

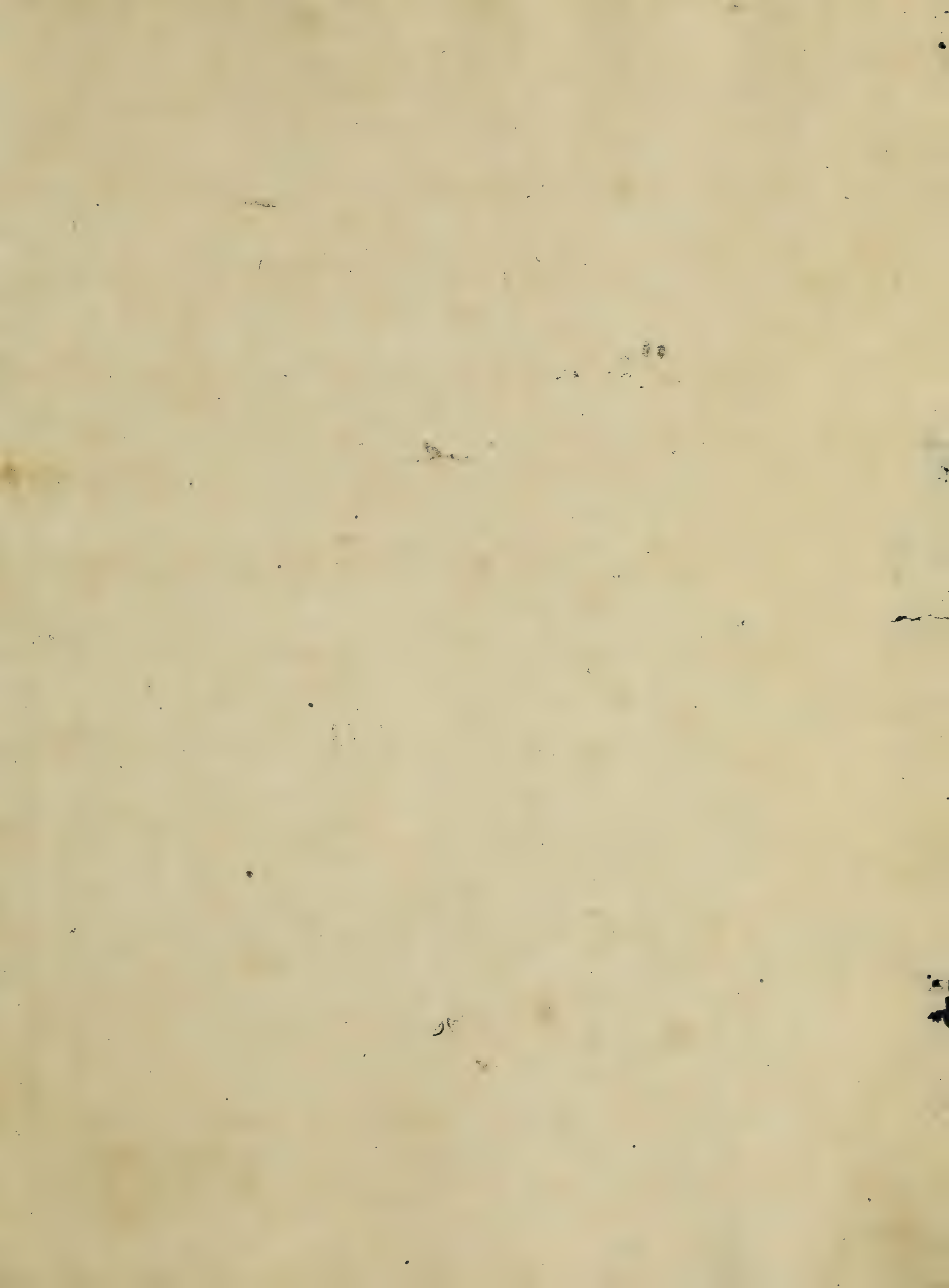
قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل القبر بلا عمل فكانما دخل البحر بلا سفينة لقوله صلى الله عليه وسلم من جالس العلماء فكانما جالس النبي لقوله عليه السلام من صافح العلماء فكانما صافحني لقوله عليه السلام البخل كفر والكافر في النار لقوله عليه السلام البخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وقريب من النار لقوله عليه السلام البخيل بريء من الله وبريء من الرسول وبريء من الجنة لقوله عليه السلام البخل شجرة نبتت في النار فلا يدخل النار الا البخيل والسخاوة شجرة نبتت من الجنة فلا يدخل الجنة الا السخاوة لقوله عليه السلام مال البخيل كانياب الفيل لا ينفع الا بعد الموت لقوله عليه السلام اهن من اهانك ولو كان عالما قرشيا واكرم من اكرمك ولو كان عبدا حبشيا لقوله عليه السلام في آخر الزمان يري قوم يشربون الدخان لا يرثون شفاعتي لا يموتون حتى يري في مقعدهم من النار لقوله عليه السلام واياكم لاربع الشيطان والهوى والنفس وابليس ٥ ٥

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء رايت نساء امتي في عذاب شديد لا ارى امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بشعورها ورايت امراة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة شدت من رجليها الى بطنها وقد سلط الله عليها

عليها حيات وعقارب ولابت امراة تخرج دماغها من منخرها وبدنها مقطوعة الجذام
والبرص ولابت امراة تحرق وجهها وهي تاكل امعايها ولابت امراة راسها كراس ا
لخنزير وبدنها كبدن الحمار وصورتها كصورة الفيل وعليها عذاب شديد ولابت
امراة على صورة الكلب والنار تخرج من قبلها ودبرها ولابت امراة معلقة برجليها
تحت يد من النار ولابت امراة انتن من الجيفة ولابت امراة مسلوخة الجلد فقلت يا اخي
جبريل عليه السلام ما فعل هولا حتى يعذبن هذا العذاب قال عليه السلام يا محمد
اما المعلقة بلسانها كانت توذي زوجها بلسانها اما المعلقة بشعرها كانت لا
تغطي شعرها من الرجال و اما التي تاكل لحم جسدها كانت خاينة لزوجها واما
اي قبيلة زوجها ٥
التي شدت يديها الى بطنها وهي التي تلد من الزنى وترضع وتلحق في عنق زوجها
واما التي تخرج دماغها من منخرها وبدنها مقطوعة بجذام وبرص فهي كانت تاخذ
مال زوجها وتعطيه الناس بغير اذنه واما التي راسها كراس الخنزير وبدنها
كبدن الحمار وصورتها كصورة الفيل وعليها عذاب شديد كانت تقلب النا
س وتفسد بين الجيران واما التي على صورة الكلب والنار تخرج من دبرها وقبلها
والملايكة يضربون راسها بمقامع من النار كانت لا تستحي من الناس ولا من الله
واما التي علقت برجليها تحت يد من النار كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي
انتن من الجيفة كانت تزني وتاخذ من الزنى واما التي هي مسلوخة الجلد كانت
في الدنيا لا تغتسل من الحيض والنفاس والجنابة من الجماع والاحتلام ٥ ٥ ٥







بسم الله الرحمن الرحيم الحمد للعز

المجيد الذى لا يذل من لاذ بعزه النصير الذي لا يخذل من عاذ بحر

زه المطلع على سرائر القلوب والمتجاوز عن كباير الذنوب

الذي لا ينقص خزاين ملكه العفو والاناله والامثل ولا يحفو

احمده حمد المعترف بالتقصير عن شكره واسله التوفيق

للقيام بنهيه وامره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له شهادة يرغم بها المنافق الجاحد ويعظم بها الخالق الوا

حد واشهد ان محمدا عبده القايم بحقه ورسوله المرسل الى

كافة خلقه ارسله على حين فترة من الرسل ودروس من

السبل واقتراب من الاجل فسخ بملته جميع الملل وجاهد في الله

بالقول والعمل حتى استقام الحق واعتدل وخام الباطل وبطل

اللهم صل على محمد وعلى السيدنا محمد وسلم صلى الله

عليه وعلى اله ما الاح نجم وافل اوصيكم عباد الله

الله واياي بتقوى الله ايها الناس ما اعظم المصيبة على
من فقد قلبا واعيا واسرع العقوبة الى من عدم طرفا باكيا
وما اشد ندامة على من ورد القيامة عاصيا قد غلب على
قلوبكم الهوى فملكها واستحوذ على نفوسكم الطمع
فاهلكها والتم عما يراد بكم غافلون وخلاف ما قد
علمتموه عاملون كانكم الى دار غير الاخرة راحلون او كا
نكم قد حققتموه جاهلون وعما قليل عن الدنيا راحلون
فلا الوعظ يشفي منكم غليلا ولا الاهمال ارحل الى قلوبكم
سبيلا وقد علمتم ان وراءكم يوما ثقيلا وان امامكم
من الموت خطبا جليلا فيا عجبا الغفلة مطلوب لا بد من ادرا
كه واحسرتا المغتر بالسلامة لا ريب في هلاكه الا اذن تسمع
الا قلب تخشع الا عين تدمع الا هارب الى الله تعالى يفزع
الا نادم مقلع الا مستمر مع الاراحم نفسه الا ذاكر
رمسه الا مرتاد لنفسه في الخلاص الا وجل من هول
يوم القصاص اتظنون انكم للدنيا عمارا ام تحسبو
ن انها لكم دار كلا والدنيا وشيكا مورد الاصلى لكم
الى يوم القيامة عنه ولتنهلن منهلا من الملاقة لا بد لكم

منه

نه فادرك داركم قبل حلول الهلاك وعدم الفكاك و
زوال الاملاك قبل هجوم ما لا يدفع وذهاب ما لا يرجع والند
م حين لا ينفع والاعتذار بما لا يسمع قبل شخوص الابصار في
المحاجر وبلوغ القلوب الى الحناجر قبل ان لا يستطيع احدكم
حراكا ولا يملك لاسره فداء ولا فكاكا هنالك يبرق
البصر ويتحقق الحذر في تكشف الشمس وخسف القمر و
يقول الانسان يوميذ اين المفر الان الساعة هي ادهى وامر
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة جثيا على الركب
بكيا من فضائح ما سطر في الكتب ترتج بهم الارض باقطا
رها وترميهم النار بشرارها وتعرض الخليقة على جبارها
فاما الى جنتها واما الى نارها اجارنا الله واياكم من دار
البوار واحلنا واياكم دار القرار رحمنا الله واياكم حطام
هذه الدار انه عزيز غفار ان احسن الغايات الفوايد واو
ضح الدلايل والمراشد كلام العزيز الواحد والله تبارك
وتعالى يقول وهو اصدق القايلين جل جلاله فاذا قرء

فتحكم السنتها باسرارها وعلانيتها ويبتليها بما كسبها وما قدمها اعمالها صح

للقران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال عز من قايل

عليم فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم كل نفس

ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح

عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور

بارك الله لنا ولكم بالقران العظيم ونفعنا الله واياكم بالايات والذكر الحكيم وتقبل منا ومنكم انه هو السميع العليم

وتاب علينا وعليكم انه هو التواب الرحيم امركم عباد الله و

اياي بتقوي الله بما امركم الله به من طاعة فاطيعوه و

نهاكم واياي عما نهاكم الله عنه من معصية فلا تعصوه

والصالي ولكم ما عند الله من ثوابه فارغبوه اقول قولي

هذا واستغفروا الله العظيم ولكم ولساير المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات فاستغفروا الله انه هو

الغفور الرحيم وهو البر الكريم

الخطبة الثانية الحمد لله اتباعا لما امر واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارغاما لمن جحد به

و

وكفروا اشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر صلى الله
عليه وسلم وعلى اله ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد اوصيكم عباد الله
واياي بتقوى الله ايها الناس اتقوا الله في السر والعلن وذ
روا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تغتروا بالعيش الكد
الحقير في العمر الفاني القصير فان الحساب عسير والناقد
بصير كيف تعصون من هو عليكم قدير اعملوا ما
شئتم انه بما تعملون بصير اعلموا عباد الله ان الله
تبارك وتعالى امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملا
ئكته المسبحة بقدسه واثلث بالمومنين من عباده تع
ظيما وقال جل مخبرا وامرا فموتها انهم تكرماه
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اجيبوا عباد
الله الى ما دعاكم وصلوا على من به الله هداكم
اللهم صل على محمد الهادي الى الجنة ومسالكها
وصل على رسولك سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
المحذر عن النار ومهالكها وصل على رسولك سيدنا

محمد امام الابرار وسيد المهاجرين وشفيع الامة الي
العزيز الجبار وعلي اله البررة الاخيار اللهم وارض عن
خليفة نبيك علي التحقيق السابق الي التشرف والتصديق
ومونس الرسول في حالتي السعة والضيق شيخ الخلافة
ومستحقها بالتحقيق امام البررة وشيخ البركة ابي
بكر الصديق اللهم وارض عن تابعه في الخلافة وتاليه في
الورع والمخافة المنزه بالنظافة من كل افة الزاهد
الاواب الناطق بالصواب خليفة المحراب امير المومنين
ابي حفص عمر بن الخطاب اللهم وارض عن اخي النبي
سول حسبا وصهرا واعلي البرية منزلة وقدرا محيي الليا
لي بتلاوة القران والمواظب علي عبادة الرحمن النا
صح لله في السر والاعلان شيخ الاسلام والايمان ممن
استحيت منه ملايكة الرحمن ذي النورين ابي عمرو
وعثمان بن عفان اللهم وارض عن سيد العليم والحبر
الحليم اخي الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلو
ل

زوج البتول العقول ولسان السول قاتل الابطال
السابق الى الفضائل فارس الكتائب ومظهر العجائب
بن طالب الاسد الغالب صاحب المواكب امير المؤمنين
ابي الحسين علي ابن ابي طالب اللهم وارض عن الستة
الكرام المشهود لهم في الجنة دار السلام طلحة الخير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن
الجراح والزبير بن عوام اللهم وارض عن خير الاعما
م في الناس الموصوفين بالكرم والناس المطهرين
من الادناس والارجاس عمي نبيك حمزة والعباس
اللهم وارض عن السيدين القمرين النيرين سيدي
شباب اهل الجنة ابي محمد الحسن وابي عبد الله
الحسين وعن امهما الطاهرة البتول فاطمة بنت
الرسول وعن ازواج النبي امهات المؤمنين و
عن الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين
من يومنا هذا الى يوم الدين اللهم وارفع عنا
القحط والغلا والمحن والطعن والطاعون ما ظهر
منها وما بطن من بلدنا هذا خاصة وعن بلدان المسلمين

عامة انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم اصلحنا واستصلحنا واصلح كافة المسلمين و
لاتنا وقضاتنا ووالي الامر منا واجعل بايدي اخيارنا و
لا تسلط علينا بذنوبنا ولا بذنوب غيرنا من لا يرحمنا وخذ
بنواصينا الى الخير انك على كل شيء قدير اللهم اغفر
للمومنين والمومنات اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ربنا اغفر
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم اللهم اصلح
ايمتنا وفقهاءنا ومشايخنا وعلماءنا وولاتنا وولاة امور
نا عند اخيارنا حتى يدلونا فيما هو خير لنا انك على
كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اجعل
اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا تفرقا مبا
ركا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا و
لا محروما ربنا اغفر لنا انك على كل شيء قدير
اللهم سلم مسافر المسلمين في برك وبحرك و

اجعلهم

اجعلهم سالمين امنين فارحين مستبشرين بحرمة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وعمر
رضي الله عنه وعثمن رضي الله عنه وعلي كرم الله اللهم اصلح
امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم اعتق رقاب امة محمد
اللهم فرج كرب امة محمد اللهم سلم امة محمد اللهم
اشف مرضا امة محمد بابركة هاتها من كل جانب بحرمة نبينا
محمد وابي بكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم
برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسلك ببقية الصحابة
وتابعهم اجمعين اللهم انا نسلك بواحد عونك وباربعة
عمودك وخمسة انوارك وسبعة اخيارك وسبعين حجبا
بك وبثمانية نقابك وباربعين بدلايك وبكرامة المومنين
والمومنات اللهم اجمع لنا خير الدنيا والاخرة واصرف عنا شر
الدنيا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر جيوش
المسلمين وسراياهم ومرابطهم اينما كانوا وحيث ما كا
نوا في مشارق الارض ومغاربها من بر وبحر وانصرهم
نصرا عزيزا وافتح لنا ولهم فتحا مبينا واجعل لنا ولهم علي

علي عدوك سلطانا مبينا اللهم ارفع دولة الاسلام

اينما كانوا واخذل الكفرة والمشركين اللهم

اعل دين نبيك محمد صلي الله عليه وسلم ودمر دولة

الكفرة والمشركين اللهم اظهر دين رسول الله

صلي الله عليه وسلم واطمس دولة المشركين

اللهم اهدم الصوامع والبيع والكنايس واهلها

وشتت الاصنام واهلها واعل مساجد المسلمين مسا

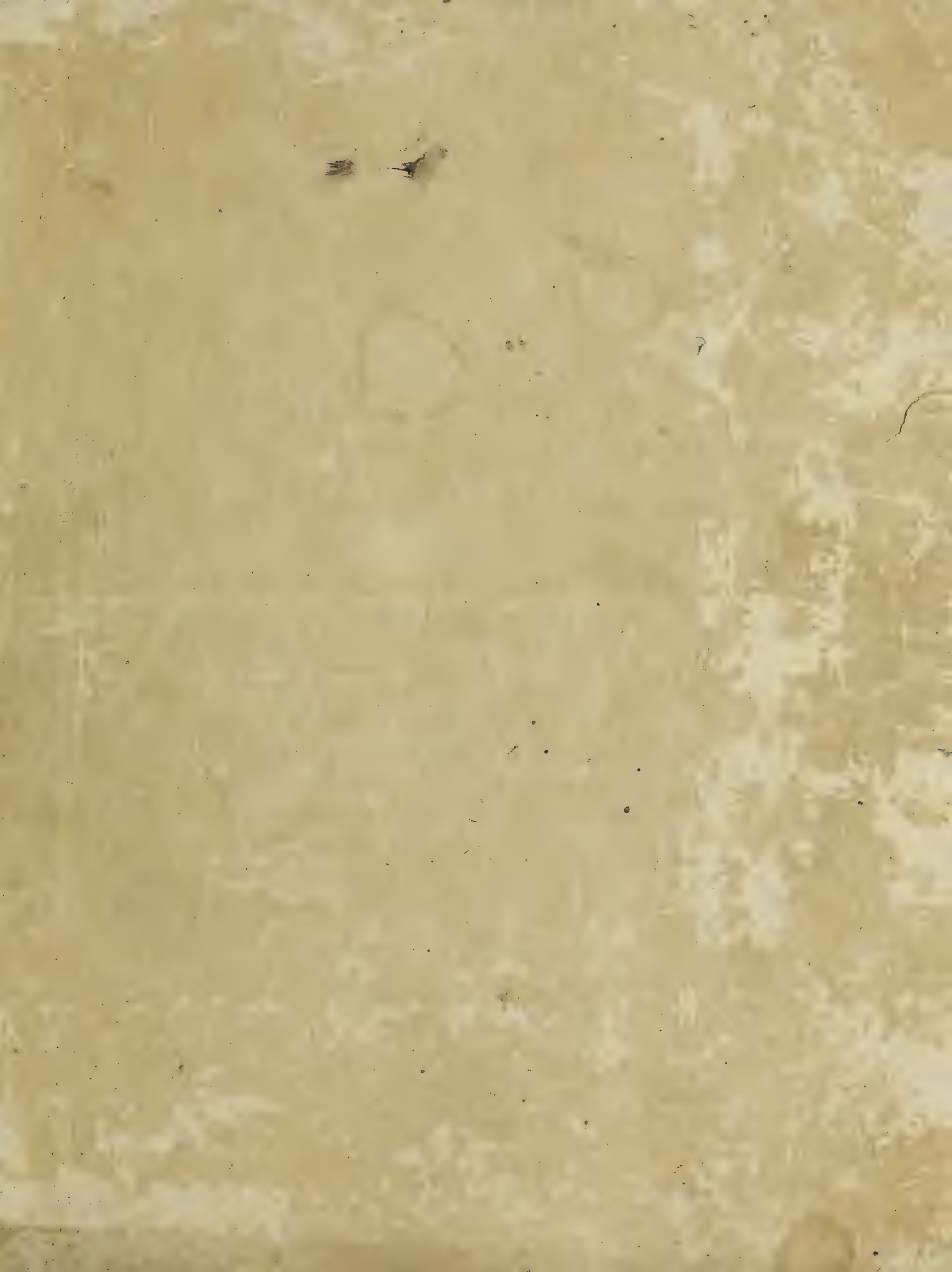
جد الله برحمتك يا ارحم الراحمين ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهي عن

الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون

اذكروا الله الجليل العظيم يذكركم واشكروا

نعمه يزدكم ولذكر الله الاكبر





بسم الله الرحمن الرحيم إلى كم تمادٍ في غرور و
غفلة وكم هكذا نوم إلى غير يقظة لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى
بملء السماء والأرض أية صفقة أتنفق هذا في هوى هذه التي أبى الله أن
تسوى جناح بعوضة وترضى من العيش السعيد بعيشة مع الملأ الأ
على بعيش البهيمة فيا درة بين المزابل ألقيت وجوهرة بيعت بأبخس قيمة
أفانٍ بباقٍ تشتريه سفاهة وسخطا برضوان ونارا بجنة أأنت عدو أم صديق لنفسه
فإنك ترميها بكل مصيبة فلو فعل الأعداء بنفسك بعض ما فعلت لمستها
بعض رحمة فويحك تشفق لا تفضحها المشهد من الخلق إن كنت ابن أم كريمة
وبين يديها موقف وصحيفة يعد عليها كل مثقال ذرة كلفت بها دنيا كثيرا غرورها
تعامل من في نصحها بالخديعة إذا أقبلت ولت وإن هي أحسنت
أساءت وإن صافت فثق بالكدورة ولو نلت فيها مال قارون لم تنل سوى
لقمة في فيك منها وخرقة وهبك ملكت الملك فيها ألم تكن لتنزعه من
فيك أيدي المنية فدعها وأهلها بقسم وخذ لك إن بنفسك عنها فهي
كل الغنيمة ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة تعد بأحزان عليك طويلة
فعيشك فيها ألف عام وتنقضي كعيشك فيها بعض يوم وليلة أما
تستحيي من مالك الملك أن ترى صدودك عنه يا قليل المروءة عليك بما
يجدي عليك من التقى فإنك في لهو عظيم من النهى وغفلة مجالس ذ
كر الله تنهاك أن ترى بها ذاكر الله ضعف العقيدة إذا اشرعوا فيها
حثثت قائما فيا مكذا قولي إلى الجنة ولو كان لغوا وأحاديث ريبة
وثبت وثوب الليث نحو الفريسة تصلي بلا قلب صلاة لمثلها يكون الفتى

مستوجبا للعقوبة ۞ تصلي وقد أتممتها غير عالم ۞ تزيد احتياطا ركعة بعد ر
كعة ۞ صلوة قيمت يعلم الله أنها ۞ بفعلك هذا طاعة كالخطيئة ۞
وأعجب منها أن تدير بفعلها ۞ كمن قلد المدلول بعض صنيعة ۞ وأن يعتر
يك العجب فيها لكونها ۞ على ما حوته من رياء وسمعة ۞ فويلك تد
ري من تناجيه ۞ معرضا ۞ وبين يدي من تنحني غير مخبت ۞ تخاطبه إيا
ك نعبد مقبلا ۞ على غيره فيها لغير ضرورة ۞ ولو رد من ناجاك للغير
طرفه تميزت من غيظ عليه وغيرة ۞ ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة ۞ إذا
عددت تكفيك من كل زلة ۞ سبيلك أن تستغفر الله بعدها ۞ وأن تسأل الله
ب منها بتوبة ۞ فيا عاملا للنار جسمك لين ۞ فجربه تمرينا بحر الظهيرة ۞ ودر
جه في لسع الزنابير تجترئ ۞ على نهش حيات هناك عظيمة ۞ فإن كنت
لا تقوى فويحك ما الذي ۞ دعاك إلى إسخاط رب البرية ۞ تبارزه بالمنكرات
عشية ۞ وتصبح في أثواب نسك وعفة ۞ فأنت عليه منك أجرى على الو
رى ۞ لما فيك من جهر وخبث طوية ۞ تقول مع العصيان ربي غافر ۞ صد
قت ولكن غافر بالمشيئة ۞ وربك رزاق كما هو غافر ۞ فلم لا تصدق فيهما
بالسوية ۞ لأنك ترجو العفو من غير توبة ۞ ولست ترجي الرزق إلا بحيلة ۞
فلم ترضي إلا السعي فيما كفيته ۞ وإهمال ما كلفته من وظيفة ۞ على أنه
بالرزق كفل نفسه ۞ لكل ولم يكفل لكل بجنة ۞ تسيء بها ظنا وتحسن بالذي
على ما به يقضي الهوى في القضية ۞ إلهي لا تأخذنا بذنوبنا ۞ ولا تخزنا و
انظر إلينا برحمة ۞ وخذ بنواصينا إليك وهب لنا ۞ يقينا يقينا كل شك و
ريبة ۞ وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا ۞ وبغيتنا عن كل هم وبغية ۞

اللهم اهدنا فيمن هديت وخذ بنا ۞ إلى الحق نهجا في سواء الطريقة ۞ وصل
صلاة الإله هي على الذي جعلت به مسكا ختام النبوة ۞ وآل وصحب
أجمعين وتابع ۞ وتابعهم من كل إنس وجنة ۞ بسم الله الرحمن
الرحيم هذه قصيدة في شأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ۞ سيدنا الإمام أحمد
ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته آمين في تواتر الأدلة
والنقول فما خص المصطفى ما يقول ۞ بأن المصطفى حي طري فلا لبس يطرقه الأفول ۞
وأن الهاشمي بكل وصف ۞ جميل لا يغيره الحلول ۞ وأن الجسم له بقاء لحد ۞ كورد لا ي
مسه الذبول ۞ وأن الدود لا يأتي إليه ۞ كذا الآفات ليس لها وصول ۞ ولم تأكل له الغبراء
لحوما ۞ ولا عظما وهاتيك ما أقول ۞ وتأتيه الملائكة كل وقت ۞ تحييه وتسمع ما يقول ۞
وتأتيه بأرزاق حسان ۞ ويرحيث بأمرها الجليل ۞ وصوم ثم حج كل عام ۞ يجوز عليه
إذ لا يستحيل ۞ بطهر للصلاة بماء غيب ۞ ويقضيها كذا ورد الدليل ۞ يصلي في الضريح
صلاة خمس ۞ ودواما لا يمل ولا يميل ۞ كذا الأعمال تعرض كل يوم ۞ عليه فيستر بها
الرسول ۞ فإن كانت صلاحا قام يدعو ۞ إلى المولى ليسمع ما يقول ۞ وإلا غير ذلك فهو
هو يدعو ۞ إلى المولى وقد صفح الجليل ۞ وبقعته التي ضمت عظاما ۞ رياض من جنان
لا تستطيل ۞ كذا اللحد الذي ضم الطوايا ۞ تشرف حين حل به الرسول ۞ وأفضل من
سموات وأرض ۞ وأملاك وأفلاك تجول ۞ ومن عرش ومن جنات عدن ۞ وفردوس لها أجر
جزيل ۞ وبالقبر الشريف ترى حياة ۞ إلى كل الكبغالاد وصول ۞ وكل الأنبياء كذاك جمعا
بأجداث لهم ظل ظليل ۞ ولم تعلم مقابرهم بأرض ۞ يقينا غير ما سكن الرسول ۞
ولولا أنه حي طري ۞ بأوراك كما نقل الفحول ۞ لما سعت الشموس إليه حقا ۞ تسلم
حين تطلع أو تزول ۞ وكذاك النوق في الوادي ينادي ۞ لها الحادي وطاب لها
المقيل ۞ لمدة فأبها شوقا إليه ۞ ودمعها كسيل ذو سيل ۞ ويلقاهم إذا وفدوا
إليه ۞ ويسألهم إذا ازدحم القفول ۞ ويسمعهم إذا صلوا عليه ۞ بأذنيه فقصر
بالمقول ۞ ومن يعتقد هذا بطلا ۞ وإلا فهو زنديق جهول ۞ عبيد مستجير
هيتمي ۞ لمن حطت بساحته الحمول ۞ وزانا بالبقاء اسمي وجسمي ۞ إله واحد
نعم الجليل ۞ عليك الله صلى كل وقت ۞ من الأنام ما ترتاد قفول ۞ والآل و
الصحابة ما بدا في ۞ من الأقطار كثير ذو سيل ۞۞۞ تمت القصيدة بفضل
الله ومنه وكرمه وحسن توفيقه ۞ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين ، واعلم ان الايمان والشريعة بدؤ ان على اربعة
عشر وجها فستة منها على القلب وستة منها على اللسان وستة منها على الجوارح وستة
منها على خارج الجوارح واما الذي على القلب ان تعرف بان الله تعالى واحد لا ثاني له خالق
الخلق ورازقهم وحافظهم وناصرهم ومحولهم من حال الى حال واما الذي على اللسان امنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى واما الذي
على الجوارح الصلوة والصوم والزكوة والحج والاغتسال من الجنابة وصلة الرحم واما الذي
على خارج الجوارح وهي طاعة الامراء والسلاطين والائمة والموذنين والمسح على الخفين و
صلوة العيدين ، وان سئلت عن الايمان والشريعة والاسلام والاحسان والمعرفة والتوحيد
والدين فقل الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب بوحدانية الله تعالى وبرسالة محمد صلى
الله عليه وسلم واما الشريعة هو الانقياد بروا حد فيعقد اوامره واجتناب نواهيه ، واما الا
سلام هو الشهادة والصلوة والزكوة والصوم والحج ، واما الاحسان التعظيم لامر الله والشفقة
على خلق الله واما معرفة الوحدانية والفردانية من الازل الى الابد بلا كيف ولا شبيه لكونه
حيا بلا روح هو سميع بصير متكلم القدم ، واما التوحيد هو الاقرار بالوحدانية في الابتداء في الخلق
من غير شبيه ولا نظير ، واما الدين هو الدوام على هذا الى يوم الموت ، واصل الايمان سبعة
والخوف على زواله ، والشفقة على اهل الايمان فاما الايمان على وجه مقبول مطبوع و
معصوم وموقوف ومردود فالمقبول ايمان الانبياء والاسرار المطبوع ايمان الملائكة و ا
لمعصوم ايمان المومنين والموقوف ايمان المبتدعين والمردود ايمان المنافقين نعوذ با
لله منهما فان قيل لك الايمان قديم او محدث فقل الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب
فالاقرار والتصديق فعل العبد وهو محدث لان العبد محدث فكل ما جاء من المحدث
يكون محدثا والهداية صنع الرب وهو قديم وكل ما جاء من القديم يكون قديما فان
قيل لك الايمان مخلوق او غير مخلوق فقل اقرار وتصديق فالاقرار والتصديق فعل العبد و
العبد مخلوق والتصديق صنع الرب وهو هداية فهو غير مخلوق فان قيل لك الايمان فرض ا
و سنة فقل على الكافرين فريضة وعلى المومنين سنة وفضيلة وفريضة وهو قول لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل لك اذا مات المومن من اين يذهب ايمانه
ايذهب مع الروح ام مع الجسد فقل بهما جميعا لقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان سئلت عن
حقيقة العبودية فقل حقيقة العبودية بين كلمتين رفع الدين وترك التقصير وان
سئلت في اي مذهب انت فقل انا في مذهب الشافعي وان كنت في مذهبه وان سئلت عن عدد
المذاهب فقل اربعة مذهب الشافعي ومذهب الامام الحنفي ومذهب الامام المالكي و
مذهب الامام الحنبلي وان سئلت متى كنت مسلما فقل يوم العهد والميثاق وهو يوم
خلق الله تعالى ارواح عباده واحضرهم وسالهم الست بربكم قالوا بلى فان قيل لك ما ا
سم الايمان وما قلبه وما يده وما نوره وما ظلمته وما حلاوته وما ثماره وما حكمته و
ما شريعته وما حبه وما ثمرته وما رافعه وما قشره وما محه وما معرفته وما بيته وما وقفه
فقل الايمان الكلمة الطيبة وهو قول لا اله الا الله وقلبه تلاوة القران وبيته كثرة ذكر الله
تعالى ونوره الصدق وظلمته الكذب وحلاوته الطهارة وثماره الزكوة وحكمته ان يكون
الخوف والرجاء وشريعته تحليل الحلال وتحريم الحرام وحبه العلم وثمرته الصوم ورافعه التقوى
وقشره الحياء ومحه الدعاء والاخلاص وبيته قلب المومن ووقفه الصلوة النافلة وان
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

هذا حديث مناجاة موسى عليه السلام لربه سبحانه وتعالى قال
موسى يا رب ما جزاء من صبر علي فقد المال قال الله تعالى يستغفر
له كل شعرة في جسده قال موسى يا رب ما جزاء من صبر علي فقد
الوالدين قال الله تعالى اكتب له سبعين سنة قال موسى يا ر
ب ما جزاء من نظف مسجدا قال الله تعالى ان وجه من الحور العين
في جنات النعيم قال موسى يا رب ما جزاء من سقى عطشانا قال الله
تعالى له عتق رقبة من النار قال موسى يا رب ما جزاء من حلف با =
سم كاذبا قال الله تعالى امحق رزقه وحسناته قال موسى
يا رب ما جزاء من اغتاب مسلما قال الله تعالى اجعل حسناته سيئا
ت قال موسى يا رب ما جزاء من رمى محصنة بما لم تفعله قال الله تعا
لى العنه قال موسى يا رب ما جزاء من آذى جاره قال الله تعالى احبط
عمله قال موسى يا رب ما جزاء من اكل اموال اليتامى ظلما قال الله
تعالى املا جوفه نارا واذيقه عذاب جهنم بكرة وعشية قال مو
سى يا رب ما جزاء من عق والديه قال الله تعالى اسلط عليه العذاب
ما دامت السموات والارض وانا عليه غضبان ما دام عاصيا لوا
لديه قال موسى يا رب ما جزاء من كسب مالا حراما واكله قال الله
تعالى يلعنه كل شيء طلعت عليه الشمس واملا جوفه من الجحيم
قال موسى يا رب ما جزاء من لا يزكي ماله قال الله تعالى لا اقبل عمله
ولا استجيب دعاءه قال موسى يا رب ما جزاء من زنى ومات بغير توبة قال
الله اكسيه ثوبا من النار واحشره يوم القيامة وله رائحة انتن من الجيفة قا
ل موسى يا رب ما جزاء من زنى بحليلة جاره قال الله تعالى اغلق ابواب السموا
ت فلا يستجاب دعاءه ثم تلعنه الارض حيا وميتا قال موسى يا رب ما جزاء
من علا بر مسلما قال الله تعالى اسكنه الهاوية واعلا به علا ابا ابدا قا

ر موسى يا رب ما جزاء من خان امانته قال الله يمسي ويصبح في سخط الله
قال موسى يا رب ما جزاء من احتكر الطعام وحب الغلا قال ابدل حسناته
سيئات واجعله من الذين يستهزءون باياتي ويجحدون بكتابي وخالف قولي
وخالف رسلي قال موسى يا رب ما جزاء من قتل مسلما قال الله تعالى اسلب
ايمانه وامحي اسمه من ديوان المسلمين وارفع العلم من حسناته ه قال
موسى يا رب ما جزاء من اهان مسلما قال الله تعالى اهينه في الدنيا والاخر
ه قال موسى يا رب ما جزاء من احتقر عالما قال الله تعالى اجعله من الذين
يستهزءون بكتابي واصب عليه عذاب هواني قال موسى يا رب ما جزاء من
مشى بالغيبة والنميمة قال الله تعالى تتبرا منه الملائكة وامنعه مغفرة
والرحمة واباعدهم منه في الدنيا والاخرة ه قال موسى يا رب ما جزاء من
ظلم زوجته من صداقها قال ادخلها الجنة بعمله وادخله النار بذنوبها
يا موسى كما تدين تدان وكما ترحم ترحم قال موسى يا رب اني سائل بك ان واسد
اسلك وخافك قال الله تعالى اسل عما بدا لك قال لست بمحجوب قال موسى
يا رب انت تنام قال الله تعالى يا موسى وعزتي وجلالي لولا رحمتي سبقت عذابي
لاذيقك العذاب الاليم يا موسى خذ قلتين واملاهما ماء وقم بين يديه
ففعل موسى ما امره الله تعالى به فالقى الله سبحانه عليه النوم فوقع
موسى القدحان وانكسرتا يعني تفرق وتبدد الماء قال موسى لم كسرت
ذا القدحين قال يا رب من شدة النوم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لو نمت
طرفة عين لسقط العرش على الكرسي والسموات على الارض والشمس
على القمر قال موسى يا رب ما جزاء من اطعم مسكينا قال الله تعالى اغ
لق عنه الف باب من مكروه واباركه له في رزقه قال موسى يا رب او
سع حلمك وعفوك قال الله تعالى اذا اذنب عبد من عبادي واكثر من

عجايب الدنيا الاربعة حمامة الطبرية ومنارة الاسكند
رية وجامع بني امية وشجرة الهندية ه ثم العجايب

واما جامع بني امية وهي التي لها ثلثما
ية ابواب وتطلع الشمس في كل يوم بابا
با واذا طلعت بابا فلا تدخل ابغلق كاهاه

وشجرة الهندية التي يكتب
في ورقها لا اله الا الله ومنا
يسيل طهره وجنبه الذي طهره
على ورق الذي جنبه مره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين هذه حديث مناجات موسى عليه السلام لربه سبحانه و
تعالى قال موسى يا رب ما جزاء من صبر على فقد المال قال الله تعالى
تستغفر له كل شعرة في جسده قال موسى يا رب ما جزاء من صبر
على فقد الوالدين قال الله تعالى اكتب له عبادة سبعين سنة قال
موسى يا رب ما جزاء من نظف مسجدا قال الله تعالى ازوجه من الحور
العين في جنات النعيم قال موسى يا رب ما جزاء من سقى عطشانا
قال الله تعالى له عتق رقبة من النار قال موسى يا رب ما جزاء من
حلف باسمك كاذبا قال الله تعالى امحق رزقه وحسناته قال موسى
يا رب ما جزاء من اغتاب مسلما قال الله تعالى اجعل حسناته سيئات على
عليه قال موسى يا رب ما جزاء من لم يحسنه لما لم تفعله قال الله
تعالى العنه قال موسى يا رب ما جزاء من اذى جاره قال الله تعالى احبط
عمله قال موسى يا رب ما جزاء من اكل اموال اليتامى ظلما قال الله
تعالى املا جوفه نارا واذيقه عذاب جهنم بكرة وعشية قال موسى
يا رب ما جزاء من عق والديه قال الله تعالى انزل عليه العذاب ما دامت
السموات والارض وانا عليه غضبان ما دام عاصيا لوالديه قال موسى
يا رب ما جزاء من كسب مالا حراما واكله قال الله تعالى يلعنه
كل شيء طلعت عليه الشمس واملا جوفه من الحميم قال موسى
يا رب ما جزاء من لا يزكي ماله قال الله تعالى لا اقبل عمله ولا استجيب

دعاءه قال موسى يا رب ما جزاء من زني ومات بغير توبة قال الله تعالى
اكسيه ثوبا من النار واحشره يوم القيامة وله رائحة انتن من الجيفة
قال موسى يا رب ما جزاء من زني بحليلة جاره قال الله تعالى اغلق ابواب السموات
فلا يستجاب دعاءه ثم تلعنه الارض حيا وميتا قال موسى يا رب ما جزاء من
عذب مسلما قال الله تعالى اسكنه الهاوية واعذبه بعذاب علا ابا انسله يلا
قال موسى يا رب ما جزاء من خان امانته قال الله تعالى يمسي ويصبح في
سخط الله قال موسى يا رب ما جزاء من احتكر الطعام وحب الغلاء
قال الله تعالى ابدل حسناته سيات واجعله من الذين يستهزءون
باياتي ويجحدون بكتابي وخالفوني وخالفوا سنتي قال موسى يا رب
ما جزاء من قتل مسلما قال الله تعالى اسلب ايمانه وامحي اسمه
من ديوان المسلمين وارفع العلم من حسناته قال موسى يا رب ما جزاء
من اهان مسلما قال الله تعالى رهينه في الدنيا والاخرة قال موسى يا رب
ما جزاء من احتقر عالما قال الله تعالى اجعله من الذين يستهزءون
بكتابي واصب عليه عذاب الهوان قال موسى يا رب ما جزاء من مشى
بالغيبة والنميمة قال الله تعالى تتبرا منه الملايكة وامنعه المغفرة
والرحمة وانا بريء منه في الدنيا والاخرة قال موسى
يا رب ما جزاء من ظلم زوجته من صداقها قال الله تعالى ادخلها
الجنة بعملها وادخله النار بذنوبها يا موسى كما تدين
تدان وكما ترحم ترحم قال موسى يا رب اني اريد ان اسالك
واخافك قال الله تعالى اسال عما بدا لك فاني لست بعجول قال
موسى يا رب انت تنام قال الله تعالى يا موسى وعزتي وجلالي لو
ان رحمتي سبقت على الي لاذيقك العذاب الاليم يا موسى
خذ قدحين واملاهما ماء وقم بين يدي ففعل موسى

قال موسى

ما امره الله تعالي به فالقي الله سبحانه عليه النوم فوقع
موسي ووقع القدحان وانكسرتا بعني تفرق وتبدد الماء
قال يا موسي لم كسرت القدحين قال يا رب من شدة النوم قال الله
تعالي وعزتي وجلالي لو نمت طرفة عين لسقط العرش علي الكر
سي والسموات علي الارض والشمس على القمر قال موسي
يا رب ما جزاء من اطعم مسكينا قال الله تعالي يغلق اغلاق عنه ا
لف باب من المكروه وبارك له في رزقه قال موسي يا رب اوسع حلمك
وعفوك قال الله تعالي اذا اذنب عبد من عبادي واكثر من العصيان
والغيبه والنميمه والبهتان حبسة الرحمه عنهم وسلط بعض
بعضهم علي بعض قال موسي يا رب جعلت الناس بعضهم فقيرا
وبعضهم سلطانا وبعضهم معافا وبعضهم سقيما قال الله تعالي
يا موسي اعطي الغنا علي قدر نيته والفقير فتنه علي قدر الغنا
عنه وان من عبيدي من لا يصلح له الا الفقر ولو اعنيته لافسده
الغنا والطغيان وان منهم من لا يصلح له الا الغنا ولو افقرته
لفسد دينه واني لخبير بصير قال موسي يا رب ما جزاء من اغتسل
من الجنابة قال الله تعالي اكتب له بكل قطرة عشر حسنات قال مو
يا رب ما جزاء من اغتسل للجمعة قال تعالي ارفع عنه القلم =
سبع ايام وهو عصاني في كل يوم سبعين مرة واجعله قبره
روضة من رياض الجنة قال موسي يا رب ما جزاء من زار مريضا
قال الله تعالي يخوض في رحمتي ذهبا وايابا اكتب له بكل

بكل خطوة عتق رقبة قال موسى يا رب ما جزاء من كسا عريانا قال الله
تعالى اكسيه من سندس واستبرق قال موسى يا رب ما جزاء بكل خطو
ة الف حسنة وامحو عنه الف سيئة قال موسى يا رب ما جزاء من
غسل ميتا قال موسى الله تعالى اغسله مما عليه من الذنوب قال موسى يا رب ما جزاء
من حمل جنازة قال الله تعالى اكتب له بكل خطوة عتق رقبة قال موسى يا رب ما جزاء
من كسا عريانا قال الله تعالى اكسيه من السندس والاستبرق قال موسى يا رب ما جزاء
من بنى مسجدا قال الله تعالى ابني له قصرا في الجنة يرى باطنه من ظاهره قال
موسى يا رب ما جزاء من كف يده الناس قال الله تعالى قال الله تعالى انشر عليه رحمتي
سبعين مرة قال موسى يا رب ما جزاء من اكرم جاره قال الله تعالى اجاوره في دار الكرامة
مع الانبياء والمرسلين قال موسى يا رب ما جزاء من اكرم ضيفا قال الله تعالى اكر
مه بمغفرتي واحبه الى خلقي قال موسى يا رب ما جزاء من دمعت عيناه من خشيت
ك قال الله تعالى امحو عنه ذنوبه واتجاوز عن سيئاته قال موسى يا رب ما جزاء الظا
لم قال الله تعالى الصبر على من عصياني وناديني العظمة قال موسى يا رب
نك ما انت بعفو الله اهل التقوى واهل المغفرة قال موسى يا رب ما جزاء
المظلوم في ماله ونفسه قال الله تعالى اريك لك شقاوة الظالم وسعادة المظلوم قال موسى يا رب لما تدع الظالم يظلم
وكيف يشقى من اكون نصيره في الدنيا والاخرة قال موسى يا رب تعلم ما في قلو
ب بني ادم من خير وشر قال نعم يا موسى اذ قلوب الخلايق بين يدي كالمصباح
المعلقة وانا مطلع عليها فاذا نوى العبد خيرا اضاء النور كالمصباح واذا
هب الريح قال موسى يا رب قبل ان يخلق العرش والكرسي والجنة والنار والسموا
ت والارض اين كنت قال يا موسى على درة بيضاء طولها خمسماية عام و
عرضها مثل ذلك وكانت الدرة مكان عرشي قال موسى يا رب من قبل الدرة
اين كنت قال الله تعالى تادب يا موسى لولا ان رحمتي سبقت غضبي لحرقتك بالنار
ولو كنت ابراهيم خليلي يا موسى كنت على الدرة حيث لا اسماء مبنية ولا ارض
مدحية قال موسى يا رب فاين ذهبت الدرة قال كلها انفقت وذابت وصارت ماء
فنظرت الى الماء نظرة بالقوة فخرج منها دخانا فخلقت من ذلك الدخان السموات
ومن الزبد الارضين ومن الامواج الجبال وبقيت الدرة مودعة في صخرة بيت
المقدس فاذا كان يوم القيامة خرجت من الصخرة الارض بيضاء مثل الفضة
يعلو الله بها اربعين مرة فاعلم فيها بين الخلايق وانصف للمظلوم من الظالم ثم خلقت
من بعد ذلك الدرة سبعين الف مدينة بعضها فوق بعض كل مدينة مثل ذلك سبعين الف
وخلقت في كل مدينة سبعين رجلا من الجن ولا من الانس ولا من الملايكة بل قلت لهم

كونوا في كانون وعاش كل رجل منهم سبعين الف سنة فعصاني رجل وحد
فضربت المدائن بعضها فوق بعض فجعلتها دكادكاه قال موسى يا رب تهلك
الامم بذنب رجل واحد اذا عصاك قال الله تعالى يا موسى اذهب تحت هذه ا
لشجرة وال قد في ظلها ففعل موسى ما امره به فرقد فامر الله تعالى
لنمل ان مر واين موسى وثيابه فقال الله تعالى يا ايها النمل لا تعلوه
ولا تضروه ولا تقرصه الا واحده منكم فقرصته نملة واحدة منهن فاس
تيقظ موسى من نومه غضبان فمر موسى يده على النمل فقتلهن جميعا لم
ان رجع الى مناجاة ربه عز وجل قال الله تعالى لم قتلت النمل كله قال موسى يا رب
قرصتني نملة واحدة قال موسى يا ر
ب ما فعلت ذلك الا من شدة الغضب قال الله تعالى يا موسى كذلك اذا اذنب
عبد من عبادي فاكثر العصيان والنميمة والبهتان حبست عليهم الرحمة
وسلطت بعضهم على بعض قال موسى يا رب الكافر يعصيك في الدنيا ما دام
فتجعله في النار مخلدا ما دام قال الله تعالى والمومن يطيعك في الدنيا ما
دام فتجعله في الجنة مخلدا ما دام قال الله تعالى نعم يا موسى اعطي كل
منهم نيته لان الكافر نيته يعصيني ما دام والمومن نيته يطيعني ما دام قال مو
سى يا رب لمن خلقت الحوض والشفاعة فقال الله تعالى لمحمد ولامته وهو
النبي المبعوث في اخر الزمان فهو سيد الانبياء وامته خير الامم اتريد يا
موسى الامان من شدة العذاب قال نعم يا رب ومسايل منكر ونكير ودفع اهوال
يوم القيامه قال نعم يا رب قال تعالى قل يا موسى كل يوم خمسا وعشرين
مرة اللهم بارك لي في الموت وفي ما قبل الموت وفيما بعد الموت يا موسى
اتريد ان لا اخذل لك ابدا قال نعم يا رب قال انصف المظلوم من الظالم قال موسى
يا رب ما جزاء من صلى بالليل والناس نيام قال الله تعالى انظر اليه بر
حمتي وانور وجهه وانشره لمغفرتي قبل الموت قال موسى يا رب ما جزاء
من واصل رحمه قال ابارك له في عمره واستجيب دعاءه واقضي حاجته
قال موسى يا رب ما جزاء من قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
عليه وسلم قال الله تعالى اثقل ميزانه وارزقه من حيث لا يحتسب وابدل
ذنوبه كلها حسنات بتوبة واحدة ولو كان خمسين سنة وذلك بكرامة
محمد صلى عليه وسلم قال موسى يا رب فبما اكرمت محمد صلى عليه
وفضلته على ساير الانبياء قال الله تعالى يا موسى عرفت محمد وامته

بركعتين عند طلوع الفجر الى حين تطلع الشمس فاكتب لهم بر
كعة الاولى رحمة واكتب لهم بركعة الثانية مغفرة وامرتهم
الاربع ركعات حين تزول الشمس فاكتب لهم بكل ركعة ماية الف رحمة
وتسعين حسنة وتسعين امانا وامرتهم بالاربع ركعات حين يصير
ظل كل شيء مثله فاعطيهم بكل ركعة قصرا من اللولو الرطب
وامرتهم بثلاث ركعات عند غروب الشمس فاكتب لهم بكل ركعة
حجة وعمرة وامرتهم بالاربع ركعات عند مغيب الشفق فاعطيهم قيا
م ليلة وعتق رقبة وامرتهم بصيام ثلثين يوما في السنة فاغفر لهم ما
قد سلف من ذنوبهم واعطيهم بكل خصلة يفعلونها من الخير ما اعطي
احد في جنتي وامرتهم بغسل الجنابة فاكتب لكل رجل منهم بكل
قطرة من الماء الذي يقطر من جسده عشر حسنات وامحي عنه عشر
سيات وارفع له عشر درجات وامرتهم بالحج الى بيت الله الحرام فاعطيهم
بكل خطوة يخطونها امانا من النار وامرتهم باداء الزكوة وابارك لهم
في اموالهم واعافيهم في ابدانهم واستجيب دعاهم واثقل حسناتهم وتجا
وزت عنهم سياتهم ياموسى ويتقربون الي بالنوافل فاكتب لهم ثواب الصالحين
وبحر الفايزين فينادون من كل شرف لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياموسى ويستجاب دعاهم ويسعون الى صلاتهم فاكتب لهم
بكل خطوة عبادة سنة وفي صلوة يصلونها في بيوتهم حجة وعمرة وكل
ذلك اكرام لمحمد صلى الله عليه وسلم وهم ياتون اخر الزمان لا يلبثون
لحق الثرى كما لبث الامم السابقة وهم السابقون الى الجنة وقصرت اعمارهم
من الاعمار الامم الاولين كي لا يكثروا الذنوب على انفسهم اكراما لمحمد
صلى الله عليه وسلم واذا بلغ احدهم اربعين سنة رفعت عنهم الجنون والجذام
والبرص واذا لحق خمسين محو عنهم سياتهم واذا بلغ احدهم الستين
[illegible]

رت فتنهم الامانة واذا بلغو السبعين رحبتهم الي ملايكتي واذا بلغوا الثما
نين غفرت لهم ذنوبهم واذا بلغوا التسعين انزلت عليهم البركة واذا بلغوا
المائة رفعت عنهم القلم ٥ قال موسي يا رب ما يكون امة محمد خلص
من بني اسرائيل قال تعالي اكرامهم لاجل محمد صلي الله عليه وسلم ٥ قال
موسي يا رب اذا كان كله لامة محمد فاجعلني من امة محمد صلي الله عليه
وسلم ٥ قال موسي واشوقاه الي محمد وامته قال موسي يا رب اريني محمد وا
مته قال تعالي يا موسي لن تراهم ولكن تسمع كلامهم قال يا رب اسمعني كلا
مهم قال تعالي من فوق عرشه يا امة محمد اجيبوا ربكم فاجابوا من اصلاب الرجا
ل وارحام النساء لبيك اللهم لبيك لك الحمد والنعمة لك لا شريك لك لبيك قا
ل الله عز وجل يا موسي هذا اجابة امة محمد صلي الله عليه وسلم ٥ فصار ذلك
شعار الحج الي يوم القيامة فمن اجابه سبحانه بالتلبية حج ويعتمر ومن لم يجب لم
يحج ولو كان زوار الناس الي مكة ٥ قال موسي يا رب لقد فضلت امة محمد صلي
الله عليه وسلم ٥ فاحشرني تحت لوايه الي يوم القيامة قال الله تعالي قد فعلت
لك ذلك قال موسي يا رب اني اسالك عن ما اجده في التورية من المسايل التي لا ا
عرف تاويلها قال الله تعالي يا موسي سل عما تريد فليس بيني وبينك ترجمان قا
ل موسي يا رب لك الحمد علي قال موسي يا رب اني رايت بالتورية امة علي قلوبهم
نور مثل نجوم الطالعة فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلي الله عليه وسلم ٥
قال موسي يا رب فبما نالوا ذلك قال يا موسي بالجوع والعطش جوع القانعين نو
ر وما ينفرج الي المقربون الا جوع الاحشاء قال موسي يا رب اني وجدت في التو
رية امة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال تلك ا

امة محمد صلي الله عليه وسلم قال موسي يارب اني اجد في التورية
قوم يسارعون في الخيرات فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله
عليه وسلم قال موسي يارب اني اجد في التورية امة اذا فعلوا حسنة
كتب لهم عشر حسنات وان هم ان يفعل سيئة ولم يفعلها كتب لهم حسنة
فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله عليه وسلم قال موسي
يارب اني اجد في التورية امة تحل لهم الصدقات ومعهم قوت ثلاثة
ايام فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله عليه وسلم قال مو
سي يارب اني اجد في التورية امة يشفع بعضهم لبعض فاجعلهم امتي
قال تلك امة محمد صلي الله عليه وسلم قال موسي يارب اني اجد في التو
رية امة يحشرون علي نوق الجنة فاجعلهم امتي قال تلك محمد صلي الله
عليه وسلم قال موسي يارب اني اجد في التورية قوما يومنون بالله وملايكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي
الله عليه وسلم قال موسي يارب اني اجد في التورية امة امنوا بالله وصدقوا
برسالته ولم يروه فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله عليه و
سلم قال موسي يارب اني اجد في التورية امة يقومون من قبورهم ويدخلو
ن الجنة بسرعة فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله عليه وسلم قال
موسي يارب اني اجد في التورية امة يقومون من قبورهم وبايديهم براءة
من النار فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله عليه وسلم قال
موسي بما نالوا ذلك قال الله تعالي بما عملوا في دار الدنيا عاملتهم في الاخرة
قال موسي يارب اني اجد في التورية امة يقومون من قبورهم ولهم نجايب

كالجبال فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله عليه وسلم
قال موسي يا رب بم نالوا ذلك قال بترك الغيبة ودوام الصمت و
حسن الخلق ٥ قال موسي يا رب اني في التوريه امة خير الا مم فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلي الله عليه وسلم ٥ قال موسي
يا رب فاي عبادك اتقي قلبا قال تعالى الذاكرين الشاكرين علي
النعماء والصابرين علي الباساء والضراء والشدة والرخاء ٥ قال
موسي فاي عبادك اقوي دينا قال تعالي الذي يغلب هواه ويتقي امر
دينا قال موسي يا رب فاي عبادك اعلم قال الذي يزداد في العلم و
يعمل بما يعلم ٥ قال موسي يا رب فاي عبادك احرص علي التقوي
قال الذي يتكلم بما يعنيه ٥ قال موسي يا رب فاي عبادك اكسب
قال الذي يموت وليس عليه مظلمة لاحد من الناس ٥ قال موسي
فاي عبادك اسلم قال تعالي الذي يكثر من الطاعات ويخاف من
كثرة المعصية قال موسي يا رب فاي عبادك اقرب اليك قال الغا
نع المجتهد في الطاعات ٥ قال موسي يا رب فاي عبادك اسعد
قال الذي يوثر المساكين علي نفسه ٥ قال موسي يا رب فاي
عبادك اعقل الذي لا يبالي بالدنيا قلت ام ادبرت ٥ قال موسي
يا رب فاي عبادك اخير قال تعالي الذي يكظم الغيظ في نفسه
قال موسي يا رب فاي عبادك احلم قال الذي لا يدعو علي ظا

ثم قال موسي رحب اليك قال الذي يحب المومنين ويبغض المنافقين قال موسي يا رب فاي عبادك رحب الطاعات الا فضل قال الذي يعلم اخاه المومن مما علمه الله ومن كتم علمه الجمه بلجام من نار يوم القيامة هكذا ورد في الاخبار عن السادة الاخيار واصحابه الاحاديث رضي الله عنهم ونفعنا بهم في الدارين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ذكر وفاة النبي صلي الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون ايقن بالموت وقد نزلت هذه الاية كل نفس ذايقة الموت وكل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فعلم رسول صلي الله عليه وسلم ان نفسه قد نعيت وان اجله قد قرب ودعيت الي الموت وروي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال فبينما النبي صلي الله عليه وسلم ذات يوم جالسا اذ هبط جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا محمد وقال عليكم السلام يا حبيبي جبريل فقال ان الله تبارك تعالي يقرايك السلام فقال منه السلام واليه يعود السلام وهو احق بالسلام فكان معه جبريل ملك الموت فلما راي النبي صلي الله عليه وسلم ملك الموت قال من هذا الذي معك فقال جبريل هذا ملك الموت فقال النبي صلي الله عليه وسلم اجاني زايرا ام قابضا فقال جبريل عليه السلام

ابشر

ابشر يا محمد وان الرحمن مشتاق اليك ولكن قل يا محمد وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد افان مت افهم الخالدون كل نفس دايقة فلما قل رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ان نفسي قد نعيت وان اجلي قد قربت بكي
بكا شديدا وحزن حزنا شديدا فقال له جبريل عليه السلام ما
يبكيك لاجل الدنيا ام لاجل الاخرة قال ما بكاي لاجل الدنيا ولا لاجل الاخرة
ولا لاجل الجنة ولا خوفا من النار ولا لاجل فاطمة ولا لاجل عايشة ولا لاجل
ابي بكر ولا لعمر ولا لعثمن ولا لعلي ولا للحسن ولا للحسين ولكن بكاي
لعصاة امتي كيف يكون من بعدي ثم نزل ميكاييل بهذه الاية انك
ميت وانهم ميتون فايقن النبي صلي الله عليه وسلم بالموت ومعني ذلك
قد مات من كان قبلك من الانبياء والامم وسيموت انت ومن معك ولا
يبقي شي الا وجهه الكريم وذلك قوله تعالي كل شي هالك الا و
جهه له الحكم واليه ترجعون فدخل النبي صلي الله عليه وسلم
منزل عايشة رضي الله عنها وهو يبكي بكا حزينا فقالت عا
يشة رضي الله عنها يا حبيبي وقرة عيني مالي اراك باكيا حز
ينا متغير اللون فقال النبي صلي الله عليه وسلم السلام عليه
يا عايشة اني يوم القيامة هذا اخر عمري هذا اخر كلامي
هذا حسروري والله لا تسمعي قراة محمد في منزلك
بعد موتي اما علمتي يا عايشة ان نفسي قد نعيت وان اجلي

عام

من انبك

قتلتك ١٠

قد قرب فبكت عايشة رضي الله عنها بكاء شديدا وهي تقول
وا محمداه وا ابا القاسماه وا رفيقاه وا بعداه وا قلة صبراه
قد انقطع الوحي علينا فحينئذ سمعن ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم صراخها وبكاءها فصاحوا بالبكاء فجاء علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وهو يبكي لبكائهن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فداك ابي وامي ما لي اراك باكيا حزينا متغير اللون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي هذا اخر عمري وهذا اخر كلامي
وهذا اخر سروري وهذا اخر رزقي يا ابا الحسن والحسين فبينما
هم كذلك اذ دخلت ام سلمة رضي الله عنها فقالت ما لي اراك
باكيا حزينا متغير اللون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت
يا ام سلمة ان نفسي قد نعيت وان اجلي قد قرب السلام عليك مني
يا ام سلمة وعلي من امتي الى يوم القيامة وهو يوم الفصل والقضاء
فبكت ام سلمة وهي تقول في بكائها وا رفيقاه وا حسرتاه وا
قلة صبراه فسمعت فاطمة بكاءها وقد غشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبلت نحوه تبكي وهي تقول وا محمداه
وا ابا القاسماه وا قلة صبراه يا اباه الا تتكلم كيف اكون بعدك
وكيف عاش النهار فسمع صوتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

مهي م

وكان يحبها حبا شديدا فضمها الي صدره وقبل ما بين عينيها ومسح

الدموع عن خديها ثم قال لها يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فاني سالت

ربي عز وجل ان يجعلك اول من يلقاني من اهل بيتي فابشري وقري عينا

وقالت يا ابتاه اين القاك يوم القيامة قال تلاقيني في موقف يا فاطمة قالت

فان لم القاك في موقف قال تلاقيني عند الحوض وبيدي لواء الحمد

وانا اظل لامتي من الشمس ومن حر النار فقالت فان لم القاك عند لواء

الحمد قال تلاقيني عند الصراط وجبريل عن يميني وميكائيل عن شمالي

والملائكة من خلفي وانا انادي يا رب سلم امتي وطول الصراط ثلثة

الاف سنة وهي الف عام صعودا والف عام مسيرا والف عام هبوطا

فباهي الله تعالى من الملائكة ويقول يا ملائكتي اما تعجبون من

محمد كل نبي وصديق وشهيد يقول نفسي نفسي ومحمد يقول

امتي امتي ويقول الله عز وجل قد غفرت لامتك يا محمد ولمن قال

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت فاطمة

فان لم القاك عند الصراط قال تلاقيني عند الميزان وانا ادعو لامتي

بالنجاح قالت فان لم القاك عند الميزان قال تلاقيني عند الحوض

وانا اسقي الانبياء من العطش انت وعلي والحسن والحسين وامك

خديجة وعائشة ام المومنين جميعا قالت فاطمة فما موضع الـ

وهو الف عام من الشعر واحد من السيف واصعد

خديجة قال وهنه من رياض الجنة فيها قصر من لولو بيضا
لبنة من فضة ولبنة من ذهب وترابها المسك والعنبر والزعفران
قالت فاطمة رضي الله عنها الحمد لله الذي اقر عيني بوالدتي فبينما هم
كذلك اذا جا بلال وهو ينادي الصلوة رحمكم الله فسمع النبي
صلي الله عليه وسلم صوت بلال فقال يا بلال السلام عليك مني وعلي
المهاجرين والانصار وعلي اصحابي الي يوم القيامه فاني مشغول
عنكم فقدموا ابا بكر رضي الله عنه يصلي بالناس فخرج بلال
واضعا يديه علي راسه وهو يقول وامحمداه واابا القاسماه
واوقتاه وابعداه واقلة صبراه ليت امي لم تلدني ودخل المسجد
وهو يبكي ويقول يا معشر المهاجرين والانصار ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقريكم السلام وهو عنكم مشغول تعالج سكرات
الموت وقد امركم ان تقدموا ابا بكر يصلي بالناس فتقدموا ابا بكر
وكان ابا بكر رقيق القلب فلما وقف موضع رسول الله صلي الله
عليه وسلم لم ينطق لسانه فبكي وبكي عمر وعثمن من بكايه وبكي
المهاجرين والانصار وكان النبي صلي الله عليه وسلم قد غشي =
عليه فلما افاق سمع بكايهم فقال للفضل ما هذا البكا قال اصحا
بك لما فقدوك استوحشوا فبكوا فقام وجلس وحس في
بدنه قوة فقال لعلي والفضل بن عباس رقيا مني فاتياه فو
ضع رسول الله يمينه علي علي واليسري علي منكب الفضل حتي
اتي المسجد فتقدم قدام ابي بكر فجعل يمينه علي منكب ابي
بكر ومن ورايه المهاجرين والانصار فلما كان بالغداة طلع المنبر
وخطب خطبة جلت القلوب منها وبكت منها العيون ثم قال يا

والاخرى على منكب عثمن وصلى بالناس معهم

يا معشر

ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار اوصيكم باليتامى والارامل والجيران
فانها وصية جبريل حتى ظننت انه سيورثونه واوصيكم بصلوة
الخمس وصيام رمضان والزكوة وترك الغيبة وترك الحرام والشبها
ت والنميمة وقال يا معشر المهاجرين والانصار من اخذت له درهما فليا
خذ مني او ضربته فليقتص مني قبل القصاص في الاخرة بين يدي رب العالم
ين فسكت الناس ثم نادي الثانية ثم نادي الثالثة ثم قال سالتكم بالله م
من كان له حق فليقتص مني قبل القصاص غدا فقام رجل يقال له عكا
شة يتخطا رقاب الناس حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله رجعت في غزوة التبوك وانت على ناقة
العضباء وانا على ناقتي وبيدك القضيب فضربتني ضربة فلا ادري
عمدا كانت او خطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حاشا الله يا عكا
شة ان يضربك نبيك عمدا ثم التفت الى علي كرم الله وجهه وقال يا
علي نادي الى بلال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق الى
بيت فاطمة فاتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال الى منزل فاطمة
وهو يبكي في الطريق ويقول وا محمداه وا ابا القاسماه حتى قام باب
فاطمة رضي الله عنها فقرع الباب قرعا خفيفا فقالت فاطمة من في
الباب فنادي بلال يا اهل النبوة ومعدن الرسالة انا بلال منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت فاطمة وهي تبكي وتقول مرحبا بك
يا بلال هل لك من حاجة فقال ارسلني مولاي رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(فنادى علي فاتى بلال)

اليك يطلب القضيب الممشوق فقالت ما يفعل بالقضيب ليس هذا يوم
عيد ولا يوم جمعة ولا يوم حرب فقال بلال اليوم يعطي مولاي من نفسه
القصاص قبل يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا يقبل منه فدية ولا من مال من [illegible]
الذي يقتص من ابي فقال لها رجل يقال له عكاشة بن محصن الاسدي فقالت
اين المهاجرين والانصار واين ابن عمه علي بن ابي طالب فقال كلهم حضور
قال فاخذت القضيب واعطته بلالا فخرج بلال من بيتها وهو يبكي وا
محمداه وا ابا القاسماه ليت امي لم تلدني ولم انظر الى مولاي وهو يعطي
من نفسه القصاص فدخل المسجد ودفع القضيب الى رسول الله صلى الله =
عليه وسلم واخذ النبي صلى الله عليه وسلم ودفع الى عكاشة واذا
بفاطمة رضي الله عنها واقفة على باب المسجد وتنادي ايها الناس
من عرفني منكم فقد عرفني ومن لم يعرفني فاني فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ابي مالا فهلا مالي فخذه ومن شتمه
فهذا نفسي فاشتموها ومن لطم خده فهذا خدي وخدا ولدي =
الحسن والحسين ولا يقتص من ابي فانه بات البارحة محموما فـ
فبكى المهاجرين والانصار من كلامها فقام علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه وقال يا عكاشة هذا نفسي فاقتص منها ولا تقتص
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضبت الصحابة
كلهم من قول عكاشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عكاشة هذا نفسي فاقتص منها فقال عكاشة ارفع
قميصك على بطنك فانك ضربت مني وانا كاشف البطن
فكشف ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وكشف على بطنه
وكان قد مضى ذلك عليه ايام ما ذاق فيها طعاما وقد ربط
على بطنه حجرا من شدة الجوع وبطنه يتلالا نورا كرها البطليه
الشفاعة لامته صلى الله عليه وسلم فلما نظر عكاشة الى بطن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضع خده على بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعل يقبله قال ليس مرادي القصاص منك ولكن مرادي النظر الى بطنك و
تقبيله فاني سمعت منك تقول من مس جسدي جسده حرم الله لحمه
وجسده على النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى
رجل من اهل الجنة فلينظر الى عكاشة ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من
المسجد متكا على علي كرم الله وجهه والفضل حتى اتيا الى بيت عايشة رضي
الله عنها فبسطت له فراشا فوضع خده على فخذ عايشة رضى الله عنها
فغشي ساعة فبكا الحسن والحسين ومن في المدينة فبينما هم كذلك اذ
جا ملك الموت في صورة الاعرابي السلام عليكم يا اهل البيت النبوة و
معدن الرسالة اتاذنوا الي بالدخول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجابته فاطمة رضي الله عنها فقالت وعليك السلام يا اخا العرب ان ر
سول الله صلى الله عليه وسلم مشغول عنك بعالج سكرات الموت ثم
سكت ساعة ثم قال اتاذنوا الي بالدخول على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوقف ساعة فلم يجبه احد فسكت ساعة ثم قال اتاذنوا الي
بالدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع النبي صوت ملك
الموت فقال يا فاطمة من في الباب قالت فاطمة يا ابا من اعرابي يستاذن
في الدخول عليك قال يا فاطمة يا قرة عيني ليس هذا اعرابي ولكنه هادم

اللذات ومفرق الاباء والامهات ومؤتم البنين والبنات ومفرق بين القرا
بات ومخرب القصور ومعمر القبور هذا ملك الموت قابض الارواح فا
فتح له الباب فقامت فاطمة رضي الله عنها نحو الباب وهي تبكي وتقو
ل مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومرحبا بقضاء الله ومرحبا بحكم
الله ففتحت له الباب ودخل ملك الموت وهو يقول السلام عليك يا
نبي الرحمة السلام عليك يا شفيع الامة السلام عليك يا ابت بن القيامة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجئتني زائرا ام قابضا فقال يا محمد
ان الله قد بعثني اليك ولا اقبضك وحتى الا بامرك فان امرتني قبضت
برفقة والا رجعت وما استاذنت احد قبلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ملك الموت ان لي حاجة اليك وما حاجتك يا حبيب الله قال اخرني
ساعة حتى ياتيني اخي جبريل قال سمعا وطاعة فخرج ملك الموت من ع
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبله جبريل عليه السلام و
معه سبعون الف ملك ميكائيل ومعه سبعون الف ملك واسرافيل و
معه سبعون الف ملك ورضوان ومعه سبعون الف ملك وينتظرون كلهم
روح النبي صلى الله عليه وسلم ليحملوه ويعظموه ويكرموه الى اعلى
العليين وفتحت ابواب السموات السبع وزينت الجنان وحور العين
مشرفات ينتظرون قدوم روح محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبر
يل عليه السلام اقبضت روح محمد قال لا قال لم قال لانه سالني حاجة
وهي ان تاتي اليه فهبط جبريل عليه السلام من ساعته الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام يا حبيبي
جبريل عليه السلام يا اخي ثم قال وعليك السلام يا اخي جبريل اما ترى ان ملك
الموت جاء

ما

الموت جا ليقبض روحي امانه ورحمتي يا اخي ادعو الي ربي ان يهون

علي سكرات الموت ثم قال يا جبريل ما الخبر فقال يا محمد ابشر فقد اعد

الله لك ما لا رات عين ولا سمعت اذن ولا خطر علي قلب بشر فقال يا

جبريل ما الخبر قال ابواب السما قد فتحت وان الملائكة ينتظرون

قدوم روحك فقال ما الخبر يا جبريل قال عن اي شي تسالني قال

عن حال امتي ما لهم من بعدي قال لا ادري فصعد الي السما ثم هبط

فقال ان الله تبارك وتعالي يقريك السلام ويقول لك اني خلفتك

في امتك من بعدك فقال النبي صلي الله عليه وسلم الان طاب قلبي

فطاب الموت ثم قال ادن مني يا عزرايل قال لبيك قال اسالك حاجة قال

نعم قال سل يا محمد فقال لبيك كل شدة وسكرة تريد ان تجعلها

علي الارواح امتي فاجعلها علي فاني جعلت روحي فدا امتي فد

نى اليه ملك الموت فجعل يعرق وجعل يخرج بين شعره عرق اشد من ا

لموت وعرقه اطيب من ريح المسك الاذفر فقال ابن عباس رضي الله

عنه ما شممت مني قط رايحة من عرق رسول الله صلي الله عليه وسلم

حين قبض فقعد الحسن والحسين فجلسا عند راسه وعايشة رضي

الله عنها عن يمينه وفاطمة عن يساره ونساوه حواليه وهن يبكين

فيقولون وا محمداه وا ابا القاسماه ففتح عينيه ونظر الي عايشة ر

ضي الله عنها عن يمينه وفاطمة رضي الله عنها عن شماله فجا ملك

الموت فقبض روحه فلما قبض روحه جا مناد من السما ويقول

مات رسول الله صلي الله عليه وسلم فاي نفس لا تموت بعد موته

الموت باب وكل الناس داخله الموت كاس وكل الناس شاربه فلما

سمع

فلما سمع عمر رضي الله عنه ان الناس يقولون مات محمد حلف
بالله من قال مات محمد اضرب عنقه بالسيف حتى خرج ابو بكر وطلع
المنبر وحمد الله واثنا عليه ثم قال من عبد الله تعالى فان الله حي باق
ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ثم قرا الاية وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقا
بكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله
الشاكرين فرد عمر سيفه في غمده وبكا وقال وا محمداه وا ابو القا
سماه وا فرقتاه وانقطع الوحي علينا من دار الدنيا خبرنا باخبار
السماء بعدك فبكت الاصحاب كلهم وارتفعت اصواتهم بال
نحيب والبكاء وضجت المدينة بالبكاء فما بقي حر ولا عبد ولا
صغير ولا كبير الا بكى لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى الطيور في اوكارها والحيتان في لجج البحار والسموات السبع
لفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تمت قصة وفات
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لكاتبه ولقاريه ولمالكه ولسا
معه وناظره ولمستمعه ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الاحياء منهم والاموات ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اقام السموات
بغير عماد وبشر بالجنة لمن يتوكل عليه بالصدق والاعتقاد و
الصلوة والسلام على المصطفى الذي هو شهود في جميع البلا
د وعلى آله صحب الفقراء والعباد وبعد فقد قال العبد الفقير
الحقير السائل الراجي الى رحمة الله الملك الفرد الصمد ابن فقيه
حسن بن فقيه محمد اعلم ايها الصالح ان هذا الكتاب كتبته ور
تبته في بيان الغفلة والتفكر والعلم والجهل والفقر والحموقة
والفقر والدنيا والتوكل والحرص وسميته انيس المتقين ورتبته
على خمسة ابواب لانه بني الاسلام على خمسة الباب الاول
في بيان الغفلة والتفكر اعلم ايها الصالح ان الغفلة تمنع الخير
وانت محتاج الى الخيرات وانت تعلم لا نجاة لاحد الا بالخير فكيف
شانك بلا خير قال الله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا ا
عمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
شعر اذا كنت ذا خير فانت محبوب وقولك مقبول وامرك جايز
وان كنت ذا شر فانت مغضوب وقولك مردود وامرك عاجز
وما القرب دون الادب الا البعد وما الجنة دون الخير الا النار فكن طا
لبا للادب والخير جامعا ونعما الانسان بهم واسير ايضا الى هـ
تقيت الخير بالله من ذكر وصلوة وفقر وجوع وقيام وعزلة
لو يعلم الغافلون من ذكر وصلوة فلا يشتغلون بشيء من الد
نيا الا بذكر وصلوة فاعلم ان الغفلة كفر عند السالكين وضلالة
عند المتقين لان الغفلة تورث الذنوب والذنوب تورث الكفر فلهذا

فلهذا ان الغفلة كفر عند السالكين فاحذر منها فانك غافل وان
الغافل لا يقرب الى الغفلة اعلم ان الغفلة في الحقيقة سكر قبيح
من سكر الخمر لانه تمنع العقل والغفلة تمنع الحق فاحذر منها
لان له حاجة الى الله تعالى كيف تمشي الى الله من غفلتك قال الله
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون فاعلم ان من الخمر يفيق البتة ومن سكر
من الغفلة لم يفق ابدا فلا تظن اذا صليت ان الصلوة هي الركوع
والسجود بل ان الصلوة لحضور القلب لقوله عليه السلام لا
صلوة الا لحضور القلب ثم اعلم ايها الصالح كم من مصل ليس له
من صلوته الا التعب لان الصلوة لا تجوز الا بكف القلب والا
عضاء عما يكره الله تعالى وان الكف لا يمكن الا بالخوف والخوف
لا يحصل الا بالتفكر وان التفكر لا يمكن الا بقلة النوم والاكل و
الكلام وكثرة القناعة وترك صحبة فافهم واغتنم اعلم ايها
الصالح ان الغفلة بيت الشيطان من سكن فيها لم يمش الى الله تعالى
ابدا لا دواء الا الموت فاعلم ان لكل شي داء ولكل داء دواء وان داء
القلب الغفلة ودواءها التفكر لان التفكر نور القلب يري به
خيره وشره ومنافعه ومضاره وكل قلب لا تفكر فيه فهو
بيت الشيطان فاعلم ايها الصالح ان ترك التفكر في الاخرة يميت
القلب ويورث الضلالة فمن كثر غفلته كثر ضلالته ومن كثر
ضلالته مات قلبه ومن مات قلبه وهو فراش الشيطان فاحذر
منها قال بعضهم التفكر نقد العمل والحفظ عن الخلل فهل التفكر مرآة

فناء الدنيا

فناء الدنيا وزوالها وميراث بقاء الاخرة وثوابها وعن ابي سليمان انه
قال التفكر في الاخرة يورث الحكمة ويحيي القلب والتفكر في الدنيا
حجاب عن الاخرة وعقوبة لاهل الولاية وعن ذي النون انه قال من
ادب من التفكر بقلبه ابصر الغيب بروحه وعنه رحمة الله عليه
انه قال التفكر اعلى من العبادة لان العبادة تنقطع عن المومن في
الجنة والتفكر لا ينقطع عنه وما كان على الدوام فهو اصل مثل
التوحيد والمعرفة وعن حاتم انه قال من العبرة يزيد العلم ومن الا
الذكر يزيد المحبة ومن التفكر يزيد الخوف فمن لا خوف له فلا
ايمان له لقوله عليه السلام الايمان بين الخوف والرجا تقدم على الرجا
التي هي الفرع فمن لا اصل له لا فرع له فاعلم ان الخوف يورث التوبة
والتوبة تورث العمل والعمل يورث الرجاء والرجا يورث الرحمة و
لهذا من لا خوف له لا رحمة له اعلم ان طلب الجنة بلا خوف ذنب كبير
وطلب الخوف بلا تفكر سهو كبير ثم اعلم ايها الصالح ان التفكر
يزيل الغفلة ويزيل الخوف والخوف يزيل الشر ويزيد الخير والخير
يزيل العقاب ويورث الثواب ولهذا قيل ان التفكر واجب على اهل
الايمان لان الايمان لا يقرب الا بالتفكر فافهم واغتنم فاعلم انه يتولد
من التفكر تسعة الخوف والتوبة والقيام والعبادة والقناعة
والسخاوة والادب والتواضع والعزلة فلكل واحد منهن فوا
يد كثيرة دينية ودنيوية صاحب التفكر منازله منازل الاولياء وطعام الانبياء
وشراب العلماء فمن كثر تفكره كثر خوفه ومن كثر خوفه تنور
قلبه ومن تنور قلبه يرى خيره وشره ومن يرى خيره وشره لا يوجد
الا الخير

+ الخوفه

لا يؤخذ الا بالخير ثم اعلم ايها الغافل ان الغفلة سيف من سيوف
الشيطان فويل لمن وقع عليه سيف الشيطان فاحذر منها لانه يتولد
من الغفلة تسعة اشيا حب الغنى والمال والغنا والملوك والنبا
والنساء والبنون والشبع والنوم فلكل واحد منهن افات كثيرة
دينية ودنيوية وصاحب الغفلة مثل رفقا الشيطان واحبا الضال
لين واخوان الفاسقين فمن كثر غفلته كثر حرصه ومن كثر حرصه
كثر ضلالته ومن كثر ضلالته مات قلبه ومن مات قلبه لا يؤخذ الا
بالشر فاحذر منها فاعلم ان الغفلة اشد البلا عند العاقل فبين لان
الغفلة تمنع الحق وتزيد الباطل وكذلك التفكر اشد البلا عند
الجاهلين لان التفكر يمنع الباطل ويزيد الحق خير الكلام ما قل ودل مناجات
الهي نوم الغفلة افنى وحب العيال اهلكني الهي صحبة الجاهل
اضلني وحب المال ابعدني الهي كثرة الكلام اجهلني وحب الشبع ا
قساني الهي حرص اللذة اذلني وحب الناس اعماني الهي صحبة الا
غنيا قللني وحب العدو لا مالي فكيف حيلتي يا غياث المستغيثين
ارحمني فان لم ترحمني فمن ذا الذي يرحمني يا علام الغيوب ويا ستار
العيوب برحمتك يا ارحم الراحمين الهي لا تطيب الحيوة الا برضاك
ولا تطيب الموت الا بذكرك الهي لا يطيب العلم الا بحقك ولا تطيب ا
لعبادة الا بموفقك الهي لا تطيب الخوف الا بشكرك ولا تطيب القيام
الا بمشقك الهي لا تطيب الفقر الا بحبك ولا تطيب القناعة الا بشك
ك الهي لا تطيب الرياضة الا بطلبك الهي لا يطيب العزلة الا بانسك
الهي لا يطيب الذكر الا بشوقك ولا يطيب المعرفة الا بمشاهدتك
الهي لا يطيب

الهي لا يطيب المشاهدة الا بوصالك ولا يطيب الجنة الا بلقائك يا
عزيز يا عزيز يا عزيز يا رحيم يا رحيم يا رحيم ارحمني ارحمني ار
حمني يا ارحم الراحمين من قرا هذه المناجات في كل ليلة مع الوضوء
قبل النوم كتب الله له الف الف حسنة ومحي الله عنه الف الف سيئة
ورفع له الف الف درجة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة و
يطهر قلبه من النفاق والحسد والبغض والحرص ويطهر لسانه من
الكذب والغيبة ويطهر عيناه من نظر الشهوات والخيانة ويزيد
حرصه في طاعة الله ولكن يا اخي كل ذلك لا يفيد الا بالاخلاص والصد
ق والاعتقاده الباب الثاني في بيان العلم والجهل والعلم بلا عمل صالح
ان الدرجات لا تحصل الا بالعلم وقال الله تعالى والذين اوتوا العلم
درجات فاعلم ان العلم حسن ولكن لا يفيد الا مع العمل وان العمل
لا يفيد الا بالاخلاص فالعجب من القانع بالعلم ويعلم بان الله
لا يعطي الجنة الا بالعلم لان العلم مفتاح الجنة قال العلم بغير عمل ذنب
كبير والعمل بغير علم ضلال كبير ثم اعلم ان كل علم لا يكون فيه عمل
فهو ذنب كبير وكل عمل لا يكون فيه اخلاص فهو كفر قال الله تعا
لى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فاعلم ان الريا شرك عظيم
فاحذر منها لان لك حاجة من الايمان وان الايمان لا يحصل الا بترك ثم
اعلم ان الجهل قبيح اقبح من جميع القبيحات لان الجهل اقرب الى الشرك
من حبل الوريد فاحذر منها فان قيل ما الفرق بين العلم والجهل قال
كالفرق بين الاسلام والكفر وكالفرق بين الحلو والسم فان قيل
ما الفرق بين العالم والجاهل قال كالفرق بين الفرس والحمار فان قيل العالم
افضل او الجاهل

فان قيل العالم افضل او الجاهل يقال العالم بعيد من الكفر كالمشرق والمغرب والجاهل اقرب الى الكفر من حبل الوريد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل اقرب الى الكفر من بياض العين الى سوادها فان قيل ما العالم في الحقيقة يقال العالم في الحقيقة الذي يخاف من الله في كل حركة ويترك الدنيا ولا يشتغل في الدنيا الا في عبادة الله تعالى فان قيل ما الجاهل في الحقيقة يقال الجاهل في الحقيقة الذي لا يخاف من الله ولا يترك الدنيا ولا يشتغل الا في الدنيا كالكلاب فان قيل العالم احسن او العابد يقال العالم احسن من العابد لان العابد يحتاج الى العالم قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على امتي فاعلم ان العالم اكرم من العابد والزاهد والشاهد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العالم الواحد اكرم عند الله من الف شهيد يقال العالم الذي قلبه من الخوف والرجاء ولسانه مع الحمد والثناء وعيناه مع الحياء والبكاء والاذنه مع الشوق والرجاء يعني فوق الدنيا وطلب صاموا لامو وتخلص النا[س] من ابد الشيطان ولا يجلس في مجالسة الملوك والسلاطين و[لا] يجلس في مجالسة الفقراء والمساكين فان قيل ما الفرق بين صحبة الاغنياء والفقراء يقال كالفرق بين صحبة الناس والكلاب لان صحبة الاغنياء فتنة وسم قاتل فان قيل المعرفة خير والعلم يقال المعرفة خير من العلم ولكن المعرفة لا تحصل الا بالعلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء يعلم ما يخشى الله من عباده احد الا العالم فون الذين لا يطلبون الدنيا الا الله عز وجل ولا يشتغلون في الدنيا الا في عبادة الله فاعلم ايها الصالح ان الخوف لا يمكن الا بالتفكر والتفكر لا يحصل [illegible] [معر]فة

لا تحصل الا بالمعرفة قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء معدن

ومعدن التقوى قلوب العارفين فاعلم ان السعادة لا تحصل الا

بالعلم والكرامة لا تحصل الا بالتقوى والنجاة لا احد الا بالعمل فافهم

فهم واغتنم فان قيل العلم خير او العبادة يقال العلم خير من العبادة

ولكن لا يفيد العلم الا بالعبادة ولا نجاة لاحد الا بتحصيلها لان العلم

والعبادة فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم ايها الصالح من ترك

الفرض من فرايض الله فهو اقرب الى الكفر من بياض العين الى سواد

ها لانه كافر لان الايمان لا يحصل الا بفرايض الله تعالى فافهم واغتنم

فان قيل ما الفرق بين العالم الزاهد والعالم الفاسق يقال كالفرق بين

الياقوت والحجر فان قيل ما الفرق بين العالم الزاهد والجاهل يقال كا

لفرق بين الحي والميت كما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم العا

لم حي والناس نيام والعاصي سكران والمصر هالك فاعلم ان عمل العا

لم مقبول عند الله وعمل الجاهل مردود من الله والعاصي ضال عن سبيل

الله تعالى والمصر محروم من نعمة الله تعالى والناس نايم يعني بعيد

من حب الله تعالى قال عيسى عليه السلام عجبت من القانع بالجهل

ويعلم ان الله لا يقبل الاعمال الا بالعلم وقال بعض السلف رضي الله

عنهم اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ان الزهد لا يصلح

الا مع العلم كما ان الزرع لا يحصل الا بالماء فلهذا الا نجاة لاحد الا بعد

تحصيلها فثمر الزهد بغير علم سم قاتل والعلم بغير زهد حمل ثقيل

والزهد مع العلم ارشد فيفوز عاقل فطوبى الذي الى هدين سبيل الجنة باب

والعلم مفتاحها فمن اراد ان يمشي الى باب الجنة وجب له ان يطلب العلم

ومن اراد ان يدخل فيها وجب ان يعمل عملا صالحا فان قيل العلم خير او العمل قال العلم مع العمل خير من جميع الخيرات لان العلم دواء لمن لا دواء له والعمل بلا علم داء لا دواء له كما قال جل قال الحسن البصري من اشتكى اليك قساوة القلب ادن له من مجالسة العلم فلهذا ان العلم دواء لمن لا دواء له ولكن العلم لا يفيد الا بتقوى الله لان التقوى راس كل علم فمن لا تقوى له لا علم له كما قال الهشام حيوة القلب علم فاتخذه وموت القلب جهل فاجتنبه وخير الزاد ميقات التقوى فادخره كفاك الوعظ هذا فاتبعه كفاك بما وعظتك فاتعظه فاعلم ان العلم رفيق العابد والعبادة طريقة الجنة فمن اخذ الرفيق وشرع الى الطريق وصل الى طريق الجنة فمن لا ياخذ الرفيق وشرع الى الطريق فلا جرم ان يسلب الكسال قمه كل اشيايه قال النبي صلى الله عليه وسلم الرفيق ثم الطريق اعلم ان المراد من الرفيق العلم ومن الطريق العبادة فمن حرم العلم فقد حرم جميع العبادات لان عبادة الجاهل لا ينفع بل تضره ومن لازم العلم والعبادة يبلغ مبلغ الرجال قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فلهذا لا يعلم الجاهل الامر والنهي ولا يعلم مكر الشيطان وان الشيطان غالب على الجاهل فكيف حاله بلا علم فافهم واغتنم ، فاعلم ايها الطالب لا نجاة لاحد من شر الشيطان الا بتسعة اشياء وهي العلم والمعرفة والعزلة والقيام والجوع والخشوع ودوام الذكر والصلوة والخوف فمن تكن له هذه الاشياء فهو نجي من شر الشيطان ولكن الخوف اولى لان الله سبحانه وتعالى يحب الخايف والخوف زينة العابد فيه تزكيا تقطر عن الرتبة

+ لان المتقي لا يعظه حج

تعطل عن الزينة اعلم ايها الصالح ان الايمان لا يثبت الا بالخوف لانه

في انيس الايمان فان قيل التقوى خير او العلم يقال التقوى خير من

العلم لان التقوى يورث العلم ويزيد الكرامة ويخلص من مكر الشيطان

فمن لا تقوى له لا شرف له كما قال الشاعر لو كان العلم بلا تقوى

شريف لكان اشرف خلق الله ابليس الباب الثالث في بيان العقل

والحمق اعلم ايها الصالح العاقل لا يشتغل بالشهوات لان الشهوات

يورث النسيان ويزيد الغفلة ولا يشتغل بجمع المال لان المال يورث الحرام

ويزيد العقاب ولا يشتغل بكلام الدنيا لان الكلام يورث الدنيا ويزيد

القساوة القلب فاعلم ان العقل والعلم سواء فمن لا عقل له لا علم له

فان قيل ما العاقل يقال العاقل الذي لا يطلب في الدنيا الا الله عز وجل ولا

يرى في الدنيا مع الله غيره ولا يكون له ملك الا الحق ولا له شغل الا ذكر

ولا يكون له كلام الا دليل ولا يكون له سرور الا الحق ولا يكون له

لذة الا الذكر فان قيل ما الاحمق يقال الاحمق الذي قوله كثير وكلامه

مهلوبة والفاحشة والدنيا بستانه والمسجد سجنه والمرة لذ

حته والمال زاده والرياء حرفته فان قيل العقل خير او العلم يقال العقل

خير من العلم ولكن العقل مع العلم اولى لان العلم فرض على العاقل قال

النبي صلى الله عليه وسلم من صدق لسانه وطال صمته سلم الناس

من شره فذلك عاقل وان كان لم يقرأ كتاب الله تعالى وقال اهل المعرفة

العاقل من اتقى ربه وحاسب نفسه وقيل العاقل من يبصر مواضع

خطواته قبل ان يضعها وقال اهل المعرفة اذا اجتمع لاجل القلب وان

العلم والعمل والادب يسمى عاقلا واذا علم ولم يعمل وعمل ولم يعلم او

علم وعمل

او علم وعمل بغير ادب لم يكن عاقلا وقيل اذا تاب الرجل واشتغل بعبادة
الله يسمى عاقلا ثم اعلم ان الجهل ظلمة والعلم سراج يزيل الظلمة و
العلم صيقل يمحو الشهوات والعمل روح يحيي القلب الميت وفي الخبر
اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ان العاقل لا يخلو من ار
بع ساعات ساعة يناجي ربه وساعة يحاسب نفسه وساعة فيها
يمشي الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوب نفسه وساعة يخلي فيها
نفسه وبين لذاتها الحلال وقيل العاقل الذي يترك الدنيا قبل ان تتر
كه ويعمر القبر قبل ان يدخله ويرضي الله عنه قبل ان يلقاه فاعلم ا
ن العاقل لا يطلب في الدنيا الا البر ولا ياخذ من الدنيا الا الخبز ولا يرى
في الدنيا الا الحق ولا يجلس مع الناس الا الفقراء ولا يبني في الدنيا الا
المسجد وان الاحمق لا يطلب في الدنيا الا المال ولا يرى في الدنيا الا الباط
ل ولا يجلس مع الناس الا الاغنياء ولا ياكل الطعام الا وحده ولا
يبني في الدنيا الا القصر وقيل ثلثة من كن فيه فهو عاقل قليل الكلا
م وقليل الطعام وقليل الصحبة مع الانام فاعلم ان العقل بالسكوت
لا بالكلام لان الكلام يورث كل نسيان وبقلة الاكل لا بالشبع لان
الشبع يورث كل قساوة وبقلة الصحبة لا بكثرة الصحبة لان ال
صحبة يورث كل بلاء فاعلم ان العقل لا يصح الا باكل الحلال وصد
ق المقال الا بالمعرفة والعلم ولا يصح العلم والمعرفة الا باداء حق ال
الله تعالى ولا يصح اداء حق الله تعالى الا بكف القلب ولا يصح
كف القلب الا بكف الجوارح ولا يصح كف الجوارح الا بالعزلة
ولا يصح العزلة الا بالانس مع الله تعالى فافهم واغتنم فاعلم ان ال

العمل فيك العلم

ولا يصح اكل الحلال وصدق المقال

فاعلم ان العقل فوق العلم والعلم فوق العبادة والعبادة لا فوق
الجنة فمن يكن له هذه الاشياء فهو من اهل الجنة ومن لم يكن له هذه
الاشياء فهو محروم من الجنة فان قيل ما العاقل في الحقيقة يقال الا
العاقل في الحقيقة الذي يصبر على البلاء لان البلاء مصباح العا
قلين وقايدة الطالبين وانيس الصالحين كما قيل البلاء مصالح
احوال المومنين اذا عدموا البلاء فسد حالهم وقال بعض اهل الا
شارة البلاء على ثلثة اضرب بلاء التعذيب وبلاء التاديب وبلاء الت
التقريب فبلاء التعذيب للعاصين وبلاء التاديب للمطيعين وبلاء
التقريب للمحبين وقال بعضهم كل بلاء تقربك الى الله تعالى فهي
نعمة وكل نعمة تبعدك عن الله فهي بلية قال النبي صلى الله عليه
وسلم وان الله يتعاهد العبد المومن من البلاء كما يتعاهد الوالد
والده بالخير او بالخبر فان قيل ما العاقل في الشريعة يقال العاقل في
الشريعة الذي امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الار
ض وخليفة كتابه ورسوله فاعلم ان العاقل لا يامر الا بالمعروف
ولا ينهى الا عن المنكر لان الامر بالمعروف واجب على كل مسلم عاقل بالغ فمن
لم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر فهو محروم من حب الله تعالى
بل انه محروم من الجنة الباب الرابع في بيان الفقر والدنيا اعلم ان
الفقر فخر من جميع الافعال ولا يعطيه الله الا الانبياء او عبد من عباده
المحبين ولهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا افتخر بشي الا بالفقر
قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري وبه افتخر على جميع الان
بياء فاعلم ان الفقر خير من الدنيا لان الدنيا تورث الكبر والكبر تورث

الكفر

قال الله تعالي واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
ابي واستكبر وكان من الكافرين ولهذا ان الكبريولت الكفر ثم
اعلم ان الفقر لباس الانبيا وزينة الاوليا لان الفقر يولت الخشوع
والخشوع يولت الكرامة قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله
تعالي يقول لعباده الفقرا يوم القيامة يا عبادي انتم عندي اليوم بمنزلة
الانبيا ولكم عندي فضلة ولكم عندي شفاعة في الخلق يا عباد
ي اسئلوني ما شئتم حتي اعطيكم فاني راض عنكم وليس لكم
اليوم عندي عذاب فاعلم ان اصل الفقر شيان ترك المال والسوال
فمن لم يكن له ترك المال فهو بري من اصناف الفقرا ومن لم يكن
له ترك السوال فهو بري من اصناف الاوليا وجا في الخبر اوحي
الله تعالي الي داود عليه السلام يا داود ان من عبادي عبادا كان صلا
ح ايمانهم في فقرهم ولو اغنيتهم لكفروا لان الدنيا تولت الكبر
والكبر يولت الكفر اعلم لان الدنيا جيفة والجيفة حرام علي كل
مسلم ومسلمة ولا يميل احد الي الجيفة الا الكلاب كما قال النبي
صلي الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطالبها كلاب اعلم ان الدنيا
سول الشيطان وسول الشيطان جيفة ولا يميل احد الي سول ا
الشيطان الا من احوانه وقال بعض المشايخ الدنيا بيت الشيطان
من يلقاها عاشقها وقال اهل الرياضة الدنيا خمر الشيطان ومن سكر
سكر منها لم يفق ابدا فلهذا الدنيا حرام علي اهل الايمان لانه لم يتعلق
في الايمان قال النبي صلي الله عليه وسلم الدنيا حرام علي اهل الاخرة
والاخرة حرام علي اهل الدنيا وهما حرامان علي اهل الله عز وجل

فاعلم ان الدنيا

فاعلم ان الدنيا بستان لمن لا بستان له في الاخرة وفاكهة لمن لا فا
كهة له في الاخرة وراحة لمن لا راحة له في الاخرة قال النبي صلى
الله عليه وسلم الدنيا دار لمن لا دار له في الاخرة ومال لمن لا مال له وبها
يجمع من لا عقل له اعلم قد جا في الخبر نزل من السما في كل
يوم ماية وخمسون لعنة فخمسون على الشيطان وخمسون
على الكفار وخمسون على طالب الدنيا لان الدنيا ملعون وما فيها
الا ما كان منها لله فاعلم لا حزن للفقير ولا راحة للغني ولا عزة
للجاهل ولا ضالة للعاقل ولا نجاة للعاصي قال النبي صلى الله عليه
وسلم الفقر راحة والغني عقوبة والفقر هدية من الله تعالى و
الجهل ضالة والموت غنيمة والمعصية مصيبة وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا في
الاغنيا فانها مسخطة الرب فاعلم لا مصيبة كالغنا ولا ضالة
كالجهل ولا ميراث كالعلم ولا عمل كالصلوة ولا صلوة كالذكر
ولا راحة كالفقر ولا مجلس كالخلوة ولا زاد كالتقوي ولا موت
كالغفلة ولا رفيق كالعقل ولا قسوة كالشبع ولا حكمة كالجو
ع ولا لذة كالمعرفة ولا نعمة كالصبر ولا كنز كالقناعة ولا
قوة كالتوكل فاعلم ان الفقر زينة العارفين وسراج الطالبين و
حيوة للعابدين وزاد للعاقلين وراحة للمحبين وموت الجاهلين
وهلاك الغافلين فطوبي لمن يوفي حقه كما يكون حق شرطه قال
مسيح بن مريم الفقر مشقة في الدنيا وراحة في الاخرة اعلم ان المشقة
واجب على العاقل حتي يبلغ على النهاية لان الراحة لا تحصل الا بالمشقة

فاحفظ منه

فمن لا شفقة له في الدنيا لا راحة له في الاخرة و قيل الفقر مرّ
عند الجاهلين وحلو عند العاقلين فمن لم يتلذذ بالفقر فهو
جاهل فاعلم ان الفقر بالصدق لا بالنفاق ومن يلبس هذه بالنفاق
فهو ملعون في الدنيا والاخرة ومن يلبس هذه بالصد
ق فهو اكرم في الدنيا والاخرة ولا اكرم احد عند الله الا العبد
التقي قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير
اعلم ان التقوى لا تحصل الا بثلثة اشيا وهي العلم والعقل والفقر
وقال اهل الرياضة اصل العبادة التقوى لان المراد من التقوى الا
نقطاع من غير الله تعالى والكف عن معاصي الله والحرص عن طاعة
الله والانس بحب الله تعالى والتعظيم لامر الله والشفقة على خلق
الله والحب لله والبغض لله والعطا والمنع لله والقرب والبعد لله
والكلام لله والسكوت لله والقيام لله والنوم لله والاكل لله والجو
ع لله عز وجل فافهم واغتنم فان قيل العاقل الفقير خير او العالم
الغني يقال العاقل الفقير خير لان الغني بعيد من الله تعالى فان قيل
العالم الفقير خير او العاقل الفقير يقال العالم الفقير خير لان العقل لا
يفيد الا مع العلم فان قيل الفقير العابد خير او الغني السخي يقا
ل الفقير العابد خير لان السخاوة يورث الثواب والفقر يورث
الروية اعلم ان الفقر شي عزيز مليح لا منزلة في الدنيا والاخرة و
لا يعطيه الله الا الانبيا او عبدا من عباده المحبين فان قيل ما الفرق
بين الغني والفقير يقال الفرق بين الحر والعبد فان قيل ما الراحة في
الفقر والغني يقال كالراحة في الظل والنار فان قيل ما اللذة في الفقر
او الغنا يقال كما

او الغنا يقال كالله في العسر والحمد فان قيل ما العوض للفقير والغني
يقال كالعوض للمالك والمملوك فاعلم ان الفقر خزينة من خزاين الله
تعالى لا يعرفها احد الا العالم بالله عز وجل كما روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال ثلثة رجال جاو الي النبي صلى الله عليه وسلم قال
واحد منهم ما الفقر يا رسول الله قال خزينة من خزاين الله تعالى ثم الثاني قال
ما الفقر يا رسول الله قال كرامة من كرامة الله تعالى ثم الثالث قال ما الفقر
يا رسول الله قال شي لا يعطيه الله الا الانبياء او عبد من عباده الصالحين
فاهل الفقر هدية من الله تعالى فمن رضي عنها دخل الجنة ومن اعرض
عنها فهو محروم من جميع الخيرات فان قيل ما الفايدة من صحبة الفقراء
والاغنياء يقال الفايدة من صحبة العطار والحداد كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل جليس الصالح كمثل العطار ان لم يعطك من عطره شيا عبقك من
الجنة ومثل جليس السوء كمثل القين الذي ينفخ فكيره عبقك من دخانه او يحرق
ثيابك من شرار ناره قال النبي صلى الله عليه وسلم من جلس مع ثمانية زاده
الله تعالى ثمانية كبرا وقساوة القلب والثاني من جلس مع الاغنياء زاده الله
حرصا في جمع المال والثالث من جلس مع الفقراء زاده الله صبرا ورضا بما
قسم الله تعالى والرابع من جلس مع الصبيان زاده الله لعبا ولهوا والخامس
من جلس مع النسوة زاده الله تعالى غفلة وجهلا والسادس من
جلس مع العلماء زاده الله تعالى علما وورعا والسابع من جلس مع الصالحين
زاده الله رغبة في الطاعة وطهرا والثامن من جلس مع الفاسق زاده
الله معصية وذنوبا نعوذ بالله منها فايا كم والغني فان فيها ستة خصال
ثلثة في الدنيا وثلثه في الاخرة فالتي في الدنيا طول الهم ونقصان العبادة و

زاده الله ثمانية اشيا الاول من جلس مع السلطان

وزيادة المعصية واما التي في الاخرة طول الحساب وشدة العقاب ونقصان
الدرجات فاحذر منها فاعلم ايها الصالح فان الفقر خير من جميع الخيرات لان
فيها ستة خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الاخرة واما التي في الدنيا طول الراحة
وزيادة العبادة ونقصان العداوة واما التي في الاخرة خفة الحساب
ومنع العقاب ويورث الثواب فافهم واغتنم واعلم ان اصل العبادة الفقر لا
ن العبادة لا تحصل الا بحضور القلب وان الحضور لا يمكن الا بقطع العلا
يق فافهم واغتنم الباب الخامس في بيان التوكل والحرص اعلم ان ليس في الد
نيا سلطان الا التوكل ينجي من الهم والغم وسلطان الدنيا كل يوم هو
م لا راحة ابدا فاعلم ان افضل الاعمال التوكل لان التوكل واجب على كل
مومن قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين وقد جاء في الاخبار
سال النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل قال يا رب اي الاعمال افضل
قال الله يا محمد ليس شيء افضل عندي من التوكل وعلى الرضا بما
قسمت وقال الله تعالى يا محمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت
محبتي للمتباذلين في ووجبت محبتي للمتواضعين في ووجبت
محبتي للمتوكلين علي

[illegible]

محبتي مع

ووجبت محبتي للمتوكلين علي يا محمد ان احببت ان تكون اورع النا
س فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة قال يارب كيف ازهد في الدنيا وار
غب في الاخرة قال الله تعالى خذ من الدنيا خفيفا من الطعام والشراب و
اللباس ولا تدخر لغد ودم لذكري وقال يارب كيف ادوم لذكرك
فقال الله تعالى بالخلوة عن الناس وبغضك للحلو والحامض وفراغ
بطنك من حب الدنيا قال الله تعالى يا محمد واحذر ان تكون مثل الصبي
اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي له شي من الحلو و
الحامض اغتر به قال النبي صلى الله عليه وسلم يارب ادلني على عمل
اتقرب به اليك قال الله تعالى اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا فقال يارب
كيف اجعل ذلك قال الله تعالى نومك صلوة وذكر وطعامك جوعا
يا محمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال الا ادخلته
جنتي فقال يارب كيف ذلك فقال الله تعالى ان يربط لسانه بذكري
فلا يفتحه بما لا يغنيه ويحفظ قلبه عن الوسواس ويحفظ علمي
ونظري اليه ويكون قرة عينه بالجوع فقال الله تعالى يا محمد لو ذ
قت حلاوة الجوع والصمت والخلوة الزمتها عليك واذا الزمت
الجوع ولست منها ما يورث منها قال النبي صلى الله عليه وسلم يار
ب وما ميراث الجوع فقال الله تعالى الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى
الله والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقولك الحق ولا يبا
لي ان عاش بيسر او بعسر قال الله تعالى هل تعلم باي وقت يتقرب
العبد الى الله فقال لا يارب قال الله تعالى اذا كان جائعا او ساجدا يا
محمد اتعجب من ثلثة عبيد اعجب من عبد دخل في الصلوة وهو لا يعلم

الي ما يرفع يديه وعلي اي شي يضع قدميه ومن يحركه ويحيث من عبد له قوت يوم من الحشيش او من غيره وهو يهتم لغد ويحيث من عبد الله لا يبالي الي الراض عنه ام ساخط وهو يضحك اعلم ايها الصالح ان هذا الكلام طويل في المزاج ما كتبت منها الا قليلا من التوكل فقال النبي صلي الله عليه وسلم من اراد ان يكون اقوي الناس فليتو كل علي الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم التوكل نصف العبادة والدعا نصف العبادة فلهذا ان العبادة لا تحصل الا بالتوكل فان قيل ما التوكل يقال المتوكل الذي يصبر علي الفاقة من غير حزن ولا يشكو الي الناس فان قيل المتوكل افضل او الزاهد يقال المتوكل افضل لان الزهد لم يصح الا بالتوكل فاعلم ان الزهد لا يبقي الا بالتوكل كما ان البيت لا يبقي الا بالاساس فان قيل العاقل المتوكل خير او العالم الحريص يقال العاقل المتوكل خير لان المتوكل حبيب الله لان تعالي ينظر الي العبد المتوكل في كل يوم الف مرة بنظر عين الرحمة وفي كل ليلة الف مرة ينظر المحبة ثم اعلم انه لا يدخل احد في البال الا بثلثة اشيا وهي الفخر والحسد والحرص فاعلم ان المفخر فيه الشيطان وان الحاسد فيه قابيل وان الحريص فيه قارون روي عن الله قال مكتوب علي حسنا بن علي رضي الله عنهما الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحاسد مغموم فاعلم ان الحريص محروم من جميع الخيرات لانه يتولد خمسة اشيا وهو طول الامل وقساوة القلب والبخل والخيانة والكذب فلهذا ان الحريص مثل شقا القارون واحبار فرعون وان الحاسد محروم من جميع الحسنات لانه يتولد من الحسد خمسة اشيا البغض

والعداوة

والعداوة والحرب والقتل والكفر فلهذا ان الحاسد من رفقا رفقا
بيل واحباء ابليس وان البخيل عدو الله وعدو رسول الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم سياتي زمان على امتي سلاطينهم كالاسد و
وزراوهم كالذئب وقضاتهم كالكلاب وساير الناس كالاغنام ٥
فكيف يعيش الغنم بين الاسد والذئب والكلب قال عليه الصلوة
والسلام لانه يتولد من البخل خمسة اشياء الكيد والحرص في جمع المال
والكذب في البيع والشراء والبغض في المعاملات والشك في وعد الله تعا
لى ولهذا ان البخيل من رفقاء المشركين واحباء الشيطان قال الله تعالى
قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ٥ قال النبي صلى الله عليه ٥
وسلم السخي حبيب الله ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كا
ن زاهدا فاعلم ان البخل والشرك سواء لان البخل يورث الشرك يا اخي
ان الحريص محروم من جميع الخيرات من نعمة الله تعالى فاعلم لا راحة
ولا لذة ولا حرمة للحريص لان الحريص يزيد الطمع والطمع يزيل الحياء
لا ايمان له ومن لا ايمان له ٥
فمن لا حياء له لا جنة له فان قيل الحريص في طاعة الله حسن او قبيح نقو
ل الحريص في طاعة الله حسن من الحسنات لان الحرص في طاعة الله
واجب على كل مسلم ومسلمة اعلم ان الحرص في طاعة يزيد الحياء والحياء يزيد
الطاعة والطاعة ينور القلب فمن ينور قلبه طوبى له وحسن مآب
فان قيل الحريص في طاعة الله خير او المتوكل نقول المتوكل خير لان الطاعة
لا تحصل الا بالتوكل فان قيل ما التوكل نقول التوكل الاعتماد على الله و
الانقطاع على كل شيء سوى الله فان قيل اذا انقطع عن الاشياء فمن

ومن نعمة الله تعالى لانه يزيد خلقها فاعلم ان الحريص محروم

ابنا ياكل يقال يا مجنون اما علمت قال الله تعالى ولله خزائن السموا
ت والارض ولكن المنافقين لا يفقهون فان قيل المجنون ان المجد
القوت لقد يقال يا بطال قال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها ا
لله يرزقها واياكم فاعلم ان لا يصل احد الى الله تعالى الا بالتوكل لان
التوكل افضل عند الله من كل عبادة فافهم واغتنم ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المعتقدات الواجبات على المكلف واعلم ان المكلف
مامور اولا بمعرفة الله تعالى لان الله تعالى امر بالمعرفة والعلم في قوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلموا اسمائي وصفاتي ووحدانيتي وقو
له تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني ويوحدو
ني وقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخا
سرين ٥ وقال علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من لم يجتهد بمعرفة الله تعالى لم يقبل عبادته وكان من الخاسرين وقو
له تعالى لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون معناه
الله لا يصلح ايمان العبد في الحقيقة عند الله ولا يصير اهلا للشفاعة
يوم القيامة الا من اقر بكلمتي الشهادة وهما قول لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العلم معناهما والتصديق بمعناهما
وقوله

وقوله عليه الصلوة والسلام من عبد الله قبل معرفته ولو نفقت

ابله انه في عبادة الى بالى بالريب ... من الله الا بعدا فيجب على المكلف

ان يصدق الله بقلبه جميع المعتقدات ويقر بلسانه فيقول امنت

جميع المعتقدات

بالله وحده لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له شي ولا ند له احد

اي لا يتبعض — اي لا اجتماع فيه

في ذاته لا جزء له ولا تركيب له فيه واحد في صفاته لا يشبه =

صفاته صفات خلقه واحد في افعاله لا يشبه فعله فعل

خلقه ليس بالالة ولا بالاعضاء ولا بالزمان ولا بالمكان ولا =

اي لا يتبعض — اي ولا ينقسم

سكون ولا حركة واحد لا يتجزى ولا يتبعض ولا يداخل تحت

اي لا يعد

الحد والعد لا يوصف واحد لا يشبه شيا ولا يشبهه شي وهو

لقوله تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير لقوله تعالى

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

وسبب نزول هذه السورة لان النبي صلى الله عليه وسلم

لما دعى اهل مكة الى وحدانية الله تعالى فقال لهم قولوا لا اله الا الله

محمد رسول الله وهم كانوا يعبدون الاصنام وكان لهم في

الكعبة ثلث مائة وستون صنما فقالوا اجعل الالهة الها وا

اي يتعجب منه

حدا ان هذا لشي عجاب ثم تفكروا وتامروا رؤسهم وجاوا الى النبي

اي بين لنا ربك — شي هو

صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك يا محمد من اي اهو

من ذهب او من فضة او من نحاس او من الصاص او من حديد او من
خشب وكان اصنامهم من هذه الاجناس فاغتاظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيظا شديدا او بكى بكاء شديدا ولم يجبهم شيئا (لانتظار امر الوحي)
(اي الى بيت خديجة) ورجع الى بيته فنزل جبريل عليه السلام بهذه السورة ومعنى
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
اي اجبهم يا محمد وقل الاله الذي تسئلوني عن نسبته وصفاته
(اي لا نظير له) واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له احد
في ذاته الى اخر ما ذكرناه ومعنى الصمد هو السيد الذي قد كملت
سودته والعليم الذي قد كمل علمه والقدير الذي قد كملت قد
رته وكذا في جميع صفاته الى ما لا نهاية في صفاته الكاملة (اي كل ما كان في الوجود)
وهو قول ابن عباس رضي الله عنه وقال ابن مسعود الصمد
الذي يصمد اليه كل واحد لحاجته واليه المفزع في الشدائد و
قال الحسن ابن علي كرم الله وجهه الصمد السيد الذي لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفوا احد فنفى الله تعالى في هذه السورة
من الشريك والتشبيه والجزء والتركيب والضد والند لقو
له تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد واثبت كمال الصفات في قوله تعالى الله الصمد ونفى الّمه

المعلول

المعلول اعم من الفرع والجزء فان الولد معلول الوالد وفرع له وجزء منه والنبات معلول المطر وليس فرع له وجزء منه

ونفي المعلول والفرع والجز في قوله تعالى لم يلد ونفي العلة والا

صل والسبب في قوله تعالى ولم يولد ونفي المماثلة والمشابهة

في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ورد علي اليهود والنصارى

وعلي جميع المشبهة والمجسمة ولا يقال للصانع سبحانه

ماهو ولا اي شيء هو لانه لا ماهية ولا صورة له لان ماهية

كل شيء تحصل الصورة التي يتميز بها عن غير جنسه تعالي

الله عن ذلك علوا كبيرا ولا يقال اين هو لان اينية سوال عن

الجهة والمكان تعالي الله علوا كبيرا ولا يقال كيف هو لان

كيفية سوال عن الاحوال والاعراض المتغيرة تعالي الله علوا

كبيرا ولا يقال للصانع لم كان لان اللمية سوال عن العلة و

الاصل والسبب وانه قديم لا ابتداء لوجوده ولا يقال كم لا

ن الكمية سوال عن العدد والمعدود محدود ومحدث

تعالي الله علوا كبيرا وهذا قوله عليه السلام من لم يتعلم خمسا

من العلوم دخل النار فقيل له اي علوم هي فقال علم الماهية و

الاينية والكمية واللمية والكيفية الا دليه عليه الصلوة و

والسلام من لم يعرف الله تعالى باستحالة هذا الهتي زحل

الله التال لانه لم يعرف لته ولم يصح ايمانه وانما استحالت على

الله الماهية والصورة لان الله تعالى هو الخالق لكل الماهية

والصورة لقوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور له الا

سماء الحسنى ومحال مماثلة الصانع مع مصنوعه وقال

صاحب المبيات شعر لو كان مثلي خالقي لكنت خالقا

كلانا وكل في الاحالة توم وانما استحال عليه تعالى الاينية

والمكان لان الله تعالى هو الخالق لجميع الجهات والمكان

فكان هو موجود في الازل قبل وجود الجهة والمكان

وهو الان على ما هو عليه كان ولهذا اجاب على كرم الله

وجهه حين سئل فقيل له اين الله فقال كان الله ولا اين

ولا في عرش ولا في كرسي ولا سماء ولا ارض وهو الان

على ما كان هو عليه وانما استحال على الله الكيفية لانه

هو الذي كيف الكيفية وغير الاحوال والاعراض ولا

تغير عليه الحال وانما استحال على الله تعالى اللمية لانه لا اسناد

لوجوده ولا علة ولا اصل ولا سبب لوجوده لانه قديم

لم يزل ولا يزال وانما استحال على الله تعالى الكمية لانه واحد

لا شريك له

لا شريك له لا ند له ولا ضد له ولا جزء له ولا تركيب فيه

اي اختلفه
وقال صاحب المهمات ففي صورة الاخلاص رد لكل ما نطق

اي حلط الحق بالباطل · اي انفت سول · اي جسم وجو
ق من اهل الشرك فيه وحصرهم من عدد ومعدود ونفته وقلة

اي علم · بقوله ولم يولد · بقوله لم يلد
الى كثرة فيما ابتدع وفهم الى علة انعت ومعلولها وما للا

اي نظم · اي تقطع بقال بكي الصبي حتى فحم اي يقطع صوته
ضداد والامثال تلقى ونفحم وما يسمى التوحيد الا انه لكل

وجب التنزيه علينا من الجسمية والجوهرية والعرضية
حدود المثل لوث من رحم التنزيه لله حقه ليس بجسم مصو

بالحقايق · بالصغر والكبر · لان كل جسم مقدر
ر ولا جوهر محدود مقدر لانه لا يماثل الاجسام لا في التقد

ليس لله بعض الصفات ولا جميع الصفات · ولا يدخله
ير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجوا

اي ولا يدخله · اي لا يشابه · اي مخلوقات
هر ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا

بماثله موجود وانه ليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء

اي لا يحيطه · اي الجوانب · اي لا يحيطه · لان المخلوق تحيط به الفوق والتحت
وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار وانه لا تحيط به الجها

اي لا يحمله اي لا تستره · اي قاهر والقهر والغلبة والولاية
ت ولا تكتنفه السموات والارضون وانه مستو على العرش

على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء يليق منز

اي المقابلة · اي التجاوز · اي من مكان الى مكان
ها على المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال ولا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون

اي الملائكة

ونعم

و حد التوهم هو تشبيه الله بشيء او لا يتوهم الا ما له شبه ولا يستحق بالتصوير الا ما كان ذي صورة والله تعالى ليس كمثله شيء ولا يتصور فالله منزه عن التوهم والتصور والتكييف الا على ما وصف نفسه بلا كيف

والاستقرار المعنى القرار وهو الثبات على حيز من غير انتقال · والتمكن ثبات في محل اي امكانه · اي قوة يمسك بها القابض فيه · عن الانسان على الارض فانه متمكن اي ثابت لحاله قوة على امساكه وهو الارض وتغير الاستقرار ثبات بسعة السحاب في الهواء قوة كقوة الارض حتى يمسك السحاب

اي لا يشابه كجلوس الانسان على الارض متمكنا اي ثابت لحاله قوة على امساكه وهو الارض وتغير الاستقرار ثابت السحاب والهواء وليس الهواء قوة كقوة الارض حتى يمسك السحاب · الفوق يسمى مكان السماء المكانية ولا امكان و الفوقية حتى يفنوا فوق العرش وهو ايضا اسم الفوقية ولا يجوز ان يعبر الله تعالى السما ولا العرش بل هو فوقية الفوقية والعظمة

وممقوله ون في قصته وهو فوق العرش وفوق كل شي

فوقيته لاتزيده قربا الي العرش والسما بل هو فوقيته في الدر

جات العقلية وهو التفاوت والتفاضل بين الخالق والمخلو

ق وبين الكامل والناقص وبين القديم والمحدث وهو مع ذلك

قريب من كل موجد وهو اقرب الي العبد من حبل الوريد وهو علي

كل شي شهيد بل لايماثل قربه قرب الاجسام كما لايماثل ذاته ذا

ت الاجسام لانه لايحل في شي وموجود ولايحل فيه شي تعالي

من ان يحويه الجهات والمكان كما تقدس من ان يحده ز

مان بل كان قبل خلق الزمان والمكان وهو الان علي ما

عليه كان وانه باين علي خلقه بصفاته ليس في ذاته سواه

ولاسواه ذاته وانه مقدس من العوارض ومن التغير والا

نتقال لاتحله الحوادث ولاتعتريه العوارض بل لايزال في نعوت

جلاله منزه عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة

الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات با

لابصار نعمة منه ولطفا للابرار في دار القرار واتماما للنعيم

بالنظر الي وجه الكريم اثبات قدرته ونومن بالله تعالي حي قادر جبار

قاهر

قاهر ولا يعتريه فصول ولا يحيط لا تأخذه سنة ولا نوم ولا
يعال صفه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة
والجبروت وله السلطان والقهر والخلق والامر والسموات
مطويات بيمينه والخلايق مقهورون في قبضته وانه منفرد
بالخلق والاختراع متوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق واعما
لهم وقدر ارزاقهم واجالهم ولا يشذ عن قبضته مقد
ور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته
ولا تتناهى معلوماته **اثبات العلم** ونؤمن بان الله تعالى عالم
بجميع المعلومات محيط بما يجري من تخوم الارضين الى
اعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في
السموات بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة
الظلماء ويدرك حركة الذرة في جو الهواء ويعلم السر واخفى
ويطلع على هواجس الضماير وحركات الخواطر وخفيات
السراير بعلم الله قديم ازلي لم يزل موصوفا به بالعلم في ازل الازال
لا بعلم متجدد حادث في ذاته بالحلول والانتقال **اثبات الارادة**
ونؤمن بان الله تعالى مريد للكاينات ومدبر للحادثات ولا يجري

في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير ولا كبير خير ولا شر
نفع ولا ضر ايمان ولا كفر عرفان ولا نكر فوز ولا خسران
زيادة ولا نقصان طاعة ولا عصيان الا بقضايه وقدرته
ومشيئته وحكمه ما شاء الله كان ومن لم يشا الله لم يكن
شيا ولا خرج من مشيئته وحكمه لفتة ناظر ولا فلتة خاطر
فهو المبدئ والمعيد الفعال لما يريد لا راد لقضايه ولا معقب
لحكمه ولا مهرب للعبد عن معصيته الا بعصمته ولا قوة
له على طاعته الا بتوفيقه ومشيئته ولو اجتمع الانس
والجن والشياطين والملائكة على ان يحركوا ذرة او يسكنو
ها ليكفوها دون ارادته ومشيئته لعجزوا عن ذلك و
ان الارادته قايمة للذاته كجملة صفاته لم يزل موصوفا
بها مريدا في الازل لوجود الاشياء في اوقاتها التي
قدرها فوجدت في اوقاتها كما ارادها في ازله من غير
تقديم ولا تاخير بل وقعت على وفق علمه من غير تبديل ولا
تغيير بل تدبير الامور لا بترتيب الافكار ولا انتظار زمان فلذلك
لا يشغله شان عن شان ○ اثبات السمع والبصر ونومن بان
الله تعالى

الله تعالى سميع بصير يسمع ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت ا

الثرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يعزب عن

رويته مرئي وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رويته

ظلام يرى من غير حدقة ولا اجفان ويسمع من غير اصمخة

واذان كما يعلم من غير قلب ويبطش من غير جارحة ويخلق

من غير آلة اذ لا يشبه صفاته صفات خلقه كما لا

يشبه ذاته ذوات خلقه اثبات الكلام ونومن بان الله تعالى

متكلم بكلام قديم قايم بذاته بلا كيفية لا يشبه كلامه كلام

الخلق ليس بصوت يحدث من انسلال هوا واصطكاك اجرام

ولا بحرف ينقطع باطباق الشفة ولا تحريك لسان وان القرا

ن والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله وان

القران مقرو باللسان مكتوب بالمصاحف محفوظ بالقلوب

وانه مع ذلك قديم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والفراق با

لانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى يسمع ما يدل على كلا

م الله تعالى واذا كانت هذه الصفات له كان حيا قادرا عالما

سميعا بصيرا مريدا متكلما باقيا بالحيوة والقدرة والعلم
والسمع والبصر والارادة والكلام والبقاء لا بمجرد الذات
اثبات فعله ونومن بان الله تعالى موجود لا موجود سواه
الا هو حادث بفعله وفائض بعدله على احسن الوجوه
واعدلها وانه تعالى حكيم بافعاله عادل بقضيته لا يقاس
عدله بعدل العباد لان العباد يتصور منهم الظلم لتصرفهم
في ملك الغير ولا يتصور الظلم من الله تعالى لانه لا يصادف في
ملك الغير حتى يكون تصرفه ظلما وكل ما سواه من المو
جودات حادث اخترعه بعدله بعد العدم اختراعا وانشا
ه بعد ان لم يكن شيا لانه كان جل جلاله في الازل موجودا
وحده فاحدث الخلق اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق
في الازل من ارادته لا لافتقاره اليهم وحاجته وانه تفضل
بالخلق والتكليف لا عن لزوم ومتطول بالانعام والاصلاح
لا عن وجوب وله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان
اذ كان قادرا على ان يصب على العباد انواع العذاب و
يبتليهم بضروب الالام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان
منه عدلا ولم يكن منه قبيحا ولا ظلما لانه يثيب عباده على العبادة
على الايمان والطاعة

على الإيمان والطاعة بحكم الوعد والكرم لا بحكم الاستحقاق

واللزوم إذ لا يجب عليه لأحد حق ولا يتصور منه ظلم ولا

حقه في الإيمان والطاعة تجب على الخلق بإيجابه بواسطة العقل

والأنبياء ونؤمن بأن الله تعالى بعث الرسل وأظهر صدقهم

بالمعجزات الظاهرات فبلغوا أمره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به ومعنى

الكلمة الثانية وهي الشهادة بالرسول ونؤمن بأن الله تعالى

والأمي الذي لا يعرف الحروف الكتاب وهذا شرف في حق محمد صلى الله عليه وسلم

بعث النبي الأمي العربي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته

إلى كافة الخلق ونسخ بشريعته الشرائع وفضله على جميع

الأنبياء والمرسلين وجعله سيد البشر ومنع كمال الإيمان بشهادة

التوحيد وهو لا إله إلا الله حتى يقرن بها الشهادة بالرسول

وهو قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وألزم

الخلق تصديقه في جميع ما أخبر به من الله تعالى من أمور الدنيا

والآخرة أما أمور الدنيا فكالصلوة والصوم والحج والتوحيد

والزكوة وغيرها من الشرائع والأحكام وأما أمور الآخرة

فمن ذلك سوال منكر ونكير ويدعيان في حق الكفار

وبشير ومبشر في حق المومن وهما شخصان مهيبان ها

يلان فظان غليظان وفي ايديهما مرزبتان يقعدان العبد في

قبره بعد اعادة الروح الى جسده فيسالانه عن التوحيد

والرسالة فيقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك وما

قبلتك وما كتابك وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة بعد

الموت ووجب علينا ان نومن بعذاب القبر ونعيمه فنقول

انه حق وحكمة وعدل على الجسم والروح على ما شاء كما

يشاء ووجب علينا ان نومن بالميزان ذي الكفتين واللسا

ن وصفته في العظم مثل اطباق السموات والارضين يو

زن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والصنج والقدر الذي يدخل

في الميزان مثقال ذرة تحقيقا لكمال العدل يوضع في صحا

يف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور ويخلق

الله تعالى الثقل في الميزان بقدر درجات الحسنات ويضاعفها

عند الله تعالى بفضله ويطرح صحايف السيئات في صورة قبيحة

في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بقدرها بعدل الله تعالى

ووجب

طوله مسيرة ثلثة الاف سنة وعند وقف الكافرين وانما

وجب علينا ان نؤمن بالصراط وانه حق وهو جسر ممدود

على ظهر جهنم احدّ من السيف وادق من الشعر فتزل عليه اقدام

الكافرين بحكم الله فتهويه الى النار ويثبت به اقدام المؤمنين

اي المشروب

فيساقون الى دار القرار ووجب علينا ان نؤمن بالحوض المورو

وعند الفرق ثلث وسبعون فرقة عشرون من الروافض وعشرون من الخوارج وعشرون من القدرية وواحد من اهل السنة والجماعة وهي فرقة ناجية

د وهو حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويشرب منه النبي واص

حابه والمؤمنون من امته قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط

اي مرة

فمن شرب منه شربة لا يظمأ بعده ابدا عرضه مسيرة شهر و

طوله شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وحوله

اباريق فضة عددها كعدد نجوم السموات فيه ميزابان

وهو ينبع من ساق العرش

اي تفاضل

يصبان من الكوثر ووجب علينا ان نؤمن بالحساب وتفاوت

الكوثر واد في الجنة مجراه من اللآلي وطينها من المسك وله ميزابان يصبان

عليه

الخلق الى مناقشة الحساب والى مسامحة فيه والى من يدخل

الجنة بغير حساب وهم المقربون ومنه قوله تعالى فاما

ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل

من حميم وتصلية جحيم وقوله عليه السلام سبعون الفا من

امتي يدخلون الجنة بغير حساب فيشفع كل واحد منهم سبعين

هم الذين ولدوا على التوحيد وعاشوا مع التوحيد وماتوا بالتوحيد

الفا وهم المقربون فيسئل من شاء من الانبياء عن تبليغ الرسالة

ومن الكافرين عن تكذيب المرسلين ويسئل اهل البدعة عن السنة ويسئل

المسلمين عن الاعمال ويجب علينا ان نومن باخراج الموحدين من النار

بعد الانتقام حتي لا يبقي من الموحدين احد في جهنم بفضل الله لان الله

تعالي وعد المومنين الجنة ووعده حق لقوله تعالي وعد الله المومنين

والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية ويجب علينا ان نومن

بشفاعة الانبياء والعلماء والشهداء وساير المومنين علي حسب جا

ههم ومنزلتهم عند الله تعالي ومن بقي من المومنين في النار فلم يكن

له شفيع اخرج الله بفضله ولا تخلد المومن في النار ويجب علينا

ان نومن بفضل الصحابة وترتيبهم فان افضل الخلق بعد الانبياء

عليهم السلام ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم اجمعين

ويجب علينا ان نحسن الظن بجميع الصحابة وان نثني عليهم كما اثني

الله ورسوله في قوله تعالي محمد رسول الله والذين معه اشداء علي

الكفار الي اخر السورة وكذلك مما اورد به الاخبار وشهادته الا

نار ومن اعتقد جميع ما ذكرناه موقنا به كان مومنا من اهل الحق و

عصابة السنة وفارق رهط الضلالة وحزب البدعة ونسال الله

كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين وان يثبت الله

بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وعلي النبي صلي الله عليه و

سلم افضل التحيات والسلام تمت المعتقدات الواجبات بحمده ومنه

وكرمه العلم دليل الجنة والجهل دليل النار اللهم لا تجعلنا من دليل النار

[Marginal and interlinear glosses (partly legible): فان المومن اذا ارتكب الكباير التي مات فيها من غير توبة ... ولا نكفره ... ; بعد ما عذبوا بقدر ذنبهم ; يخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ; وهو كسب علمهم وطاعتهم ; اي حرمة ايمانه ; اي لما جاهم ; النبي صلي الله عليه وسلم ; الصحابة صلوات الله عليهم ; قال النبي صلي الله عليه وسلم ومن الناس من يدخل ; اي يربط ذلك بالقلب ; ولو مثقال ذرة وقال عليه السلام ومن الناس من يدخلون النار ; اي الله دايم]

مرحبا بالليل الجديد مرحبا بالكاتبين الشهيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة الله التي شهد بها لنفسه و
شهد بها رسوله كما يعلم الله ورسوله واشهد ان الكتاب كما انزل الله واشهد ان
الدين كما وصف الله واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة
وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها واعوذ بك من الكسل وسوء
الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر ثلثا اللهم بك امسينا وبك اصبحنا
وبك نحيا وبك نموت واليك المصير ثلثا اللهم ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ثلثا اللهم اني امسيت انا واهلي
واخواني منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا
والاخرة ثلثا اللهم اني امسيت اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان
محمدا عبدك ورسولك اربعا لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم وكل لمحة ونفس عدد ما
وسعه علم الله ثلثا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك و
لما لا نعلمه ثلثا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم ثلثا بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من
غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
ثلثا اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ثلثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلثا بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى اخرها مرة بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ
برب الناس ملك الناس الى اخرها مرة يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما يدب عليك ومن شر اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن
البلد ووالد وما ولد عقدت ذنب العقرب ولسان الحية ويد السارق والجن
والانس وشر كل ذي شر عني وعن جميع اهلي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثم يقول يا حي
يا قيوم مائة ثم يدعو يا حي يا قيوم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وا

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث واصلح لي شاني كله
ولا تكلني الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين
ولا اقل من ذلك يا حي يا قيوم احي قلبي بنور معرفتك ومحبتك دائما ابدا سرمدا يا ارحم الراحمين ه ثلثا ثم ح

حده ثم يضرب وجهه
بالبدين ه

والاربعين اصواو

... والاحد ه

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى اله في كل لمحة
ونفس عدد ما وسعه علمك امين اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس و
لمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك
كاين او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وعنه صلى الله
عليه وعلى اله وسلم انه قال اذكروا الله ذكرا كثيرا حتى يقول المنافقون انكم
مراءون وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال اكثروا من ذكر الله حتى
يقول المنافقون انكم مراءون وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قا
ل اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وعنه صلى الله عليه وعلى اله و
سلم انه قال من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وعنه صلى الله
عليه وعلى اله وسلم انه قال من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال
ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله وعنه صلى الله
عليه وعلى اله وسلم انه قال من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الايمان و
عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من اكثر ذكر الله احبه الله
وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من اكثر ذكر الله فقد برئ
من النفاق وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه سئل اي العباد ا
فضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا فقيل له ومن الغا
زي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر
ويختضب دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة فقيل يا رسول الله
اي الناس اعظم درجة قال الذاكر الله وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه سئل اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا وسئل
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اي الصالحين اعظم اجرا قال اكثرهم لله تبارك
وتعالى ذكرا ثم ذكر له الصلوة والزكوة والحج والصدقة وقال رضي
الله عنه معنى هذا الحديث انه سئل صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن
المصلين وعن المزكين وعن الحاجين وعن المتصدقين فقال كل ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ا كثرهم لله تبا
رك وتعالى ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون
بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اجل وعنه
صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذ
كرك به قال قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله
الا الله

الا الله قال انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع والا
رضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله ، وعنه
صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال لا اله الا الله ، افضل الذكر وهي افضل
الحسنات واسعد الناس بشفاعتي من قالها خالصا من قلبه ما من
عبد قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وسرق وان زنى وسرق وان
زنى وسرق ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال جددوا ايمانكم قيل و
كيف نجدد ايماننا يا رسول الله قال اكثروا من قول لا اله الا الله قولها لا يترك
ذنبا ولا يسبقها عمل ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه ، وعنه صلى
الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من قال لا اله الا الله ومد بها صوته الا ... الوف ذنب
من الكبائر ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال قال الله تعالى في الحديث القد
سي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ، وعنه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم انه قال ما من احد يقول لا اله الا الله مائة مرات الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه
كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد و
يقول بعد ذلك فاعلم انه لا اله الا الله مرة واحدة ثم تقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
الى مائة مرات ثم ان شئت من مائة الى الف ومن الف الى ثلثة الاف اما شاء الله من فضل السبحا
نك وكذلك التسبيح فهذا احق قوله تعالى بكرة واصيلا انتهى ، وعنه صلى الله
عليه وعلى اله وسلم انه قال من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج ما
ية حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله
او غزا مائة غزوة في سبيل الله ، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك ال
يوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ما قال او زاد على ما قاله ، ومن قال الله اكبر مائة مرات
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان افضل من عتق مائة رقبة ، وقال الله تعالى ولقد نعلم
انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال عليكم سبحان الله وبحمده فا
نهما القرينتان ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من هاله الليل ان يكابده
او بخل بالمال ان ينفقه او جبن عن العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فا
نهما احب الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله و
سلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة واربعا
وعشرين الف حسنة ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من قال سبحا
ن الله وبحمده حط عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ، وعنه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرات غفرت له ذنو
به وان كانت مثل زبد البحر ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من قال اذا
صبح سبحان الله وبحمده الف مرات فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه عتيق
الله ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له ما
ية الف حسنة واربع وعشرون الف حسنة ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه قال من قال سبحان الله وبحمده حط الله عنه ثلاث ذنوبه وان كانت اكثر من زبد ا
لبحر ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله
لملائكته ولعباده سبحان الله وبحمده ، وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم

وعنه قال لجويرية بنت الحارث رضي الله عنها وقد خرج من عندها حين صلى الصبح و
هي تسبح ثم رجع اليها وهي جالسة بعد ان اضحى فقال ما زلت على الحالة التي فارقتك
عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ
اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
انه قال الا اخبرك باحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى
الله قال ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده وعنه صلى الله عليه وعلى اله
وسلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده الف مرة غرس الله له بها الف شجرة في ا
لجنة اصلها من ذهب وفرعها در وطلعها كثدي الابكار الين من الزبد واحلى من
الشهد كلما اخذ منه شي عاد كما كان وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة وعنه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم انه قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من
النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد
وقال الله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و
خير املا وقال الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثو
ابا وخير مردا وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال استكثروا من قول الباقيات الصا
لحات قيل وما هي يا رسول الله قال الملة قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتهليل و
تسبيح والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله وعنه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم انه قال عليكم بخمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله ا
كبر ولا حول ولا قوة الا بالله وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقيت ابرهيم ليلة اسري
بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غر
اسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله و
عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال لاصحابه خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله امن
عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ما من يوم
يصبح العباد الا منادي ينادي سبحوا الملك القدوس وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قا
ل ما من صباح يصبح العباد الا وصارخ يصرخ ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس وعنه صلى الله عليه وعلى اله
وسلم انه كان يكثر ان يقول بعد نزول هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر سورة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر
الله واتوب اليه وعنه صلى الله عليه واله وسلم من استغفر الله في دبر كل صلوة الصبح سبعين مرة
غفر له ذنوب سبعين سنة قال انس بن مالك رضي الله عنه يا رسول الله ان لم يكن له ذنوب سبعين سنة فقا
ل صلى الله عليه واله وسلم فلابيه وقال رضي الله عنه ان لم يكن لابيه ذنوب سبعين سنة فقال صلى الله

وانه وسلم فلاعرابيه وقال رضي الله عنه ان لم يكن لاعرابيه ذنوب سبعين سنة فقال صلى الله عليه واله وسلم فالجيرانه

وحكي ان رجلا صالحا دخل الي البلد فراي سلطان البلد يمشي علي المتكبر فقال
له يا بطال انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فامش هونا فقال يا مجنون اما
تعرفني فقال نعم والله انا اعرفك معرفة لا تعرف نفسك فقال ماذا تعرف فقال ان او
لك نطفة قذرة واخرك جيفة منتنة ومابين ذلك وعاء القذر فقال له السلطان
لرعيته فاقتلوه فوثب رجلان فحرك شفتيه فبانا اسمعان فلو اصغ السلطان فقال له يا
سيدي انا بطال وانت صاحب الحق فعلمني ماذا تقول فقال هذا علمتك تخرج من هلاك
الدنيا وعذاب الاخرة ولا اعلمك الان تتوب وترجع الي ربك فخلع قميصه ورمى عمامته فقال
له تبت الي الله من كل معصية فقال اللهم يا من لا بارئ ويا معتق الرقاب ويا منشي السحاب
ويا منزل البركات ويا هازم الاحزاب ويا رازق من يشاء بغير حساب يا مالك يا تواب يا رادد موسى
الي امه ويوسف الي ابيه يعقوب اسئلك بالله ان تكفيني شرهما فغفر له وروى ان رجلا
صالحا راى صبيانا يلعبون وواحد منهم لا يلعب مع الصبيان فدنا الصالح الي الغلام الذي
لا يلعب فقال يا غلام ماذا لا تلعب مع الصبيان فقال الغلام ما خلقني الله اللعب ولكن
اخاف من الناس فقال الصالح للصبي فكيف تخاف من الناس وانت ما اذنبت فقال له
الغلام الم تر ان الناس لا تقود بالاشجار الكبار حتي ادخل تحتها الاشجار الصغار
فقال الصالح من انت يا غلام فقال انا حسن من علي كرم الله وجهه فقال الصالح ان انت
الحسن فكيف تخاف من النار فقال الغلام الم تر ان بلالا كان حبشيا فدخل الجنة وان ابا
لهب كان قرشيا فادخله الله النار وروي عن امير المومنين كرم الله وجهه انه سال
رجل يوما قوم من طير الكوفة عن هذه الايات ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمو
منين فقال علي كرم الله وجهه فيه شفاء من الامراض والعلل فقام رجل اخر فقال يا
امير المومنين اني كثير الاعداء فهل لي ما يومنني فقال نعم فقل عند الصباح وعند المساء و
هو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة الاية فقام رجل اخر فقال يا امير المومنين انني
عنها اي من مصيبة فهل لي من حرز فقال نعم فقل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه الي اخر السورة فقام رجل اخر فقال يا امير المومنين ان عندي صبيا كثير البكاء في
الليل والنهار فهل دواء فقال نعم اكتب في رقعة وضعها تحت راسه الله يتوفي الا
نفس حين موتها الاية فقام رجل اخر فقال يا امير المومنين اني محموم فهل شفاء فقال
اكتب في رقعة وعلقها علي عضد قلنا يا نار كوني بردا وسلاما علي ابراهيم فقا
م رجل اخر فقال يا امير المومنين اني مرعوف فهل شفاء فقال نعم اكتب واغسل و

واستنشق وقد قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء و =
قضي الامر واستوت الاية فقام رجل اخر فقال يا امير المومنين اي الغراس الاشجار
فلا تعلوا منها شكرة فهل لي دعوة فقال نعم اذا اردت ان تغرس فاقرا هو الذي انزل
من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا الاية فقام رجل اخر فقال
يا امير المومنين اني مهموم ومغموم فهل من شفاء فقال نعم فقل وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه الي قوله وكذلك ننجي المومنين اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد وسلم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهدوا لموتاكم
المسلمين فقيل ما نهدي لموتانا المسلمين قال الدعاء والصدقة فان الله تعالى ينزل لهم
في قبورهم من النور كالجبال الراسيات وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه و
سلم بكى حتى كادت نفسه تخرج فبكينا لبكائه ثم سالناه عما يبكي فقال ان ارواح
الاموات يعرضن الى السماء الدنيا في كل ليلة الجمعة او الخميس والاثنين فينادي
كل واحد منهم بصوت حزين الف مرة او مائة مرة فيقولون يا ولدي ويا والدي
ويا اخي ويا اخوتي ويا عمي ويا عمتي اذكرونا بالدعاء والصدقة وارحمونا هل
غربتنا وكربتنا فان المال الذي في ايديكم كان في ايدينا وارحموا قبل ان تصيروا امثالنا فان ذكروا لهم بشيء يرجعون
الى مواضعهم فرحين مستبشرين ويدعون لهم ويقولون اللهم بارك لهم فيما خلفنا لهم وارحمهم يوم
يصيرون امثالنا وان لم يذكروا لهم بشيء يرجعون مع بكاء الويل والثبور ويدعون لهم ويقولون اللهم
لا بارك لهم فيما خلفنا لهم ولا ترحمهم يوم يصيرون امثالنا ه قال الشافعي ع اظلم الناس لنفسه من تواضع
لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه ه قال الشعبي اذا غضب حامل القران قال القران اما
تستحيي وانا معك في الليل الا تفك بي اكرمني في الدنيا اكرمك في الاخرة و قال بعض الحكماء ان
الله تعالى خلق الفلك وقت الظهر واستغفارها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم وخلق الجنة و
قت العصر واستغفارها استغفر الله العظيم وخلق الاحجار وقت المغرب واستغفارها لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق الملائك وقت العشاء واستغفارها لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وخلق الارزاق وقت الصباح واستغفارها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر الى اخرها ه بسم الله الرحمن الرحيم دخل على سليمان بن داود شخص ففزع
منه سليمان عليه السلام فقال له من انت وما اسمك فما ارى صورة مثلك انت الجن ام الانس
فقال الشخص اسمي [illegible] الاحمر انا علة من علل الله فقال سليمان ما صفتك واين طعامك فقال
الشخص يا نبي الله انا ادخل في ابن ادم للتمام به وينشق عرقا في اعضاء ابن ادم واجري
مجرى الدم وكل الم يصيب ابن ادم من وجع في جميع اعضائه في الراس والقلب وا
لبدن والجنون فهو مني وبقدرة الله تعالى فهم سليمان بقتل ذلك الشخص فقال له
ذلك الشخص لا تقتلني مهلني الى يوم القيامة وكان سليمان يتكلم معه ويرد عليه الجواب ويتعجب

سليمن بقدرة الله تعالى فهبط جبريل عليه السلام فقال يا سليمن ان الله يقريك السلام ويقول لك انطلق سبيله
فلما طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي احد العاسك بل اخى جميع بلدني فاطرق رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه متفكرا في ذلك فهبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وما تكون الصلاح لهذا المرض فقال جبريل عليه السلام ان حبيبي يقرئك
الله السلام ويقول لك اقرا على عمر هذا الدعاء يكون شفاء لعمر ولا متك ومن قرا من امتك وحمله
كان حرزا له وامن من كل الم وسقم ووجع وهو هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم الله
اكبر الله اكبر اكبر ايها الملك الاكبر اعوذ بالله مما قضى الله ربي وربكم الله خالقي وخالقكم
الله واعوذ بالله من جميع الافات والعاهات والعلل والجنون بجلة الاسماء العظيم والجلال والجبروت
سبحانه تسبيحا يملا اقطار السموات والارض قاهر يقهر الجبابرة جبار الجبروت عظيم بالعظمة معروف
حكيم وبالحكمة مشهور سبحانه تسبيحا من علة البدن عن يميني وعن شمالي وراسي واجلالي ولحمي
الجلد وفوق الجلد سبحانه تسبيحا من علة البدن ومن شر الريح الاحمر في النفس والدم واللحم والعظم
الشاحم والالية والكبد والقلب والعروق والعظام والعصب والروح والراحة فسبحانه اذا قضى
الله امرا فانما يقول له كن فيكون الله اكبر الله اكبر اكبر يا رب يا معيل يا قاهر يا قهار يا رافع يا رفيع
يا معين يا مستعان يا فاعلا يا فعال يا ضار يا باسط يا مقسط يا صريخ المستصرخين يا قابلها
بالقسط يا عالم الغيب والشهادة يا شاكر يا شكور يا مرجو يا عطوف يا راضي يا مرضي يا ناصر يا منتصر
يا منتقم يا فاطر يا ناشر يا مسلط يا هيا شراهيا يا هيه يا هو يا ارى الحق يا الموهيا كهيعص حمعسق يا رب يا ما
نع يا منيع يا جبار يا مجيز يا ذا الجبروت يا مذكور لكل لسان يا كبير يا متكبر يا عظيم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين
هذه فضائل العظيم واسم الله الاعظم وهو اسماء الحسنى وهو من اسماء الله تعالى لا يحصيها فضلها
الا الله ولكن اقتصرنا ولو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما لقطع المداد وكسر الاقلام ومن اراد ان يكو
ن اعلى الناس فليقرا ومن اراد ان يكون اكرم الناس فليقرا ومن اراد ان يملك الذي في ايدي الناس فليقرا
ومن اراد العز والجاه والولاية والسلطنة وامير المسلمين فليقرا ومن اراد مفتاح الارض فليقرا ومن ا
راد بناء المساجد فليقرا ومن اراد ان يدخل البحار وينجوا فليقرا ومن اراد ان يحفر البير فليقرا ومن اراد العين
لا يتبع العين فليقرا ومن اراد ان يعرف الثمار فليقرا ومن اراد ان يركب الدابة فليقرا ومن اراد ان
يهاب الناس فليقرا ومن اراد ان يكثر المال الحلال والاولاد والجلال فليقرا ومن اراد ان يتكلم الوحوش له
فليقرا ومن اراد ان يطير الى السماء فليقرا ومن اراد السفر والتجارة فليقرا ومن اراد ان يقبل الكلام الحسن
فليقرا ومن اراد ان يقضي الله حوائجه فليقرا ومن اراد ان ينجو من السحر والعيون فليقرا ومن اراد ان ينجوا
من السارق فليقرا ومن اراد ان ينجوا من الفقر فليقرا ومن اراد ان يعافى في السقم فليقرا ومن اراد ان ينجو
من شر الجن والانس والشياطين فليقرا ومن اراد ان يرجع غنيا فليقراه بسم الله الرحمن الرحيم يا من
اقر له بالعبودية كل معبود يا من يحمده كل محمود يا من يفزع اليه كل مجهود يا من يطلب اليه
عند كل مفقود يا من سائله غير مردود يا من بابه من سواه غير مسدود يا من غير موصوف ولا
محدود يا من عطاؤه غير ممنوع ولا محدود يا من هو ممن دعاه قريب ليس ببعيد فنعم المولى و
نعم النصير ونعم المقصود من رجا عباده يخيله مشدود يا من ستره وردفه ممدود يا من
له العز والقهر يا من له الكبرياء والعظمة يا من هو ملجا كل ملهوف ومطرود يا من اذعن له جميع
خلقه بسجود يا من شبهه ومثله في العالمين غير موجود يا من ليس بوالد ولا مولود يا من كرمه

وفضله ممدود يا من خوض بره للانام مورود يا من لا يوصف بقيام ولا بقعود ولا بحركة ولا بجمو
د اسلك يا الله يا الله يا الله يا رحمن الرحيم يا ودود ارحمنا يا ارحم الشايخ الكبير يعقوب يا كا
شف الضر عن ايوب يا غافر الذنب لداود يا حافظ يوسف على ابيه يعقوب يا منجي ابر
هيم من نار نمرود يا كافي عيسى من كيد اليهود يا منجي محمد من مكر قريش يا من ليس له شري
ك في الملك ولا معه احد مقصود يا لا تخلف الوعد ويعفوا عن الموعود يا من لا يحيف في
حكمه ويحكم على الظالم العنيد ارحم عبدا خاطيا يبوق لك بالعهود انك رحيم ودود يا بارئ
يا صادق يا ودود يا ارحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم هذا حرز النبي صلى الله
عليه وسلم فما من مومن يكتب هذا الحرز ويعلقه في نفسه الا بعث الله ملايكة
يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات ولا يخافون اذا خاف ولا يفتقر اذا افتقر
الناس في الدنيا فقال يا علي من علقه على نفسه اعطاه الله قوة سبعين رجلا وهو الهكم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم وعنت الوجوه للحي القيوم
وقد خاب من حمل ظلما اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم كهيعص حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العز
يز الحكيم باب للمراه التي تكثر الاسقاط والابل والبقر والغنم اذا اراد ان ولد ما في
بطنها فاقرا هذه الكلمات بسم الله وبالله ومن الله اللهم اشف وانت الشافي وا
كف وانت الكافي وليس الكافي غيرك واشفي كمهم ثلثماية سنين وازداد
وا تسعا

قال عليه السلام من صلى الصلوة مع الجماعة اربعين يوما ولم يفته منها ركعة وحدة
كتب الله له برائتان وبراءة من النار وبراءة من النفاق قال عليه السلام من صلى الصلوة
الفجر ثم جلس مقعده حتى طلع الشمس اعطاه الله تعالى في الغرف قصرا من الذهب والفضة
ويحشره الله الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عليه السلام الصلوة عماد
الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين قال عليه السلام من
ترك الصلوة عامدا الوقى في النار ثمانين حقبا والحقب الواحد خمس ثمانين سنة قال عليه
السلام من ترك الصلوة الفجر عامدا ابدا منه من الايمان ومن ترك الصلوة الظهر عامدا ابدا منه
من الانبياء ومن ترك الصلوة العصر عامدا ابدا منه الملائكة ومن ترك الصلوة المغرب عامدا
ابدا منه القرآن ومن ترك الصلوة العشاء عامدا ابدا منه الرحمن قال عليه السلام من صلى
الصلوة الفجر مع الجماعة فكانما حج ادم عليه السلام عشرين حجة من صلى الصلوة
الظهر مع الجماعة فكانما حج مع ابراهيم عليه السلام اربعين حجة من صلى
الصلوة العصر مع الجماعة فكانما حج مع موسى عليه السلام ستين حجة من صلى
الصلوة المغرب مع الجماعة فكانما حج مع عيسى عليه السلام ثمانين حجة من
صلى الصلوة العشاء مع الجماعة فكانما حج مع محمد صلى الله عليه وسلم
مائة حجة قال عليه السلام عجلوا الصلوة قبل فوت وعجلوا التوبة قبل الموت
قال عليه السلام من اعان تارك الصلوة ولو بلقمة واحدة او شربة ماء فكانما
قتل الانبياء جميعا كلهم اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم
ويبتلى ذلك بالله الله ثلث بليات اولها يرفع الله البركة من رزقه والثاني يسلط
الله اعداء جابر والثالث يخرج من الدنيا بغير الايمان فنعوذ بالله ونسأل الله خير
الدنيا والاخرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي كل يوم ثلث ملايكة واحد من مكة وواحد
من مدينة وواحد من بيت المقدس واما الذي ينادي من مكة قال من ترك فرايض الله
فقد خرج امان الله واما الذي من مدينة من ترك سنة محمد فقد خرج شفاعته الله
يوم القيامة واما الذي ينادي من بيت المقدس من اكتسب حلال لا حرام فقد كان رد عمله [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية جعل الله لي وما جعل معشر الانبياء قال
وانا محمد حبيب الله وانتم وامتكم نبيكم يصلون خمسين صلوات وانا وامتي=
خمس صلوات انتم وامتكم يصومون ثلث شهر متابعة وانا وامتي شهر واحد
وانتم وامتكم يقطعون ادامين النجاسة وانا وامتي يطهرون الماء وانتم وامتكم لا يقبل
الله من غير الماء وانا وامتي فلم تجد ماء فتيمموا صعيدا اي ترابا طيبا وانتم وامتكم
لا يقبل الله من غير المسجد وانا وامتي الارض مسجد وطهور وانتم وامتكم لا يقبل الله=
صلوتكم من غير حفظ القرآن وانا وامتي من حفظ فاتحة القرآن جاز صلوتنا الله X
قال النبي صلى الله عليه وسلم النار سبعة الباب ثلثة منها للاغنياء وثلثة للنساء
وواحدة للفقراء الجنة ثمانية ابواب سبعة منها للفقراء وواحدة للاغنياء ومثله
اذا بلغ الصبي خمسة عشر سنة وعدد السهو مائة ثمانون سهوا وعدد
ايامها خمسة الف واربع مائة ايامه الصلوة التي تركها في حال الصبيان تسعة
وعشرون الف الصلوة قال عليه السلام من بال قايما فكانما بال في حجر ومن
حفر طلب العلم فهو كافر و ملعون في الدنيا والآخرة قال عليه السلام من تكلم
خمسة موضع من كلام الدنيا احبط الله عمله اربعين سنة من ترك صلوة
الصبح فكانما قتل ابوه ووطا امه ومن ترك صلوة الظهر فكانما قتل نبيا
ومن ترك صلوة العصر فكانما قتل اربعين ملكا ومن ترك صلوة المغرب
فكانما كذب الله ورسوله ومن ترك صلوة العشاء فكانما هدم الكعبة
والمدينة ثم قال عليه السلام من احرق سبعين مصحفا وقتل سبعين نبيا و
زنى بامه في الكعبة وهو اقرب من رحمة الله تعالى من ترك الصلوات عمدا من
المشارق والمغارب قال عليه السلام عجب اني بهة اي بهة عبد الجسد ترك الصلوة
وعجب الحارث لا يودي الزكوة وعجب العالم ان يبغض من لا يعرفه وعجب للحيوة ان لا يبقى في الغد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يبقى

إلا وجهه ولا يفنى إلا خلقه ولا يدوم إلا ملكه أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا جزى الله

محمدا عنا ما هو أهله من خير جزاء كل نفس ذائقة الموت وإنما تو

فون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة

فقد فاز وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور يا عبد الله بن أمة الله

هذا أول يوم من أيام الآخرة وآخرها من أيام الدنيا اذكر العهد الذي

خرجت عليه من دار الدنيا إلى دار الآخرة شهادة أن لا إله إلا

الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وتشهد بأن الموت

حق وأن القبر حق وأن الحساب حق وأن الميزان حق وأن الصراط حق

وأن النار حق وأن الجنة حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن

الله يبعث من في القبور يا عبد الله بن أمة الله إنك قد صرت

بين أطباق الثرى وفي محلة الهلكات وعساكر الموت

فريدا وحيدا يا عبد الله بن أمة الله إذا أتاك الملكان الموكلان

بك وهما منكر ونكير فلا يهولاك ولا يفزعاك ولا تخف فإ

نهما خلقان من خلق الله تبارك وتعالى مثلك وإذا سألاك من

ربك ومن نبيك وما دينك وما قبلتك وما إمامك ومن إخوانك فقل لهما

الله ربي خالق الأشياء ومحمد نبيي خاتم الأنبياء والإسلام ديني والقرآن

إمامي

والكعبة قبلتي والمؤمنون اخواني فاني رضيت بالله ربا وبمحمد
نبيا ورسولا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالـ
مسلمين اخوانا وبالحج عرفات وبالصيام شهر رمضان وبالـ
صوم في كل عام وبالصلوات الخمس في الليل والنهار بذلك عشت و
على ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله تعالى والله من الامين
يثبت الله بالقول الثابت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة اللهم ثبتنا واسلكنا على طريق الهدى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي اللهم ارحم غربته وافسح له في قبره
وجافي الارض عن جنبيه ولقنه حجته وامح سيئاته وضاعف
حسناته وتقبل ميتته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر اللهم
لنا وله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم اللهم هذا عبدك
وابن عبدك قبضته وجئنا به اليك وسلمناه اليك الطف من اهله و
ولده فان كان في عمله مصيبا كله ثم يصرف وان خطي من عمله
واصبح غريبا لا اهل له الا اليك وفقيرا لا حاجة له الا اليك وانت
صاحب كل غريب وقاضي حاجة كل ذليل وقريب اللهم فا
نس وحشته واجعل ما نقلته اليه خيرا مما نقلته عنه عند ربه
رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اعذه من هول المطلع ومن فزع يوم
القيامة ومن سوء الحساب اللهم انفعه بما عملنا له وان قلنا ما بلغه
لنا الا صرنا الى ما صار اليه وكتبنا وبه رزقنا

من حيمان حنف باب حم ن حسنا امينا فمما تجب لمولانا عن وجل
عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته للحوادث
وقيامه تعالى بنفسه والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحيوة
والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا ومريدا عالما وحيا
وسميعا وبصيرا ومتكلما

بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ادم اتق الله وبر الوالدين يزيد في عمرك
ويبارك في رزقك واغفر لاخيك وادخلك الجنة يا ابن ادم احفظ جارك و
احسن حرمتهم فكف الاذى عنهم فان الله يسألك عنهم يوم القيامة يا ابن ادم
احسن خلقك بين الناس حتى احبك واحببك في قلوب الصالحين واغفر ذنبك يا ابن
ادم اخرج قلبك الغل والحسد ولا تظن للمسلمين ظن السوء فانه خطيئة عليك
تكتب يا ابن ادم لا تطلب عيوب الناس فانها عليك موصوفة وانظر عيب نفسك
فانها ضارة يا ابن ادم لا تحلف باسمي كاذبا فانه من حلف باسمي كاذبا الفسوق قال
يا ابن ادم اذكر القبر فانه بيت الظلمة وبيت الوحشة وبيت الدود ان كنت
ما فيه شمس ولا قمر وهو بيت لابد لمن دخله لا يخرج الى يوم القيامة يا ابن ادم
طوبى لمن وقف في قبره حيرا وويل لمن وقف في قبره بغير يا ابن ادم اين الاباء و
الامهات واين الاخوة والاخوان بادوا تحت التراب وانت على اثارهم تتبع اين
الجليس والنديم واين الحبيب القريب خرجوا من الدنيا نادمين وعلى ما جمعوا
فيها محاسبين يا ابن ادم لا تغرنك الصحة فان في اثارها السقم ولا تغرنك
الشباب وطول الامل عن التوبة اخذ الموت وانت امن يا ابن ادم ان كنت نائما
فانتبه من نومك فلست للعبث خلقتك فان ضيعت امري وركبت معصيتي فمن
ذا الذي يمنعك من عقابي يا ابن ادم ان ترجو رحمتي فاتبع طاعتي وان خفت
من عقابي فاحذر معصيتي يا ابن ادم تخاف من الناس وتستحيي منهم عمل معصية
ولم تستحيني من حيث عصيتني وركبت معصيتي يا ابن ادم تحب الاخرة
وحب عملها وابغض الدنيا وابغض عملها فاذا عرضت عليك الدنيا

فاذكر الموت واذا هممت بذنب فاذكر النار واذا كسبت مالا فاذكر الحساب واذا
جلست الطعام فاذكر الجوع واذا حزنك البلاء فاذكر الدعاء واذا امرضت فعالج
بنفسك بالصدقة واذا اعصيت فاستعن بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا ابن ادم لا تنساني فاني لا انساك ولا تنس الذنب فانه لا ينساك ولا تنس الموت
فانه لا ينساك يا ابن ادم خلقتك للاخرة وعملها ولم اخلقك للدنيا وعمارتها
فحاسب نفسك قبل ان تحاسب في الاخرة يا ابن ادم من احب الدنيا فقد احب الحيوة
ومن احب الحيوة فقد احب المال ومن احب المال وقع في الذنب ومن وقع في الذنب
وقع في النار يا ابن من ابغض الدنيا فقد ابغض الدنيا ومن ابغض الذنب
فقد نجا من النار يا ابن ادم من اذنب ضاحكا دخل النار باكيا ومن احسن
باكيا دخل الجنة ضاحكا يا ابن ادم كم جبار ذلت رقبته للموت وكم من حلاوة
ثم تكون مرارة وكم من ضاحك لم يكون بعده باكيا وكم من شهوة اورثت
حزنا طويلا في الاخرة يا ابن ادم لا تامن شبابك فكم من شاب قد سبقه الموت
قبل الشيب وكم من شيخ بعده باق وكم من جمع المال فمات وترك ميراثا لمن لا يحمده
والحساب عليه في الاخرة فلا تفرح في الدنيا فانها تخدعك كما خدعت من كان
قبلك يا ابن ادم هيهات هيهات الحصاد ما لم تزرعه وثواب عمل لم تعمله فمن
كان سبيله الموت فكيف يذنب ومن كان بيته القبر فكيف يفرح في الدنيا ومن كان
يولد فسوف يموت يا ابن ادم التراب خلقتك ومن التراب اعيدك ومن التراب اخرجك
فتزود في الدنيا وتهيا للموت يا ابن ادم ارحل من الدنيا فانها فتنة علي
من احبها وبلية علي من جمعها يا ابن ادم لا تنس نصيبك من الدنيا فان
ما في الدنيا يفني وما عند الله باق في الاخرة يا ابن ادم خير المال ما قدمته
لنفسك وشر المال ما خلفته في الدنيا فقدم مالك قبل ان ياخذك الموت
يا ابن ادم لا تجمع في الدنيا الا الحلال ولا تدخل في بطنك الا الحلال ولا تنفق
في طاعتي الا الحلال فاني لا احتجب على من يكون كسبه بالحلال ولبسه
بالحلال وبطنه حلال يا ابن ادم ابك علي فانك لم تستحيي مني ولم تستحيي
من ملائكتي حتى علمت بسود وعصيتني يا ابن ادم ابك علي نفسك

قبل ان تبكي واعتبر باخوانك الذين هم بادوا تحت التراب قد اكلت
الديدان لحومهم ومصت الارض دماهم فصاروا عظاما كانهم لم يكونوا
قط يا ابن ادم لن تنال الجنة الا بطاعتي ولا تنجو من النار الا بالصبر عن المعصية
يا ابن ادم ان كنت تعلم اني اراك بكل حال فلا ترض في نفسك سوء الفعال
يا ابن ادم ما انصفتني اني اريدك وانت تعرضني يا ابن ادم اغضب من اجل
نفسك ولا تغضب نفسك من اجلي يا ابن ادم لا تخافن من ذي سلطنة ما
دام سلطتني وسلطتني باق ابدا يا ابن ادم لا تخافن فوات الرزق مادامت
خزائني وخزائني مملوءة ابدا يا ابن ادم انا وحقي لك محب فبحقي
عليك كن لي محبا لا تنس لغيري وما وجدتني ومن طلبني وجدني تمت
هذا الطريف الاهلية بحمد الله ومنه وكرمه حسن توفيقه

اسمعوا وصية من ليس سلطكم وقد موا دنياكم قبل
مالم تنل من هذا الدنيا السلف سر غب فيها تعب لا تكن فيها
محب فهو فيها موتو وليس ينفعكم ندم بعدما جف القلم
عم حكم قد اسم وانتم لا تعلمون كم افاتت قبلكم من رجال مثلكم
وانتم ايضا كلكم تلحقونها فاعلموا كم تفر اصحابها وتنكرا
لحبابها اغلقوا ابوابها فانتعوها تسلموا ان هذا فيها ولا تبغوا
في الباطل انها ذاك البلا تعبها دائم مور لتزود من الدنيا فانك راحل
واعلم بان الموت لا تشك بانه الا بالساكن الدار لا تنس الرحل
ومن تسكن الدار سوف يرتحل الان الانسان ضيف لاهله يقيم
قليلا عندهم ثم يرتحل وايك لا تغفل عن الزاد يا فتى فطوبى لعبد
ان وزاد كامل كن شاكر لله في كل ساعة وقلبه مهد ون
وده هامل الا حين اضحى قوم سركا كانما الحبيبون داعي ليس
عنهم يغفل ليوم يشيب الطفل في غير وقته والفت فيه المتقلات المحوملة
لنفسي البكي لست البكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل

فيا [illegible] لا [illegible] معروضة على الملك الديان كي تجازوا [illegible] جليل

وتنبه [illegible] التفريط في حياته وعقلي [illegible] النهار [illegible]

فهي [illegible] فبعد الحق ما بين [illegible] عذاب الله لا نافذ له ولم ينهى [illegible]

جاهل [illegible] المغتر بالدنيا كل غافل فهربا من الدنيا الدنية غافل [illegible] فلا تك

كالمصابيح [illegible] فانه [illegible] فليس له نور من الله [illegible] من الدنيا وكن

مستعدا فانك فيها لا محالة [illegible] ولا بد من حشر ونشر ومواقف وفصل القضا

يا والمهيمن عادل [illegible] فاما السعيد في الجنان له منزل من الحسان الحور فيها حلايل

واما الشقي في السعير جزاؤه وكل يجزي بالذي هو عامل [illegible] فيا [illegible]

ما علي الخير [illegible] علينا بالذي [illegible] وطوبى لقطع [illegible] بطول الليل [illegible]

والنهار [illegible] كل نعمة ومن جملة النعماء

[illegible] ضيق والمال [illegible] وضيق من [illegible] والهاربة من [illegible]

[illegible] قبل ما يات الاجل فقصروا فيها الامل فان ذكر الله [illegible]

[illegible] قبل ما يقطعكم الاجل ليعملوا اشتغالكم في [illegible]

[illegible] وانتم لا يفقهون [illegible]

[illegible] وافنوا اولادكم [illegible]

[illegible] قبلك ثم تاب ممن سلف الى القفول [illegible] واما عملوا [illegible]

القصور [illegible] اصحاب [illegible] وسط [illegible]

[illegible] محمد [illegible] طوبى لمن طلب [illegible]

[illegible] مكانها محمد سلطانها [illegible]

[illegible] طوبى [illegible] محمد [illegible]

[illegible] السحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] دايم [illegible]

[illegible]

اذا كنت لا ترجو الله [illegible]

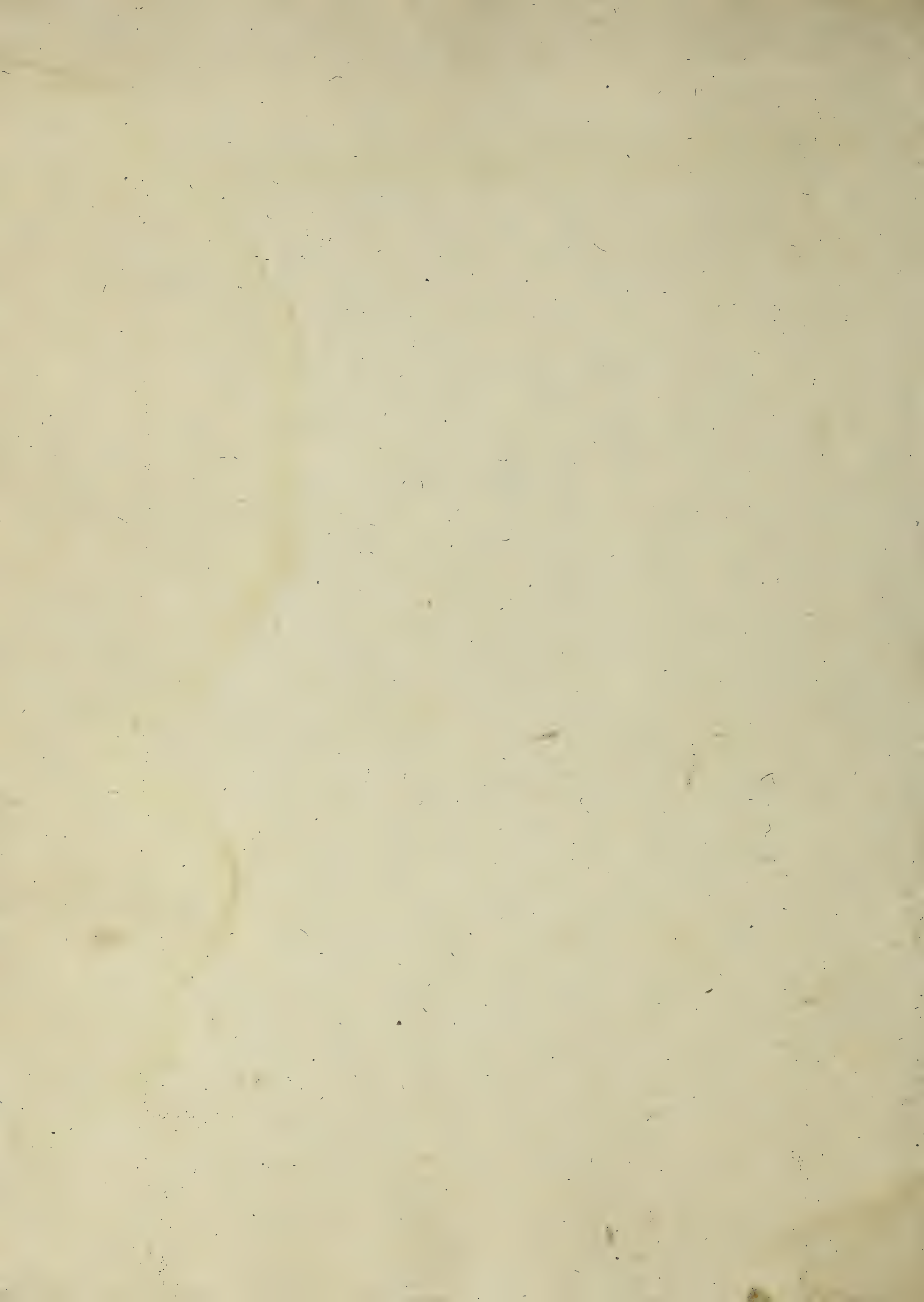
ولا [illegible] عندك مطمع

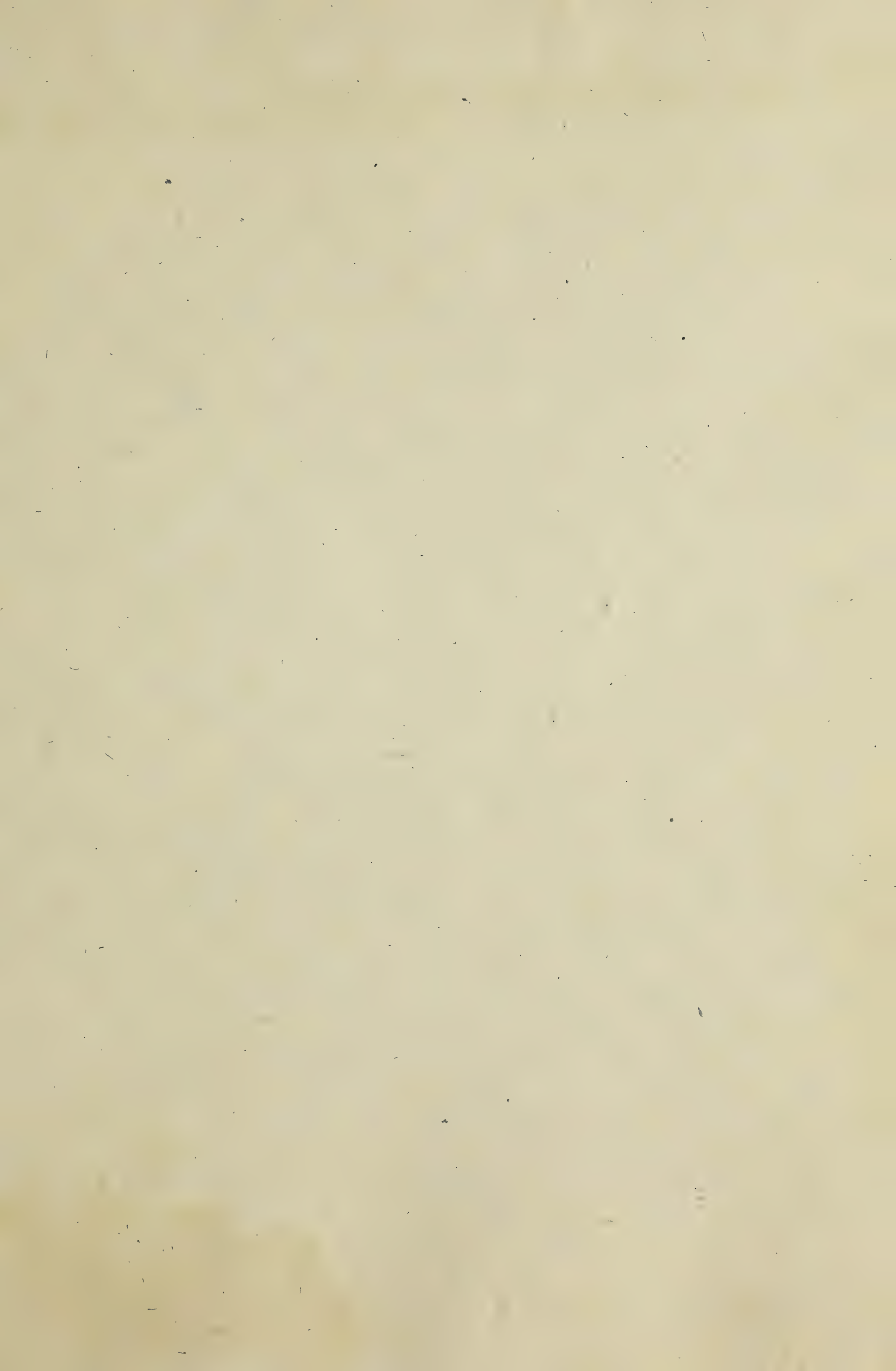
ولا انت ذو علم [illegible]

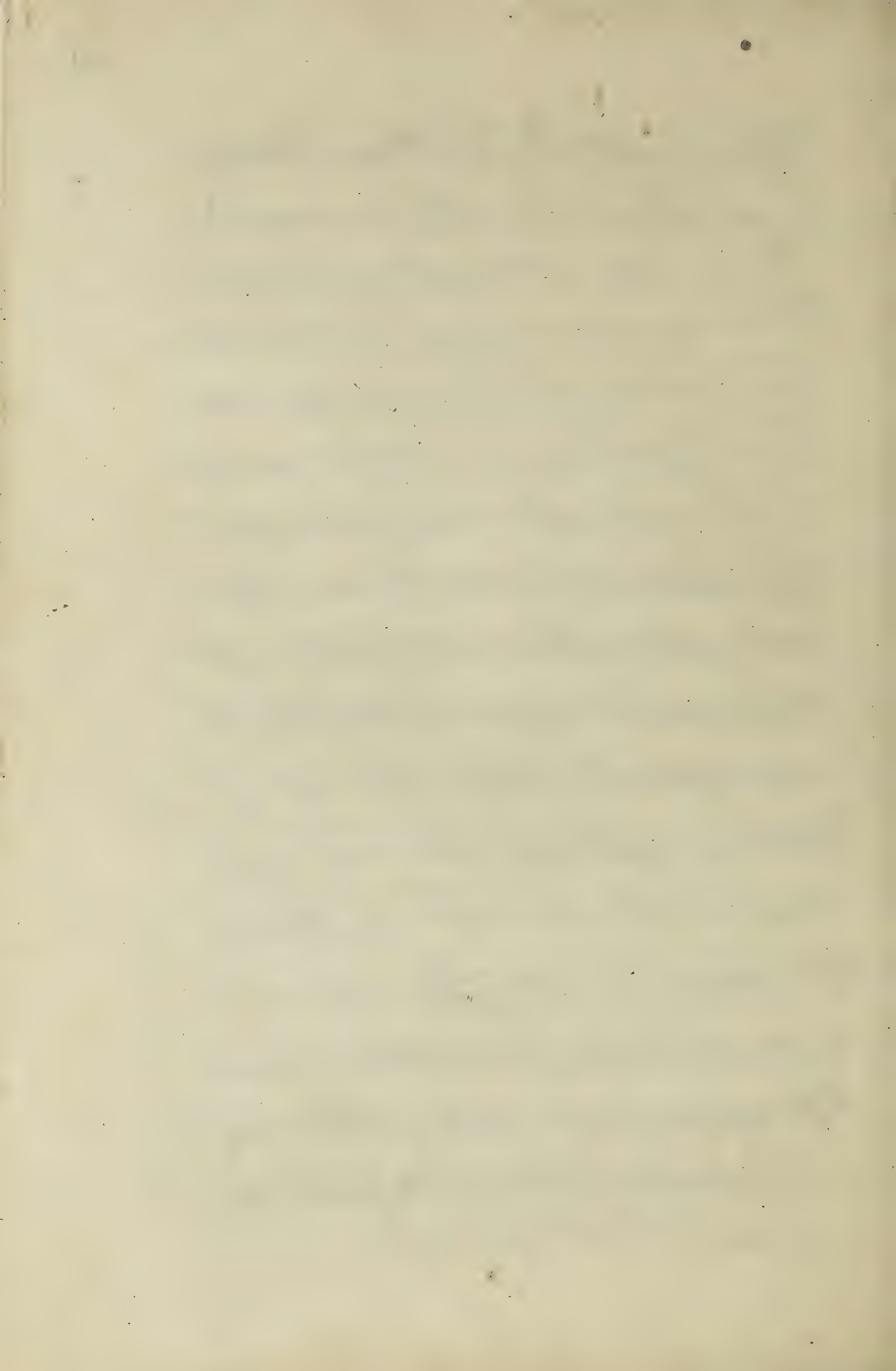
ولا انت [illegible] القيامة تشفع

فموتك يا هذا [illegible] ولا [illegible]

وعودك [illegible] من حياتك انفع







بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك با

بسم الله الرحمن الرحيم الملك القدوس ٥
السلام ٥ المومن ٥ المهيمن ٥ العزيز ٥ الجبار ٥ المتكبر ٥
الخالق ٥ البارئ ٥ المصور ٥ الغفار ٥ الواحد ٥ القهار ٥
الوهاب ٥ الرزاق ٥ الفتاح ٥ العليم ٥ القابض ٥ الباسط ٥
الخافض ٥ الرافع ٥ المعز ٥ المذل ٥ السميع ٥ البصير ٥
الحكم ٥ العدل ٥ اللطيف ٥ الخبير ٥ الحليم ٥ العظيم ٥
الغفور ٥ الشكور ٥ العلي ٥ الكبير ٥ الحفيظ ٥ المقيت ٥
الحسيب ٥ الجليل ٥ الكريم ٥ الرقيب ٥ القريب ٥ المجيب ٥
الواسع ٥ الحكيم ٥ الودود ٥ المجيد ٥ الباعث ٥ الشهيد ٥
الحق ٥ المبين ٥ الوكيل ٥ القوي ٥ المتين ٥ الولي ٥ الحميد ٥
المحصي ٥ المبدئ ٥ المعيد ٥ المحيي ٥ المميت ٥ الحي ٥ القيوم ٥
الواجد ٥ الماجد ٥ الاحد ٥ الصمد ٥ القادر ٥ المقتدر ٥
المقدم ٥ المؤخر ٥ الأول الاخر ٥ الظاهر ٥ الباطن ٥ الوالي ٥
المتعالي ٥ البر ٥ التواب ٥ المنتقم ٥ العفو ٥ الرؤوف ٥ مالك
الملك ٥ ذو الجلال والاكرام ٥ المقسط ٥ الجامع ٥ الغني ٥
المغني ٥ المعطي ٥ المانع ٥ الضار ٥ النافع ٥ النور ٥

الهادي

الهادي ٥ المضلّ ٥ البديع ٥ الباقي ٥ الوارث ٥ الرّشيد ٥
الصّبور ٥٥٥ اللهمّ انّي اسلك باسمك العظيم و
بجميع الاسماء كلّها ما علمتُ منها وما لم اعلم وبكلماتك التّامّا
ت كلّها ما علمتُ منها وما لم اعلم ان تصلّي وتسلّم وتبارك علي
عبدك ورسولك محمّد وعلي اله كما تحبّ وترضي واسلك بها
ان تصرف هذا المرض وساير البلايا كلّها عنّي وعن جميع اهلي
واخواني برحمتك يا ارحم الرّاحمين ٥٥ ثلثا اللهمّ صلّ وسلّم وبار
ك علي مولانا محمّد وعلي اله في كلّ لمحة ونفس عدد ما وسعه
علمك امين ٥ مرّة واحدة ٥ هذه دعاء اسم اللطيف
اللّهمّ يا لطيف الْطُفْ بي في تَيْسِيرِ كلّ عُسْرٍ فَإنَّ تَيْسِيرَ كلِّ
عُسْرٍ عليك يَسِيرٌ واسلك اليُسْرَ والمُعَافَاتَ في الدّنيا وَ
الاخرةِ ثلثا ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم مرة واحدة
وهذه دعاء اسم السلام اللهمّ انت السّلام ومنك السلام
واليك يعود السلام احْيِنَا بالسّلام وَأدْخِلْنَا دار السلام
السلام ثلثا ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم مرة ٥
وهذه دعاء اسم الحفيظ اللهمّ احْفَظْنِي بالاسلام قَا
يما وَاحْفَظْنِي بالاسلام قَاعِداً واحْفَظْنِي بالاسلام
رَاقِداً ولا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً ولا حَاسِداً ثلثا ثم يصلي
علي النبي صلي الله عليه وسلم مرة واحدة ٥٥٥

وروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله
صلي الله عليك وسلم اني امرأة كثيره الخطاب وقد رغبت
في التزويج وقد وجبت ان اسلك عن حق الزوج علي زو
جته فقال رسول الله يا امة الله ان من حقه اذا دعاك تجيبه
في اول دعوته وان اخرته الي الثانية احبط الله عملك كله وان
مد يده اليك فمنعته لا ينظر الله اليك في الدنيا والاخرة فقالت
هل علي غيرها قال نعم ايما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذ
نه كتب الله لكل قدم خطيئة فقالت هل علي غيرها قال نعم ايما
امراة بذت علي زوجها بلسانها جعل الله لسانها ستين ذراعا
فيخرج من قفاها يسيل منه الدم والقيح قالت هل علي غير
ها قال نعم ايما امراة لها مال فاحتاج زوجها فمنعته سود الله
وجهها يوم القيامة قالت علي غيرها قال نعم ايما امراة سرقت
من زوجها او زوجية من شعير لا يقبل الله صرفا ولا عدلا سبعين
سنة وكتب ثواب حسناتها لزوجها قالت هل علي غيرها قال
نعم ايما امراة صلت التطوع وصامت بغير اذنه زوجها لا يوجر
ها الله بل يوجر الله ذلك زوجها قالت هل علي غيرها قال نعم
ايما امراة لم تدع لزوجها عقيب الصلوة كل صلوة لا يقبل صو
صلوتها قالت والذي بعثك بالحق نبيا لا يملكني احد ابدا انا
لك يا رسول الله صلي الله عليه وسلم تزوجني فان تزوجك خير

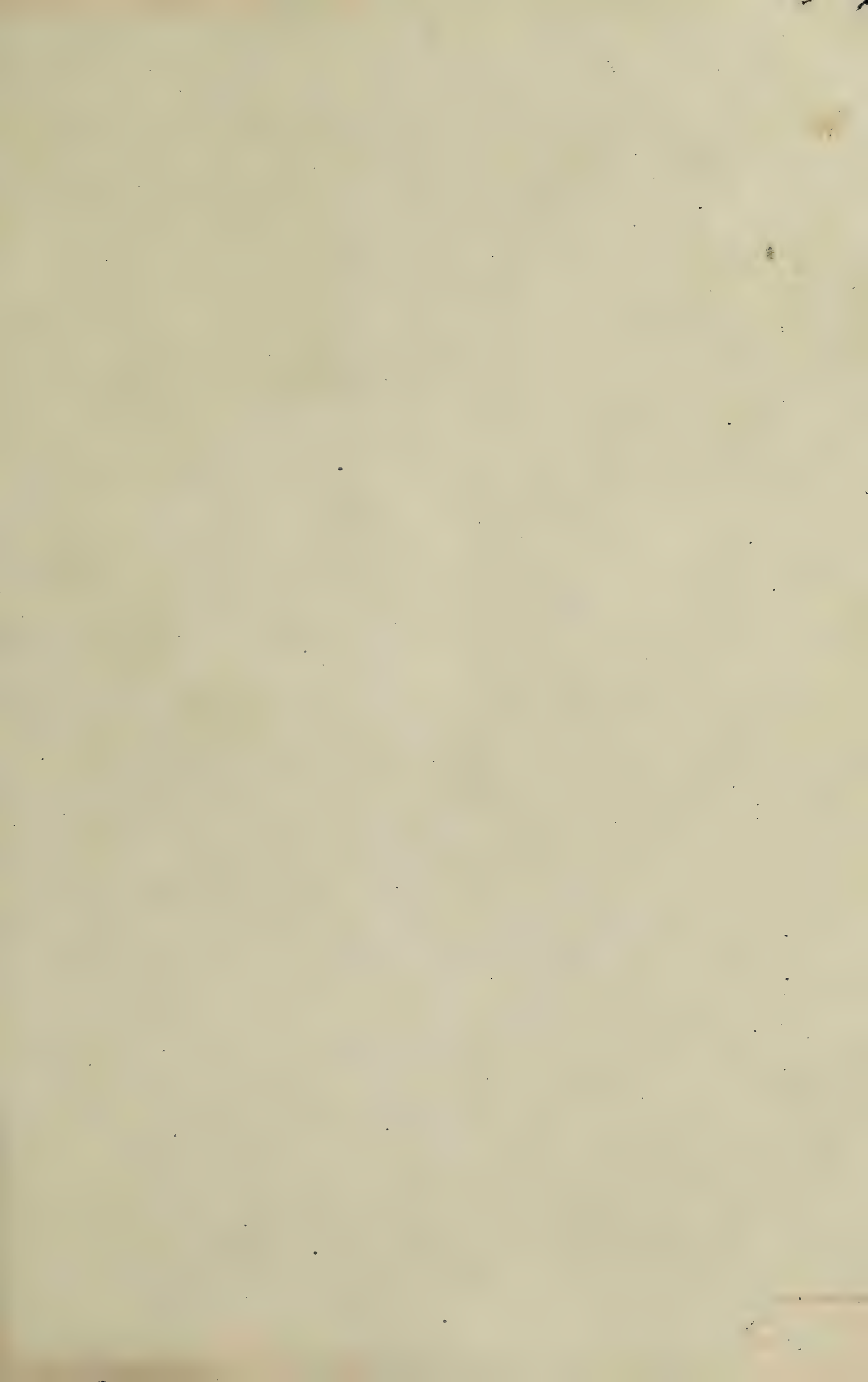
من هذا كله فاذا قال الزوج لزوجته رضي الله عنها كان
افضل من عبادة ستين سنة وشربة ماء ليسقيها لزوجها خير
من عبادة سنة وما ترضعه لولاد زوجها خير لها من حجة وعمرة
وتود تهدل المراة لزوجها خير لها من حجة وعمرة وقال ايما
مراة حسنت لزوجها نفسها بسطت ثوابا تجلس محبة اخرج
الله عن موتها ملايكة يحملون الي قبرها ونعيم الجنة ووسع
الله قبرها وغسلها من الجنابة خير من بدنة تذبحها للمسا
كين واذا حبلت لزوجها سميت في السماء شهيدة والارض
سعيدة وان كان نفاسها جهادا قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ايما امراة خدمت لزوجها يوما واحدا وجبت لها
الجنة واعطاه الله ثواب اثنين وعشرين نبيا امر ايما امراة خد
مت لزوجها ليلة واحدة اخرج الله ذنوبها كيوم ولدته امه
واعطاه الله ثواب الف حجة واستغفر لها الف ملك كل ساعة
وغفر لها الذنوب كلها وكساها الله يوم القيامة حله خضرا
وكتب لها في كل شعرة في بدنها ثواب شهيد وبني لها في الجنة اثني
عشر مدينة من المسك ولا تخرج من الدنيا حتي تري مكانها في الجنة
وخدمتها الصبيان لها استرة من النار ايما امراة تنظر الي وجه زو
جها وتسميت تحبه كلامه وشكر الله تجمعه لهما نظر الله الـ
اليهما بعين الرحمة ومن نظر الله بعين الرحمة لا يعذبه الله ابدا
ونظرها الي زوجها تسبيح وملا عينها مع زوجها زادة في حسنا

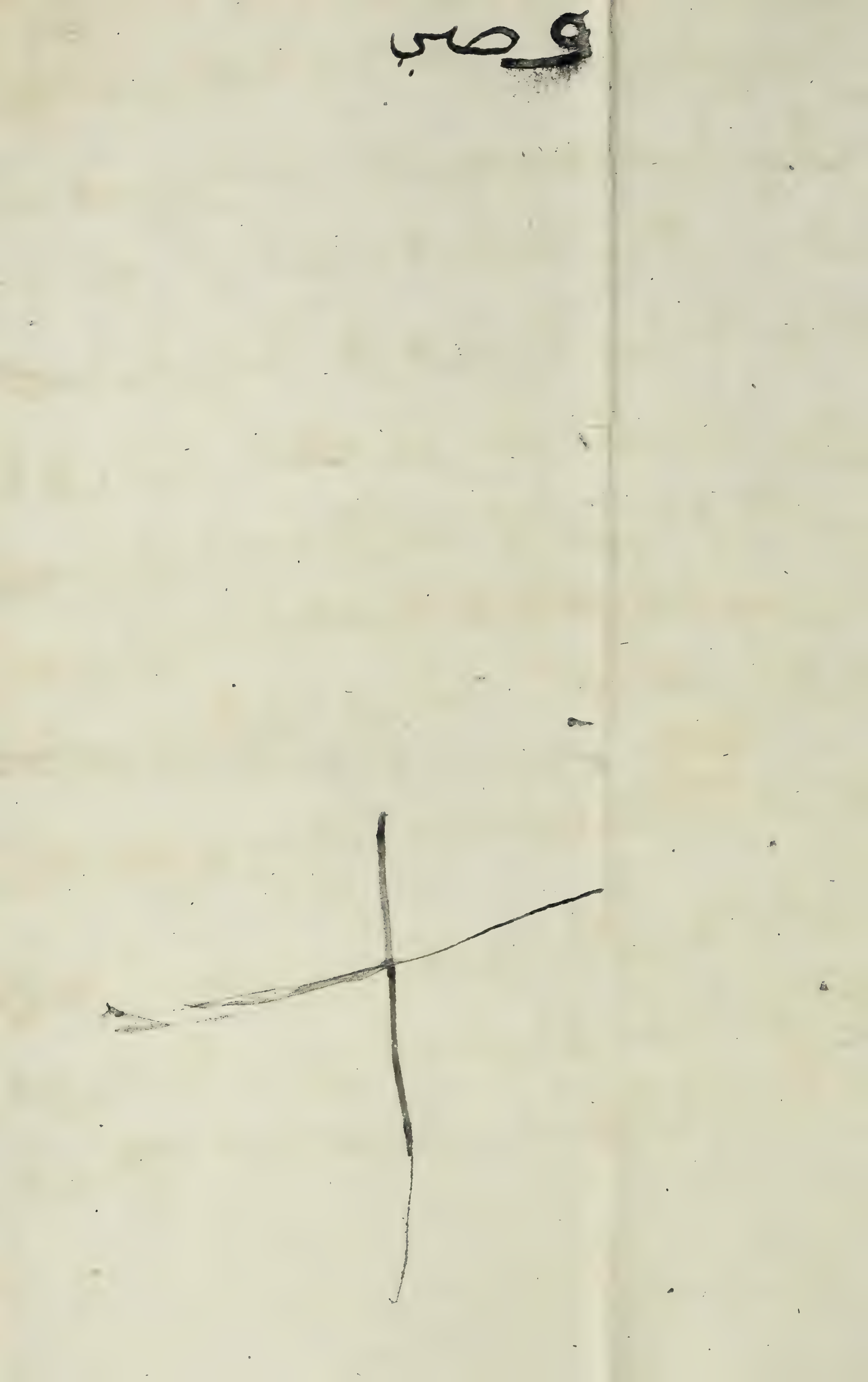
بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت تمت

تها ودر جاتها ور صي الزوج ثمن الجنة والتزويج يطفي غضب الرب وعبادة مع التزويج خير من عبادة الف حسنة من غير تزويج واذا كسبت بيت زوجها مرة واحدة اعطاه الله ثوابه من حج او اعتمر فان رحمت الله لا تنقطع علي امراة اصبحت فـ ا مست برضا زوجها قال ايما امراة اصبحت وامست وحفظته ماله وان اكفلتها الجنة ٥ والله ولي الهداية والتوفيق ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم من خاف علي نفسه واهله واولاده من الامراض فليصر قل هو الله احد مائة مرة كل يوم بعد صلوة الصبح ثلثة ايام متواليات فان لا يتكلم مع احد فان الله تعالى يعافي من جميع الامراض ان شاء الله تعالى وصلي الله عليه وسلم اذا اردت ان تعرف السارق فخذ دقيقا وتقرا واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون تقرا سبع مرات وتقرا علي الدقيق فيكفك للاسير فان السارق يغطه الدقيق وهو يطير وجوه عزيمة السارق اكتب في قرطاس وتدخل في المواضع الذي بالمال فانه يرجع ما اخذ فان رجع ما اخذ اخرج الكتاب وهو هذا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم الاية انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الي الاذقان فهم مقمحون صم بكم عمي فهم لا يرجعون ختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم وعلي ابصارهم غشاوة ولهم عذاب اليم اللهم اجعل عن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ومن قرا سورة الكوثر مائة ثمانية مرات في موضع حاربه النصر علي الاعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم ٥ هذه العين جاء في صحيح مسلم رحمه الله ان جبريل عليه السلام رقي النبي عليه الصلوة والسلام من العين فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من كل نفس وعين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وهذه عزيمة العين تكتب وتعلق علي المعيون يبرء باذن الله تعالى المحيط بما الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين ٥ اللهم اني اسئلك يا كاشف الضر يا مجيب دعوة العبد الفقير يا من عليه العسير يسير ان تكشف عمن علق عليه هذا الكتاب بكل عين ناظرة ونفس حاسدة يا من تقلو يرجف من خشيته والجبال تكك من هيبته والبحار تفيض من خوفه والسموات والارض في قبضته والدنيا والاخرة في مملكته يا من قدر الاشياء بقدرته ودبرها بحكمته واجراها علي ارادته يا من ذلت الاشياء علي بو

بيته يا من سبح له الرعد المجلجل الهمام والضياء والظلام والشهور والأيام والدهور
والأعوام والمطر والغمام وما هطل وسال وما وقف وجار وكل شيء عنده بمقدار
ار: يا شافي كل ذي سقم من سقمه يا قابل توبة العبد عند ندمه يا مفرج يوسف من
الجب والظلمة يا كاشف الضر أيوب من وجعه وألمه اكشف عنا من علقت عليه العز
يمة عيون الناظرين وحسد الحاسدين وشر خلقك أجمعين يا ذا القوة المتين يا خفي
يا مبين يا إله العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين ا
وهذه الآيات حرز من العين مجرب لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس
ولكن أكثر الناس لا يشكرون فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر
~~هل ترى من فطور~~ كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ومن قال للعاين و
الساحر يا جاحد ودعاه باسمه وقت إصابة العين أو السحر بطل عمله وقد جرب ذ
لك وكذا إذا حكيا عن أنفسهما أنهما عملا ذلك وفعل بطل عملهما وروي أن رجلا
سهل بن حنيف رضي الله عنه فاستحسنه فأصابه بعينه فأمر النبي صلعم العاين
أن يغسل وجهه ويديه وأطراف رجليه وداخل إزاره وأمر بصب الماء على المعيو
ن فبرئ من حينه وروي عن الإمام الشافعي رحمه الله أنه شكى إليه رجل الر
مد وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حد
يد قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء وعلقه عليه فبرئ وحكي عن الليث عن السعيد أنه
قال رأيت عقبة بن نافع ضريرا ثم رأيته بصيرا فقلت بم رد الله بصرك فقال رأيت في
منامي فقيل له يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيف لمن يشاء رد علي بصري فرد الله
علي بصري ٥ ومما ينفع للرمد ٥ وروي عن الشيخ فريد الدين الولي المشهور في بلاد
الهند أن من قرأ على ظفري إبهامه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ٥
سبع مرات وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مع كل مرة ثم يتفل على إبهاميه ويمسح بهما
على عينيه نفع لقوة البصر ولزوال الضرر عن العين إن شاء الله وقد تقدم في فصل الفا
تحة أنها إذا قرئت بين سنة الصبح والفريضة إحدى وأربعين مرة نفعت من وجع العين ٥
وكذلك ذكر بعض الصالحين أنه لقي الخضر عليه السلام فقال له من قبل ظفري إبهاميه
ومسح بهما على عينيه حين يقول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله ويقول مع ذلك مرحبا ب
حبيبي وقرة عيني أمن من وجع العين ٥ ومما ينفع للرعاف مجرب أن تكتب هذه الآيات و
تجعلها على رأس الراعف وتضع يدك على رأسه وأنت تتلوها فلم تقل كف بها الرعاف تكتب الو
احد القهار العزيز الجبار والآيات المذكورة هي قوله تعالى إن الله يمسك السموات والأ
رض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا ٥ وقيل يا أرض
ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظا
لمين




وصب

هذه وصية شيخ ادم عكالى قال ان د بني مسة
من مهر حليب متكوحة وب باضان واحد شيخ ادم بن
معلم وثاني لكيدي معلم يوسف وبعد الله اين او
صية ثلث صالى واول الثلث عتق جلوبعه موتى و
باقي الثلث عطو ثلث بقربعسان واحد لشيخ احمد
بن شيخ يوسف واحد لابن هبة حسن واحد لفاطمة
بن الث هبة بعدا و بعد هذا ثلث اين بعم الله بحر ابا
بقيته فعلو ماطهر المصلحة اوصية لبنات [illegible]
لامهم و جهاز جلوان عتق معبا لبنات كمل
خ قبا اخواننا اعنو لبناتي ود مهر و [illegible]
اوصية تفريقة ثلث لابن هبة بن حسن [illegible]
فشاهد احمد بن يوسف و عمال [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا

يها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او ا

نقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران

ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان نا

شئة الليل هي اشد وطا واقوم قيلا ا

ن لك في النهار سبحا طويلا واذكر

اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق و

رب المغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا

واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا

وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم

قليلا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا

غصة وعذابا اليما يوم ترجف الارض و
الجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا انا ارسلنا
اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا ا
لى فرعون رسولا فعصى فرعون الر
سول فاخذناه اخذا وبيلا فكيف تتقو
ن ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ا
لسماء منفطر به كان وعده مفعولا ان
هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل
ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك و
الله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه

فتاب

فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرءان
علم ان سيكون منكم مرضى وءاخرون
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
وءاخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا
ما تيسر منه واقيموا الصلوة وءاتوا الز
كوة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقد
موا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله
ان الله غفور رحيم بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز

فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فا
صبر فاذا نقر في الناقور فذلك
يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير
ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له
مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت
له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كا
ن لآياتنا عنيدا سارهقه صعودا انه فكر
وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر
ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر
فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول
البشر ساصليه سقر وما ادراك ما سقر

باب الشجاج ه الشجاج عشرة اولها الحارصة و
الثانية الدامية والثالثة الباضعة والرابعة المتلاحمة
والخامسة السمحاق والسادسة الموضحة والسا
بعة الهاشمة والثامنة المنقلة والتاسعة المامومة
والعاشرة الدامغة الحارصة التي لا تدمي فتجب
فيها بنت لبون والدامية التي تدمي فتجب فيها بنت
لبون والباضعة وهي التي تقطع اللحم وتاخذ الل
اللحم شيا فتجب فيها بنت لبون وابن لبون والمتلا
حمة وهي التي تقطع الجلد وتاخذ اللحم كثيرا فيجب
فيها حقة وبنت لبون وابن لبون والسمحاق وهي التي
تقطع القشر الذي يلي العظم فيجب فيها اربعة من الابل
حقة وبنت لبون وابن لبون وبنت مخاض والموضحة
التي توضح العظم فيجب فيها خمسة من الابل جذعة و
حقة وبنت لبون وابن لبون وبنت مخاض ان كانت خطا فان
كانت عمدا اخليفتان وجذعة ونصف جذعة وحقة
ونصف حقة ه والهاشمة وهي التي تهشم العظم فيجب
فيها عشرة من الابل جذعتان وحقتان وبنتا لبون وابنا لبو
ن وبنتا مخاض ان كانت خطا فان كانت عمدا فاربع
خليفات وثلث جذعات وثلث حقاق والمنقلة خمسة
عشر من الابل ثلث جذعات وثلث حقاق وثلث بنات لبون
وثلث ابنا لبون وبنتا مخاض ان كانت خطا وان كانت
عمدا فست خليفات واربع جذعات ونصف واربع

حقاق ونصف ن والمأمومة وهي ثلث الدية وهي ثلث وثلثون و
ثلث ناقة ست جذعات ونصف وست حقاق ونصف وست بنا
لبون ونصف وست ابنا لبون ونصف وست بنا مخاض وناقة
وثلث ناقة ان كانت خطأ وان كانت عمدا اربع عشر خليفات
وتسع جذعات ونصف وتسع حقاق نصف وثلث ناقة
والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ فيجب فيها نصف الدية
عشر جذعات وعشر حقاق وعشر بنا لبون وعشر ابنا لبو
ن وعشر بنا مخاض ان كان خطأ فان كانت عمدا عشرون
خليفات وخمس عشر جذعات وخمس عشر حقاق ان كانو
في الرأس او الوجه وان كانو في غيرهما فنصفها وكل
جراحة دون الوجه او الرأس فهي نصف الرأس او الوجه ن
وهذا الحكم في التفسير الشيخ موسى بن طارق وهذا الحكم في الرأ
س فهي خروج الدم نصف بعير فان شق الجلد واللحم ففيه حقة
ونصف ابن لبون وهذا الحكم في التفسير الشيخ عن موسى بن طا
رق وهذا الحكم في الرأس وان كسر العظم في اليد او الرجلين
ففيه حقة وبنت لبون وابن لبون وبنت مخاض وابن لبون ن و
ان كسر العظم كله ففيه خمس من الابل جذعة وحقة وبنت
لبون وبنت مخاض وابن لبون وان خرج منها العظم فيجب ثلثة
جذعتان وحقتان وبنا لبون وبنا مخاض وابن لبون وان كسر
رجلا او يدا او ترقوة فجبرت من غير شين ففيها بعيران حقة و
ابن لبون وان كان فيه شين ففيها اربعة من الابل وفي موضع
آخر وان جبر من غير شين فيجب خمس من الابل وان
كان شين فيجب سبعة من الابل وان ضرب فحجه

منها دم ففيها عشر بعير وان شقت الجلد ففيها خمس
بعير وان شق اللحم كله فلم تبلغ العظم ففيها نصف بعير
وان كسر العظم ففيها بعير ونصف بعير واما الظفر اذا
قلع ولم ينبت او اسودت ففيها بعير ٥ يا معين اعنا ٥
الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فهو المهتدي فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانـ
ـتم مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان
عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويـ
ـغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظ
عظيما ان النكاح من سنة الانبياء وشعاير الاتقياء وحمة
من الفحشاء واذن واذن من رب الارض والسماء جعل البعيد قـ
ـريبا والاجنبي نسيبا بسم الله والصلوة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وهبك على ما امر الله به من
امساك بمعروف او تسريح باحسان وهبك موكلي ومحبوبتي
فلانة بنت فلان بمهر من القلم سليمة من العيوب ولها ما
له منها متى شاء فبل نكاحها بهذا المذكور جمع الله
شملكما واطال الله نسلكما واحسن حالكما ومحمد نبيكما
وجعل نكاحكما كنكاح علي وفاطمة بحرمة الاله وامـ
ـان الاصفى جمع الله شملكما بخير اللهم اجعل بينهما
بركة ظاهرة وباطنة اعنا يا معين ٥
٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الامر خطب فانت المدبر ؛ وما ثم موجود سواك فيجبر ؛
فانت غياثي عند كل ملمة ومن كل محذور وفيما يقدر ؛ ومن كل ما اخشى
من الدهر حادث كظلم وعدوان وفقر ودا ؛ ومن شر طاعون وبلية شر بلية
ومن كل همام نميم وبغيه ؛ جعلتك ذخري في الزمان وعصره فكم لك من
لطف وكم انت تستر ؛ وكم لك من فضل علي ونعمة ولكنني طفلا
وما كنت اشعر ؛ عصيتك جهرا واعترفت بزلتي فمالي من الخطا ونفسك
يغفر ؛ فمن يلتجي الملهوف غيرك سيدي ومن يرحم العاصي اذا الناس
تحشر ؛ وصل الهي كل يوم وليلة على احمد المختار نعم المطهر ؛

ياسلام ياسلام يا لطيف الطف بي ٥٥

قال يا محمد فاخبرني كم يكون صفوف الخلايق يوم القيامة قال يا ابن السلام
مايه وعشرون صفا قال صدقت يا محمد فاخبرني كم طول كل صف وكم عرضه
قال يا ابن السلام طوله مسيرة اربعين الف سنة وعرضه عشرون الف سنة قال
صدقت فاخبرني يا محمد كم صف للمومنين وكم للكافرين قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابن سلام ثلثة صفوف للمومنين وللكافرين مايه وسبعة
عشر صفوفا قال صدقت فاخبرني ما صفة المومنين وما صفة للكا
فرين قال النبي صلى الله عليه وسلم اما المومنون الغر محجلين من اثر السجو
د واما الكافرون فسود وجوههم فيوتي الى الصراط قال عبد الله بن ا
لسلام يا محمد وكم طول الصراط ثلث الف عام قال اخبرني كيف تمر الخلايق اليه
قال يا ابن السلام يكسو الله الخلايق نورا فاما المومنين نور العرش ونور
الملايكة ونور الكرسي ونور الجنة فلا يطفى نورهم واما نور الكافرين من
نور الارض ونور الجبال قال صدقت يا محمد فاخبرني اول من يجوز الصراط قال المو
منون قال صدقت صف لي ذلك قال يا ابن السلام المومنون في عشرين الف عام من
الصراط الى الجنة فاذا بلغ اولهم الجنة دخل الكافرون على الصراط حتى اذا توسطوا
الصراط اطفى الله نورهم وينادون بالمومنين فيقولون انظرونا نقتبس
من نوركم اليس فيكم الاباء والامهات والاخوات والاخوة قالوا لكن معكم في
دار الدنيا قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني
حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا من كفرو
ماواكم النار هي مولاكم وبيس المصير فيامر الله جنهم فتصيح بهم
صيحة فيسقطون على رؤوسهم ويقعون في النار حيال بني ادم بين
وتنجو المومنين برحمة الله قال صدقت يا محمد فاخبرني عن انهار الجنة
ما هي قال يا ابن سلام من لبن لم يتغير طعمه وخمر وعسل مصفى وماء
غير اسن قال صدقت يا محمد فاخبرني عن انهار الجنة قايمة هي ام
جارية قال بل جارية بين الاشجار قال صدقت يا محمد فاخبرني هل
تنقص ام تزيد قال لا فهل لك في الدنيا قال نعم يا ابن انظر الى الجبا
ل وتخطر فيها وتجري عليها انهار الارض فلا يزيد ولا ينقص
قال صدقت يا محمد صف لي الانهار الجنة قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابن السلام في الجنة نهر يقال الكوثر الجنة الجنة الطيبة

من المسك الاذفر حصاؤه اللؤلؤ والياقوت عليهم خيام من اللؤلؤ الا
بيض وهي منازل اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۞ سأل مو
سى عليه السلام فيما ناجاه الله عنه عباده قال موسى يا رب بهن ما
صليا قال اجعله في قعر جهنم قال فما جزاء يا رب من لم [illegible] صنة فيما لم
تفعل العنه بكل [illegible] في النار قال فما جزاء يا رب من اكل مال اليتيم
ظلما قال املي بطنه نارا وجعله في قعر جهنم قال فما جز
اء يا رب من اكل اموال الناس ظلما وعدوانا قال اغلق ابواب السموات دون
دعوته واحرم عليه جنتي قال فما جزاء يا رب من عصى والديه قال الز
مه في كل يوم سبعين لعنة وارسلها عليه زبانية ما دامت السموات والا
رض قال موسى يا رب فما جزاء من قطع الارحام قال امحو رزقه
ونقص صلواته وعمرته وحجه ولا احب له دعوته وتلعنه
السماء وما فوقها قال موسى يا رب فما جزاء من اكل الربوا قال يل
عنه كل شي طلعت عليه الشمس واملي جوفه من حنوط
جهنم قال موسى يا رب فما جزاء الزاني قال بهوت جبا واكسوه
دارعا من النار قال فما جزاء من نظر خليلة جاره قال اغلق عنه ابواب السماء
وما [illegible] قال فما جزاء من خان مسلما في ماله الا ميه في قعر جهنم
قال موسى يا رب فما جزاء من احتكر طعاما قال لا يقبل منه صلوة ولا
صدقة ما دام ذلك الطعام شي قال موسى يا رب فما جزاء من خان
امانة قال العنه في كل يوم جديد الف لعنة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم تارك الصلوة لا يكون امتي فهو حرام من الجنة
تارك الصلوة ماله حرام واولاده حرام وطعامه حرام وشربه حرام
ومجالسته حرام وسلامه حرام ونومه حرام وصيامه حرام واذا مر
ض فلا تعودوه ولا تمشوا مع جنازته ولا تقعدوا على قبره فانه
من حفرة من حفر النار تارك الصلوة ملعون في التورية
وملعون في الانجيل وملعون في الزبور وملعون في القرآن ۞

فصل في مخاطبة ابليس لعنه الله مع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسليمن بن داود عن محمد بن اسحق عن محمد بن سعيد بن المسيب عن عروة بن الزبير قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الى البقيع ومعنا عبد الله بن عباس وعليا بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما صرنا وراء البقيع سمعنا صلصلة كصلصلة حديد فقلنا ما ذا يا رسول الله فقال هو ابليس عدو الله في حبلته وزينته فقال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يا رسول الله صلى اسئله حتى يتجلى لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجل لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه والا هتكتك اليوم قال فتجلى لنا جميعا فاذا هو شيخ اعور وطول عينه الصحيحة على طول الشفه فاذا على راسه برنس معلق عليه كل طرفيه وفي يده جرس فقال السلام عليك يا محمد وقال السلام عليكم يا علي جماعة فلم يرد احد منا سلاما فقال يا محمد السلام لله فقال النبي هو كما تقول ولكنك عدو الله وعدو نفسك فما هذا البرنس الذي اراه على راسك فقال يا محمد من الدنيا اخذا فيرها ازينها في قلوب الراغبين ليزدادوا حرصا عليها قال فما هذا الذي اراه في وسطك قال هو شهوات الدنيا اعرضها في قلوب بني ادم لا يدعوها ولا يتركون شهوة بعد شهوة قال فما هذا الجرس قال اذا اراد عليها قال الى النبي صلى الله عليه وسلم فما هذا الجرس فقال ان كل قبيح وكلما اثنين لختصمان ضربت هذا الجرس بينهما فيقال عليه السلام فما تقول في اصحابي قال يا محمد اما انت فمعصوم مني ما دنوت منك قط واما ابو بكر فانه لم يطعني في الجاهلية فكيف في السلام واما عمر فانه منذ اسلم فانا هارب منه واما عثمن فاستحي منه كما تستحي الملائكة السماء واما علي فليتني اسلم منه راسا براس واما سائر اصحابك فنحن واياهم في قطار ان عصونا مرة اطاعونا عشرا فلست افارقهم طرفة عين

الا عند ذكر الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم لكم من امتي
علم وقال خمسة عشر ولهم انت يا محمد ففرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلم ان ابغضهم اليه احبهم الى الله تعالى ثم قال ولم قال
حين الطهرة على الدين افسدت ما كان بيني وبين الناس الثاني امام
عادل الثالث غني متواضع الرابع التاجر الصادق والخامس العالم
المتخشع والسادس المومن الناصح السابع المتورع عن الحرا
م والثامن رحيم القلب والتاسع المقيم على التوبة والعاشر
الدايم على الطهارة والحادي عشر السخي والثاني كثير الصد
قة والثالث عشر المودي الزكوة والرابع عشر حامل القران و
الخامس عشر الغالم ما للبر قال النبي صلى الله عليه وسلم كم لك
من امتي صديق قال احدي عشر ولهم سلطان جاير والثاني
المكثر في نعمه والثالث التاجر الخاين والرابع شارب الخمر
والخامس اكل الربو والسادس النمام والسابع الغادر والثامن
اكل مال اليتيم والتاسع مانع الزكوة والعاشر المؤثر الدنيا
على الاخرة والحادي العشر مطيل الامل قال النبي صلى الله عليه
وسلم كيف تجد موقع الصلوة منك قال يا خلني الحمي اذا رقا
مواقيت الصلوة قال عليه السلام فاخبرني الذي ليس من خصال ا
هل الجنة قال الحكمة والمعرفة والرضا والاسلام والتو
كل والصبر والشكر والتواضع والخشوع والرجاء وحسن الخلق
والتلطف والبذل والانصاف والذهن والفطنة والتا
يد والتفكر والبذل والايلاء والانبساط والشفقة والد
لالة والسهولة والشجاعة والزهد والقناعة والعبادة وهذا الذي
رايت من خصال اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه و
سلم لا لا

لقد قلت فاحصيت فما لك لا تتوب فقال يا محمد وانت تامرو
ني انا افعل ما لا يريد الله تعالى فانه قال لادم لا تاكل من الشجرة
واراد ان ياكل منها وقال لي اسجد لادم ولم يرد ان اسجد فلم
اسجد ولو شاء الله لسجدت ولكنه خلق الجنة وخلق لها اهلا
وجعل الانبياء والعلماء دليهم اليها ما قلنا وهي البدل بكو
نشاء بكفه ما فعلوه وقال افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال فاغشيناهم فهم
لا يبصرون طريقة الرشد فما حيلة المساكين اذا اراد اضلا
لهم كما قال اولئك لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقال انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيا الا باذن
الله وعلى الله فليتوكل المومنون وقال من يهدي الله فهو
المهتدي ومن يضلل فلن تجد لهم وليا مرشدا فما حيلتي اذا
ضلني وارشدك لوددت ان اكون خلق الله ولكن
الشقي من شقي من بطن امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرني ما يقصع ظهرك قال كثرة الاستغفار فاره وما
يه يرجمونك قال صهيل الخيل في سبيل الله قال فما يحرق وجهك
قال الصدقة السر قال فما يسخن عينك قال البكاء بالليل والناس بيته
قال فما يقرح كبدك قال مجلس العلم قال فما يسحق على
وجهك قال المودن قال فما يصدك بالسلام قال قراءة كتاب الله قال
فما يدخلك الارض قال صلة الرحم قال فما ينضج لحمك قال
التايب قال فما يظلم حلقك غض الطرف عن المحارم قال
فما ينقض ظهرك قال من اوفى المكيال والميزان قال فما يقتلك
بك قال الذاكرون كثيرا بالعشي والابكار قال فما يوذيك قال ا
صحاب الصف الاول في الصلوة قال فما حالة امتي قال تشاب

تغيب

قال فمن التزهمر قال الشيخ الزاني قال فما حيلك قال شارب الخمر
فما عليك قال من لا يبالي من اين ياكل حراما او حلالا قال فمن حلا
جليك قال اصحاب القير والقمار قال فمن يسخيك قال فمن اكسر ما
لك بالايمان الفاجرة قال فمن لسولك قال النمام قال فمن ضحكتك
قال الذين يتحبون الي الناس بالكذب قال فما قرة عينك قال
حالف بالطلاق صدقا كان او كاذبا قال ولم ذلك يا ملعون قال
لانه اذا تعود لسانه الكذب في الطلاق ربما حنث ولو في
عمره مرة واحدة فيعود زانيا واولاده اولاد الزنا قال فمن
اصدقك قال الذين علم انه في وقت الصلاة فاخرها ساعة بعد
ساعة قال فمن اكرم الناس عليك قال من يبغض هولاء وابا
له بيله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فاي الناس افضل
عندك قال اصرهم للناس قال فاين بيتك قال الحمام قال فاين مجلسك
قال الاسواق قال فما قراتك قال الشعر قال فما اذنك
قال المزمار قال فما كتابك قال الوشم في افواه النساء وسوا علمه
الرجال قال فما اخوانك قال الذين يوذون الناس ويغصبون ا
لمكيال ويبخسون الميزان وكرعني خابون وخاذلي المطففون
قال فما شربك قال المسكر شربي والنميمة فاكهتي
والغيبة مجلسي والايمان الكاذبة ضيفي والاكل والشراب با
لشمال شهوتي وكشف العورة نحملي ولبس نعل الشمال قبل اليمين
لذتي والبول مستقبل القبلة رضاءي وتنفيض الاصابع نسبي
نسيجي وتشبيك الاصابع حول الركب فرحتي وقطع الرحم
وصلتي وبغض التوبة شكري والنوم عند العتمة فرحتي
وما سافر احد في ما الحرام الا وانا رفيقه ولا سافر في طلب
فرج الحرام الا وانا صاحبه وما جامع احد امراته و
سم الله قبل ذلك الا وانا معه ولم ان تصدق فاقل الا

ما قال الاية وسالكم في الاموال والاولاد قال النبي صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال ابغض اليك قال الصلوة الصبي وصيام
البني قال فمن احل واحرا امراة لم تقدل عليها وقال نعم مريم
بنت عمران واسية بنت امراة فرعون وتوجتك خديجة
بعد اسلامها فاطمة ابنتك قال فمن الرجال قال اجر يعر ينظر الى
الى وجه امراة قط وامراة لم ينظر الى وجه رجل وانما النظر سهم
من سهام الرتعلي يا محمد ان فتنة داود انما كانت من
قبل نظره و يوسف عليه السلام ما هم بفاحشة حتى نظرها و
قال ك الله والنساء فيهن اصطياد الرجال قال فاي الرجال احب
اليك قال غني سارق وعالم فاسق قال فاي ابغض اليك قال غني
سخي قال عالم ولاهم وعالم فاحد اشد علي من الف عابد وامراة
فاجرة احب الي من الف فاجر يا محمد ان لي شياطين موكلين
بالناس اذا اجتمعوا في المساجد يطرحون عليهم النعاس حتى
يبطلون طهورهم واخرين موكلين بالكبر لا يتركون الناس
يايوفون بالكيل حتى تاخذ واوفاء الكيل واخرين موكلين
يامرون الناس بترك الزكوة واخرين ليس لهم شغل الا ان
يُطَلِّبُونَ النَّاسَ مِمَّا يَعْمَلُونَ حَتَّى تَخْبَرُوا بِهِ فَيَمْحَى اجْرُ
لان الصدقة اذا كان سرا كتب اجرها تسعة وتسعين
ضعفا ولو شاء ربك ان لا يعلم لنا بعلي ولكن نعت له
كامة ربك فريق في الجنة وفريق في السعيره
صرفنا الله واياكم عن طريقها وسلمنا واياكم من نور
معها والله المستعان على صالح الاعمال

